مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق

العلوم البحرية عند العرب

تحقيق وتحليل

القسم الثاني

مصنفات

شهاب الدين أحمد بن ماجد بن محمد بن عمرو بن فضل
بن دويك بن يوسف بن حسن بن حسين بن
أبي معلق السعدي ابن أبي الركائب
النجدي

تحقيق

ابراهيم خوري

دمشق

١٣٩٠ هـ - ١٩٧١ م

مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق

العلوم البحرية عند العرب

تحقيق وتحليل

القسم الثاني

مصنفات

شهاب الدين أحمد بن ماجد بن محمد بن عمرو بن فضل
بن دويك بن يوسف بن حسن بن حسين بن
أبي معلق السعدي ابن أبي الركائب
النجدي

تحقيق

ابراهيم خوري

دمشق

١٣٩٠ هـ - ١٩٧١ م

مقدمة عامة

مصنفات احمد بن ماجد مرجع فريد للعلوم البحرية في القـــرون الوسطى فيما يتعلق بالمحيط الهنـــدي والبحر الاحمر والخليج العـــربي ، وسجل حافل بالمعارف البحرية والجغرافية والحضارية عن سواحل افريقية الشرقية وشبه الجزيرة العربية وجنوب آسية وجنوبها الشرقي •

وقد نظم « رابع الثلاثة » معظمها شعرا ، وكتب أقلهـــا نثرا • وسوف ننشرها تباعا في خمسة أجزاء ، مبتدئين بـ « كتاب الفوائد في اصول عـــلم البحر والقواعد » ، لشهرته الواسعة في الاوساط العلمية •

فهذا الكتاب « مختصر » لخصه ابن ماجد من كتاب مطول وضعه من قبل ، وحشر فيه استطرادات أدبية كثيرة تنم عن رغبته الخفية باقناع قرائه بتضلعه من الأدب ، واستشهد فيه بشيء من قصائده وأراجيزه السابقة ، موردا قطعا منها هنا وهناك لدعم أقواله •

وهذا الكتاب يحوي بالتالي موجزا عن العلوم البحرية ، وبعض القصص الأدبية والأشعار ، ومقتطفات من مواضيع بحرية عولجت باسهاب في أماكن أخـــرى •

ومن هنا نشأت في ذهننا ، عند اخراج هذا الأثر القيم ، فكرة التعاون مـــع الأخ الصديق الدكتور عزة حسن الذي عني بالنواحي الأدبية ، فدقق وقوّم ، بما عرف عنه من طول باع في هذا المجال ، الاستطرادات الأدبيـــة والشعرية ، وأعطانا آراء مفيدة في نقاط كثيرة ، وقرأ الكتاب بعد انجازه • فله خالص شكرنا •

وبالله التوفيق •

ابراهيم خوري

العلوم البحرية عند العرب

تحقيـق وتحليـل

القسم الثـاني

مصنفات شهاب الدين أحمد بن ماجد بن محمد بن عمرو بن فضل بن دويك بن يوسف بن حسن بن حسين بن أبي معلق السعدي ابن أبي الركائب النجدي

الجزء الأول

كتاب الفوائد في أصول علم البحر والقواعد

تحقيق

ابراهيـم خوري
عـزة حسن

دمشق
١٣٩٠ هـ - ١٩٧١ م

تمهيد

يعلن أحمد بن ماجد عن ايمانه بالعلم مطلقا • ويعتبره مفخرة وتجارة وشرفا • ويؤمن أنّ علم البحر مفيد في الدين والدنيا • ويؤكد ان ما اطلع عليه من تآليف السلف البحرية ، ضعيف ، لايعوّل عليه ، « يتلف الأموال والارواح » • أما معارفه ، فصحيحه ومجرّبة ومستحسنة لدى أهل البحر « الماهرين » ويرى نفسه مدفوعا الى نشرها ، لئلا توارى معـه في الرمس فتضيع الى الأبد ، ولكي تستفيد منها الأجيال من بعده ، فيبقى ذكره خالدا بين الناس • فكتب كثيرا ، نثرا وشعرا ، وأثبت مقدرة نادرة • فعرفه القاصي والداني في سواحل المحيط الهندي • ونال حظوة عند بعض السلاطين في جنوب شبه الجزيرة العربية وعلى ساحل افريقية الشرقية •

I ــ أحمد بن ماجد ومؤلفاته

مع ذلك تغفل جميع المصادر العربية ، المنشورة حتى الآن ، ذكر هذا الرجل العظيم • ولولا نزوعه الى الكلام عن نفسه في مصنفاته ، لما اجتمع لدى الباحثين شيء عن حيـاته • وسنذكر ما نعرفه بهـذا الشأن في القسم المخصّص لتحليل العلوم البحرية عند العرب في « المدرسة البحرية الجنوبية » •

ولابن ماجد مؤلفات عديدة ، وصلنا منها :

١ ــ ارجوزة بر العرب[1] • وهي قصيدة مؤلفة من مئة بيت ، تستعرض بنوع خاص مطالق الجزر المشهورة في الخليج العربي •

٢ ــ ارجوزة في قسمة الجمة على أنجم بنات نعش بالتمام والكمال • وقد ألفت سنة ٩٠٠ هـ وشملت ٢٢١ بيتا •

---

(١) العنوان الكامل : أرجوزة بر العرب في خليج فارس •

٣ ـ ارجوزة في النتخات لبر الهند وبر العرب من جاه اثني عشر لجاهاصبع من كل بر . وهي في ٢٥٥ بيتا ، وتشرح الاقتراب من سواحل الهند الغربية وسواحل شبه الجزيرة العربية .

٤ ـ ارجوزة مخمسة . وتشمل ١٧ مخمسة تبحث في شؤون البحر .

٥ ـ الارجوزة المعربة . وتضم ١٧٨ بيتا عربت الخليج البربري وصححت قياسه من حافوني الى باب المندب . وقد تم تأليفها في ٩ محرم سنة ٨٩٠هـ .

٦ ـ البليغة في قياس السهيل والرامح . وهي ٦٤ بيتا تقتصر على ذكر قياسات نجمي السهيل والسماك الرامح في الاسفار البحرية .

٧ ـ التائية . وهي قصيدة في ٥٥ بيتا تصف المجاري وتعطي القياسات في البحر الكبير من جدة الى عدن .

٨ ـ تصنيف قبلة الاسلام في جميع الدنيا . وتدعى أيضا تحفة القضاة . وقد مهد ابن‌ماجد لابياتها الـ ٢٩٥ ، بمقدمة نثرية‌في نحو من صفحتين ثم شرح شعرا تحديد القبلة في البحر والبنادر بأربع طرق . ويعود تاريخ هذه القصيدة الى يوم الجمعة أوائل محرم سنة ٨٩٣ هـ .

٩ ـ حاوية الاختصار في اصول علم البحار . وهي من أفضل ما كتب ابن ماجد في‌علم البحر . وتشمل ١٠٨٢ بيتا ، لكن العدد يزيد أوينقص عن هذا الحد الوارد صراحة في الحاوية حسب النسخ . وقسمت الى ١١ فصلا تستعرض اشارات يحتاج اليها الربابين ، والمنازل والاخنان والباشيات ، والسنين‌وأنواعها ، ودير بر العرب والعجم والزنج‌والهند والسيام ، وتعطي وصف جزر المحيط الهندي وخصوصا قياساتها . وتم تأليفها سنة ٨٦٦ هـ .

١٠ ـ الذهبية . وتتألف من ١٩٣ بيتا تبحث في المرق والمغزر والعمل‌عليهما، وتذكر المنكاب والاشائر وصحة الترفا والنتخات بالكوس .

١١ ـ السبعية قصيدة في ٣٠٧ أبيات ، فيها سبعة علوم من علوم البحر غير الفراسة والاشارات .

١٢ ـ ضريبة الضرائب . وهي رائية من ١٩٢ بيتا تعطي القياسات الفلكية التي حصل عليها ابن ماجد في حياته أثناء ممارسته مهنة معلم بحر .

١٣ ـ عدة الاشهر الرومية وكل شهر كم هو . وهي نونية من ١٣ بيتا يدل عنوانها على مضمونها .

١٤ ـ الفائقة . وهي نونية مؤلفة من ٥٧ بيتا تبحث في قياس الضفدع وقيده سهيل .

١٥ ــ القافية : وهي قصيدة في ٣٣ بيتا في قياس النجوم التي يستعملها أهل البحر .

١٦ ــ القصيدة المكية . وهي رائية مؤلفة من ١٧١ بيتا لها مقدمة نثرية تحدد موضوعها ، وهو السفر من جدة الى سواحل المحيط الهندي وتثبيت القياسات اللازمة لذلك .

١٧ ــ كنز المعالمة وذخيرتهم في علم المجهولات في البحر والنجوم والبروج وأسمائها وأقطابها . وهي لامية في ٧١ بيتا .

١٨ ــ كتاب الفوائد في اصول علم البحر والقواعد . وهو موضوع هذا الجزء من العلوم البحرية .

١٩ ــ كتاب المول . وهو اشبه برهمانج يستعرض السواحل في المحيط الهندي .

٢٠ ــ المعلقية . وهي ارجوزة في ٢٧٣ بيتا تصف المجاري وقياساتها من بر الهند الى بر سيلان وناج باري وشمطري وبر السيام وملعقة وجاوة ومن كان في طريقهم من الجزر والشعبان .

٢١ ــ ميمية الابدال . وتتألف من ٦٤ بيتا تعالج ارتفاع النجوم بست طرق متنوعة .

٢٢ ــ نادرة الابدال في الواقع وذبان العيوق . رائية في ٥٧ بيتا تبحث في بعض الاسفار وقياساتها .

٢٣ ــ الهادية . وهي ارجوزة في ١٥٥ بيتا تبحث في قياس النجوم وفي النتخات والاسفار من بر العرب الى سواحل اخرى ومن تلك السواحل أيضا .

٢٤ ــ السفالية : وهي ارجوزة في ٨٠٧ أبيات تصف المجاري والقياسات من مليبار وكنكن وجوزرات والسند والاطواج الى السيف الطويل والسواحل والزنج وأرض السفال والقمر وما الى ذلك .

٢٥ ــ الفصول . وعددها تسعة خالية من عنوان اجمالي . فصل في معرفة قياس المارزة ، وآخر في نتخة جوزرات وآخر في معرفة البلد ، وآخر في معرفة ديرة القطب ... وقس على ذلك .

وله أيضا مؤلفات مفقودة يذكرها في كتاب الفوائد ، منها الكتاب المطول الذي اختصر منه الفوائد وقصائد يعددها ويعطي أحيانا مطلعها .

II - نسخ مؤلفات أَحمد بن ماجد

اشتهرت نسخة باريس من مؤلفات ابن ماجـد في الاوساط العلميـة المعنية ، بعدما نشرها العلامة غابرييل فران مصورة في مجلدين مع مؤلفات سليمان المهري • وتلتها في الظهور نسخة دار الكتب الظاهرية • ونحن نعلن الآن عن وجـود نسختين في متناول الايدي همـا نسختا البحرين الاولى والثانية • ونشير أيضا الى مخطوطة العراق التي تحوي كتاب المول ، والى مخطوطة معهد الاستشراق السوفييتي وبها السفالية والمعلقية والتائية •

III - النسخ المعتمدة في تحقيق كتاب الفوائد

ولم نتمكن من الحصول على نسخة البحرين الثانية لانها أصبحت فـي الولايات المتحدة الاميركية ، ولم نتوصل الى معرفة عنوان صاحبها بدقـة لمراسلته ، مع قناعتنا الأكيدة بأنه لن يحبسها عن الباحثين • فاكتفينا بثلاث نسخ هي :

١ ــ نسخة البحرين الاولى ويملكها الاستاذ السيد علي محمد التاجر ، وهو رجل فاضل من رجال البحرين المعروفين • وقد سميناها التاجرية نسبة الى صاحبها ورمزنا لها بحرف (ت) •

٢ ــ نسخة المكتبة الوطنية في باريس ورمزنا لها بحرف (ب) •

٣ ــ نسخة دار الكتب الظاهرية في دمشق ورمزنا لها بحرف(ظ)•

واليكم فيما يلي وصفا مختصرا لهذه النسخ الثلاث •

آ ــ النسخة التاجرية

وهي الآن ملك الاستاذ السيد علي محمد التاجر • وقد أذن لنا فـي

سماحة وكرم أن نأخذ صورة منها ، فله الشكر منا على سماحته وفضله • وهذه أجود النسخ الثلاث وأصحها على الرغم من أنها متأخرة عن النسختين الاخريين في الزمن ، كتبت بعدهما ولكنها جاءت أقوم منهما • وقد يكون ذلك لأنها نقلت من نسخة جديدة قويمة ، أو لأن الناسخ الذي نقلها كان رجلا ثبتا ضابطا • فلذلك اعتبرناها الأصل الاول، واعتمدناها أساسا لتحقيق الكتاب ، الا في القسم المخروم منها فقد اعتمدنا له النسخة الظاهرية • وقد ذهب هذا الخرم بقطعة من المخطوطة ، فيها ثلاث فوائد ، أي أبواب ، من الكتاب ، وهي الفائدة الخامسة والسادسة والسابعة منه ، وهي من فوائد الكتاب الصغيرة • وموضع هذا الخرم في الورقة (١٦٣) من المخطوطة • والظاهر أن هذه النسخة قد نقلت من نسخة سقطت منها هذه الفوائد الثلاث فقد وصل الناسخ الكلام بعضه ببعض في موضع الخرم ، ولم يترك بياضا أو علامة ما تدل عليه • ولو تنبه لهذا الخرم لأشار اليه ، ونبه القارىء عليه•

وهذه النسخة في مجموع عدد أوراقه ٢٣٨ ورقة ، وعدد الاسطر ١٧ سطرا في الصفحة الواحدة • ويبدأ كتاب الفوائد في الورقة (١١٧ ب) منه، وينتهي في الورقة (٢٠٦ أ) • والمجموع كله مكتوب بخط واحد ، وهو خط نسخ معتاد مشكول شكلا يكاد يكون تاما • ومن خصائصه تسهيل الهمزات المتوسطة ولاسيما المكسورة منها • وقد كتب المجموع ملا أحمد بن محمد بن راشد الغافري ، وفرغ منه عشية الخميس لأربع ليال خلون من شهر الحج سنة ١٠٩١ هجرية ، كما في آخره ، كتبه لشخص كان هو خادماله، وقد وسمه بالسيد ورسم بالحبر اسمه ، ولكن أحدهم قد ضرب بالحبر على هذا الاسم وطمسه طمسا •

ب ــ النسخة الباريسية

وهي موجودة في المكتبة الوطنية في باريس برقم ٢٢٩٢ • تقع هذه النسخة ضمن مجموع مخطوط فيه كتاب الفوائد وعدة أراجيز في علوم

البحر للمؤلف نفسه ما عدا واحدة منسوبة الى علي بن أبي طالب .

وعدد أوراق المجموع ١٨١ ورقة ، يبدأ كتاب الفوائد في الورقة الاولى وينتهي في الورقة (٨٨ أ) ، وفي كل صفحة منه ١٩ سطرا . ولم نر الاصل المخطوط لهذه النسخة ، وانما رجعنا الى صورتها في النشرة المصورة التي أصدرها لكتاب الفوائد وسائر الاراجيز الموجودة في هذا المجموع العلامة غابرييل فران في باريس سنة ١٩٢١ ـ ١٩٢٣

وهي نسخة تامة ، ولكنها وسط في الصحة والضبط وفيها أغلاط وتصحيفات كثيرة مكتوبة بخط نسخ معتاد دقيق ، مشكول بعض الشكل . وقد نقلت عن نسخة تمت كتابتها في يوم الاحد ١٧ ربيع الثاني سنة ٩٨٤ ، كما في آخر كتاب الفوائد . والمجموع كله مكتوب بخط واحد . ومن خصائصه تسهيل الهمزات المتوسطة ولا سيما المكسورة منها .

ويبدو ان هذا المجموع قد وصل الى باريس عن طريق المغرب ودخل المكتبة الوطنية فيها سنة ١٨٧٤ : ففي صفحة العنوان تعداد لمؤلفات ابن ماجد مكتوب بخط مغربي دقيق .

جـ ـ النسخة الظاهرية

وهي موجودة في دار الكتب الظاهرية بدمشق برقم ٣١١٤ . تقع هذه النسخة ضمن مجموع مخطوط أيضا ، فيه كتاب الفوائد وعدة أراجيز في علوم البحر كلها للمؤلف نفسه ما عدا واحدة منسوبة لعلي بن أبي طالب ، وعددها وترتيبها كما في النسخة الباريسية .

عدد أوراق هذا المجموع ١٧٤ ورقة ، قياسها ٢٨٫٥ × ١٠سم ، ويبدأ كتاب الفوائد في الورقة الاولى من المجموع وينتهي في الورقة (٩٩ ب) ، وفي كل صفحة منها ٢٣ سطرا .

هذه النسخة تامة أيضا ، ولكنها وسط في الصحة والضبط اذ فيها أغلاط وتصحيفات كثيرة يتفق معظمها وما جاء في الباريسية من أغلاط وتصحيفات،

ومع ذلك فهي أصح من النسخة الباريسية • ونرجح ان النسختين الظاهرية والباريسية منقولتان من أصل واحد •

IV - منهج التحقيق

جعلنا النسخة التاجرية هي الاصل المعتمد لتحقيق الكتاب وكنا معذلك ننظر في النسختين الاخريين ونستفيد منهما في تقويم نص الكتاب • وجرينا في ذلك كله على الخطة التالية :

آ ــ النص

توخينا تقديم نص صحيح كما وضعه المؤلف • فتقيدنا بالمبادىء التالية في سبيل الوصول الى هذه الغاية :

١ ــ كل زيادة في الباريسية أو الظاهرية أو فيهمامعا على النسخة التاجرية كنا نضيفها الى المتن بين قوسين معقوفتين ونشير اليها في حواشي الكتاب•

٢ ــ لم نشر الى الاختلافات الواردة في الالفاظ بين النسخة التاجرية وبين النسختين الاخريين الا في حال اختلاف المعنى أو غموضه ، والا في حال زيادة ايضاح المعنى •

٣ ــ صححنا الاغلاط اللغوية والنحوية الواقعة في النسخة التاجرية كرفع المفعول ونصب الفاعل وتذكير المؤنث وتأنيث المذكر وأشباه ذلك بالاستعانه بالنسختين الاخريين أحيانا ، وبالاستظهار أحيانا أخرى دون الاشارة الى ذلك في الحواشي اذا لم يكن نتج عن ذلك تغيير في المعنى •

٤ ــ كثيرا ما يجنح المؤلف الى الاسلوب العامي في تعبيره ، فيستعمل مثلا الفعل مع ضمير الجماعة مع ايراد الفاعل بعده ، أو يستعمل (لم) بدل (لا) النافية ، أو يستعمل ضمير الجمع (هم) بدل ضمير المثنى (هما) وبدل ضمير جمع المؤنث (هن) • فكنا نقوم ذلك برفق حين الحاجة دون تغيير كلام المؤلف وتركيب الجملة • على اننا لم نعمد الى هذا التقويم في الاشعار •

٥ ــ حذفنا العبارات المكررة أو المقحمة على السياق في النسخة التاجرية، وهي نادرة جدا ، وأشرنا الى ذلك مع ايراد الشيء المحذوف في الحواشي .

ب ــ الحواشي

حرصنا على عدم اثقـال النص بالحواشي ، لكي لانشغل القارىء بها ، فاقتصرنا فيها :

١ ــ على ايضاح ما قوم من النسخة المعتمدة وأي النسخ صوبته .

٢ ــ وعلى الاشارة الى مصدر الزيادة المضافة الى المتن لاتمام أصل الكتاب .

٣ ــ وعلى ايراد العبارات المقحمة في الاصل المعتمد أو المحذوفة منـه وهي نـادرة .

٤ ــ وعلى ابراز التباين بين النسخ عندما يختلف المعنى أو تختلف ارقام القياسات الفلكية المدونة .

٥ ــ وعلى ذكر النسخة أو النسخ التي أخذ منها بديل لكلمة أو تعبير لازالة الغموض أو زيادة الايضاح ، مع ذكر ما استبدل من الاصل .

جـ ــ أسماء الاماكن .

وجهنا عناية كبرى الى تدقيق أسماء الاماكن من بلدان وجـزر وبنادر ومراسي وما اليها لضبط كتابتها وشكلها . فعدنا الى المعاجـم والكتب الجغرافية والى بعض المخطوطات التاريخية والى مخطوطتي المحيط (نسخة المؤلف ونسخة فيينا) والى كتب سليمان المهري والى كتب مترجمـة الى الانكليزية أو الفرنسية عن مؤلفات برتغالية وفارسية ألفت في القرنين الخامس عشر والسادس عشر والى ابحاث المستشرقين الذين عنوا بالعلوم البحريـة العربية . وتوصلنا الى النتائج التالية :

١ ــ املاء الاسماء . في الاسماء الاجنبية يتعدد املاء الاسم الواحد عند ابن ماجد وعند غيره من المؤلفين أحيانا .

٢ ــ الشكل • لاحظنا أن شكل الاسماء يختلف حسب النسخ وفي النسخة الواحدة أحيانا • فلا بد من العودة الى املاء الاسماء وشكلها عند تنظيم معجم جغرافي لاماكن ابن ماجد في الجزء الاخير من مؤلفاته •

د ــ تنظيم الفهارس •

ألحقنا بآخر كتاب الفوائد خمس فهارس فقط :

١ ــ تضمن الفهرس الاول أسماء جميع الاماكن من جزر وبلدان وبنادر ومراسي وشعبان ورقاق وعروق وما اليها وصفحة ورودها وسطر ورودها •

٢ ــ ووزع الفهرس الثاني الاماكن السابقة على المناطق الجغرافية حسب مفهوم ابن ماجد لتسهيل معرفة مواقعها وقياسها ان أعط •

٣ ــ وضمّ الفهرس الثالث أسماء الكواكب وصفحة ورودها وسطرها •

٤ ــ وذكر الفهرس الرابع أسماء الاشخاص الواردة في الكتاب •

٥ ــ وجاء في الفهرس الخامس اسم جميع الكتب التي أشار اليها ابن ماجد في نصه •

المراجع

ابراهيم بن اسماعيل المعروف بابن الاجدابي : الأزمنة والأنواء تحقيق الدكتور عزة حسن . وزارة الثقافة والارشاد القومي . دمشق ١٩٦٤ .

ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد الازدي كتاب المطر والسحاب وما نعته العرب الرواد من البقاع . مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق ١٩٦٣ .

أبو علي المروزي الاصفهاني : كتاب الأزمنة والأمكنة . الطبعة الأولى دائرة المعارف الكائنة في الهند بمحروسة حيدراباد الدكن ، حماها الله عن الشر والفتن سنة ١٣٣٢ هـ (يطلب من شرف الدين وأولاده بهندي بازار بمبي نمير ٩) .

أحمد بن إبراهيم الهمداني المعروف بابن الفقيه : مختصر كتاب البلدان . لايدن ١٨٨٥ .

أحمد بن أبي يعقوب بن واضح المعروف باليعقوبي : كتاب البلدان لايدن ١٨٩١ .

أحمد بن عمر رستة : كتاب الأعلاق النفسية . لايدن ١٨٩١ .

أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري : فتوح البلدان . تحقيق عبد الله أنيس الطباع . دار النشر للجامعيين ١٩٥٧ .

أحمد مصطفى ابو حاكمه تاريخ الكويت . الجزء الاول . القسم الاول . مطبعة حكومة الكويت ١٩٦٧ .

أحمد موسى الزرقاوي كتاب علم الميقات . مطبعة الهلال بالفجالة بمصر ١٩١٢ .

اسمعيل بن محمد بن عمر المعروف بأبي الفداء : تقويم البلدان نص

عربي . م . رينو وماك كوكين دي سلان . باريس ١٨٤٠ .

امام الدين بن لطف الله المهندس التصريح في شرح التشريح .

انور عبد العليم ابن ماجد الملاح : دار الكتاب العربي للطابعة والنشر ١٩٦٧ .

انور عبد العليم الفوائد في اصول البحر والقواعد لابن ماجد الملاح العرب (مجلة) . الجزء التاسع . السنة الرابعة . حزيارن ١٩٧٠ ص ٨٣٢ — ٨٥١ .

جلال الحنفي البغدادي : معجم الالفاظ الكويتية في الخطط واللهجات والبيئة . مطبعة أسعد بغداد ١٩٦٤ .

جورج فضلوا حوراني : العرب والملاحة في المحيط الهندي في العصور القديمة وأوائل القرون الوسطى . ترجمة السيد يعقوب بكر . مراجعة يحيى الخشاب . المكتبة الانجلو مصرية ١٩٥٨ .

سهراب : كتاب عجائب الاقاليم السبعة الى نهاية العمارة وكيف هيئة المدن وإحاطة البحار بها وتشقق أنهار ومعرفة جبالها وجميع ما وراء خط الاستواء والطول والعرض بالمسطرة والحساب والعدد والبحث على جميع ماذكر . اعتنى بنسخه وتصحيحه هانس فون مزيك . فيينا ١٩٢٩ .

سيف مرزوق الشملان : من تاريخ الكويت. مطبعة نهضة مصر ١٩٥٩.

شوموفسكي ثيودور : ثلاث راهمانجات المجهولة (كذا) ، لأحمد بن ماجد ربان رحلة فاسكو دي جاما ، وهي مأخوذة من النسخة العربية الفريدة التي توجد في مكتبة معهد الاستشراق . طبع بمطبعة المجمع العلمي للاتحاد السوفياتي . موسكو ١٩٥٧ لييننغراد .

عبد الله آل نوري : الامثال الدارجة في الكويت الجزء الاول . مكتبة دار اعلام الفكر ١٩٧٠ .

عبد الله بن علي الماجد أحمد بن ماجد الربان النجدي . العرب (مجلة) . الجزء الأول السنة الثالثة . تشرين الأول ١٩٦٨ ص ٤٢ — ٨٢ .

عبد الله بن مسلم ابن قتيبة الدينوري : كتاب الأنواء . الطبعة الإولى مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن . الهند . ١٩٥٦ .

عبد الله الطيب بن عبد الله بن أحمد أبي مخزمة : تاريخ ثغر عدن مع نخب من تواريخ ابن المجاور والجندي والاهدل لايدن . ١٩٣٦ .

عبد الرحمن بن عمر الرازي المعروف بالصوفي : كتاب صور الكواكب الثمانية والأربعين . الطبعة الأولى . مطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن . الهند ١٩٥٤ .

عبد الرحمن بن عمر الرازي المعروف بالصوفي : كتاب العمل بالاسطرلاب . الطبعة الأولى مطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن . الهند ١٩٦٢ .

عبد العزيز مطر : خصائص اللهجة الكويتية . الكويت ١٩٦٩ .

علي بن الحسين بن علي المسعودي : مروج الذهب . دار الأندلس الطبعة الأولى . ١٩٦٥ .

علي بن الحسين بن علي المسعودي : التنبيه والاشراف . المكتبة التاريخية . ١٩٣٧ .

عيسى أحمد النشمي : الملاحة في الخليج العربي . مطبعة فهد المرزوق الصحيفة الكويت . طبعة أولى . ١٩٦٩ .

عيسى القطامي : كتاب دليل المحتار في علم البحار . الطبعة الثالثة . ١٩٦٤ . مطبعة حكومة الكويت .

كرلو نلينو : علم الفلك ، تاريخه عند العرب في القرون الوسطى : ملخص المحاضرات التي ألقاها بالجامعة المصرية . روما ١٩١١ع١ .

محمد بن أحمد بن أبي بكر البناء الشامي المقدسي البشاري : أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم . لايدن الطبعة الثانية ١٩٠٦ .

محمد بن أبي طالب الأنصاري الدمشقي المعروف بشيخ الربوة : نخبة الدهر في عجائب البر والبحر . آ . مهرين لا يبزغ ١٩٢٣ .

محمد بن أحمد البيروتي الخوارزمي : الآثار الباقية عن القرون الخالية . لايبزيغ ١٩٢٣ .

محمد بن أحمد البيروتي الخوارزمي : كتاب القانون المسعودي . الجزء الأول . الطبعة الأولى . مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند ١٣٧٣ هـ .

محمد بن أحمد البيروتي الخوارزمي : كتاب القانون المسعودي . الجزء الثاني الطبعة الأولى مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند . ١٣٧٤ هـ .

محمد بن أحمد البيروتي الخوارزمي : كتاب القانون المسعودي . الجزء الثالث . الطبعة الأولى . مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند . ١٣٧٥ هـ .

محمد بن أحمد البيروتي الخوارزمي : التفهيم لأوائل صناعةالتنجيم . نص عربي ونص انكليزي . ترجمة رمزي ريت . لندن ١٩٣٤ .

محمد بن أحمد النهروالي المكي : غزوات الجراكة والأتراك في جنوب الجزيرة المسمى البرق اليماني في الفتح العثماني . منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر . الرياض . المملكة العربية السعودية . الطبعة الأولى ١٩٦٧ .

محمد بن موسى الخوارزمي : كتاب صورة الارض من المدن والجبال والبحار والجزائر والأنهار استخرجه من كتابجغرافية الذي ألفه بطليموس القلوذي . هانس فون مزيك . فيينا ١٩٢٦ .

محمد ياسين الحموي : الملاح العربي أحمد بن ماجد . دمشق ١٩٤٧ .

مصطفى محمد الفلكي وأحمد زكي يوزباشي : كتاب الهداية العباسية في التواريخ الفلكية الطبعة الأولى . المطبعة الأميرية . بولاق ١٣١١ هـ .

منصور حنا جرادق : القاموس الفلكي والأبراج وصور النجوم أو كوكباتها وأسماؤها العربية . المطبعة الأميركية . بيروت ١٩٥٠ .

نفيس أحمد : جهود المسلمين في الجغرافية . ترجمة فتحي عثمان .

مراجعة علي أدهم . الألف كتاب رقم ٢٧٢ دار العلم بإشراف إدارة الثقافة بوزارة التربية والتعليم بالقاهرة .

نقولا زيادة : الجغرافية والرحلات عند العرب . دار الكتاب اللبناني . بيروت ١٩٦٢ .

ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي : كتاب معجم البلدان . برنهارد فون دورن و . ج . ت . رينو . ستة مجلدات .

Adawi, I. A. al. Description of the Sudan by Muslim geographers and travellers. Sudan Notes and Records 35 (1954), pt. 2, p.p 5-16

Ahmad, Nafis. Muslim contibution to geography during the Middle Ages. IC 17 (1943), pp. 241-264

Ahmad Nafis : The Arab's Knowledge of Ceylon : IC, vol. 13, July 1945, pp. 223--241.

Amarchand Mittal : An Early History of Orissa. 1962.

Anant Sadasiv Altekar, A History of important ancient towns and cities in Gujarat and Kathiawar. IA, article in vol. 54 (1925).

Barbosa, The Book of Duarte Barbosa, An Account of the Countries Bordering on the Indian Ocean and their Inhabitants A.D 1518. Translated by Mansel Longworth Dames, WHS XLIV, XLIX. 2 parts. London, 2nd edition, 1918, 1921.

Bajpai, K. D. and others : The Geographical Encyclopaedia of Ancient and Medieval India. 1969

Batuta, Ibn, Voyages d'Ibn Batoutah, Arabic text with a translation by C. Mefrémery and B.R. Sanguinetti. Four volumes, Paris, second edition, 1874-1893.

Benhamouda, A. : Les Noms Arabes des Etoiles (essai d'identification) AIEO, tome VIII, 1949-1950,, Alger, pp. 76-210.

Bensaude, JoaQuim, L'astronomie nautique au Portugal. Berne, 1912.

Best, Thomas, The Voyage of-to the East Indies, 1612-1614, ed. William Foster. WHS. 2nd series. LXXV. London, 1934.

Bimala Curn Law., Historical Geography of Ancient India, Calcutta (Published by Siciété Asiatique de Paris).

Botting, D. : The Oxford University Expedition to Socotra. 124, 1958, pp. 200-209.

Bowen, R. le B., Arab Dhows of Eastern Arabia. Amer. Neptune 9 (1949), pp. 87-132.

Bowen, R. le B., The Dhow sailor. Amer, Neptune 11 (1951), pp. 161-202.

Bowen, R. le B., Primitive watercraft in Arabia. Amer. Neptune 12 (1952), pp. 186-221.

Bowrey, Th., A Geographical Account of the Countries Round the Bay of Bengal 1669 to 1679. ed. Richard Carnac Temple. WHS, 2nd series, XII. Cambridge, 1903.

Boxer, C.R., South China in the Sixteenth Century, Being the Narratives of Galeote Pereira, Fr. Gaspar da Cruz, Fr. Martin de Rada. 1550 - 1575. WHS, 2nd series CVI, London, 1953.

Cathay and the way Thither, being a Colletion of Mediaval Notices of Chi na, transl. and ed. by H. Yule, revised by H. Cordier. WHS. 4 vol 2nd series, XXIII, XXXVII, XXXVIII,XLI. London, 1915 - 1916.

Celerier, J., Islam et géographie. Hesp. 39 (1952), pp. 331-371

Charignon, A.J.H., La Grande Java de Marco Polo en Cochinchine. Etude de Géographie historique d'après les sources chinoises et arabes. BSEI, 4, 1930, pp. 193-347.

Clemesha, W. W., The early Arab Thalassocracy. J. of the Polynesian Society vol. 52 (1943).

Cochrane, A., R., An air reconnaissance of the Hadramout, Mars 1931.

Coedes, George, Les Etats Hindouisés d'Indochine et d'Indonésie, Paris, 1948.

Coupland, R., East Africa and its Invaders from the earliest times to the death of Sayyid Said in 1856. Oxford, Clarendon Press, 1938, VIII.

Craster, Captain J. E. E., Pemba, the Spice Island of Zanzibar. London, 1913.

Crawfurd, J., History of the Indian Archipelago. 3 vol. Edinburg, 1820

Crawfurd, J., A Descriptive Dictionary of the Indian Islands and Adacent Countries. London, 1856.

Cunningham, A. Sir : Ancient geog. of India. Ed. 1963.

Danvers, F. C., **The** Portuguese in India. London, 1894.

Daoud, Mahmoud Ali ad : Al-Bahrein Islands. Iraqi Geog. J. 2,1964, pp. 21-26.

Daoud, Mahmoud Ali ad : Political Geography of Aden and Protectorate. Iraqi Geog. J. 1, 1962, pp. 1-24.

Decourdemanche, J. A., Note sur l'estimation de la longueur du degré terrestre chez les Grecs, les Arabes et dans l'Inde. JA, 1913, pp. 427-444.

De Gangry. G. : A Note on Masira Island. Geog. J. 123, 1957, pp. 499-502.

Devic, L. M., Le Pays des Zindjis, ou la Cote orientale d'Afrique au Moyen Age. Paris, 1883.

Dozy, R. : Le Calendrier de Courdoue. Nouvelle édition accompagnée d'une traduction française annotée par Ch. Pellat. Leiden, 1961.

Edalji Dosabhal, **a** History of Gujarat from the earliest period to the present time. Ahmad abad, 1894.

Faublée Jacques et Cabain-Faublée Marcelle: Madagascar vu par les auteurs arabes avant le XIe siècle. Océan Indien et Mediterranée: travaux du 6e Colloque International d'Histoire maritime et du 2e Congrés de l'Association Historique Internationale de l'Océan Indien (Session de Lourenço Marques: 13-18 aout 1962), pp. 445-462.

Feel, Mohamad R. al-: Longitudes of the Arabs and their deciphering. Iraqi geogr. J., I, 1962, pp. 21-22.

Ferrand, G., L'élément persan dans les textes nautiques arabes des XVe et XVIe siècles. JA 204 (1924), pp. 193-257

Ferrand, G., Les instructions nautiques de Suleyman al-Mahri(XVIe siècle). Ann. géog. 32 (1923), pp. 298-312

Ferrand, G., Introduction à l'astronomie nautique arabe. Paris, 1928.

Ferrand, G., Le K'Ouen-Louen et les anciennes navigations interocéaniques dans les mers du Sud, JA,11th series, XIII (1919), p. 239-333, 431-492), XIVp. 5-68,201-241.

Ferrand, G. : Madagascar et les iles Uaq-Uaq. JA., Xe série, III, 1904, pp. 489-509.

Ferrand, G., Malaka, le Malayu et Malayur. JA 11 ser. (1918), pp. 393-484; 12 (1918), pp. 51-154

Ferrand, G., Notes de géographie orientale. JA 202 (1923), pp. 1-35

Ferrand, G., Le pilote arabe de Vasco de Gama et les instructions nautiques des Arabes au XVe siècle, Annales de Géographie 1922, p. 289

Ferrand, G., La plus ancienne mention du nom de l'ile de Sumatra. JA 11 ser., 9 (1917), pp. 331-335

Ferrand, G., A propos d'une carte Javanaise du XVe siècle, JA, 11th series, XII (1918), p. 158-170.

Ferrand, G., Relations de Voyages et textes géographiques arabes, persans et turks relatifs à l'Extrême-Orient du VIIIe au XVIIe siècles. Translated, edited and annoteted by G, Ferrand, 2vols, Paris,1913-1914.

Ferrand, G. : Sulaiman al-Mahri. In EI : tome V, pp. 550-556

Ferrand, G., Les voyages des Javanais à Madagascar. JA 10ser., 15 (1910), pp. 281-330

Ferrand, G., Le Wakwak est-il le Japon? JA 221 (1932), pp. 193-243

Gallois, L., Les Portugais et l'Astronomie nautique des grandes découvertes. Annales de Géographie, 15 Juillet 1924.

Gaudefroy-Demombynes: Les sources arabes du Muhit turc. JA, Xe série, tome XX, 1912, pp. 547-550.

Geddes, G.L. : An Account of Socotora in the early 17th century. Univer. Colorado Studies, series in History 3, 1964, p.p. 70-77 (offprint in SOAS).

Glidden, Harold W. : A comparative study of the Arabic Nautical vocabulary from l'Aqabah, Transjordan. JAOS, vol. 62, 1942, pp. 68-72.

Grosset-Grange, H. : La Navigation Arabe de Jadis : nouveaux aperçus sur les méthodes pratiquées en Océan Indien, 2e partie, Navigation, 1966, pp. 437-448.

Guillain, M., Documents sur l'histoire, la géographie et le commerce de l'Afrique Orientale. Paris, 3 vol.

Harrison, , Coastal Makran. Geog. J. Vol. XCVIII, 1941

Hasan, H. : A History of Persian Navigation. Lundon 1928

Heyd, Histoire du commerce du Levant au Moyen Age. Traduction fr. de Furcy Reynaud, 2 vols. Leipzig, 1885.

Hiskett, M. : The Arab star-Calendar and Planetary system in Hausa verse. BSOAS, 1967, vol. XXX, part I, pp. 158-176.

Hobson-Jobson, A Glossary of Colloquial Anglo-Indian Words and Phrases and of Kindred Terms, Etymological, Historical, Geographical, and Discursive, by H. Yule, A.C. Burnell. London, 1903.

Hornell, James : Sea-trade in early times : Antiquity, vol. 15, 1941, pp. 233-256.

Hornell, James : A Tentative Classification of Arab seacraft: Mariner's Mirror, Jan. 1942.

Hourani, G. F., Arab seafaring in the Indian Ocean in Ancient and Early Medieval Times, Princeton, 1951

Ideler, M. L. : Chronologie de Ptolémée, Paris, imprimerie de A. Bobée, 1819.

Ideler, M. L. : Mémoire sur l'Ere des Arabes, lu en séance publique à l'Académie rayale de Prusse le 5 Octobre 1813. In Chronologie de Ptolémée.

Ideler, M. L. : Mémoire sur les formes de l'année Julienne, usitées chez les Orientaux, lu en séance publique à l'Académie royale de Prusse le 5 Juin 1817. In Chronologie de Ptolémée.

Ingram, W. H., Zanzibar its history and its people, London, 1931.

Issawi, C., Arab geography and the circum-navigation of Africa. Osiris 10 (1952), pp. 117-128.

Jafri, S. Razia : Description of India (Hind and Sind) in the works of al-Istakhri, Ibn Hauqal and al-Maqdisi. Bull. Inst Isl. Stud., 5, 1961, pp. 1-67.

Johnston, T.M. and Wilkinson, J. C. : Some Geographical aspects of Qatar. Geog. J. 126. 1960, 442-450.

Jourdain, John, The Journ al of a voyage to the East Indies 1608-1617, Describing his Experiences in Arabia, India and the Malay Archipelago. Ed. William Foster. WHS. 2nd series XVI. Cambridge 1905.

Kahane, Henry and Renée : Turkish Nautical Terms of Italian Origin. JAOS, vol. 62, 1942, pp. 238-261.

Kammerer, A, : La Mer Rouge, L'Abyssinie et l'Arabie de puis l'antiquité! In mémoires de la Societé Royale de géo-graphied'Egypte : Tome XV (1929).

Kunitzsch, P. : Untersuchungen zur Sternnamenklatur der Araber, Wiesbaden, 1961.

Kunitzsche, P. : Arabische Sternnamen in Europa. Wiesbaden, Harrassowitz. 1959.

Lane Poole, Medieval India under Mohammadan rule, London 1903

Lesourd, M., Notes sur les Nawakhid, navigateurs de la Mer Rouge. Bull. IFAN 22 (1960), pp. 346-355.

Lewicki, T. : Les premiers commer çants arabes en Chine. RO, II, 1935, pp. 173-186.

Major, Richard Henry, India in the Fifteenth Century, Being a collection of Narratives of Voyages to India, from Latin, Persian, Russian and Italian Sources. WHS, XXII. London, 1857.

Maqbul, Ahmad, India and the neighbouring territories in the Kitab Nuzhat al-Mushtaq fi'Khtiraq al-Afaq. Leiden, 1960.

Massignon, L., Les nuages de Magellan et leur découverte par les Arabes. Geuthner. Paris, 1962.

Maury, L. F. A., Examen de la route que suivaient, au IXe siècle de notre ère les Arabes et les Persans pour aller en Chine. Bull. de la Siciété de Géog. Avril 1846, p. 203-238.

McCrindle, J. W., Ancient India as described by Ptolemy, London 1885.

McCrindle, J. W., Ancient India as described in classical literature, being a collection of Greek and Latin texts relating to India..., trans. and copiously annoted, London, 1901.

Mesnard, H. : Les noms arabes d'étoiles. Ciel et Terre, 65, 1949, pp. 1-19, 70-79, 104-115.

Monod, T. Le ciel austral et l'orientation. (Autour d'un article de Louis Massgnon). Bull. IFAN 25 (1963), pp. 514-426.

Monteil, V. : Notes sur la Toponymie, l'Astronomie et l'orientation chez les Maures. Hespéris, tome XXXVI, 1949, pp. 189-219.

Mookerji, R., : Indian Shipping. London, 1912. 2nd edition. revised, with introductory note by Brajendranath Seal. Bombay. 1957.

Moreland, W. H., Peter Floris : His voyage to the East Indies in the globe : 1611-1615. London, 1934.

Moreland, W. H., The ships of the Arabian sea about A. D. 1500. JRAS. 1939. pp. 63-74, 173-192.

Morelet, Journal de Voyage de Vasco de Gama en 1497, Lyon 1864.

Motylinsky, : Les Mansions lunaires des Arabes.

Mylrea, C. S. G., An ancient account of India and China (described by two Mohammadan travellers of the ninth century). MW 12 (1922) pp. 170-177.

Nadvi, Syed Sulaiman. Arab Navigation. IC 15 (1941), pp. 435-448; 16 (1942), pp. 72-86, 182-198, 404-422.

Nainar, M. H., The Knowledge of India possessed by Arab Geographers down to the 14 th century A. D. with special reference to Southern India. University of Madras, 1942.

Nandonal Dey, : Geographical Dictionary of Ancient and Medieval India, 2nd ed. (Annex to the Indian Antiquary, 1919-1926, vols 48-51, Calcutta Oriental Series, No 21, E. 13, London, 1927).

Neugebauer, O. : Notes on al kaid. JAOS, 77, 1957, pp. 211-215.

Newberry, P. E., : Notes on the sea-going ships. JEA, Vol. 28 (1942) p. 64-66.

Nougarède, M. P. : Qualités nautiques des navires arabes. Océan Indien et Méditerranée. Travaux du 6e Colloque International d'Histoire maritime et du 2e Congrès de l'Association Historique Internationale de l'Océan Indien (session de Lourenço Marques : 13-18 aout 1962), pp. 96-122.

Oloug-Beg, : Prolégomènes des Tables Astronomiques. Trad. Française. Paris 1853.

Paris, P., : Voile latine? voile arabe? voile mystérieuse. Hespéris, tome, XXXVI, 1949, pp. 69-96.

Pires, Tome, Suma Oriental. 2 vols. WHS. 2nd series, LXXXIX, XV, London, 1944.

Poujade, Jeam, La route de l'Inde et ses navires, Paris, 1946.

Predour (LE), Instructions nautiquues sur les mers de l'Inde. 5 vols. 1836.

Ramakrisna Bhat : Fundamentals of Astrology. Delhi, 1969.

Rama Shankar Tripathi : History of Ancient India. Delhi 1960.

Reinaud, J. TH., Relations des voyages faits par les Arabes et les Persans dans l'Inde et à la Chine. 2 vols. Paris, 1845.

Rockhill, W. W., Notes on the Relations and trade of China with the Eastern Archielago and the Coasts of the Indian Ocean during ihe Fourteenth century. Part I, TP XV (1914), P. 419 - 447; XVI (1915), P. 61-159, 239-271; 374-392, 435-467, 604-626.

Ronciere (De La), Découverte de l'Afrique au Moyen age. 3 vols. Le Caire, 1925-2927.

Saint - Denis, E., La vitesse des navires anciens, Revue Archéologique 1941, p. 121-138.

Sankalia, H. D., Studies in the historical and cultural geography and ethnography of Gujarat. Poona, 1949.

Saussure, L. de : Note sur l'origine iranienne des mansions lunaires arabes. JA, 207, 1925, pp. 166-168.

Sauvaget, J. Sur d'anciennes instructions nautiques arabes pour les mers de l'Inde. JA, CCXXXVI (1948), p. 11-20.

Sédillot, J. J., Traité des instruments astronomiques des Arabes, Paris, 1834.

Sédillot, L. AM., Mémoire sur les instrumets astronomiques arabes, Paris, 1844.

Serjeant, R. B. : Fisher-Folk and fish - traps in al-Bahrain. BSOAS, 1968, vol. XXXI, part 3, pp. 486-514

Sfar Malwasia : The Book of the Zodiac. 1949.

Siddiqi, M. Z., India as known to the ancient Arabs. Indo - Asian culture (1957), pp. 275-281.

Stiffe, A.W. : Former trading centers of the Persian Gulf : geog. J., vol. 12, p. 294.

Stigand, Captain C. H., The Land of Zing, London 1913.

Taqizadeh, S. H. : The Early Iranian Calendars. 1938.

TeiXeira Da Mota, A. : Méthodes de navigation et cartographie nautique dans l'Océan Indien avant le XVIe siècle. Océan Indien et Méditerranée. Travaux du 6e Colloque International d'Histoire maritime et du 2e Congrès de l'Association Historique Internationale de l'Océan Indien (session de Lourenço Marques : 13-18 Aout 1962), pp. 49-91.

Tennent, Sir James Emerson, Ceylon : an account of the Island, physical, historical and topographical, vol. 1, London 1860.

Tibbetts, G. R., Arab Navigation in the Red Sea. Geog. J. 127 (1961), pp. 322-334

Tibbetts, G. R. : The Star-nomenclature of the Arab navigators and the «Untersuchungen» of p. kunitzsch. In Der Islam, band 40, 1965, pp. 185-197.

Tibbetts, G. R. : The navigational theory of the arabs in thex fifteenth and sixteenth centuries. Publications of the «Junta de investigaçoes do ultramar-Lisboa. Coimbra, 1969.

Van Denberg, L. W. C., Le Hadramout et les colonies arabes de l'archipel, Batavia, 1885.

Van der Lith, P.A. : Livre des Merveilles de l'Inde par le capitaine Bozrog fils de Chahriyar de Ramhormoz: texte arabe et traduction française. Brill, 1883-1886.

Villiers, A., Some aspects of the Arab dhow trade. MEJ, vol. 2 (Oct. 1948), pp. 399-416

Vincent, W., The Periplus of the Erythrean sea, London 1800 .

Wilkinson, J. C. : A Sketch of the historical geography of the Trucial Oman down to the beginning of the 16th century. Geog. J. 130, 1964, pp. 337-349.

Wissmann, H. von : A new map of southern Arabia. Geog. J. 124, 1958, pp. 163-167.

Wright, J. K., Notes on the Knowledge of Latitudes and Longitudes in the Middle Ages. Isis, V (2923), pp. 75-98

U'ska, A. S. : Arabia and its early contacts with India. Ann. Or. Re. Univ. Madras, 13, 1957, Persian section, pp. 47-59.

مطول الأسماء المختصرة في المصادر

ALEO : Annales de l'Institut des Etudes Orientales.

BSOAS : Bulletin of the School of Oriental and African Studies.

BIFAN : Bulletin de l'Institut Français de L'Afrique Noire.

GJ : Geographical Journal.

IA : Indian Antiquary.

IC : Islamic Culture.

JA : Journal Asiatique.

JOAS : Journal of the American Oriental Society.

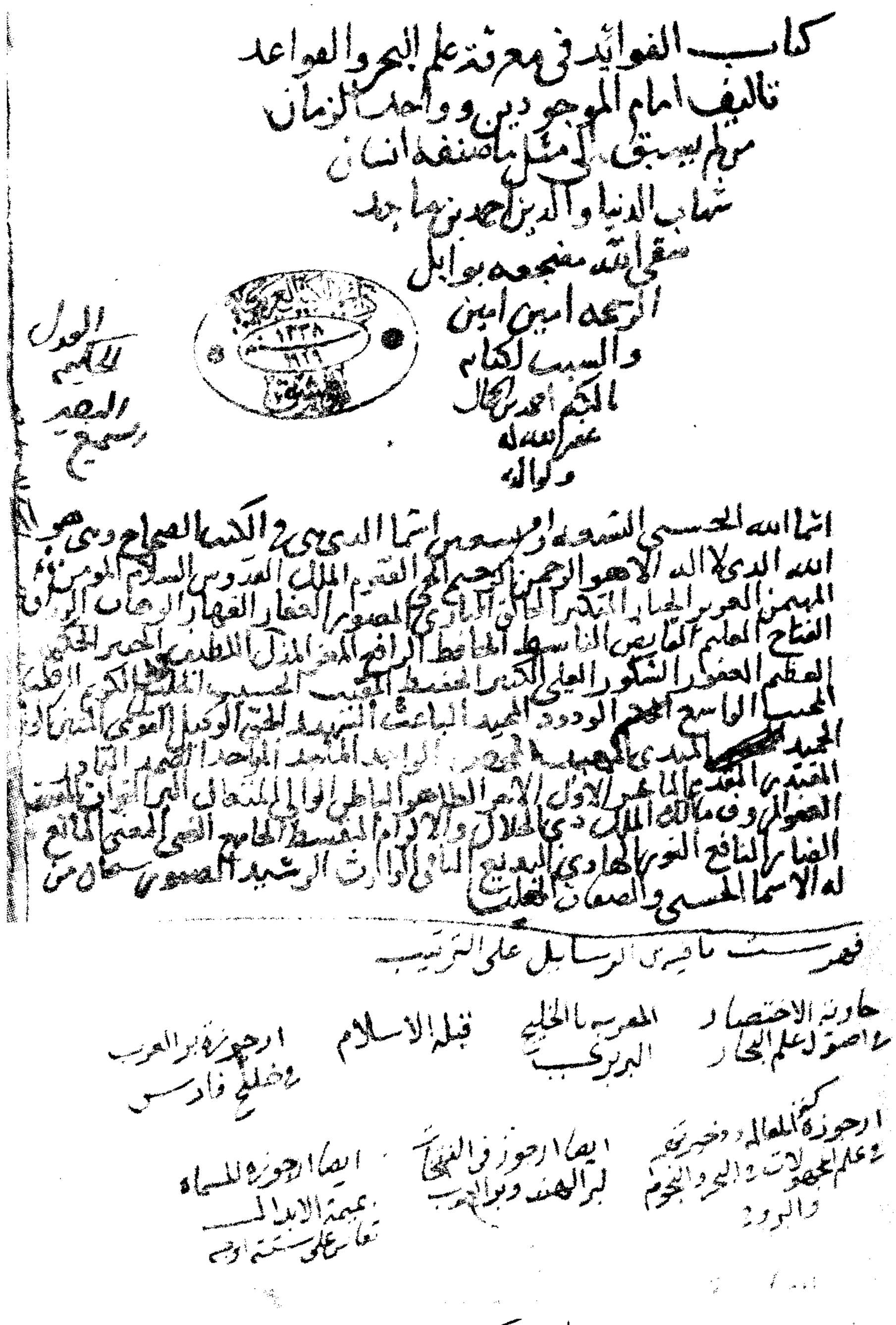
JRAS : Journal of the Royal Asiatic Society.

MW : Muslim World .

TP : Toung Pao.

WHS : Works of the Hakluyt Society.

EI : Encyclopédie de l'Islam.


كتاب الفوائد في معرفة علم البحر والقواعد
تاليف امام الموحدين وواحد الزمان
من لم يسبق الى مثل ما صنفه انسان
شهاب الدنيا والدين احمد بن ماجد
سقى الله مضجعه بوابل
الرحمة امين امين
والسبب لكتابه
الحكم احمد ...
غفر الله له
ولوالديه

العدل
الحكم
البصير
السميع

اسما الله الحسنى التسعة وتسعين اسما التي هي في الكتاب العزيز وهي هو
الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن
المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق
الفتاح العليم القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل اللطيف الخبير الحليم
العظيم الغفور الشكور العلي الكبير الحفيظ المقيت الحسيب الجليل الكريم الرقيب
المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث الشهيد الحق الوكيل القوي المتين الولي
الحميد المحصي المبدئ المعيد المحيي المميت الحي القيوم الواجد الماجد الواحد الصمد القادر
المقتدر المقدم المؤخر الاول الآخر الظاهر الباطن الوالي المتعالي البر التواب المنتقم
العفو الرؤوف مالك الملك ذو الجلال والاكرام المقسط الجامع الغني المغني المانع
الضار النافع النور الهادي البديع الباقي الوارث الرشيد الصبور سبحان من
له الاسما الحسنى والصفات العليا

فهرست ما فيه من الرسايل على الترتيب

حاوية الاختصار في اصول علم البحار
المعربة الخليج البربري
قبلة الاسلام
ارجوزة بر العرب في خليج فارس

ارجوزة الملعالي ... في علم المجهولات في البحر والنجوم والبروج
ايضا ارجوزة في ... لبر الهند وبر العجم
ايضا ارجوزة المسماة بعمدة الابدال ... على ستة اوجه

عنوان كتاب الفوائد في ظ

فيها دخرة والتها علم ثم ذلك

كتاب الفوائد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على خير خلقه محمد واله وصحبه وسلم وبعد

فاني رأيت العلوم في الدنيا علما مخترعا وارجح واجل مرتبة

واشرف منقبة لقول النبي صلى الله عليه وسلم ويحرض سائر الانبياء

على طلب العلم حتى قال [illegible] اولهم والحقهم اقرب منه يكلف وهذا علم

لم يعرف قبل الاسلام باوضح دليل والدليل على تحقيق اقوال وافعال

بقطع الاقاليم اما البر والهند والشام والروم وفارس

والسند والحجاز واليمن وغيرهم بقصد كبير وعجيبة البلاد المطلوبة

باموال وارواح وهذا الدليل مؤكد على ان هذا العلم على معرفة القبلة

فيحتاجون اليه اهل الفرائض وقد وافقه كثير من علمائهم وقضائهم

لمعرفة القبلة واستخراجهم وعلوامه دون غيرهم من العلوم

التقريبات كنصب الزاوية وركز العمود فيها ومعرفة طول

وعرضها ومعرفة طول البلدان التي انت فيها وعرضها لم يمكن

معرفة طول وعرض جميع البلدان والجزر البحرية والغريبة ولم

يطلعون عليها علماء البر حتى جميع ذلك الى اليوم البر فتبا

هذا الكتاب

ق ١١٨/آ من ت وهي الصفحة الاولى من كتاب الفوائد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله وصحبه
وسلم وبعد فاني رايت العلوم في الدنيا اسماها قدرا واجل
مرتبه واشرف منقبه لقوله صلى الله عليه وسلم وتحريض
سيد الانبيا على طلب العلم حتى قيل ما من علم قبيح الا والجهل
به اقبح منه فكيف وهذا علم لم تعرف قبلة الاسلام الا به
ما صح منه والدليل على صحة اني اقول وافعل به فيما طالت
ما قد اتينا بالمراكب من الهند والشام والزنج وفارس
والحجاز واليمن وغيرهم بقصد لا يميل عن جهة المطلوبه
بالاموال والارواح وهذا دليل مؤكد ان هذا العلم يدل على
القبله فيحتاجون اليه الفرايض وقد قرا علينا فيه كثير
من علما مصر وقضاتها معرفة القبلة واستحسنوه وعملوا به
دون غيرهم من العلم من التقريبات كنصب الدايره وركز
العود فيها ومعرفة طول مكه وعرضها وطول البلد التي انتما
فيها وعرضها لم يمكن طول وعرض جميع البلدان والجزر التي
في البحر ولم يحتاطون فيه علم وعلمنا يحكم على جميع ذلك لان في
البحر اكثر من البر فرتبنا الكتاب ليرتقي الانسان به فان امكنه
المعرفه بعلم الدايره والاطوال والعروض ومعرفة جهات
الكعبة والارياح الاربعه وهي شمال ودبور وجنوب وصبا
وهذه الارياح الاربعه الشهيره في الدنيا واما اصطلاح
الناس فهو كثير كل بلد لهم اصطلاح وقد قيل فيها بيتان من
شعر القدما منظومان وهما حيث قال ،،
مهب الصبا من مطلع الشمس مايل ، الى الجدي والشمال حتى مغيبها

وبين

ق ٢/آ من ظ وهي الصفحة الاولى من كتاب الفوائد

المتقدم ذكره وقد ذكرهم الوالد عليه الرحمة والغفران جميع اخرهم
جزيرة العرب وجزيرة العجم وجبال عمرنا وهم جبال كيلوة والشعبان
جميعها ومرادنا اختصار هذا الكتاب من طالة واندراسه
وثقله على القارئ والكاتب كما قلنا في بعض نظمنا شعرا ٥
لما عققت شيئا لا دوام له حبست عنه عنان الشرح والقلم
وكان قصدي اختصار النظم والعلم ونظمت هذا الكتاب في عام
خمس وتسعين وثمانمائة من الهجرة النبوية على صاحبها افضل
الصلاة والسلام ٥ او صح بتقوى الله وقلة الكلام وقلة المنام
وقلة الطعام ودوام الذكر وقراءة القرآن العظيم والاعتصام
بالله الحنان المنان ونستغفر الله من الزيادة والنقصان ٥
والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا
والحمد لله رب العالمين ٥ ولا حول ولا قوة الا بالله
تمت ٥٥

ق ٢٠٦/ب من ت   وهي آخر كتاب الفوائد

وأجزر اللواتي بقربه في مركبه كبير ولم اربط حتى طاب الريح الآن
وانا بقرب بطن جاب فارتفعت في الجاه مقدار ليله ثم
لزمت المجري فلم ار سوي جبال جده وضربت علي الشمال
فلزمت الجوش وانا في مطلع النعش والفراقد بالمد الشامي
اتيت الي شعب الموهد عن راس الحجاز راس جده الشامي فقد خلت
من الباب الشامي واذا اخلفت التحيقيات تري جزيرة العجم
كما غابت جزيره رايت الاخري الي بان موسي الصغير ثم الكبير
ثم الجديد المتقدم ذكرها وقد ذكرهم كلهم الوالد عليه الرحمة
والغفران مع عدة جزر وما بعد الجديد سوي جبال عوري
جبال عوالي بالمد البس عليهم جزر ولا شعبان سوي شعب البر
فلما اني استحضرت هذا الجزو في هذا البحر وغيره من عشرة
اجزا ليتوقي به الانسان لغيره خوفا من اطالة الكتاب واندرا
وتعقد علي القاري والكاتب قلنا في بعض نظمنا ،
لما تحققت شيا لا ادرا امله حبست عنه عنان الشرح والقلم
وختمت هذا الكتاب في عام خمس وتسعين وثمان مايه علي
الاختصار بقولي اوصيكم بتقوي الله وقلة الكلام وقلة
المنام وقلة الطعام ونستغفر الله من التقصير والزياده
والنقصان ، تم الكتاب بحمد الله تعالى وعونه
وحسن توفيقه وهو المسمي بكتاب
الفوايد في اصول علم البحر والقواعد
وذلك في يوم الاحد المبارك
سابع عشر ربيع الثاني سنه
اربعه وثمانين وتسعمايه
والحمد لله
وحده

يتلوه

ق ١٠٠/آ من ظ . وهي آخر كتاب الفوائد

ما عيبها إلا لفقد العارف وعالم للغلطات كاشف

فإن تجد مهلطاقا أو خللا حاز الكمال الخالق عز وجل

ألفتها بعد ثبات وحسن تصنيفها الفقير عبد علي

أنا المسكين الضعيف الراجي غفران ربي والنبي لأجي

أحمد بن ماجد الأنساب العربي العماني الشهاب

ناشدتكم الله يا معواني إذا لمت النظم والمعاني

اقرأ لنا الحمد والإخلاص ينفعنا في يوم المناصا

صلى الإله كلما هبت الصبا على النبي سيد الأعرابا

وآله الكرام أهل النسا وأصحابه والتابعين النجبا

وما سرى نجم بفلك وما صفا ملك لأهل الملك

قد كملت أرجوزتي في فلكي أولها حمد وآخرها شكر

تمت الحاوية الفاخرة في علم البحر الزاخر صنعة شهاب الدين أحمد بن ماجد

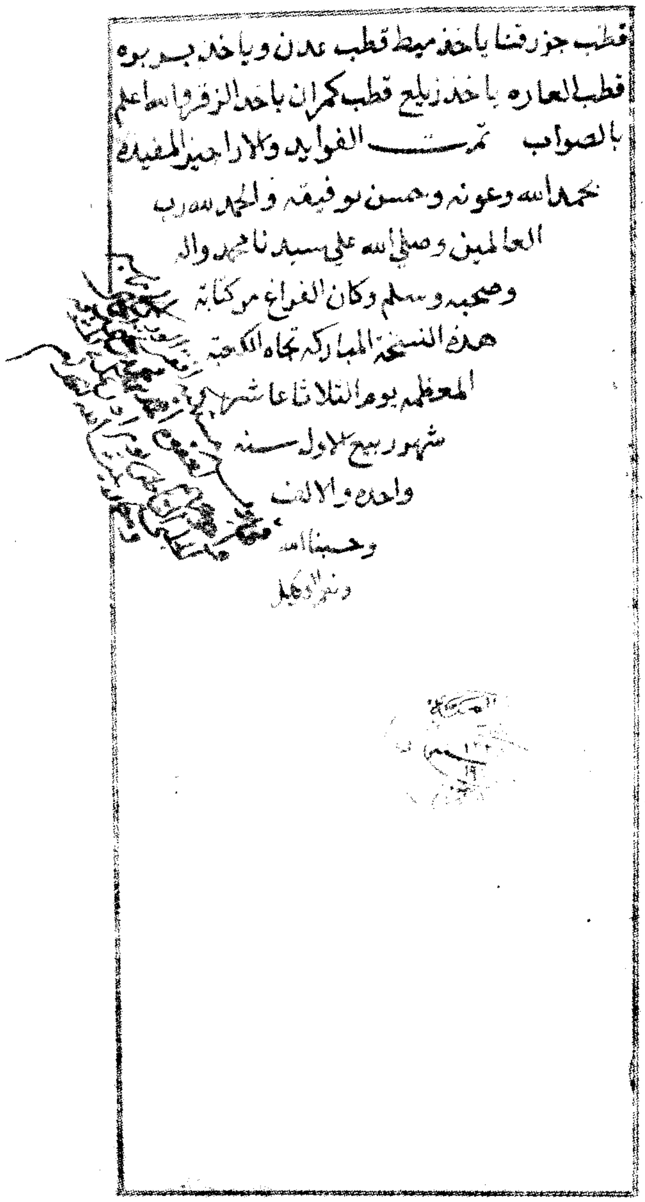
... تمامها عشية الخميس وأربع ليال خلون من شهر

ذي الحجة سنة إحدى وسبعين والقسم الجزء

هذا الكتاب للحبيب ...

كتبه حاكم ملا هد محمد بن راشد الغاوي

ق ٢٣٨ من ت/ب وهي آخر حاوية الاختصار وفيها تاريخ المجموع ت


قطب جزر فنا باخذ ميط قطب عدن و باخذ بوبوه
قطب العاره باخذ زيلع قطب كمران باخذ الزفر والله اعلم
بالصواب تمت الفوايد والاراجيز المفيده
بحمد الله وعونه وحسن توفيقه والحمد لله رب
العالمين وصلى الله على سيدنا محمد واله
وصحبه وسلم وكان الفراغ من كتابة
هذه النسخة المباركة تجاه الكعبة
المعظمة يوم الثلاثا تاسع عشر
شهر ربيع الاول سنة
واحده والالف
وحسبنا الله
ونعم الوكيل

ق ٧٥/ب من ظ وهي آخر المجموع وفيها تاريخ نسخه

كتاب الفوائد

في

أصول البحر والقواعد

تأليف

رئيس علم البحر وفاضله وأستاذ هذا الفن كامله

الشيخ

شهاب أحمد بن ماجد السّعدي

رحمه الله

هذا العنوان مأخوذ من مخطوطة باريس

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله ، والصلاةُ والسلامُ على خير خلقِـه محمَّد ، وآله وصحبه وسلّم .

وبعدُ ، فإنِّي رأَيتُ ٱلعلومَ في الدنيا أَسمى مفخراً ، وأَربحَ متجراً وأَجلَّ مرتبةً وأَشرفَ منقبةً ، لقولِ النبيِّ صلىٰ الله عَليهِ وسلَّم ، وتحريضِ سائرِ الأَنبياءِ على طلبِ ٱلعلمِ ، حتى قيلَ : ما مِنْ علمٍ قبيحٍ إلاَّ والجهلُ [به][1] أَقبحُ منه . فكيفَ وهذا علمٌ لم تُعْرَفْ قِبلةُ الإِسلام بأوضح دليلٍ منه[2] . والدَّليلُ على صحَّته أَنِّي أَقولُ وأَفعلُ به. فيا طالما قد أَتينا بالمراكبِ منَ الهندِ والسِّيامِ[3] والزَّنْجِ وفارس والسِّند والحجاز واليمن وغيرها بقصدٍ لا يميلُ عن جهةِ البلدِ المطلوبةِ ، بأَموالٍ وأَرواحٍ . وهذا دليلٌ مؤكّدٌ على أَنَّ هذا ٱلْعلمَ[4] يدلُّ على معرفةِ القبلةِ ، فيحتاجُ إليه أَهلُ

(١) زيادة من ب ، ظ .

(٢) ب ، ظ : الاسلام إلا به ما صح منه .

(٣) جميع النسخ : الشام

(٤) ت : العمل ، والبديل من ب ، ظ .

ٱلفرائض . وقد قرأ [علينا][1] فيه كثيرٌ من علمائِهم وقضاتِهم لمعرفةِ ٱلقبلةِ ، واستحسنوه ، وعملوا به دونَ غيره من ٱلعلوم التقريبيَّاتِ[2] ــ كنصبِ الدائرةِ وركز ٱلعودِ فيها ، ومعرفةِ طول مكَّة وعرضها ، ومعرفة طول ٱلبلدان التي[3] أنت فيها وعرضها ــ [التي] لم تمكّنْ [من] معرفةِ طولِ وعرضِ جميعِ ٱلبلدانِ والجزر ٱلبحريَّة والجنوبيَّة[4] ولم يحتاطوا فيها علماً[5] . وعلمُنا يحكمُ على جميعِ ذلك لأنَّ ٱلبحرَ أكثرُ من ٱلبرِّ .

فرتَّبنا هذا ٱلكتابَ ليترقَّى الإنسانُ [به][1] ، أنْ[6] أمكنَهُ معرفةُ[7] الدائرةِ والأطوالِ وٱلعروضِ[8] ومعرفةُ جهاتِ ٱلكعبة ومعرفةُ الأرْياحِ الأربعِ ، وهي الشَّمالُ والدَّبورُ والجنوبُ

---

(١) زيادة من ب ، ظ .

(٢) ت : التقريبات . والتصويب من ب ، ظ .

(٣) ت : الذي . والتصويب من ب ، ظ .

(٤) ب ، ظ : جميع البلدان والجزر الجنوبية في البحر .

(٥) ت : ولم يحتاجون عليها ب ، ظ : ولم يحتاطون فيه علماً . واحتاط بمعنى أحاط . وضمير فيها عائد إلى معرفة طول وعرض جميع البلدان البحرية والجنوبية

(٦) في جميع النسخ : فأن . وأن هنا مفسّرة بمعنى أي .

(٧) ب ، ظ : امكنه المعرفة بعلم . أمكن بمعنى سهل عليه .

(٨) ت : الأعراض . والتصويب من ب ، ظ .

والصّبا . وهذه الأَرْياحُ الأَرْبعُ [هي] الشّهيرةُ في الدنيا . وأَمّا [في] اصطلاحِ النَّاس فهي كثيرةٌ[١] : كلُّ بلدٍ لهمُ اصطلاحٌ .

وقد قيلَ في الأَرياح بيتان من شعرِ ٱلقدماءِ [منظومان ، وهما حيث قيل][٢] :

مهبُّ الصبا من مطلع الشّمسِ مائلٌ
إلى الجدْيِ[٣] والشمال حتّى مغيبها

وبينَ سهيلٍ والمغيبِ تحقَّقتْ
دَبورٌ ومطلعُها إِليه جنوبُها[٤]

فإِنْ قدرَ الإِنسانُ يفعلُ شيئاً بغيرِ[٥] معرفةِ ٱلْبحرِ وحسابِه ، فليفعَلْ . وإذا عجزَ عن قبلةِ المدنِ والجزرِ اللواتي في ٱلْبحرِ المحيطِ فليفعَلْ بعلمِنا هذا .

فاجتهدْ فيه فإِنّه علمٌ نفيسٌ ، ولا يتمُّ إلاَّ بتمامِ ٱلْعمرِ ، ومَنْ

---

(١) ب ، ظ : فهو كثير .
(٢) زيادة من ب ، ظ .
(٣) ت : الجردر . التصويب من ب ، ظ .
(٤) ت : مغيبها . التصويب من ب ، ظ .
(٥) جميع النسخ : غير .

لا يدركه كلّه لا يتركه كلّه . وينبغي أنْ لا يتكبَّرَ فيه الإنسانُ[1]، ولا يعظِّمَ نفسَه ، كما قالَ مصنِّفُ ٱلْكتاب في الحاوية[2] شعراً :

وينبغي ٱلْبعدُ عن الخيلاءِ عندَ كمالِ ٱلعلمِ والنهاءِ[3]

وينبغي لعارفِ هذا ٱلعلمِ أَنْ يسهرَ الليلَ ، ويجتهدَ فيه غايةَ الاجتهادِ ، ويسأَلَ عنْ أَهلِه ومَنْ حزبُهُ حتَّى يحصِّلَ مرادَه ، لأَنّه علمٌ عقليٌّ لا نقليٌّ . فكثرةُ السؤال فيه ترقيةٌ لباقيه ، فيعلمُ ما لا يعلمُه أَحدٌ غيره ، فتتمُّ به رئاستُه ، لأَنَّ مَنِ ادَّعى الرئاسةَ بغيرِ كمالِ أَسبابها وأَدواتها[4] وهيئتها فقد أَخطأَ ، كما قال مصنِّفُ ٱلْكتاب شعراً :

رئاساتُ الرِّجالِ بغيرِ علمٍ ولا تقوى الإلهِ هيَ الخساسهْ
وكلُّ رئاسةٍ من غير عِلمٍ أَذلُّ منَ ٱلقعودِ على ٱلكناسهْ
وأَشرفُ رتبةٍ[5] وأَعزُّ عزٍّ وخيرُ رئاسةٍ تركُ الرئاسهْ

واعْلَمْ أَيُّها الطالبُ أَنَّ كلَّ علمٍ يحتملُ أَن يشتغلَ به طالبُه من

---

(١) ت : ان الانسان لا يتكبر فيه . والبديل من ب ، ظ .
(٢) ارجوزة لابن ماجد في علم البحر مؤلفة من ١٠٨٢ ، بيتاً .
(٣) البيت ٥٣ من الحاوية .
(٤) ت : كمالها وأسبابها . والبديل من ب ، ظ .
(٥) ب ، ظ : منزلاً .

المهدِ إلى اللَّحد ، كلّما أَدْمَنَ فيــه وتفطَّنَ لهُ[١] ظهَر له منه نوادرُ عظيمةٌ وأَطوالٌ وأَعراضٌ ومَرَقٌ ومَغْزرٌ[٢] لم يكُنْ[٣] عندَ غيره حتَّى يبلغَ النِّهاية[٤] بالعلمِ والعملِ . فإذا[٥] بلغ النهايةَ فيه جوَّدَ مصنفاتِه[٦] . فإن أَتقَنْتَ هذا العلمَ[٧] لمعرفـةِ القبلة كان خيراً لك من أَن تفعلَ بــــه . فإن ركبتَ البحرَ تَكُنْ عارِفاً به مطمئنَّ القلبِ [ولو كنتَ تاجراً فأَنت مطمئِنُّ القلب][٨] لم تحتَجْ إلى سؤالٍ . وإن احتجتَ له لجمعِ المال ، وأَلجأَك إليه الزمـانُ ،

---

(١) ت : تفطنه . ب ، ظ : تفنن فيه وأدمن عليه .

(٢) ت : مقرور .

(٣) ب ، ظ : منه شيء لم يكن .

(٤) ب ، ظ : حتى يكون مصنفاً .

(٥) ب ، ظ : فلما .

(٦) ت : مصنفات . ب ، ظ : مصنفاته حتى يبلغ النهاية .

(٧) ت : اتفقت معرفته في هذا العلم . البديل من ب ، ظ .

(٨) زيادة من ب ، ظ .

فاعمَلْ(١) به ، ولا تكُنْ ذا غفلة ، فإنَّ الخطأ فيه داعٍ(٢) لتلفِ الأموالِ والأرواح ، وهو أصعبُ شيءٍ بعدَ خدمةِ الملوك .
وسائرُ [ٱلعلومِ](٣) خطؤُها لفظيٌّ يمهلُكَ للمراجعةِ ، وهذا ٱلعلمُ لايمهلُك ، لأنَّ خطأه داعٍ لتلفِ الأرواحِ والأموالِ . وٱلعلمُ [فحل](٣) لا يعطيك بعضَه حتَّى تعطيَه كلَّك . وقال النبيُّ صلَّى الله عليهِ وسلَّم :

« يا ابنَ آدم ، إنَّ ٱلعلمَ والأدبَ ثمنُ نفسِك ، فما [تزدادُ فيه](٣) تزدادُ في ثمنِك » . وقالَ عليٌّ بن أبي طالب [رضيَ الله عنه](٣) : « قيمةُ كلِّ رجلٍ ما يحسِنُه منَ ٱلعلمِ والأدبِ » . وقالَ صلّى اللهُ عليه وسلَّم : « إنَّ اللهَ [تعالى](٣) يُطَاعُ بالعلمِ ويُعبَدُ بالعلمِ ويُوحَّدُ بالعلمِ ، وخيرُ الدنيا والآخِرَة معَ ٱلعلم ، وشرُّ الدنيا والآخِرَة معَ الجهل » . وأجودُ ما قيلَ في ذلك نظماً ، قولُنا شعراً :

ٱلعلمُ لا يعرفُ مقدارَه   إلاَّ ذوو الإحسانِ عندَ ٱلكمالْ

(١) ب ، ظ : فافعل .
(٢) ب ، ظ : فعل داع .
(٣) زيادة من ب ، ظ .

مَنْ نالَه منهُمْ ترقّى بــه   ما بينَ أَعيـانِ الملا واستطالْ
ومَنْ ترخّى عنه هَوْناً بـهِ   أَحوجَــهُ اللهُ لذلِّ السؤالْ
فذاك بين ٱلعلمـا أَخرسٌ   أَقعدَه الجهلُ بصفِّ[1] النِّعالْ

فها أَنا قد اختصرتُ منه ما يليقُ لأَهْل زماني في هذا ٱلكتاب، وسمَّيْتُه : «كتاب ٱلفوائد في أُصول [علم] ٱلبحر وٱلقواعد» ، أَلَّفتُه وصنَّفتُه لركّاب ٱلبحر ورؤسائِه[2] . وفيـه ما اشتَبَه[3] من الحاويةِ والأَراجيزِ وغيرِها على الطالبين . وبالله التوفيقُ .

(١) ت : بضعف . ب : بصفع . التصويب من ظ .
(٢) ت : رسانه . والتصويب من ب ، ظ .
(٣) ت : اشتبهه . التصويب من ب ، ظ .

كتابُ ٱلفوائدِ

وهو مشتملٌ على فوائدَ كثيرةٍ، غوامض وظواهر. وهي اثنتا عَشْرةَ فائدةً .

ٱلْفائدةُ الأُولى

[اصل فنون علم البحر]

قالَ مصنِّفُ ٱلْكتابِ شهابُ الدين أَحمد بن ماجد [بن محمد بن عمرو بن فضل بن دُوَيْك بن يوسف بن حسن بن حسين بن أبي معلق السَّعدي بن أبي الركائب النجديّ](1) ، تغمَّده الله بالرحمة وٱلْغفران ، رابعُ اللّيُوثِ الثلاثةِ : الليثِ [محمد] بن شاذان و [الليث ابن كهلان وهو] ابنِ كاملان ، و [الليث] سهلِ بن أَبان . [وهو حاجُّ الحرمين الشَّريفين](1) ، عفا الله عنه وعنهم أَجمعين :

أَولُ مَنْ ركبَ ٱلْبحرَ(2) ، وأَوَّلُ من رتَّبَ أَسبابه ، وأَوَّلُ من صنَع السفينَة نوحٌ ، على نبيِّنا وعليه أَفضلُ الصلاةِ والسلامِ ، بإشارة جبريل عليه السلام ، عن ٱلْباري عزَّ وجلَّ . وقد رتَّبَ(3) السفينةَ على [صفة](1) خمسةِ أَنْجمٍ من بنــاتِ نعشٍ ٱلْكبرى : عجزُها ثالثُ النعشِ(4) ، وهيرابُها(5) الرابعُ والخامسُ

(١) زيادة من ب ، ظ .

(٢) ب ، ظ : اولاً في ذكر اول من ركب ...

(٣) ب ، ظ : وقد رتبت .

(٤) ت : الثالث ، والبديل من ب ، ظ .

(٥) ب ، ظ : هوابها .

والسادسُ ، وصدرُها سابعُ النعش[1] . وإلى عصرِنا هذا ، أَهلُ الزَّنْجِ والْقُمْرِ وأَهلُ تحت الريح [والرِّيم][2] وأَرض سُفَالة يُسمُّون خامسَ النعش والسادسَ الهيرابَ ، وهما نجما الْقياسِ عندَ عدمِ الْفراقدِ عندَ استقلالِ الصَّرْفةِ ، لأنَّهما [على صَفَّتِها][3] على صفةِ هيرابِ سفينة نوحٍ ، على نبيِّنا وعليه أَفضلُ الصلاةِ والسلامُ .

واختلفَ الرواةُ في طولِها وعرضِها . وقيلَ إنَّها كانَتْ أَربعَ مائةِ ذراعٍ طولاً ، ومائةَ ذراعٍ عرضاً ، ومائة ذراعٍ عمقاً ، مختومةً بغير[4] دَقَلٍ ، ولها مقذافان . فلمَّا صارتِ السفينةُ ، وضربَ الطوفانُ ، ركبَها نوحٌ عليه السَّلامُ ومن معه ، فحملَتْهم وأَنْجَتْهم منَ الطوفان والْغرقِ وقيلَ إنَّها طافَتْ بالبيت أُسبوعاً[5] . وكانَ [الْبيتُ يومئذ][3] رملاً أَحمرَ لم يُبْنَ عليه ، ولم يَنَلْهُ الطوفانُ .

واختلفوا في الطوفان فقيلَ إنَّهُ ضربَ سبعين يوماً ، وهو الأَصحُّ . ولمَّا انقضى الطوفانُ ، استوَتْ على الجودي ، وهو

(١) ت : السابع . ، والبديل من ب ، ظ .

(٢) زيادة من ب

(٣) زيادة من ب ، ظ .

(٤) ب ، ظ : مختومة بغير .

(٥) ب ، ظ : سبعة أشواط .

جبلٌ بينَ ٱلْعراقِ والشامِ في ديارِ بكرِ بن وائل بقربِ جزيرةِ ابن عمرو ، لقولِه تعالى : ﴿ وقيلَ : يا أَرْضُ ابْلَعي ماءَكِ ، ويا سَماءُ أَقْلِعي . وَغِيضَ الماءُ ، وقُضِيَ الْأَمْرُ ، واسْتَوَتْ عَلى الْجودِيِّ ، وقِيلَ : بُعْداً للْقومِ الظالمينَ ﴾ . ولمَّا نزلَتْ هذه الآيةُ بكَتِ ٱلْعربُ ٱلْعرباء ، وتحقَّقوا أَنَّ هذا ٱلْكلامَ كلامُ اللهِ عزَّ وجلَّ . وكانوا يزعُمُونَ أَن يأْتوا[1] بمثله .

وقيلَ : إنَّ أَربعةً منَ الزنادقةِ يقدُمُهم ابنُ أَبي ٱلْعَوجاء اجتمعوا على عصرِ جعفر الصادق في الحرمِ الشَّريف ، وأخذوا ٱلعهدَ على أنفسهم على أَنَّ كلَّ واحدٍ منهم ينقضُ ربعاً من ٱلقرآن ، ويأْتون بمثله معنىً ، ويقلبون لفظَه [في سنةٍ][2] ، ويعودون في السنة ٱلْقابلةِ[3] . [وتفرَّقوا على ذلك . وجعفرُ الصادقُ يسمعُ كلامَهم ويعرفُ ميعادَهم . فلمَّا كانَ في السَّنة ٱلْقابلة][2] ، قدموا على ٱلْبيتِ ٱلْعتيقِ جميعُهم في المكانِ الذي تواعدوا فيه . وجعفرُ الصادقُ يرصدُهم . فقالَ بعضُهم لبعض :

(١) ت : يأتي . والتصويب من ب ، ظ
(٢) زيادة من ب ، ظ .
(٣) ب ، ظ : سنة ثانية قابلة .

ماذا أتيتَ به منْ نقضِ[1] ٱلقرآن ، فقالَ ابنُ أبي ٱلعَوجاء : إنِّي لَمتحيِّرٌ منذُ فارقتُكُم في آيةِ واحدةٍ وهي : ﴿ وقِيلَ : يا أرضُ ابلعي ماءَكِ ، ويا سماءُ أقْلِعي . . . ﴾ إلى آخر الآية . وقال الآخر : إنِّي لَمتحيِّرٌ منذُ فارقتكمُ في آيةِ واحدةٍ ، وهي : ﴿ إنَّ الذين تَدْعونَ مِنْ دونِ الله لَنْ يَخلقُوا ذُباباً ولو اجتَمعوا له ، وإنْ يسلبْهمُ الذُّبابُ . ﴾ إلى آخر الآية . وقالَ الثالثُ : إنِّي لمتحيِّرٌ منذ فارقتُكمُ في آيةِ واحدةٍ . وقال الرابعُ [كذلك][2] إنِّي لمتحيِّر منذُ فارقتُكمُ في آيةِ واحدةٍ فقالَ لهم جعفرُ الصادقُ : ﴿ قُلْ : لَئنِ اجتمعَتِ الإنسُ والجنُّ على أَنْ يَأْتوا بِمثلِ هذا ٱلقرآن ، لا يأْتون بمثلِه ولو كان بعضُهم لبعضٍ ظَهيراً ﴾ . فقالوا : إن كان للهِ حجَّةٌ في أَرضه فهو هذا . ثمَّ انصرفوا مخذولين ، مُقِرِّين بأن هذا كلامُ الخالق جلَّ جلالُه . رجعنا للبحث الأول .

فلمَّا استوَتِ السفينةُ وتعلَّمَتِ الناسُ صِنْعَةَ السفنِ على جميعِ سواحلِ ٱلبحرِ في جميعِ الأقاليم التي قَسَمَها نوحٌ بين أَولاده يافث

(١) ت : نقص . والتصويب من ب ، ظ .
(٢) زيادة من ب ، ظ

وسام وحام ، وهو آدمُ الثاني . فصـــارَ كلٌّ يعملُ السفنَ في ٱلْبحرانِ[١] والخلجانِ وأَطراف ٱلْبحرِ المحيطِ ، حتَّى انتَهت الدنيا لعصرِ بني ٱلْعبَّاس . فكان استقامةُ ملكِهم ببغداد ، وهي عراقُ ٱلْعرب . وكان خراسانُ جميعه لهم[٢] . والطريقُ من خراسان لبغداد بعيدةٌ مسيرةُ ثلاثةِ أَشهرٍ وأَربعة .

وفي ذلكَ العصرِ الثلاثةُ رجال المشهورون [هم] محمَّد بن شاذان وسهل بن أَبَّان واللَّيث بن كهلان وهو[٣] ابن كاملان . وقد رأَيتُ ذلك بخطّ ولد ولده في رهمانج[٤] تاريخُه[٥] خمسُ مائةٍ وثلاثونَ[٦] سنةً . فاعتنوا[٧] بتأليفِ هذا الرهمانج[٤] الذي أَوَّلُه « إنَّا فَتحْنا لك » . ولمْ يَكُنْ فيه أُرجوزةٌ ولا لَهُ قيدٌ إلاَّ [في][٨] كتابِ

---

(١) ب ، ظ : البحريات .

(٢) ت : جميعهم ، البديل من ب ، ظ .

(٣) ت ، ب ، ظ : ما هو .

(٤) ب ، ظ : رهماني .

(٥) ت : تاريخهم ، والتصويب من ب ، ظ .

(٦) ب ، ظ : خمس مائة وثمانون .

(٧) جميع النسخ : فاعتنوا .

(٨) زيادة من ب ، ظ .

مُلَفَّق[1] ، لا له آخر ، ولا له صحّة ، يُزادُ[2] فيه ويُنْقَصُ . وهم مؤلفون لا مصنِّفون ، ولم يركبوا [ٱلْبحرَ][3] إلاَّ مِنْ سيراف إلى [بَرِّ][3] مُكْرَان . وطاعوا من سيراف إلى مُكْران سبعةَ أَيَّام ، ومن مُكران إلى ملك خراسان شهراً واحـــداً . فاستقربوا ٱلْطريقَ ، وهي مسيرةُ ثلاثة أَشهرٍ من بغداد ، وصاروا يسألون عن كلِّ برٍّ أَهلَه ويؤرِّخونه .

[وكان][3] في زمانهم من المعالمة المشهورين عبدُ ٱلْعزيز بن أَحمد المغربيِّ ، وموسى ٱلقندراني[4] وميمونُ بن خلمل . وأَلَّفَ قبلهم أَحمدُ بن تَبْرُوَيْهِ . وأُخذوا من مؤلَّفاته[5] ، وأَخــذوا الوصفَ من مؤلَّفاتِ المعلِّم خواشير بن يوسف بن صلاح الأَركي[6] وهو كان يسافرُ في عام أَربعِ مائةٍ من الهجرة [النبويَّة][3] ومـا

(١) ت : معلق . البديل من ب ، ظ .
(٢) ت : يزداد . البديل من ب ، ظ .
(٣) زيادة من ب ، ظ .
(٤) ت : القيدراني . والبديل من ب ، ظ .
(٥) ت : مؤلفاتهم . البديل من ب ، ظ .
(٦) ت: الازكي . البديل من ب ، ظ .

قاربها في مركبِ دَيُوكَارَ[1] الهنديّ .

وكانَ في عصرِهم من النواخيذِ المشهورةِ أَحمدُ بن محمد بن عبد الرحمن بن أَبي الفضل المغربيّ[2] .

وكانَ أَكثرُ علمِهم في صفاتِ البرورِ ومجاراتِها والبُلْدِ ومسايراتِ البرورِ[3] ، وأَكثرُها من تحت الريح وبرِّ الصين . وقد اندرسَتْ تلك البنادرُ والمدنُ وتنكَّرَتْ أَسماؤُها . ولم نستفِدْ في زمانِنا [هذا][4] شيئاً له صحّةٌ كعلومِنا وتجارِبنا واختراعاتِنا التي[5] في كتابِنَا هذا ، لأَنَّها مصحَّحةٌ مجرَّبةٌ ، وليسَ على التجريبِ شيءٌ أَحسنُ منه . ونهايةُ المتقدِّم بدايةُ المتأَخّر . وقد عظَّمْنا علمَهم [وتآليفَهم][4] وجلَلْنا قدرَهم رحمةُ اللهِ عليهم بقولي : إنِّي[6] رابعُ الثلاثة . وربَّما في العلمِ الذي اخترعناه في البحرِ ورقةٌ واحدةٌ تقوم في الصحَّة والبلاغة والفائدةِ

---

(١) ب ، ظ : دبوكره .
(٢) ب ، ظ : بن ابو المغيري .
(٣) ت : البر . والتصويب من ب ، ظ .
(٤) زيادة من ب ، ظ .
(٥) ت : الى ما . التصويب من ب ، ظ .
(٦) ب ، ظ : بقولنا انا .

والهدايةِ والدلالةِ بأكثر ممّا صنّفوه .

وأمّا اسمُ محمَّد، صلّى الله عليه وسلَّم، فلم يكُنْ إلاّ في سبعةِ رجالٍ ذكرَهم المغربيُّ ٱليحصبيُّ السبتيُّ[1] في كتابِه المسمَّى بالشِّفا[2]، وهو عندَ قضاة [مكّة][3] عمدةٌ في ٱلبلاغةِ والنوادرِ من ٱلعلوم الخفيَّةِ . أوَّلُهم محمَّد بن شعبان في ٱليمن، وهو من الأَزْد، ثمَّ محمَّدُ بن أجيجة بن الحاجِّ الأوسيِّ، ثمَّ محمَّد بن مسلمة الأنصاري، وقد عاصر النبيَّ، صلّى الله عَليه وسلَّم، ومحمَّد ٱلبراء ٱلبكري، ومحمَّد بن مجاشع ومحمَّد بن حمران الجعفي، ومحمَّد بن خزاعي الشعبي[4]. وذكرَ ٱلقدوةُ [ٱلعلاَّمةُ][3] عبد الرحيم شيخ الإسلام شهاب الدين [أحمد ابن][3] حجر ٱلعسقلاني أنَّهم خمسةَ عشَر [رجلاً][3] سُمُّوا باسمِ محمَّدٍ قريبَ ظهوره، صلّى الله عَليه وسَلَّمَ .

فأَخذَ هؤلاءِ الثلاثةُ الوصفَ وٱلقوَّةَ من هؤلاءِ المذكورين وغيرِهم . ويأْخذون من كلِّ واحدٍ[5] معرفةَ برِّه وبحرِه ويؤرِّخونه.

---

(١) : السبيبي ، والتصويب من ب ، ظ – وهو القاضي عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي (٥٤٤ هـ / ١١٤٩ م) .

(٢) وهو كتاب الشفا بتعريف حقوق المصطفى .

(٣) زيادة من ب ، ظ .

(٤) ت : الشهبي . التصويب من ب ، ظ

(٥) ب ، ظ : احد .

وهمْ مؤلِّفون لا مصنِّفون ولا مجرِّبون. ولمْ أَعلَمْ لهم رابعاً غيري. وقد وقَّرتُهم بقولي أَنا[1] رابعُهم لتقدُّمهم في الهجرة فقط. وسيأْتي بعدَ موتي زمانٌ ورجالٌ يعرفون لكلِّ واحدٍ[2] منَّا منزلَتَه.

ولمَّا اطلعتُ على تأْليفهم، ورأَيتُه ضعيفاً بغيرِ قيدٍ، ولا لهُ صحَّةٌ كليَّةٌ[3] ولا تهذيبٌ، هذَّبتُ ما صحَّ منه وذكرتُ الاختراعاتِ التي اخترعتُها، وصحَّحتُها وجرَّبتُها عاماً بعدَ عامٍ، في نظمِ الأَراجيزِ والْقصائدِ، وفي هذا الْكتابِ عامَ ثمانين وثمانمائة. فاستحسَنَهُ الماهرون من أَهلِ هذا الْفنِّ وعملُوا به، واعتمدُوا عليه في شدائدهم، مثل رؤية الجبال ومثلِ الْقياسات وأَسماء النجوم ومعرفتها والهداية عليها. ولم يعملْ[4] أَهلُ زماني على ما أَلَّفه الْقدماءُ إلاَّ قليلاً مثل الدِّيَر الصحيحة وتِرفَّا الرَّحويات[5]. وأَما الشقاقات فلا. وقد ذكرناها في شرح الذهبية، وسنذكرها

(١) ب، ظ: اني.

(٢) ب، ظ: احد.

(٣) ب، ظ: بالكلية.

(٤) ت: يعملوا. ب، ظ: يعلمون.

(٥) ب: الترفات الرحويات. ظ: الترفات الرحوبات.

إنْ شاءَ اللهُ تعالى في غير هذا المكان . وفي الحقيقة أَنَّ النـاسَ كانوا في الزمان الأوّل أكثرَ حزماً ، ولا يركبون ٱلْبحرَ إلاَّ بأهلِه من شدَّةِ الحزمِ والخوف والحذرِ من ٱلبحر . ويُعِدُّون المراكبَ إعداداً[1] جيِّداً ، ولا يؤخِّرون الموسمَ ، ولا يشحنون المركب إلاَّ[2] ٱلعادة . ونحنُ أكثرُ [منهم][3] علماً وتجربةً .

وكلُّ [فنٍّ من][3] فنونِ ٱلبحرِ له أَصلٌ . فأَصلُ السفينـــة ذكرناه أنَّه من نوحٍ على نبيِّنا وعليـه أفضلُ الصلاةِ والسلامُ .

وأَمَّا الحجرُ المغناطيسُ الذي عليه الُمعْتَمدُ ، ولا تتمُّ هذه الصنعة إلاَّ به ، وهو دليلٌ على ٱلقطبين فهو استخراجُ داود عليـه السلام وهو الحجر الذي قتلَ به داودُ جالوتَ .

وأَمَّـــا منازلُ ٱلقمر وبروجُه فتصنيفُ النبيِّ دانيال صلَّى الله عَليه وسَلَّم . وزادَ في ذلك الطوسيُّ[4] رحِمه الله[تعالى][3] . وكان

---

(١) ت : يتسعدون المراكب استعداداً ب، ظ: يعدوا المراكب اعتداداً.

(٢) ب ، ظ : غير .

(٣) زيادة من ب ، ظ .

(٤) هو محمد بن محمد بن الحسن (ابو جعفر، نصير الدين الطوسي) : ٦٧٢هـ / ١٢٧٤ م .

معاصرَ ٱلْفردوسي، مصنِّفِ كتابِ [مقاتل][1] شجعان ٱلْعرب وٱلْعجم، وهو شاعرهم الأعلى بمرتبة امرىء ٱلْقيس في ٱلْعرب.

وذكروا أَنَّ ٱلْفردوسي والطوسيَّ خرجا من طوس في قافلةٍ واحدة وغابا ستَّ عشرةَ سنة، ثمَّ رجعا إلى طوس من بعـــد ٱلْغيبة، فالتقيا عندَ دخولهما المدينةَ. فقالَ له الطوسيُّ: ما أَتيتَ به منَ ٱلْعلمِ والمالِ في غيبتكَ هذه؟ فقالَ ٱلْفردوسي: ماذا أَتيتَ به أَنتَ، ورجعتَ به[2] إلى وطنِك؟ فقال الطوسيُّ: صنَّفْتُ[3] كذا وكذا كتاب، وتعلّمتُ كذا وكذا علم. فقال ٱلْفردوسي: أَنا ما صنَّفتُ[3] غيرَ كتابٍ واحدٍ، ونظمتُه. فقـال الطوسيُّ: أَتعرفُ منه شيئاً؟ فقال: نعم. فقال: اقرَأْ عليَّ منه شيئـــاً لأَنظرَ طريقَـــك [، أَو قالَ طريقتَك فيه][1] وبلاغتَك. فقال ٱلْفردوسي بيتاً بالعجمي[4] شعراً، [وهو هذا][1]:

بِتُرْس أَزْ خُدَا او مِيَازَازْكَس رَهْ رَسْتَكَارِي هَمْنِيسْتُ وَبسْ

(١) زيادة من ب، ظ.

(٢) ت: رجعتك، والتصويب من ب، ظ

(٣) ت: صنعت. البديل من ب، ظ.

(٤): بالجمعي، والتصويب من ب، ظ.

[معناه: خَفْ منَ اللهِ ولا تؤذِ أحداً، هذا طريقُ الحقِّ لا تخشَ أحداً][1] . وأَخبَرَهُ بمعنى ٱلْبيت . فقال الطوسيُّ : [هذا ٱلْبيتُ زبدةُ جميعِ مُصنَّفاتي . وقالَ بعضُهم إنّ ٱلْفردوسي سبقَ الطوسيَّ][1] وليس هذا الذي عاصرَ[2] ٱلْفردوسي نصيرَ الدين أبا جعفر رجعنا للبحث الأوَّل .

وأَمّا نجومُ أُخنانِ الُحقَّةِ وأسماؤها ، فهو تصنيفٌ قديمٌ قبلَ الليوث المتقدِّم[3] ذكرُهم ، رحمـــةُ الله عليهم . وهي تقريبيَّةٌ لا تجريبيَّةٌ[4] ، وأزوامُها تقريبيةٌ لا حقيقيّةٌ . وكذلك صفـاتُ ٱلبرورِ التي جرَّبناها . دلَّنا على [ذلك][1] كثرةُ التجارب ، ووَصفْنا ٱلبرور التي جرّبناها وحرَّرناها وهذَّبناها وسِرْنا فيهـا عاماً بعـــدَعامٍ[5] . وتصنيفُنا أحسنُ من تصنيفِهم وقد قُلْنَا في الحاويةِ شعراً :

---

(١) زيادة من ب ، ظ . والأفضل : هذا طريق الحق والصدق فاتبعه .

(٢) ب ، ظ : عارضة .

(٣) ت : المتقدمين .

(٤) ت : تقربة لا تجربة .

(٥) زيادة من ب ، ظ . وقبلها تكرار الجملة .

فكلُّ مـــا جربت يا ربّانا	اعمَلْ به في كلِّ مـا تعتانا
لا تأْخذِ الصفاتِ من كتابي	إلاَّ صفاتِ الصدقِ والصواب
كجوزرات في جبلِ جلنارِ	أو برِّ مكران بهشت لار

بسبب أنه ليس في جوزرات جبلٌ مثل جلنار ، ولا في مكران جزيرةٌ مثل هشت لار . فلهذا استشهدنا بها ولم نستشهد بغيرها . ولم نصف[1] شيئاً يترك الإنسان في هوس . ولا وصفتُ شيئاً إلاَّ واستبشرَ وظفرَ ، وقوي قلبُ ٱلعاملِ عليه ، ووجـــدَ وصفي متواتراً صحيحاً في صفات برٍّ أَو صفةِ جبلٍ أَو صفةِ قياسٍ . لأنِّي لم أذكر[2] شيئاً له شبيهٌ في أعلاه وأسفله على مسيرةِ زامين أو أقلّ أو أكثر . فمن ذلك صحّتُه ، لأَنَّ هذا علمٌ عقليٌّ تجريبيٌّ لا نقليٌّ ، كما قلنا في الحاوية شعراً :

وهذه الأَنجمُ والأخنانْ	عنـدَ ٱلعرب تقريبُ يا ربان
إيّاكَ أَن تجري عليها بالنظر	في موضعٍ فيه مضيقٌ وخطر

---

(١) ت : نوصف . ب تـَوّصف . ظ : توصف .

(٢) ب ، ظ : اصف .

لأنها يُنتَفَعُ بأسمائها ولا يُنتَفَعُ برؤيتها بالسماء ، بلْ يُنتَفعُ برؤيتها في الدوائرِ[١] التي قسمت بالمقراط[٢] . فقلنا في ذلك وشرحناه . ثم قلنا في نظم الحاوية شعراً :

وسائرُ الأَخنانِ في الُحقَّةِ سوا فهو حسابُ الجزءِ[٣] ما فيه غوى

وأَمَّا ضربُ حديدِ [بيتِ الإبرة][٤] بالمغناطيس فقيل إنَّه من داود عليه السلام لأَنَّه كان مُعْنى[٥] بالحديد وخواصّه وقيل من الخضر عليه السَّلامُ لَمَّا خرجَ في طلبِ ماءِ الحيـــاة ، ودخلَ الظلمات وبحرها[٦] ، ومالَ لأَحدِ[٧] الأَقطابِ حتَّى غابتِ الشمسُ عنه[٨] . قيلَ اهتدى بالمغناطيسِ وقيلَ اهتدى بالنورِ . والحجرُ

---

(١) ب ، ظ : الدائرة .
(٢) ب ، ظ : بالمقاراط .
(٣) ب ، ظ : الجزيء .
(٤) ت : ضرب حديد . ب ، ظ : ضرب بيت الابرة .
(٥) ت : معان . ب ، ظ : معنّا .
(٦) ب ، ظ : الظلمة وبحره .
(٧) ت : احدى . والتصويب من ب ، ظ .
(٨) ت : الشمس عنده . ب ظ : عنه الشمس .

المغناطيسُ ، حجرٌ يجذُبُ الحديدَ فقط . والمغناطيسُ كلُّ شيءٍ ما جـــذَبه إليه . وقيل إنَّ [السبعَ][1] السمواتِ والأرض متعلّقات[2] بمغناطيس القدرة . وقالَ النَّاسُ في ذلك أقوالاً كثيرةً، فلَمْ أَستشهِدْ إلاّ بما قلتُه من قصيدةٍ طويلةٍ . فقلتُ في ذلك شعراً :

ديارُكِ مغناطيسُ [رجليَّ إن مَشَتْ
وشخصُك مغناطيسُ][1] قلبي وناظري

وقيلَ إنَّها من داود عليه السلام وقيلَ إنَّها من الخضر ، على نبيِّنا وعليه أفضلُ الصلاةِ والسلامُ ، والإسكندر ، وهما ابنا أخوين[3] .

وقيلَ للإسكندر : بمَ[4] ملكتَ الدنيا مع صغر سنِّك ؟ فقالَ : إنِّي ما أخَّرْتُ عملاً عن وقتِه . وسُمِّيَ ذا القرنين لأنَّه مَلَكَ الدنيـــا من قرنِ المشرق إلى قرنِ المغرب . وقيلَ كانَتْ له لحمتان زائدتان في قرنِ رأسِهِ سُمِّيَ بهما[5] . وهو كان

---

(١) زيادة من ب ، ظ .

(٢) ب : معلقات. ظ : مغلقات .

(٣) ت : وهما بنين من ابوين . ب ، ظ : وهما بني اخوات .

(٤) ب ، ظ : بماذا .

(٥) ت : يسمى بها . ب ، ظ : سمي بها .

تاريخَهُمْ . فلمَّا جاءَتْ سنةُ ٱلفيلِ على عصرِ عبد المطَّلِب جعلوها تاريخَهم في ٱلفترة . فلمَّا جاءَ النبيُّ ، صلى الله عَليه وسَلَّم . وهاجَرَ من مكَّة إلى المدينةِ [جعلوا تاريخَهم منَ الهجرةِ النبويَّة](١) . واليهود إلى زمانِنا(٢) هذا تاريخُهم من زمان إسكندر ذي ٱلْقرنين ، لأنَّه في زمان الإسكندر كان الشَّرَطان أوَّل الحملِ إذا نزلَتْ به الشمسُ أو ٱلْقمرُ . وفي زمانِنَا هذا إذا دَخلتِ الشمسُ أو ٱلْقمرُ الشَّرطين لم يبقَ منَ الحمل سوى ستِّ درجات . فأكثرُ الشَّرَطين للثور ، والبطينُ كلُّه للثور . واختلفَ الناسُ في الإسلام واليهود في عددِ التواريخِ الأُولى ، مثل مبتدا خلق الدنيا ، ومثل(٣) طوفان نوح عليه السلام ، وموت آدم عليه السلام ، وموت شيث عليه السلام وأعمارهم . فلهذا لم نذكُرْ شيئاً(٤) اختلفَ الناسُ فيه . رجعنا للبحث الأَول .

---

(١) ت : جعلوها تاريخهم وهاجروا من مكة الى المدينة . ب ، ظ : جعلوها تاريخهم من الهجرة النبوية .

(٢) ب ، ظ : يومنا .

(٣) ت : من ، والتصويب من ب ، ظ

(٤) ب ، ظ : ما .

فأمّا الأخنان التي هي اثنان وثلاثون خنًّا فقسّموها على المراكب، وجعلوها زوجاً لا فرداً لأنّ[1] الفردَ لم يقبلِ القسمةَ، لأنّ منازل القمرِ ثمان وعشرون، ثمنُها ثلاثٌ ونصفٌ. وكذلك أخنانُ الحُقّةِ، فزيّدوا فيها أربعة، وجعلوها اثنينِ وثلاثين خنًّا حتّى يكون ثمنُها أربعةً تقبلُ القسمةَ، والدورةُ سواءٌ في الأخنان والمنازلِ كما قُلْنَا في الحاوية:

ومندل[2] الأخنارِ والمنازل لها أصابعُ شُهِرَتْ يا سائلي[3]
سبعون مع سبعين مع سبعينا وأربعٌ مع عشرٍ يحسبونا

يعني [المنازلَ والأخنانَ. فجعلوا][4] من المنزلة إلى المنزلة ثماني أصابع، ومن الخنِّ إلى الخنِّ سبعَ أصابع، ينتهي الحسابُ إلى مائتين وأربعٍ وعشرين إصبعاً. كلُّ إصْبَعٍ ربعُ ذُبّان، وكلُّ

---

(١) ب، ظ: زيجا (زكا) لا خسا والخسا هو الفرد.
(٢): ومثل، والتصويب من ب، ظ.
(٣) ب، ظ: عاقل
(٤) زيادة من ب، ظ.

ذبانٍ أَربعُ أَصابع . والذُّبَانُ[1] مأْخوذٌ من الشطبِ الذي في راحةِ ٱليدِ ٱليُسرى إلى نصفِ ظفرِ خنصرِ ٱلكفِّ ٱليسرى . فهذا هو الذُّبَّان[1] . وقد يسقطون ٱلباءَ للاستثقال[2] ، فيسمُّونه الذُبَان في اصطلاحِ[3] المعاملةِ . وكلُّ ذبان أَربعُ أَصابع . وكلُّ إصبعٍ يُسمَّى ترِفًا . فحصَلت[4] المنازلُ لحلولِ[5] ٱلقمر ثمانية وعشرين ، وجُعلَتِ الأَخنانُ لقسمةِ الحُقَّةِ اثنين وثلاثين خناً . [وكذلك المركبُ اثنان وثلاثون][6] وقد يدخلُ ٱلبعضُ من النجومِ في منزلةِ ٱلقمرِ[7] ، ويدخلُ في خنٍّ الحُقةِ . والأَصابع [وقسمها][6] على الأَخنان والمنازل والترِفَّات أَصلُهم مأْخوذٌ من درج الأُسطرلاب . ولم أَعْلَمْ من جعلَ الدرجَ أَصابع . فسنذكُر من ذلك ما يليقُ إنْ شاءَ اللهُ تعالى .

---

(١) ت : الذيبان . التصويب من ب ، ظ .

(٢) ب ، ظ : للاستقلال .

(٣) ب ، ظ : اصلاح .

(٤) ب ، ظ : فجعلت

(٥) ب ، ظ : الحلولات .

(٦) زيادة من ب ، ظ .

(٧) ب ، ظ : المنزلة القمرية .

ٱلفائـدة الثانية

[اسباب ركوب البحر]

اعلَمْ أَيُّها الطالبُ أنَّ لركوبِ ٱلبحرِ أَسباباً كثيرةً . فافهَمْها وتعلَّمْها واجتهِدْ عليها واعرفْها . فأَوَّلُها معرفةُ المنازلِ ، وبعدَها معرفة الأَخنان وبعدهامعرفة الدِّيَرِ ، دير المُلِّ وديرِ المطالقِ وبعدَها معرفـــةُ المسافاتِ وٱلباشِيَّاتِ وٱلقياساتِ[١] والإشاراتِ ، وحلولِ الشمسِ وٱلقمرِ ، والأَرياحِ ومواسمِها ومواسمِ ٱلبحرِ ، وآلاتِ السفينةِ وما يُحْتاجُ إِليه ، وما يضرُّها وما ينفعُها ، وما يُضْطَرُّون إليه في ركوبِها .

وينبغي لصاحب الدرك معرفةُ المطالع والمغاربِ والاستواءاتِ وجلسةِ ٱلقياسِ وترتيبِهِ . ومطالعِ النجومِ ومغاربِها ، وطولِها وعرضِها ، وبُعْدِها ، وممرِّها ، إنْ كانَ معلِّماً ماهراً . وينبغي أَن يعرفَ جميعَ ٱلبرورِ ونتخاتِها[٢] وإشاراتها كالطير[٣] والحشيش [والحيات][٤] والحيتان والموارز والأَرياح وتغيُّرِ الأَمواه ومدِّ

(١) ب ، ظ : القياس .

(٢) ب ، ظ : ندحاتها .

(٣) ب ، ظ : كالطين .

(٤) زيادة من ب ، ظ .

ٱلبحر وجَزْره والتفقُّد في كلِّ طريقهِ ، ويكملَ جميعَ آلات ٱلسفينة ، وينظر[1] في أَحصان السفينة وآلاتها ورجالها وحبالها وعددها ، ولا يشحنها إلا ٱلعادة ، ولا يطلع في مركب لا يُطَاعُ فيه ، ولا يطلع في مركبٍ بغير اعتدادٍ ، ولا يسافر في ضيقِ الموسمِ ، ويحترز عن الأَخطار في مثل عُدَد[2] وحبال ورجال وغيره من آلات السفينة .

وينبغي للمعلِّم أَن يعرفَ الصبرَ من التواني ، ويفرّق[3] بينَ ٱلعجلة والحركة ، [ويكون] عارفاً عالماً بالأشياءِ عزّاماً فتّاكاً ، ليّنَ ٱلكلام في قولِه ، عدلاً[4] تقيًّا ، لا يظلمُ أَحداً لأحد . مقيماً على طاعة الله[5] ، متقياً الله حقَّ اتقائه تعالى . لا يَغْصَبُ[6] التجّارَ على حقوقٍ ، إلاَّ على شيء وقعَ عليه ٱلقولُ ، أَو جرَتْ به ٱلعادةُ

---

(١) ب ، ظ : وينظر جميع الآلة ويتفقد في .

(٢) ب ، ظ : عدة .

(٣) ت : يعرف ، والتصويب من ب ، ظ .

(٤) ب ، ظ : عادلاً .

(٥) ب ، ظ : الطاعة لربه .

(٦) في الاصول : لا يغضب ، وهو تصحيف .

بين الناس . والحقيقةُ يكونُ كثيرَ الاحتمال ، عالي الهمَّة صبَّاراً ، مقبولاً بينَ النـاس . لا يسعى فيما لا يصلحُ له ، أَديباً لبيباً ، حسنَ الخلقِ ، طيِّبَ ٱلْكلام . وإلاَّ فليسَ هو معلِّماً بالقاعدة .

فإذا كملَتْ فيه هذه الخصالُ ، فالمبتدأُ أَولاً بمعرفةِ المنازلِ . وكلُّ نجمٍ منها له مشتقٌّ[1] ، منه سببُ اسمه ، فينبغي معرفةُ[2] جميعِ ذلك . وأولاً نبدأُ بالمنازلِ الثمانِ وٱلْعشرين .

---

(١) ب ، ظ : منشق

(٢) ب ، ظ : ان يعرف

ٱلفائـدة الثالثة

[المنازل الثمان وٱلعشرون]

الشَّرطان

تطلعُ منزلتُها بالفجر بعدَ مائةٍ وستَّةٍ وخمسينَ منَ النَّيْروز . ويُسمَّيان بذلك لأنَّ للعرب شرطـاً للرحيلِ والنزولِ عندَ نوء الشَّرَطـين .

والنوءُ، بعض يجعلونه عند المستقلّ، وبعضٌ يجعلونه عندالمتوسِّط، وبعضٌ عندَ الشُّروق، وبعضٌ عندَ ٱلْغُروب[1] ، وبعضٌ عندَ ٱلْفجر، وبعضٌ أَوائلَ اللَّيل. وٱلْعربُ لهم اصطلاحٌ، وٱلْعجمُ [لهم] اصطلاحٌ، والترك لهم اصطلاحٌ، والرومُ لهم اصطلاحٌ، وٱليهود لهم اصطلاحٌ. وأَلْيقُ الاصطلاحاتِ اصطلاحُ ٱلْعرب، لأَنَّ في اصطلاحهم. يقولون لِمَنْ دعوا له : أَنت ناجمٌ ، ويقولون : ناءَ ٱلنجمُ ٱلْفلانيُّ نوءاً [أي][2] نأى وغابَ . وذلك اسم مشتقٌّ من النـأْيِ وهو

(١) ت : الطلوع التصويب من ب ، ظ ، وفي ب ، ظ الغروب وبعض عند الطلوع .

(٢) زيادة من ب ، ظ .

ٱلْبعدُ ، لقوله تعالى﴿ أَعْرَضَ و نَأَى بجانبه﴾ .

وقد قلتُ في قصيدةٍ طويلةٍ في النأْي وٱلْبعدِ شعراً :

وأرى ملوكَ الأَرض تغذرُ بالذي
يستصحبونَ وما غدرتُ بصاحبي
أَعرضتُ عن تلك الخصالِ كرامةً
ونأَيتُ عنها للعفــاف بجانبي

فالنَّوءُ بالفجر ، إذا استوى قياسٌ[1] أَوغـــابَ نجمٌ ، فهو مستقبل[2] لستَّةِ أَشهر . فيُقالُ : نوء النجمِ ٱلفلانيِّ وٱلقيـاسِ ٱلفلانيِّ . والحكمةُ في ذلك للعرب .

ويُسمَّى ٱلفردَ ٱلْكبيرَ الذي هو موافقٌ لقياسِ سادسِ النَّعشِ ، الذي يُسمَّى ٱلْعَنــاقَ لاعتناقــه للصَّيْدَق وهو السُّها ويُسمَّى النَّعيشَ[3] ، فذلك النجمُ[4] يُسمَّى النَّطْحَ[5] ، لأَنَّه على قرنِ الحمَل وهوَ ٱلْكبشُ . وقال الأَصمعي : صورةُ الحملِ غيرُ تامَّةٍ .

---

(١) ت :مقياس . البديل من ب . و ظ .

(٢) ت : مستقل . البديل من ب ، ظ .

(٣) جميع النسخ : النعش .

(٤) المقصود الفرد الكبير .

(٥) ب ، ظ : فلذلك يسمى النجم النطح .

وهي سحابةٌ سوداء[1] . والشَّرَطان على قرنه . وتُسمَّى النُّجومُ منَ الشَّرطَين[2] نجومَ الأَخذ . وتُسمَّى بذلك لأن مبتدأ أَطوال[3] النُّجوم يؤخذُ منها ، كما قال الشاعر شعراً :

وأَمسَتْ نجومُ الأَخذ غُبْراً كأَنَّها
مقطَّرةٌ من شدَّة ٱلبردُ كسَّفُ[4]

وهما أَيضاً مبتدأُ المنازل ، اتَّخذوهما في زمان إسكندر ذي ٱلقرنين لأَوَّلِ الحمل . وظلاًّ كذلك[5] يؤخذُ منهما مبتدأُ المنازل .

وأَمَّا ٱلفردُ ٱلكبيرُ[6] فهو في غُروبه ثماني أَصابعَ . وٱلعَنَاقُ في طلوعِه ثماني أَصابعَ على جاه ثمانٍ : فيكونان ستًّا ونصفاً على جاه خمسٍ ، في كلِّ تِرِفًّا ينقصان نصفَ إصبع في خشبة واحدة . [وإن قيَّدتَ الشَّرطين ثمان كان سادسُ النعش جاهَك الأَصليَّ في جميع الدنيا كلّها][7] . وإن قيَّدت النعشَ ثمان كانَتْ زيادةُ الشَّرطين

(١) ظ : سحاب اسود .
(٢) جميع النسخ : الثلاثة من الشرطين .
(٣) اطول . ب ، ظ : الطوال .
(٤) جميع النسخ : كشف ، وهو تصحيف . وكسّف من شدةالبرد يعني ذهب نورها لما يعرض لها من شدة الزمان ومن كدر الهواء .
(٥) ت : وصفت بذلك . ب ، ظ : فضلت كذلك .
(٦) ظ : الكبير الفرد .
(٧) زيادة من ب ، ظ .

ونقصانُه في كلّ ترِفّا [ترِفّا][1] ونصفًا ، والقيدُ في النَّعشِ بحاله ثمان . وإن قِستَها في خشبة واحدة يزيدان لزيادة الجاهِ ، وينقصان لنُقصان الجاه ، في كلّ ترِفّا ينقصُ من الجه فيهما نصفُ إصبع . فهُما لهما ستّةُ قياساتٍ . فافهَمْ هـذه الحكمةَ التي لا يأتي بمثلها إلاّ دوّارُ [الأدْوارِ][1] ما دارَ الفَلَكُ الدوّارُ . إنَّهما جميعاً على جاه ثمان ثمان في خشبة واحدة ، وفي جاه خمسٍ ستٌّ ونصفٌ . وإن عكستَ الشرطين ، وجعلتَهما طالعين وسادسَ النعش غارباً[2] مهما زادَ عَنِ الخمس أَنقِصْهُ من أَصلِ خمسٍ ، ثمَّ دَرِّجْهُ مثالُه : كانا على جاه ثمـان ، كلاهما ثمان ، فيكونان في جاه خمسٍ ستًّا ونصفاً زائدين بإصبعٍ ونصفٍ على جاه خمسٍ[3]. فعندَ العكس ينقص[4] هذا الإصبع والنصف فيكونان في جاه خمس ثلاثاً ونصفا ، فهما عند العكس في جاه خمس ثلاثٌ ونصفٌ ، وعلى جاه ثمان خمس أصابع وعلى مسقط سبع أصابع[5]، ولو لم يكُنْ من إدراكي في

---

(١) زيادة من ب ، ظ .

(٢) ب ، ظ : وجعلت العناق غاربا .

(٣) ب ، ظ : على الجاه .

(٤) ب ، ظ : ينقضي .

(٥) ت : فعند العكس في جاه خمس ثلاث ونصف تنقص هذه الاصبع والنصف ويكونان على جاه ثمان خمساً ، وعلى مسكت سبعاً ، والبديل من ب،ظ

علم ٱلبحر إلاّ هذا لكفاني ذلك .

والشَّرطان من النجوم المثنّاة . وكذلك من المثنّاة الذّراعان، والسّماكان،والنَّسران ،[والمقدّمان][1] ،والفرغان،والزبانيان،والسابقان، وهما شرقيّ الإكليل والقلب ، يطالعانها . والفارطان[2] والأُوليان والأعرجان ، وهما ثالثُ النعش ورابعُه ، والعَوهَقَان وهما بقرب الذنبين ، والحرّان[3] ، والجميع بجنب الفرقدين والفارطان[2] وهما يَقدُمان النَّعش في الطلوع والغروب ، وهما في صورة الدبّ الأكبر على خشم الدب[4]. والذئبان . والحرّان في صورة التّنين[5]. والصليبان ومنها الرُّبَعُ والعوائدُ[6] . والفرقدان ويُسمَّيان الحاجزين. والإكليلان إكليل العقرب والفكَّة التي تُسمّى قصعة[7] المساكين ،

---

(١) زيادة من ب ، ظ .

(٢) ب ، ظ : الفارطان .ت : الفارضان الاولان .

(٣) ت : الحوت . ب ، ظ : الحوتين انظر الانواء ١٤٨ والصوفي ٤١ .

(٤) ب ، ظ : خشم الدب ت : جسم الدب.

(٥) ت : بالذلقين . ب ، ظ : الدلقين وقبلها الذنبان والحوتان في جميع النسخ.

(٦) في الأصول : وهما المربع والعوائد ، وهو تصحيف . والتصويب من الأنواء لابن قتيبة صفحة ١٤٨ ومن صور الكواكب صفحة ٤١ .

(٧) في كتاب صور الكواكب للصوفي صفحة ٥٧ وفي الانواء لابن قتيبة صفحة ٦٦ : قصعة المساكين . جميع النسخ : صحفة .

وتُسمَّى الجبهةَ والقدرةَ . والمِسْحَلان وهما الحماران ، والعمودان والضفدعان . وليس منهم البُطَيْن .

وعند استقلال [منزلة][1] الشَّرطين يستوي ويتكاملُ قياسُ [التِّير][2] والسِّلِّبار الذي ركَّبتُ عليه الأُرجوزة التي مطلعها :

يا سائلي عن صفـــةِ القياس [اعلَمْ وعَلِّمْه جميعَ الناس][1]

وهي نظم مصنف الكتاب . ويستوي قياسها عند غروب النسرين [في الإقليم الأول الشمالي][1] . ويقاس ساكب الماء شاهده سهيل . وقد ركبنا عليهم القصيدة الفائقة [التي أَولها :

أَقول والفلك تجري بالشراعَيْن][1] [في ليلة لم تر فيها الكرى عيني]

وهي [من][2] أَقوى القصائدِ لفظاً وعلماً . ويستوي[3] قياس السِّلِّبار في غروبه والذِّراعِ الشاميِّ في طلوعه . ويقاسُ التِّيرُ والواقعُ في بعض الأَقاليم الجنوبيَّةِ . وباشيُّهُ عندنا أَربعُ أَصابعَ إلاَّ ربعاً .

البُطَـــيْن

تطلعُ منزلتُه بالفجر بعدَ مائةٍ وتسعةٍ وستينَ منَ النَّيْروز .

---

(١) زيادة من ب ، ظ .

(٢) زيادة من ظ.

(٣) ت : واستواء .

ويُسمَّى بُطَيْناً تصغيرَ بطن . [وهو بطن الحمل . والحملُ يُسمَّى ٱلكبشَ بلفظ ٱلعرب فلذلك يُسمَّى بطَيْناً][1] لاستنقاصهم[2] به ولصغر نجومه ، لأنَّها من ٱلقدر الخامس . ولم يكُنْ في ذلك المكانِ بالسماء نجومٌ أَشهرُ منها تُجْعَلُ لمنزلةِ ٱلقمرِ ، فوضعوها لمنزلة ٱلقمر للضرورة . وصغَّرُوه لأنَّه لا قياسَ عليه ، ولا دلالةَ ولا هدايةَ إلاَّ للباشِيِّ وٱلعدد لمنزلة ٱلقمر[3] ، ويُنتَفَعُ باسمه في ٱلعدد ، ولا يُنْتَفَعُ برؤيته في السماءِ لأنَّه غيرُ شهير ، بل يستقيمُ الجاه على ٱلفرقد ٱلكبير[4] عند استقلاله .

[ويقاسُ سُهَيلٌ والسِّلْبارُ في الأَقاليم الجنوبية][1] ويقاسُ سُهَيْلٌ والضفدعُ بقرب استقلاله في الأَقاليم الجنوبيَّةِ[5] . ويقاسُ سهيلٌ بغير شاهدٍ على الدِّيو ومصيرة إِصبعاً واحداً في استقلال ٱلبُطَيْن ، وعلى تانه إصبعين ، ويُدرَّجُ إصبعاً بإصبعٍ إلى جاه ثمانٍ ، يزيدُ لنقصانِ الجاه إصبعاً بإِصبعٍ . وفي استقلال ٱلبُطَيْن يُقاسُ مقدَّم النعش وٱلفرقد ٱلكبير[6] في الأَقاليم

---

(1) زيادة من ب ، ظ .
(2) ب ، ظ : لاشتقاقهم .
(3) ت : الفجر . التصويب من ب ، ظ .
(4) ب ، ظ : الفرقد .
(5) ب ، ظ : في الاقاليم الثاني الشمالي .
(6) ب ، ظ : كالفرقد الكبير .

الشماليّة ، في الإقليم الثاني والثالث . وأمّـا الرابعُ فلا . وباشيُه ثلاثُ أَصابعَ ونصفٌ .

الثُرَيّـــا

تطلُعُ منزلتُها بالفجر بعدَ مائةٍ واثنين وثمانين من النيرور .

وهي سعيدةٌ [وسُمّيت الثُرَيّا][1] لأنَّها في نوئِها بالفجر وسقوطِها الثروةُ عندَ ٱلعرب[2] فلذلك [سقوطُها][1] بقرب النَّيروزِ[3] الهنديِّ . وتُسمَّى الثُرَيّا بالنجم . [ويُسمَّى النجمُ][1] نجمًا لإنجامه طول الزمان . تقولُ ٱلعربُ [الإنجامُ هو الطلوعُ . ويقولون][1] لِمَنْ دعوا له بالنَّصرِ : أَنت ناجمٌ ، أَي طالع على عدوِّك وظافرٌ عليه ، وطالعٌ على الأَشرار[4] . وهي أَشهر ما في السماء من النجوم للمواعيد ، فَشُبِّهَتْ[5] بالعنقود [وبالجام][6] وباللجام . والجامُ بالتخفيف[7] هو اسمٌ فارسيٌّ مُعَرَّبٌ ، اسمٌ للكاس . واللجامُ اسمٌ لِلِجَام ٱلفرس كما قالَ فحلُ الشُعراء حسن بن هاني الملقَّب بأَبي نواس شعراً :

---

(١) زيادة من ب ، ظ .

(٢) ت : الغروب ، وهو تصحيف .

(٣) ب ، ظ : سقوط يقرب النوروز .

(٤) ب ، ظ : الاسرار .

(٥) ت : فسميت . والتصويب من ب ، ظ .

(٦) زيادة من ب ، ظ وردت : بالنجــام .

(٧) ت ، ظ : بالتخفيق . ب : بالتحقيق .

قُمْ بنا ركبُ طرقَ اللهو سبقاً للمدام

واثْنِ[1] يا صاح عنانَ ٱلْكميت واللجامْ

فمراده بالكميت الخمرة، والجام[2] ٱلْكاس بالتخفيف[3]. وإن جعلتَ ٱلْكميت ٱلْفرس واللجامَ [بالتشديد][4] لجامَ ٱلْفرس زادَ في التوريةِ ولطافة[5] الشِّعر وكثرةِ صنعتِه.

وشبَّهُوا الثريا بالراية وبأشياء كثيرة[6]. وقال فيها بعضُ ٱلْعرب شعراً:

في الشرق كأسٌ وفي كبدِ السما قدمٌ

وإنْ تدلَّتْ على غربٍ فعنقودُ

وقال فيها ابن المعتزّ شعراً:

زارني والدجى أَحم[7] الحواشي والـثريا في ٱلْغرب كالعنقودِ

وكأنَّ الهلالَ طوقُ عروسٍ جُليَت لي على غـلائل سود

---

(١) ت: وانت. والتصويب من ب، ظ.

(٢) ت: اللجام. التصويب من ب، ظ.

(٣) ت: بالتحقيق. التصويب من ب، ظ.

(٤) زيادة من ب، ظ.

(٥) ت: الإضافة، التصويب من ب، ظ.

(٦) ت: وباشها كثيرة ثلاثة وربع، والتصويب من ب، ظ.

(٧) ظ: اجم.

ليلةَ الوصلِ ، ساعدينا بوصلٍ   طوَّلَ اللهُ فيكِ غَمّ[1] الحسودِ

[قال فيها آخرُ ، ولله درُّه حيثُ يقولُ شعراً][2] :

والثُّريَّا كناقةٍ أَو لواءٍ   أَو لجامٍ أَو طائرٍ أَو وشاحِ

وهي على صغرِ نجومِها خفَّاقةٌ ، كما قيل فيها [في][2] الخطب : كأَنها روحٌ في السياق ، أَو أقراطٌ [خَوْدٍ][2] ترتعدُ حذراً مِنَ ٱلفراقِ ، أَو باقةٌ من نرجسٍ ، أَو كأْسٌ تدورُ في مجلس . وهي شاميّة للمنزلة والخنِّ . [وكثيراً ما شُهِرَتْ من ٱلعرب وٱلعجم وسائر الأُمم دونَ غيرها من النجوم][2] . وذكرَها مهلهل [ليلةَ حربه في الزائيَّة وقال][2] شعراً :

[كأَنَّ النجمَ إِذ وَلَّى سُحَيْراً   فَصِيلٌ حنَّ في يومٍ مَطيرِ

وقال قنفذ نظمًا شعراً][2] :

كأَن الثريا راحةٌ تشْبِرُ[3] الدجى

ليعلَمَ طولَ اللَّيلِ من قد تَعَرَّضا

---

(١) ب ، ظ : غم . ت : عمر .

(٢) زيادة من ب ، ظ .

(٣) ت : تستر ، والتصويب من ب ، ظ .

فَلَيْلٌ[1] تراه بين شرقٍ ومغربٍ
يقاسُ بشبرٍ ، كيفَ يُرَجى لهُ انْقِضا

فما كان من حرٍّ يُنْسَبُ إلى طلوعِها بالفجر . وما كان من بردٍ يُنسَبُ إلى غروبها بالفجر عند العرب ، لأنَّها شهيرة بين الحاضر والبادي ، في البرِّ والبحر ، وفي جميع الدنيا تعمُّ . على جميع الأقاليم لأنَّها شفَّافة[2] وقال فيها عمر بن أَبي ربيعة المخزومي عندما تزوَّج سهيلٌ بثريَّا القُرَشيَّة شعراً :

أَيُّها المنكحُ الثريا سُهَيْلاً عَمْرَكَ اللهُ ، كيف يلتقيانِ ؟
هِي شاميَّة إذا ما استقلَّتْ وسهيلٌ إذا استقلَّ[3] يماني

[قيلَ][4] : كانَ عمر بن أَبي ربيعة يهواهـا ويراسلُها من مكَّة للطائف . فَعلِمَ بذلك أَهلُها ، وشَكَوْا منه للأمير مسعود[5] بمكَّة. فاحتجَّ عليه الأمير ، وأَرسله لليمن ، وزوَّجها[6] سهيلاً . فلمَّا علم

---

(١) ت ، ب : قليل ، والتصويب من ظ .
(٢) ب ، ظ : أنها شفاقة .
(٣) ظ : إذا ما استقل .
(٤) زيادة من ب ، ظ .
(٥) ب ، ظ :مسعده .
(٦) ب ، ظ : زوّجوها .

عمر بن أَبي ربيعة بذلك رجعَ من تهامة ٱليمن لتهامة الحجاز ولمْ يبلُغِ ٱليمن . فأتى في إثرها [فرأى ثريا] (١) قد ارتحلَ بها زوجُها للشام . فوثبَ وراءَها ، وظلَّ يسايرهـــا بالليل ، ويزحف عن الطريق بالنهار حتَّى اتَّصل بها والْتقيا . ولهما قصة طويلةٌ لا تليقُ بهذا ٱلْكتاب .

واختلفَ الناسُ في عددِ نجومِ الثُّريَّا . وكان النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم يقولُ لعمِّه ٱلْعبَّاس : «سوف تأْتي ذرِّيَّتُك بأَضعاف [عددِ] (١) نجومِ الثُّريا ملوكاً» . فجاءَ منهم ستةٌ وعشرونَ خليفـةً بالعراقين (٢) . فدلَّ ذلك أَنَّ النبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلم ينظُرُ منها ثلاثةَ عشرَ نجماً . وٱلْفرجةُ التي [ترى] (١) بين الثريَّا والدَّبَرانِ تُسمَّى الضَّيْقةَ، لأَنَّ من عمل عملاً وٱلْقمرُ نازلٌ بها ضاقَ بذلك . وقال [في ذلك] (١) الأخطلُ شعراً :

[وهلاَّ] (١) زجرتِ الطيرَ ليلةَ جِئْتَه (٣)
بضيقة بـــينَ النَّجم والدَّبَرَانِ

---

(١) زيادة من ب ، ظ .
(٢) ب ، ظ : بالعراق .
(٣) ب ظ : حينه .

وقال فيها السيّدُ [الشريفُ] الرضيُّ الموسويُّ شاعرُ قريش وعالمُها شعراً :

نَجَوْتُ[1] من ٱلْغَمّاءِ وهيَ قريبةٌ نجاءَ الثريّا من يدِ الدَّبَرانِ

لأنّها سعيدةٌ وهو نحسٌ[2] ، لأجل الضيقةِ التي بينَهما ، لأنَّ المنزلةَ يتقدَّمُ [نجمُها . وكذلك ٱلْقمرُ إذا قارنَ][3] النجمَ تحتَها ، وحاذاهُ خرجَ منْ منزلتِه . وقالَ فيه السيّدُ [الشريف] الرضيُّ[4] شعراً :

ولأَنْتَ حسرةُ ذي الخمول وما درى

أنَّ الثريا حسرةُ الدبرانِ

وقال فيها مُصنِّفُ ٱلْكتاب شهاب الدين أحمد بن ماجد شعراً :

أَرعى[5] الثريا راقباً لصاحبها والليلُ يغريها لتشربَ مِن دمي

ومِنَ المحالِ بقاءُ[6] ليل أُفقُه مهلاً يُقاسُ بشبرِ كفٍّ أجذمِ

ويقاسُ سهيلٌ والسِّلِّبارُ ، والتِّيرُ والسِّلِّبارُ في بعض الأقاليم .

---

(١) ت : نجوم ، والتصويب من ب ، ظ .

(٢) ب ، ظ : والدبران ينسب الى النحوس .

(٣) زيادة من ب ، ظ .

(٤) ظ : رضي .

(٥) ت : راعي . ب . ظ : أراعي .

(٦) في جميع النسخ : بقاد .

ويطلُعُ ٱلفَرْقَدُ من تحت ٱلقطبِ ولم يزدَدْ نزولاً . وقـــالَ مَنْ لا يعلم من جُمهورِ الناسِ : إنَّ ٱلفَرْقَدَ يطلعُ إذا قامَ عليه الجاهُ وهو مِنْ تحتِ الجاه . وذلك غلطٌ لأَنَّ ٱلفرقدَ ذلك الوقتَ غربيَّ ٱلقطبِ ، وٱلقطبُ فوقه للمشارق . ولم يأتِ تحتَ ٱلقطبِ إلاَّ عندَ استقلالِ الثُّريا ، ما هو عندَ ٱلبطين .

[وأما الثريا فعلى أَلْيَـــةِ صورةِ الحمل وهي] [1] على كتفِ الثَّور [2]. وهي ما لها شبيهٌ في الشهرةِ . وأَحسنُ ما سمعتُه في شهرتِها منَ النظم قولُ ٱلقائلِ شعراً :

ونحنُ [3] الثُّريا وجوزاؤُها ونحنُ [3] الذِّراعانِ [4] والمِرْزَمُ
وأَنـتم كـواكبُ مخسولةٌ تُرَى في السماءِ ولا تُعْـلَمُ

فنسبَ الجوزاءَ لها ، ما نَسَبَها [5] للجوزاءِ لشهرتِها . وذلك مثلُ غريبِ قولِهِ [6] : وأَنـتم كواكب مخسولةٌ ، أَي متروكةٌ ،

---

(١) ت : والثور والية صورة الحمل ، والبديل والزيادة من ب ، ظ .
(٢) ب ، ظ : كيفية صورة الثور .
(٣) ت : تحت ، والتصويب من ب ، ظ .
(٤) ب ، ظ : السماكان .
(٥) ت : ماشا ، والتصويب من ب ، ظ .
(٦) ب ، ظ : لقواة .

وقيلَ مرذولةٌ ليسَ عليها عملٌ .

وفي طلوعِها ٱلباشِيٌّ ثلاثٌ ونصفٌ . وعند استقلالها ٱلباشِيٌّ ثلاثٌ وربعٌ . وكذلك ٱلباشِيٌّ إذا غربَتْ نصفُ إِصْبَعٍ . وإذا صارَتْ تحتَ ٱلقدم ، ٱلباشِيٌّ ثلاثةُ أرباعٍ .

وعندَ طلوعِها بالفجر ابتداءُ الحرِّ ويبوسُ الأمطار ، إلاَّ أَن يكونَ عامٌ مخصبٌ كثيرُ الأمْطار في أَرض ٱلعربِ كما قـــالَ الشاعرُ شعراً :

إذا رَوِيَتْ منْ مَرْبَضِ الظبيِ[1] ناقتي   طلوعَ الثُّريَّا قلتُ : عامٌ ربيعُ

الدَّبَرانُ

تطلعُ منزلتُه بالفجر بعدَ مائةٍ وخمسٍ وتسعين منَ النيروز . وعندَ استقلالِه يستوي قياسُ سهيلٍ وذنَبانه ، وهما برأس الحدِّ ستٌّ ضيِّقةٌ . ويُقاسُ في استقلال الدَّبَرانِ بلْ بعـــدَه قياسُ باشِيِّ ٱلعَيُّوق في أَقاليمِ الجنوب . وهو أَرضيٌّ نحسٌ سُمِّيَ بذلك لأَنَّه أَدْبر بالثريا .

[ويُسمَّى تاليَ ٱلنجم][2] . ويُسمَّى التابــعَ[3] ،

---

(١) ت : مربط الصبي . التصويب من ب ، ظ .

(٢) زيادة من ب ، ط .

(٣) ب ، ظ . البائع .

ويُسمّى ٱلبعيرَ ، ويُسمّى ٱلبركانَ ، ويُسمّى المِخْدَجَ وهو مراكبُ النساءِ على الإبل[١] . ويُسمّى الدَّبَرانُ أيضاً الحادي[٢] ، أي حادي[٢] النجم . ويُسمّى الدُّبَيْرَ ، وفيه قالَ الشاعرُ شعراً :

أمّا ابنُ طوقٍ فقد أوفى بذمّتِه كما وَفَى بِقِلاصِ النجمِ حاديها[٢]

وبقربه كواكبُ صغارٌ أدناها منه كوكبان صغيران ، تقولُ ٱلعربُ إنّهما كلباه ، وٱلباقي غُنياتُه ، وتُسمّى ٱلقلائصَ ، ويقولون قِلاصُه . وهو نجمٌ أحمرُ خفّاقٌ كبيرٌ ، من ٱلقَدَرِ الثاني ، شاميٌّ في المنطقةِ بينَ الثُّريّا والنَّسرِ الصغيرِ المُسمّى بالطائر . وقيل : إنَّ الدَّبَرانَ على عينِ صورة الثَّور ٱليُسْرى .

ويُقاسُ في استقلاله في الديماني آخرَ اللَّيل بعض[٣] النعوش في طلوعهم ، وبعضُ ٱلفروغ في غروبهم وكذلك ٱلعَناقُ[٤] والشَّرطانِ

---

(١) ب ، ظ : هذا الاسم مأخوذ من المخدج الذي هو بكسر الميم واسكان الدال المعجمة ، وهو مراكب النساء على الإبل وذكر البيروني انه المُخْدِج في في الآثار الباقية من القرون الخالية صفحة ٣٤٢ سطر ١٥ . وجاء في صفحة ١٥٤ من صور الكواكب للصوفي انه المجدح بكسر الميم والمجدح بالضم أيضاً . وروى ابن قتيبه في كتابه الأنواء صفحة ٣٧ المجدح بالكسر . والصواب ماأثبتناه .

(٢) جميع النسخ : الهادي . وهو غلط كما جاء في صور الكواكب صفحة ١٥٤ وفي كتاب الانواء لابن قتيبة صفحة ٣٨

(٣) ظ : بعد .

(٤) ت العتاق ، والتصويب من ب ، ظ .

في غُروبهم بالفجر في الديماني ، بعضُهم يلحقُ هــذه ٱلقياسات ، والمتقدِّم لا يلحقُهُم وهو المنزلةِ ونصف الخَنِّ [في الدائرة][1] من بيتِ الإبرة. وعليه قياسات ودلالات وهدايات واشارات. باشيُّه ثلاثُ أَصابعَ ، وأَربعٌ على رأي المتقدِّمين .

ٱلهَقْعَــةُ

تطلعُ منزلتُها بالفجر بعدَ مائتين وثمانيةٍ منَ النيْروز . وهي يابسةٌ نحسةٌ . واسمُها مشتقٌّ من هقعة الدابّةِ التي [تأْتي][2] تحتَ رجلِ ٱلفارسِ [إذا رَكِبَها ، لأَنَّها شعرٌ ملتفٌّ دائرٌ في جنبِ ٱلفرس][1] وغيرِها من ٱلبغالِ والحميرِ ، وربَّما تأْتي في الوحوش. وهي رأْسُ صورةِ الجوزاءِ . وتُسمَّى صورةَ لقمان ، وتُسمَّى الجبَّار[3] ، وتُسَمَّى التوأَمين[4] .

وفي استقلالِها تُقاسُ ٱلفروغُ في غروبِهم ، وبعضُ النُّعوش

---

(١) زيادة من ب ، ظ .
(٢) زيادة من ب .
(٣) ب ، ظ : الخبار ، وهو تصحيف .
(٤) استعمال متأخر .

في طلوعهم كالحورِ[1] وٱلفرغِ المؤخرِ الشاميِّ في غروبه . وهما ذوا ٱلقصيدة التي أوّلها :

أبدأ بسمِ الملكِ[2] الرحمنِ ....

تصنيف مصنِّف [هذا][3] ٱلكتاب .

وهي منزلة للقمر والخن ، يُنْسَبُ لها برجُ الثَّور والجوزاء . وأمّا الخنُّ فنسبتُه لها[4] تقريبيّةٌ لا حقيقيةٌ ، لأنّها حجمُها كبيرٌ أكبرُ من الخنِّ . وقد جعلَ ذلك الطُّوسِيُّ كلَّه[5] ، وذكرَ حجمَ ٱلبروجِ في كلماتٍ ، واختصرَهُنَّ بساعاتهنَّ ودرجهنَّ في طلوعهنَّ . وهي أوّلها هذا : صباك ، اياك ، قطب[6] ، حجبك ، دريك ، هويل . وهذه الستُّ كلمات ، الصاد ، صفرٌ لبيتِ الحملِ ، والحمل خالٍ . والحوتُ [والحملُ][3] كلُّ واحدٍ منهما يطلعُ على ساعةٍ وعشرين درجةً . والثَّورُ والدلوُ على ساعةٍ ونصفٍ ، والجوزاء

---

(١) جميع النسخ : كالحوت ، وهو تصحيف حور او جون .

(٢) ت : باسم اول ، والتصويب من ظ .

(٣) زيادة من ب ، ظ .

(٤) ت : متشبه بها ، والتصويب من ب ، ظ .

(٥) ب ، ظ : كل له اسم .

(٦) ت : صال ، أنال ، يطلب .

والجدي على ساعتين، والسرطانُ[1] ، والقوسُ على ساعتين وعشرين درجة : إشارة الساعتين [الباء][2] ، إشارةُ العشرين درجـــةً الكاف ، لأنّه في الحمل بعشرين [درجةً][2] . والأسدُ والعقربُ أيضاً على ساعتين وعشرين درجةً[3] مثلهما . والسنبلةُ والميزان على ساعتين ونصف : فالنصف له اللام بثلاثين درجةً ، والباء باثنين لساعتـــين .

وأمّا أوائل الكلامِ فالعدد من الحملِ مثاله هويل . الهـــاء بخمسةٍ والواو بستةٍ . فيكونُ الهاء والواو للسنبلة والميزان .

وهذه الصورةُ كانتْ تُعْبَدُ في قديمِ الزمـانِ[4] كصورةِ رجلٍ واقفٍ ، رأْسه للمغاربِ والشمالِ ، ورجلاه للمطالعِ واليمنِ . وله منطقةٌ وسيفٌ متوشّحٌ به . ومنطقتُه تُسَمّى السفافيد مـــع بعضِ العربِ من أَهلِ البوادي . والشرقيُّ من الثلاثةِ هو المشرقُ الأَصليُّ، لأَنّه تسعون درجةً [عن[5] القطب الشمالي وتسعون درجة][2]

(١) ب : الشرطان .

(٢) زيادة من ب ، ظ .

(٣) ب ، ظ : عشرون درجة ونصف .

(٤) ب ، ظ : في الجاهلية . ينطبق الوصف على صورة الجبار .

(٥) ب ، ظ : على .

عنِ ٱلقطبِ الجنوبيِّ... [1] وهو يُسَمَّى فم فُطَمِيْس [2]. ولا يكونُ في [السماءِ] [3] أكبرُ منه مقداراً [4] بين ٱلقطبين سواء. ولهذه الصورةِ رجلان ويدان تُسَمِّيها بعضُ ٱلعرب مرازمَ الجوزاءِ. وأهلُ ٱلبحرِ يُسَمُّون رجلها ناجدَ ٱلبرَّاق، ويدَ الصورةِ ٱليمنى المِرْزَمَ. وباشيْ المرزم إصبَعانِ وربعٌ. وتحتَها ٱلكلبُ الأصغرُ، ثمَّ ٱلكلبُ الأكبر [5]. والشِّعْرَى ٱلعبورُ [في رأس صورة ٱلكلبِ الأكبر، وتُسَمَّى التيرَ، اسم فارسي معرب] [3]. ويُسَمَّى التير الشعرى ٱلعبورَ، لأنَّهُ عَبَرَ منَ المَجَرَّةِ. ويُسمِّيه أهلُ ٱليمنِ ٱلباجسَ. ويسمّيه أهلُ ٱلفرس التِّيرَ. وأحسنُ أسمائه بالعربية الشِّعْرى، لأنَّ اللهَ سبحانَه وتعالى ذكَره في محكمِ كتابهِ [ٱلعزيزِ] [3] وقالَ في صفاتِ ذاته ﴿إنَّه هو ربُّ الشِّعرى﴾. وأجود ما قيل فيه قولُ ٱلبحتري [6] شعراً :

---

(١) لا بدّ من اسقاط هنا، لعلّه : مقابل أوّل النهر.

(٢) ب، ظ : فقيطيس. ت. قيطيس. وهو تصحيف ποταμοσ

(٣) زيادة من ب، ظ.

(٤) ت : المقادير. التصويب ب، ظ.

(٥) ت : وتحتها الكبير الاصغر. التصويب من ب، ظ.

(٦) ظ : البحري.

إذا قلتُ شعراً فالنجومُ رواتُـــه
ومَنْ ذَا رأَى الشعرى رَوَتْ لامرىء شعْرا[١]

وما أَنا مِمَّن يركُبُ الشعرُ قَـــدْرَه
ولكنَّ قدري يركبُ الشعرَ والشِّعْرى

وفمُ فُطَمِيْس[٢] في هذه الصورةِ بينَ ٱلْقطبين[٣] . وأَمَّـا الطائرُ فهو شماليَّهم عنِ المشرق بسبعِ درجاتٍ . وباشيُّها إصبعان ونصفٌ بعدَ ٱلعيُّوق وذُبَّانه[٤] بشيءٍ يسيرٍ في غروبهِ . وفي هذا المحلِّ لو كان نصف منزلةٍ تأثْر لأَنَّ الجاهَ في جانبِ ٱلقطبِ . وأَمَّا إذا كانَ الجاهُ تحتَ ٱلقطب أَو فوقَه فليسَ لنصفِ المنزلةِ تأْثيرٌ .

ٱلْهَنْعَـــةُ

تطلعُ منزلتُها بالفجرِ بعدَ مائتين وواحدٍ وعشرين في النَّيْروز . وهي سعيدةٌ رياحيَّةٌ . وهيَ نجومٌ كحرفِ النون سُمِّيَتْ بذلك لانهناعِها ، أَي التقاطرِ فيهـا ، كقولِ ٱلعربِ : هَنَعْتَ الشيءَ

(١) ت : الشعرات ولا من سعوده .
(٢) ت : فيطيس . ب ، ظ : فنيطيس . وهو تصحيف $\pi o \tau \alpha \mu o \sigma$
(٣) ظ : القبطين
(٤) ت :ذبابة . ب ، ظ : الدبان .

ٱلفلانيَّ ، أي رميْتَ بعضَه على بعض . وليسَ فيها نجمٌ شهيرٌ ، إلاَّ واحدمنها يُسَمَّى الميسانَ . منَ ٱلقدر الثالثِ ، باشيُّه إصبعان ، وباقيها من ٱلقدر الخامس والسادس .

ويُقاسُ في استقلالِها النعوشُ في طلوعهم مع ٱلفروغِ في غروبهم. ويُقاسُ ٱلفرقدُ ٱلكبيرُ وهو قائمٌ على الصغير ، وهوسبعٌ بالحدِّ ، وفيه الضيقُ . ولم يزلستاًضيقةً بأَرضِ الديو ، وخمساًضيقةً بدهراوي ، قياسَ ندخةٍ مجرَّب مهذَّب .

ويستوي قبلَ استقلالها ٱلعيُّوق . وباشِيُّه إصبعان وربعٌ نفيسةٌ هو والمِرْزَمُ . وهو حُجَّةٌ عندَ المعالمةِ الصوليانِ ، يصدقُ في خطِّ الاستواءِ والإقليم الأَوَّلِ الشماليّ ويستوي قياسُ بطنِ الحوتِ في غروبه مع فؤادِ الأسد .

وقيلَ : بعضٌ من صورة الهَنْعَةِ يدخلُ في بعضِ صورةِ التَّاجِ والذوائبِ . ويُذْكَرُ جميعُ ذلك في كتابِ التصاوير الذي صنَّفَه أَبوالحسنِ الصوفيُّ ، وفيه كلُّ صورةٍ بعددِ نجومِها وقدرِها ومحلِّها وقسمتِها على الثمانية وأَربعين صورة .

الذِّراعان

تطلعُ منزلتُهما بالفجرِ بعدَ مائتين وأربعة وثلاثين في النَّيروز.

وهما رياحيَّان وسعدان. وسُمِّيا بذلك لأنَّهما ذراعا الأَسـدِ. أَحدُهما شاميٌّ، يطلعُ من قربِ مطلع [النَّسر] الواقعِ، والآخرُ يمانيٌّ يطلعُ من قربِ النَّسرِ الطائر. [والذِّراع] الشاميُّ منهما بُعْدُهُ منَ المشرقِ اثنتان وثلاثونَ درجةً. وقد قرَّبنا الذراعين من النَّسرين، وذكرناهما في النونيَّةِ[1]، وقُلْنا في مطلعِ ٱلْقصيدةِ [شعراً][2]:

يا ليـلةً باتَ للنَّسْرين أَوَّلُها — أَرنو بطَرْفي وآخِرُها للذِّراعَيْنِ

ما ذاكَ إلاَّ لجريِ ٱلْفُلْك بينَهما — والجوشُ يجذُبُها بينَ السِّماكَيْنِ

في النجمِ أَجْري وبحريْ[3] في النجومِ يُرى

قبلَ ٱلْقيـاس بعينِ ٱلْقلبِ وٱلْعَيْنِ

فقلنـا:

يا ليـلة بات للنَّسْرين أَوَّلُها — أَرْنو بطرفي وآخِرُها للذراعَيْنِ

لأنَّ الذي يستقبلُ الخليجَ ٱلْبربريَّ من باب المندبِ خارجاً للبحرِ

---

(١) المقصود الفائقة. وقد ذكر منها البيت الثاني والرابع والخامس.

(٢) زيادة من ب.

(٣) ب، ظ: يجري.

ٱلكبيرِ ، إنْ كانَ لمنيبار أَو إلى جُوْزَرَاتِ أَو إلى قَلْهات أَو ظُفَار أَو مُكْران أَو هراميز ، فلا بدَّ له أَنْ يجعلَ صدرَ مركبه ، أَوَّلَ اللَّيلِ وأَوَّلَ الموسمِ ، بينَ النَّسْرَيْن ، وآخرَ اللَّيل وآخر الموسمِ الداماني ، بينَ الذِّراعين ، ويصيِّرَ الدَّقَلَ بينَ النَّسْرين . ويصير الدَّقَلُ إذا ما ترامى المركبُ يضربُ النسرين والذراعين . ثمَّ قال :

ما ذاك إلاَّ لجرْيِ ٱلفُلْكِ بينهما .

فبينَ الذراعين والنسرينِ هوَ المجرى الذي بينَ الثُّرَيَّا والسِّماك .

ثمَّ قلنا :

والجوشُ يجذبُها بينَ السماكينِ

لأَنَّ الجوشَ من جانبِ ٱليمينِ فيجذبُها للثريَّا . ثمَّ صرَّحنا ، وقلنا :

في النجم أَجري .

لأَجلِ الارتفاعِ عَنِ الموجة لا ترميه على ٱلبرِّ والزُّحونِ .

فهذه ٱلقصيدةُ كلُّها دقائقُ ورموزٌ أَشرنا ببعضِها حتَّى يعترفَ ٱلباقي لمن له معرفةٌ وفهمٌ . فالمرادُ أَنَّ الذِّراعين يطلُعَان من قريبِ النَّسرين ، ما بينَهما شيءٌ يحتملُ خللَ الخنِّ .

رجعنا للبحث الأَول في الذراعين : [الذِّراع] الشاميُّ منهما عليه

قياســـاتٌ ودلائلُ في غروبِه، والواقعُ وٱلشلياقُ[1] في طلوعها، والشلياقُ[1] هو النجمُ المنيرُ الذي يتبعُ ردفَ الواقع، ويُسمَّى نجمَ الدجاجة، لأنَّه في صورتِها هو والذراعُ ٱلشاميُّ. وللشاميِّ منَ الشامِ قياساتٌ تغني عَنِ الجاه الأَصليِّ. وهنَّ من الأَبدال يصحُّون في كلِّ موسمٍ منَ ٱلْعامِ إلى ٱلْعام إلى عشرين يوماً عَنِ الصورم.

والذراعِ ٱليمانيِّ كذلك لهقياساتٌ ودلائلُ، يعملُ هو و[الذِّراع] الشاميُّ. ويعملان كلاهما في بعض الْأَقاليم عند [النَّسر] الطائر. وقالَ الْأَوائلُ: إنَّ [النَّسر] الطائرَ و[الذِّراع] الشاميَّ يعملان في مرقٍّ ومغزرٍ. وذلكَ قولٌ باطلٌ محالٌ، بَلْ إنَّهما يعملان شمالاً وجنوباً. ويقعُ قياسُ [النَّسر] الواقعِ وشاميِّ [الذِّراع] الشاميِّ كما يقعُ الحافرُ على الحافرِ، ويُسَمَّى الذِّراعَ المبسوطةَ. والذِّراعُ ٱلْيمانيُّ يُسَمَّى الذِّراعَ المقبوضةَ لأَنَّ نجمَه الْأَوَّلَ خفيٌّ. وهو يعملُ في معرفةِ الْأَقاليم الشماليَّةِ. والذِّراعُ [الشاميُّ] والواقعُ يعملان شمالاً وجنوباً. ويعملان في المشرقِ والمغربِ.

وكنَّا قد شرحناهما، وأَدْخلناهما في نَظْمِ الأُرجوزةِ السبعيَّةِ على رأْي المتقدِّمين. ثمَّ تداركناها منها عندَ المشيبِ، واستدركنا

---

[1] جميع النسخ: السلياق.

وعزلناهما عَنِ المشرق والمغربِ لكثرة التجربةِ ، واستثنينا أبياتاً[1] . وكذلك في الحاوية وغيرِها من النَّظْمِ والنَّثر . والتِّيرُ والواقعُ كلُّ ترِفًّا من الجاه يكونُ فيهما بربعِ ضيِّقةٍ . وكلُّ ترِفًّا منَ الواقعِ والذِّراعِ اليمانيِّ تقريباً بنصف إصبع ضيّقة ، إنْ زادَتْ زادَ الجاهُ وإنْ نقصتْ نقُصَ الجاهُ .

وظَنَّ المتقدمون والمتأخِّرون أَنَّ معرفةَ الطولِ هو المَرَقُّ والمَغزَرُ صحيحٌ ، وذلك محالٌ . ولم يُدرِكْ إبطالَ ذلك غيري . فكفى بذلك بلاغةً أَنَّ كلَّ شيءٍ لم تدرِكْهُ الأَوائل والأَواخرُ أَدْرَكناه ، واتَّفقَ عليه العلماءُ من أَهْلِ هذا الفنِّ وأَهْلِ الفلكِ . وأَمَّا جهلاءُ المعالمةِ فهم على الضلال القديمِ . ولو سأَلتَ واحداً منهم ، وقلت له : تعرفُ المَرَقّ [والمغزر][2] ، قالَ : نَعَمْ . فيصيرُ جاهلاً مركَّباً ، لأَنَّه لا يعلمُ ، ولا يعلمُ أَنَّه لا يعلمُ . وإنَّما المرقُّ والمغزرُ في الدائراتِ والمجاري وسهرِ الليلِ وحفظِ المجرى أَو في المنكابِ . وأَمَّا أَهلُ الفلكِ فيأْخذونه بالخسوفِ

---

(١) في الاصول : بابات .

(٢) زيادة من ب .

والكُسوفِ . وقد ذكرناه في الذهبيَّةِ .

ويُسَمَّى الذراعُ اليماني الغُمَيْصاءَ ، ويُسَمَّى الذراعَ المقبوضةَ[1] لأنَّ أَحدَ نجميه فيه الصفرةُ . وسُمِّيَ الغُمَيْصاءَ لأنّه أغمسَ في المجرّةِ . والنّيرُ هو الشِّعْرَى العَبورُ ، لأنّه عَبَرَ منَ المَجَرّة . ويجمعان على الشِّعْرَيات[2].

وباشي الذراع إصبعٌ ونصفٌ . وهو نجمٌ فيه هداياتٌ ودلالاتٌ في البرِّ والبحرِ . وهما من القدر الثاني . وعندَ استقلالهما يستوي قياسُ الشَّرطَيْنِ في غروبه ، وسادس النعش في طلوعه في الأَقاليمِ الشماليَّةِ . وهما خمسٌ ونصفٌ بجزيرة كفّيني . ويستوي في استقلالِ الذراعين أَيضاً قياسُ الضلعِ المنيرِ الذي يسبقُ العَيُّوقَ في غروبه بمنزلتين تقريباً هو ، وسابع[3] النعش في طلوعه ، ويُسَمّى القائد . وهما بجزيرة كفّيني وطريقها سبعٌ ونصفٌ . ويستوي قياسُ الضلع والرامحِ ، وهما على الطريقِ التي يمانيَّ كفّيني ستُّ أَصابعَ ، وأَنتَ ترى الجزيرةَ ، لأنّه على الجزيرةِ قياسٌ نفيسٌ . فلذلك قلنا في الذهبيَّةِ شعراً :

(١) ب : المبسوطة وعلى الهامش المقبوضة .

(٢) ب ،ظ : الشعيرات .

(٣) ب ، ظ : سادس

[وثمَّ ترى الضلعَ الشمالي وراحـــاً][1]

فليسَتْ بكفِّيني طريقُ ٱلكواكبِ

وهناكَ الجاهُ نفيسٌ بالمرِّد عن قياسِ ثلاثِ أَصابعَ . ويقاسُ السِّماكان وجميعُ الأَضلاعِ في الأقاليم الشمالية في مُسْتَقَلِّ الذراع .

النَّـــثْرَة

تطلعُ منزلتُها بالفجرِ بعدَ مائتين وسبعٍ وأَربعين من النَّيْروز . في استقلالِها ، يستوي ٱلفرقدُ بالجاه من المشارق. وهي باشيٌّ إصبعٍ ضيفةٍ ـ ويقاسُ [ٱلقائدُ والضلعُ ، ويقاسُ][2] سابعُ النعشِ في طلوعِهِ ، وٱلعيُّوقُ في غروبِـــهِ في خطِّ الاستواءِ إلى الْأَقاليمِ الجنوبيَّةِ وتحتَ الريح كجاوَهْ وما قابَلَها من ٱلْقُمْرِ والزَّنجِ .

ويستوي قياسُ السِّماكين في طلوعِها مع أَضلاعِ الحملِ .

ويستوي قياسُ المربَّعين التحتيّين في قربِ خطِّ الاستواءِ ، وهما في استقلالِ النَّثْرةِ في جـاهِ ثلاثِ خمسٌ نفيسةٌ تَحْتَمِلُ الرُّبعَ . وهو ليسَ بقياسِ نَتْخَةٍ[3] ، لأَنَّه سريعُ الزوالِ ، ليسَ لهُ قيدٌ

---

(١) اكمال البيت من نصّ الذهبية .

(٢) زيادة من ب ، ظ .

(٣) ب ، ظ : نتخته

إلاّ اعتزالهما ومُستَقَلّ[1] النَّثْرة.

والنَّثْرةُ ثلثاها نحسٌ، وثلثُها سعدٌ[2] لين. وهي نَثْرَةٌ للأَسدِ، [قد نَثَرَها من أَنفِهِ، وهي واقفةٌ على شاربِ الأَسد][3]. وهي لطخةٌ سحابيَّـــةٌ بينَ نجمين خَفِيَّين منَ ٱلقدرِ الخامسِ، تشبهُ السرطان[4]. ويُسمَّى برجُ السرطان بذلك لأَنــَّ كلَّ برجٍ له إشارةٌ يعرفُ بها، [وهذا ٱلبرجُ ليسَ حوله إشارةٌ يُعْرَفُ بها][3]، وهذا ٱلبرجُ ليسَ حولَه إشارةٌ خيرٌ منها، فشبهت بالسرطان[5]، وسُمِّيَ ٱلبرجُ بها لِيَصِفَهُ[6] ٱلبعضُ منَ المعالمةِ للبعضِ. وهو يدخلُ في صورةِ السرطـانِ والأَسدِ، وكثيرٌ منَ النجومِ يدخلُ[7] في أَربعِ صورٍ. وباشي النَّثْرة إِصْبَعٌ إلاّ ثمناً، وما يبينُ[8] ذلكَ [إلاّ][3] لِمَنْ هو قريبٌ [من] خطِّ الاستواءِ في الإقليمِ الأَوَّلِ

(١) ت : تستقل، والتصويب من ب، ظ.

(٢) ت : معد، والتصويب من ب، ظ.

(٣) زيادة من ب، ظ.

(٤) ت : الشرطان، والتصويب من ب، ظ.

(٥) الأصول : كالسرطان. وهو استعمال عامي.

(٦) ب : لتصفه، فوقه لصقة. ظ : لصقه.

(٧) الأصول : ما يدخل. وما زائدة هنا.

(٨) الأصول : ولم يبان. وهو استعمال عامي.

الشمالي ، فجعلوها باشيَّ إصْبَعٍ ، وأَهْملوا ٱلكسورَ ، وأكثرُ ٱلباشيَّاتِ فيها كسورٌ ، فلذلك قالوا : إنَّ ٱلغلط [منَ ٱلقياسِ][1] بينَ المعلّمين رُبْعَ إِصْبَعٍ ليسَ بغلطٍ ، ولكنّه فضّاحٌ في النتخاتِ خصوصاً في ديرِ الشقاقاتِ في مثلِ مِنْ فرتك إلى عدن ، أو منَ ٱلكرازي للسِّند وما أَشْبَهَ ذلك .

وأَمّا شرطُ ٱلقياساتِ : الأَرْبع الخشباتِ ٱلكبارِ [أَن][1] تكونَ ضيِّقةً والأَرْبعُ المتوسطاتُ فهنَّ عادةً بينَ النجمِ والخشبةِ خيطٌ ، وبينَ الخشبةِ والماءِ كذلك خيطٌ كحدِّ السِّكّين ، يراه الذي يقيسُ ، وشرطُ الخشباتِ الصغارِ أَنْ تكونَ نفاساً .

ولم يَجْعَلِ الأَوَّلون المُتقدِّمون منْ أَهلِ هذا ٱلفنِّ الإشارة في ٱلقياسِ وغيرِه ، لأَنّه علمٌ عقليٌّ . وأَصلُ ٱلقياسِ من النبيِّ لاب ابن إدريس[2] عليه السلام ، وهو مصنِّفُ الأُسطرلاب للدرجِ ، فجعلوا الدرجَ أَصابعَ ، وقد ذكروه في قصَّةِ مدينـةِ النُّحاس . وقد رتَّبَه غيرُ الثلاثةِ محمَّد بن شاذان وأَصحابه، لأَنَّ المراكبَ تسافرُ في ٱلبحر ٱلكبيرِ بالقياس منْ عصرِ الأَنبياءِ عليهم وعلى

(١) زيادة من ب ، ظ .

(٢) ب ، ظ : من اسطرلاب ادريس .

نبينا أفضل الصلاة والسلامِ . وهؤلاء الثلاثةُ جاؤوا على عصرِ ٱلعبَّاسيَّةِ . وهذا النقلُ من تواريخهم بخطِّ أيديهم . فينبغي للإنسانِ ، في مثلِ قياساتِ النتخاتِ ومثلِ ورودِ الماءِ وٱلبرورِ بالليلِ ، نبذُ[1] الشِّدَّةِ والإفشاءِ بالكلام في جميعِ أحوالهِ إلاَّ بعدَ التَّجريبِ والتكرارِ وإلاَّ فلا .

الطَّرْف

تطلعُ منزلتُهُ بالفجرِ بعدَ المائتين والستين منَ النَّيْروز ، وهو مائيٌّ نحسٌ سَمَّوْهُ بالطَّرف ، لأَنَّه طَرْفُ الأَسـدِ ، ويُدْرَكُ في استقلالِه قياسُ السِّماكين والأَضلاعِ في بعضِ الأَقاليم معلَّقاً لِمَنْ عرفَ تدريجَهم وعرفَ قياسَهم . ويستوي ٱلفرقدُ الصغير مواسياً[2] معَ الجاهِ منَ المشارقِ ، وباشيُّهُ ثلاثةُ أَرباعِ إِصْبَعٍ في مُوَاسَاتِهِ الجاهَ ، وفي استقلالِهِ على الجاهِ . والطَّرْفُ نجمان شاميَّان خفيّان[3] من ٱلقَدْرِ[4] الخامسِ ، أَحدُهما أكبرُ منَ الآخر ، وهو من منازل ٱلقمر ، لا عليه هدايةٌ ولا دلالةٌ . [ويُنْتَفَعُ باسْمِهِ ، ولم يُنْتَفَعْ

(١) جميع النسخ : عند . ولعله تصحيف نبذ .
(٢) ت : مساوي وهو غلط . وفي ب ، ظ .
(٣) ب ، ظ : خفيفان .
(٤) ت : الغفر ، والتصويب من ب ، ظ .

برؤيتِهِ][1] إلاّ لمنزلةِ ٱلْقَمَرِ فقط[2] .

الجَبْهَـــة

تطلعُ منزلتُها بالفجرِ بعـــدَ مائتين وأربعـة وسبعين في النيروز ، ويستوي في استقلالِهـا سُهَيْلٌ والمربَّـعُ وٱلْعَيُّوقُ وٱلْقلبُ في طلوعِـــه ، ويستوي الفَرْقَـدُ الصـــغيرُ مواسياً الجاه منَ المشارقِ ، وهو يستوي بينَ الطَّرْفِ والجَبْهة . وباشيُّها نصفُ إصبعٍ . ويستوي قياسُ ٱلعَيُّوقِ وذُبَّانِهِ في ٱلغروبِ معَ نجمِ التِّنِّين ، واسمُهُمُ ٱلعوائذُ ، في الإقليمِ الثاني الشماليّ ، ويستوي سُهَيْلٌ والمُرَبَّعُ التحتانيُّ ، وهما ثمانِ بجاهِ ثلاثٍ في الموسمِ ٱلكبيرِ [للمُجَاوِزِ][1] ويهديه على قولِه ونتخاتهِ ، ويستوي قياسُ سهيلٍ وٱلكواكبِ التي تلي الجوزاءَ ومرازِمَهـــا ، ويستوي قياسُ المربَّعِ والمعقلِ ، وهما خيرُ قياسٍ ، يأتون ستاً ونصفاً على جاهِ ثلاثٍ ضيقةٍ ، ويستوي [قبلَهم][1] قياسُ سهيلٍ والمعقلِ ثمَّ سهيلٍ والظليمِ ، وقياسُهم أكثرُ منْ أنْ يُذكَرَ ، وبينَهم إصبعٌ وربعٌ إذا كانَ [سهيلٌ والمعقلُ على جردفون خمساً وربعاً يكونُ][1]

---

(١) زيادة من ب ، ظ .

(٢) في ت في الحاشية ما يلي : يستوي قياس سهيل والمربع ، والعيوق والقلب في طلوعه ، وهما ثمان أصابع في جاه ثلاث والله أعلم . يستوي قياس المربع والمعقل وهي ست أصابع ونصف على جاه ثلاث والله أعلم .

سهيلُ ، والظليمُ أَرْبعاً أَرْبعاً ، وخذ هنَّ على هذا الترتيبِ ، وأَمَّا قياسُ الحمارين والمربَّعين : فأَوَّلاً سهيلٌ والمربَّعان ، ثمَّ سهيلٌ والحماران ، ثمَّ المعقلُ والمربَّعُ ، ثمَّ المربَّعُ والتحتانيُّ في استقلالِ ٱلغرابِ وٱلعَوَّاءِ ، ثمَّ الظليمُ والمربَّعُ ، ثمَّ بعدَهُمُ[1] المربَّعان الأَوسطان معتدلين اللذان هُما خمسٌ على رأسِ الحدِّ .

والجبهة [سعيدةٌ مائيَّةٌ][2] وهيَ جبهةُ صورةِ الأَسدِ[3] ، وهيَ أَرْبعةُ نجومٍ مختلفةٍ ، فيها النجمُ ٱليمانيُّ منها كبيرٌ منَ ٱلقَــدْرِ [الأَوَّل][2] والثاني ، يُسَمَّى مَلَكِيّ[4] ، ويُسَمَّى قلبَ الأَسدِ . واخْتَلَفَ النَّاسُ في صورةِ الأَسد اختلافاً فاحشاً حيثُ قالوا : إنَّ صورته أَوَّلُ الذِّراعين ، وساقيه السِّماكان ، ولم يكن أَحدٌ في زماننا يُصَوِّرُه لنا على صورتِه ، وذَكَرُوهُ في كتبِ التصاويرِ على غيرِ صحَّةٍ . وجبهةُ الأَسدِ هي منزلةُ ٱلقمرِ ، شاميَّـةٌ تقربُ

---

(١) في ب ، ظ : يقدمهم .

(٢) زيادة من ب ، ظ .

(٣) في ت : في صورة جبهة الاسد ، التصويب من ب ، ظ .

(٤) Regulus الكوكب الثامن من كوكبة الاسد ، من القدر الاول وفي الاصول : والثاني ملكي وهو غلط .

من فلكِ الثريَّا . ولها درجٌ ودقائقُ لم يَلِقْ شرحُها هاهنا بهذا الكتاب ، وباشِيُّ الجبهةِ نصفُ أُصْبَعٍ .

الزُّبْرَة

[سعيدةٌ مائيَّةٌ][1] تطلعُ منزلتُها بالفجرِ بعدَ مائتين وسبعٍ وثمانين في النيروز . ويستوي في استقلالِها قياسُ العَيُّوقِ والمِرْزَمِ ، والعَيُّوقِ والسُّهَيْل ، والعَيُّوقِ والعوائذِ في الأقاليم الشماليَّةِ . ويستوي قياسُ الإكليلِ ونجمِ الجوزاءِ ، وقياسُ القلبِ والعَيُّوقِ والضلعِ ومقدَّمِ الحجرةِ ، والعيُّوقِ والحجرةِ ، والقلبِ والنَّيِّرِ . كلُّ هذا في استقلالِ الزُّبْرةِ . وسُمِّيَتِ الزُّبْرَةَ لأَنَّها على زُبْرَةِ الأَسدِ ، وهي ما بينَ كتفيه ، وتسمى الخراتَيْن[2] . وهي نجمان منَ القدرِ الرابعِ من أَكبرِه ، بينَ كلِّ نجمٍ وصاحبِهِ مقدارُ ثلاثُ أَصابعَ ويزيدُ ، كمقدَّمِ النعشِ وباشيُّها ربعُ إِصْبَعٍ .

الصَّرْفَة

رِياحيَّةٌ أَرضيَّةٌ جوهريَّةٌ ممتزجةٌ ، تطلعُ منزلتُها بالفجرِ بعدَ ثلاثِ مائةٍ في النَّيْروز . ويستوي في استقلالِها الجاهُ في بيتِه ،

---

(١) زيادة من ب ، ظ .

(٢) في الأصول : الخرثان . والتصويب من الأنواء لابن قتيبة صفحة ٥٨-٥٩. وفي الآثار الباقية : الخُرتين من الخُرْت وهو الثقب .

ويعتدلُ ٱلفَرْقَدانِ في المَشارِقِ ، ويستوي قياسُها . ويقاسُ ٱلْعَيُّوقُ وذبَّانُه معَ ٱلعوائذ في الأَقاليمِ الشماليَّةِ ، ويستوي قياسُ التِّيرِ والواقعِ ، ويستوي قياسُ المُربَّعِ والمعْقلِ ، وربَّما يستوي قياسُ المُربَّعِ التحتانيِّ ، ويستوي قياسُ المُربَّعِ والظليمِ .

وهي نجمٌ شهيرٌ ، سُمِّيَتْ بذلكَ لأَنَّها عندَ نوْئِها بالفجرِ[1] إذا طَلَعَتْ انصرفَ الحرّ ، وإذا غربت انصرفَ ٱلبردُ . وهي على طَرَفِ ذنبِ الأَسدِ ، ليسَ حولها نجومٌ . وهيَ منَ ٱلقَدْرِ الثالثِ ، بقرب السنبلَةِ التي يُنسَبُ لها ٱلبرجُ . وتُسَمَّى الهُلْبَةَ والضَّفِيرَةَ[2] ، وقيلَ : إنَّها خارجةٌ منَ الألفِ [والخمسةِ والعشرين][3] ، قد ذكَرُوا الجميعَ إلاَّ هيَ ، لأَنَّها سحابيَّةٌ متَّسِعَةٌ لا يصحُّ عليها دَرَجٌ ولا قياسٌ ، ولا فيها نجمٌ شهيرٌ ، ومحلُّها بين فُؤادِ الأَسدِ والصَّرْفَةِ ، وفؤادُ الأَسدِ بينَها وبينَ ٱلقائدِ ، وهو[4] سابعُ

(١) ظ : بالنجم .

(٢) ت : الهلبة . ب ، ظ : الهلبة والضغيرة . انظر الصوفي ١٨١ .

(٣) زيادة من ب ، ظ .

(٤) ب ، ظ : ومن .

النَّعش . فهذهِ الأربعةُ في استواءٍ[1] واحدٍ : ٱلقائدُ وٱلفؤادُ والسنبلةُ والصَّرفةُ . والسنبلةُ إذا استقلَّتْ على رأسِ الحدِّ نزلَ الجديُ في بيتهِ بالحضيضِ ، أي غايةِ الهبوطِ ، وليس له من باشي .

وعنـــدَ المعالمـــةِ أنَّ من الزُّبْرة إلى ٱلعَـــوَّاءِ ليسَ للجـــاه باشيٌّ ، وفي الحقيقـةِ أنْ ليسَ له باشيٌ ، ولا يبطُلُ ٱلقياسُ ولا يزيدُ ولا ينقصُ ، بل [فيه] الضِّيقُ والنَّفَسُ . وعندَ استقلالِ السنبلةِ تعتدلُ ٱلفراقدُ ، ويبقى ٱلعملُ عليهنَّ . عندَ فقْدِ الجاهِ . وإذا فقدتَ ٱلفرقدين في الأقاليمِ[2] الجنوبيَّةِ يكونُ ٱلعملُ وٱلقياسُ على النعوش الخامس والسادس ، أعني الجونَ[3] وٱلعَناقَ عندَ استقلالِ السنبلةِ . فإذا غـابَ النعوشُ كانَ أوَّلُ الظلمةِ ، وقد ذكرنا ذلكَ في شرحِ الذهبيَّةِ في قياسِ النعوشِ وٱلفروغ .

رجعنا للبحثِ الأوَّل في باشي الصَّرْفة . فالباشيُّ بالحقيقة كلُّ

---

(١) ب ، ظ : نسق .

(٢) ظ : الاليم .

(٣) ب ، ظ : الجوز .

نجم تقيس[1] الجاهَ في باشيِّه كالذِّراعِ والنَّثْرةِ والمنازلِ جميعاً ، لم نَرَهُ على ما وضعه[2] الأوَّلون لأنَّه علمُ [قياسٍ][3] عقليٌّ لا نقليٌّ[4] ، فخُذْه بالتجاربِ ، فإذا قستَ باشياً كالذِّراعِ والنَّثرةِ ، ثمَّ قستَ في مُستَقَلِّ الصَّرفةِ ، ترى الجاه مرتفعاً زائداً عنْ قياسِ ٱلْباشيَّاتِ . وهذا دليلٌ يظهرُ للذي يقيسُ في الأَقاليمِ التي بقربِ خطِّ الاستواءِ ، لأَنَّ باشيَّ الذِّراعِ أَقلُّ من إصبعين ، وباشيَّ النَّثْرةِ أَقلُّ من إصبعٍ ، واعلَمْ أَنَّ الجاهَ لا يؤثِّر فيه مسيرٌ من باشي الزُّبْرةِ إلى السِّماكِ ، لسببِ أنَّ باشيَّ الحمارين عند اعتدالِهما في استقلالِ الزُّبانَى وقيام[5] ٱلفرقدِ ٱلكبيرِ على الجاه ، كلُّهم نصفُ إصبعٍ . ففي ذلك قُلْنا للمبالغةِ لِمَنْ ظَنَّ أَنَّ ٱلْفراقدَ إذا اعتدلوا نزلَ الجاهُ منْ بيتِه ، فقلنا فيه في الحاويةِ نظماً شعراً :

دليلُه يظهرُ للرَّبَّانْ[6]   منْ باشِي الجبهةِ الزبان[7]

---

(١) ت : نفيس . التصويب من ب ، ظ .

(٢) ب ، ظ : صنعوه .

(٣) زيادة من : ب ، ظ .

(٤) ت : نصبي ، والتصويب من ب ، ظ .

(٥) ت : قياس والتصويب من ب ، ظ .

(٦) ت : للزبان ، ظ : للبنان ، التصويب من ب .

(٧) في الحاوية : من كل باشي النثرة للزبان .

وأنجمُ ٱلعوَّا بغيرِ باشي أيضاً ولا للأعزلِ[1] الطَّيَّاشِ

فقُلْنا في المبالغةِ حتَّى يتأملَ الإنسانُ ، ويعلمَ أَنَّ الجاهَ يسيرُ من الجبهةِ إلى الزبانى ستَّ منازل ، ومستقرُّهُ[2] فيها نصفُ إصبعٍ . فكيفَ قولهُم : لمَ يُمْهِلْكَ إذا اعتدلَ ٱلفرقدان خرجَ الجاهُ من بيتِهِ . وهذا محالٌ ، بل الحقيقةُ أَنَّ ٱلفرقدين إذا اعتــدلا ، طلوعُهما[3] بأنفسهما على ٱلقطبِ الشماليِّ ومواسانه ، مـا طَلَعَ الجاهُ في ٱلباشيِّ . وهذهِ نكتةٌ رتَّبَها الأوَّلون ، ولم يُظهِرْها غيري في هذا الشرحِ . وقلنا في الحاويةِ شعراً :

اعلمْ خليلي أَنَّ للفراقدِ[4] لها اعتدالان بلا زوائد[5]
أَخبِرْ بهذا[6] في جميعِ الدنيا وفيه يطلعا هُما[7] ويأتيـا

(١) ت : وللاعزل ، التصويب من ب ، ظ .

(٢) ب ، ظ : مسيرة .

(٣) ظ : طلعوهم ، وهو غلط .

(٤) ت : الفراقد .

(٥) ت : اذا اعتدلا بلا زوائد ولا نقصان .

(٦) ب ، ظ : احداهما ذا .

(٧) الاصول : يطلعان ، وهو الصحيح ولكن يضطرب به الوزن .

ويغربان ٱلفرقدان النْزعِ(١) معتدلين في انتصاب ٱلفرعِ

المرادُ أَنَّ ٱلفرقدين يعتدلان طالعين ويعتدلان غاربين عندَ الصَرْفةِ وعندَ ٱلفروغِ ، لأَنَّهما ضدان ، إِنْ طلعَ أَحدهما غابَ الآخرُ . وبينهما أَرْبعةُ أَزْوام جَمَّة ، وللفراقد ثمانيةُ قياساتٍ غيرُ التجارب ، بينَ كلِّ قياسٍ وصاحبه مدَّةٌ معلومة : منها قياسان في الاعتدالين عندَ الصَرْفة وعندَ ٱلفرغ وقياسان عند المواساة بالجاه عندَ النَّثْرةِ وعندَ استقلالِ الذابح من المغارب(٢) ، وبينهما كذلك أَربعةُ أَزوام ، [وقياسان](٣) عندَ النَّثْرةِ والسُّعودات . وللفرقدين قياسان عندَ المِرْزَمِ وعندَ النعائم ، وبينهما أَرْبعةُ أَزْوام . ولهما أَوْجٌ وحَضيضٌ(٤) : الأَوجُ عنـدَ الزُّباني ، والحضيضُ(٤) عندَ ٱلبُطَيْن ، والثريَّا أَصحُّ .

ٱلعَـــوَّاء

يابسة سعيدةٌ مقرونةٌ بنحسٍ . تطلعُ منزلتُها بالفجرِ بعدَ ثلاث

---

(١) ت : جمعا . ب ، ظ : بدع . التصويب من الحاوية .

(٢) ب ، ظ : للجاه عن غربه وشرقه .

(٣) زيادة من ب ، ظ .

(٤) ب ، ظ : خطيط .

مائةٍ وثلاثةَ عشرَ من النَّيروز . وهيَ خمسةُ كواكبَ ، بلْ ستةٌ . زعموا أَنَّها تعوِيْ خلفَ الأَسدِ ، وسُمِّيَتْ بذلكَ عندَ ٱلعربِ . وتسمّيها ٱلعربُ ٱلعوّاءَ[1] لأَنَّهـــا كحرفِ اللامِ قـد تعوَّتْ على بعضها بعضٍ ، كقولِ ٱلعربيْ لصاحبه : عَوَّيتَ الشيءَ ٱلفلانيَّ ، أَي رميتَه على بعضِه ٱلبعض ، وأَلْقَيْتَ طرفيه .

وأَشهرُ ما فيها من النجوم معطفُها النجمُ[2] ٱلكبيرُ الذي هو منَ ٱلقَدْرِ الثالثِ من أَصْغَره. ويُسَمَّى زاويةَ ٱلعَوّاء[3] . وفيها الصّياحُ والنقّار[4] . وقيلَ : إنَّها أَوَّلُ ٱليمانيَّاتِ هي ، ثمَّ السِّماكُ . وأَوَّلُ الشاميَّاتِ ٱلفروغ[5] والحوتُ ، وهو الأَصحّ . وقدذكرناهما في الذهبية وذكرناهما دونَ المنازل في المَرَقِّ والمغْزَرِ[6] وإبطالِهما وقلنا في الذهبيَّةِ :

---

(١) ب ، ظ : العربا .

(٢) ت : النجم . التصويب من ب ، ظ .

(٣) المقصود الكوكب السابع من صورة العذراء .

(٤) الصياح والنقار اسمان يطلقان على كوكبة العواء (صورة) ولا علاقة لهما بمنزل العواء في صورة العذراء او السنبلة .

(٥) ب : الفروع ، في الظاهرية : الفرح .

(٦) ب ، ظ : المشرق والمغرب وهما تصحيف. وانظر الذهبية الأبيات ٢٥ إلى ٢٨ .

تأمّلتُ بطنَ الحوتِ والفرغَ لمْ أَجدْ
سِماكاً ولا عوّاً دَنتْ للمُراقبِ

لأنَّ العَوّاءَ والسِّماكَ رقباؤهم بطنُ الحوتِ والفروغِ[1] وهم عندَ المغاربةِ أوّلُ اليمانيّاتِ والشاميّاتِ. وأوّلُ الشاميّات واليمانياتِ الشَّرْطان والغفرُ. كانَ على زمانِ الإسكندر. واختلفوا في زمانِنا هذا على البروجِ، وصارَ إذا نزلتِ الشَّمسُ أو القمرُ في الشَّرَطين لم يبقَ للحمل سوى ستِّ درجاتٍ والبُطَيْنُ كلُّه للثور. وعندَ قياسِ المربَّعِ تكون زاويةُ العَوَّاءِ[2] المتقدِّم ذكرُها، مستقلّةً هي والغراب، أعني لكَ النجمَ التحتانيَّ منَ المربَّع، الذي هو أربع أصابعَ على رأسِ الحدِّ، فيكون ذلكَ الحينَ الفوقانيُّ منَ المربَّع ثمان أصابع إلاَّ ربعاً[3]. وأمَّا المربعان الأوسطان اللذان صُنِّفتْ عليهما القصيدةُ القديمةُ التي مطلعُها:

قِسِ المربَّع اثنتا عشرة باعتدالات[4].

---

(١) ب، ظ: الفرع.

(٢) ب، ظ: زوائد. وزاويةالعواء الكوكبالسابع من صورةالعذراء.

(٣) ب، ظ: سبعة ونصف.

(٤) الأصول: بالاعتدالات.

فيها المربَّعان الأَوسطان عنـــدَ اعتدالِهما في مُستَقَلِّ السِّماكِ الأعزل . وكانَ هذا كلُّه مجهولاً في أَهلِ زَمانِيْ ، فأظهرتُه ، وقلتُ في قصيدةٍ أَوَّلُها :

« قيس المربع اثنتا عشرة باستقامات »

بخلافِ الذي قالَ : باعتـدالاتٍ . وسترْنَا عيوبَهُ ، وأَظْهَرْنَا تصنيفَهُ . ولكنَّه تصنيفٌ ضعيفٌ لاختلافِه عندَ طولِ التِّرفَّا ، لأَنَّهُ ليسَ على ٱلْقُطب . وقياسُنَا على المربَّعِ التحتانيِّ ، [والمربَّعُ حينئذٍ][1] قائمٌ على ٱلقطبِ . ونجومُ قياسنَا أَنورُ منَ النجمـينِ الأَوسطينِ . وإذا اعتدل الأوسطان نزل قياسنا من بيته ربـعَ إصبعٍ . فافهَمْهُ لأَنَّه ينفعُكَ في [السحاب عند][1] انتخـاتِ . فتكونُ عارفاً بجميعِ خَللِهِ وزِيَادتِه ونُقْصانه .

رجعنا للبحثِ الأوَّل منَ ٱلْعوَّاءِ أَنْ ليسَ لها باشيٌّ ، فقيسُوا[2] عليها وانتخُوا ، وعليَّ اللومُ حيًّا وميتاً إنْ أَخطأْتمْ . وٱلْعوَّاء بعضُها شاميٌّ وبعضُها يمانيٌّ . ويدخلُ بعض[1] منها في صورةِ ٱلْعذراءِ .

---

(١) زيادة من ب ، ظ .

(٢) ت : فغيبوا عليها ، التصويب من ب ، ظ .

كذلكَ السنبلةُ[1] في صورةِ ٱلعذراءِ. ويستوي في استقلالِها قياسُ المربَّعِ التحتيُّ ، وهو أَرْبَعُ على جاهِ إحدى عشرة . ويستوي الذِّراعُ [الشامي] والواقعُ ، ويستوي المربَّعُ والمعقلُ أيضاً في مرَّةٍ واحدةٍ. ثمَّ بعدَهم المربَّعُ والظليمُ . ثمَّ المربَّعَانِ الأَوسطانِ بعدَهم في استقلالِ السِّماكِ . والمربَّعُ في الأَقاليمِ الجنوبيَّةِ له ستةَ عشرَ قياساً [وهو أَرْبعةُ أَنْجُم] .[2]

السِّمـــاك [الاعزل]

تطلعُ منزلتُه بالفجرِ بعدَ ثلاثمائةٍ وستةٍ وعشرين في النَّيروزِ . ويستوي عندَ استقلالِه قياساتُ الذِّراعين والنَّسرين في الأَقاليمِ الشماليَّةِ . ويستوي المربَّعان الأَوسطان والظليمُ والمربَّعُ التحتيّ أَيضاً . فإنَّ منَ النُّجوم ما يستوي قياسُها عندَ [استقلال][2] منزلتين وثلاث كالمربَّعَين والسِّلَّبار وٱلفراقد. وهما سِماكان رامحٌ وأَعزلُ، فالأَعزلُ للمنزلَةِ تقدمُه نجومُ ٱلغُرَابِ اللَّواتي [جملتُهُنَّ][2] ستَّـةُ أَنجمٍ[3] شاهده المربعِ التحتي، وسُمِّيَ بالأَعزل[لأنَّه أَعزلُ][2] بغيرِ

---

(١) يسمي المنجمون العرب السماك الاعزل السنبل وجاء في بعض نسخ المجسطي السنبلة (صور الكواكب صفحة ١٩٣ – ١٩٤) .

(٢) زيادة من ب ، ظ .

(٣) كواكب الغراب سبعة الى جنوب السماك الاعزل متقدمة له .

رمحٍ ، وسُمِّيَ الرامحَ لرمحِهِ . ويُسَمَّى الأَعزلُ الأُحَيْمِرَ عنـدَ أَهلِ ٱلْيَمَنِ ، وهو جنوبيٌّ ، بُعْدُهُ عَنِ المشرقِ سبعُ أَو خمسُ أو أربعُ درجـاتٍ جنوبيّةٍ ، وهو أقربُ للمشرقِ منَ الطائر ومنْ جميعِ النجومِ [الشهيراتِ][1] ، صحَّ ذلكَ في كتـابِ المبادىءِ وٱلغاياتِ تصنيف المراكشيّ . وهو رجلٌ منَ المغربِ من مدينةِ مراكش. وكثيراً ما تضربُ النـاسُ المثلَ بالسِّماكين لأنَّ بقربِهَا ٱلْعَوَّاءَ يُنْسَبُ للنَّحسِ ، والسِّماكان يُنْسَبَان إلى السُّعودِ والرِّفعةِ ، مثل الثريَّا والدَّبَران . وأَحسنُ ما قُلْنَا فيـه من قولِنَا في قصيدةٍ شعراً :

حَضَرَ المدامُ ومُنيتي والماءُ　　فلَحا ٱلعذولُ وعـذْلُه إغراءُ
أَين الملامُ منَ المدامِ وشُرْبِها　　بِهفهفٍ مـا ذا وذاكَ سَواءُ
بالماءِ يحيي كلُّ غصنٍ زاوي[2]　　وكذا المِلَاحُ حياتُهُنَّ المـاءُ
إنِّي وفيتُ لِمَنْ أُلَامُ بِهِ ولو　　قيلَ : ٱلغواني ما لَهُنَّ وفاءُ
لا غرْوَ إنْ سلكَ الحبيبُ مَقَاوِدِي　　هـــذا السِّماكُ تقودُهُ ٱلعوَّاءُ

وقالَ فيه عنترة بن شدَّاد[3] في لاميَّتِه شعراً :

(١) زيادة من ب ، ظ .
(٢) ب ، ظ . ناضر .
(٣) ب ، ظ : قراد .

إنْ كُنْتُ من عددِ ٱلعبيدِ فَهِمَّتي فوقَ الـثريَّا والسِّماكِ الأعزلِ

وقالَ الطغرائيُّ في لاميَّةِ ٱلعجم :

وإن علانِيَ مَنْ دوني فلا عجبٌ لي أُسوَةٌ بانحطاط الشمسِ عن زُحَلِ

يتمثَّلُ في مَنْ علاه وهو دونَه ، حتَّى تمثَّلَ بالشَّمسِ وزحل ، لأنَّه فوقَها وهيَ أَنورُ منه وأَظهرُ . وكذلك ٱلعَوَّاءُ والسِّماكُ . وٱلعربُ يتمثَّلونَ بكلِّ شيءٍ يدخلُ في أَمْثَالِهِمْ . فيتمثَّلون بالسِّماكِ في الرفعةِ . ويتَمَثّلون في ٱلعزِّ بالعنقاءِ ، فقالوا : أَعزُّ[1] منَ ٱلعنقاء ، وأَضخمُ من فيلٍ ، وأَسمعُ من فرسٍ في ظلماءِ وغَلَسٍ ، وأَنومُ من فهدٍ ، وأَيقظُ من ذئبٍ ، لأَنَّه ينامُ بعينٍ واحدةٍ حتَّى[2] يشبعَ نوماً ، فيطلقُها ويغمضُ الأُخرى ، وينامُ بها فيستريحُ باليقظى[3] . وهو على ذلك . وقيلَ فيه نظماً حسناً :

ونمتُ كنومِ الذئبِ في ذي حفيظةٍ[4]

أَكلتُ طعاماً دونَـه وهو جـائعُ

---

(١) ت : اغرب . البديل من ب ، ظ .

(٢) ت : مين . التصويب من ب ، ظ .

(٣) ب ، ظ : اليقظانة .

(٤) ب ، ظ : خفيضة .

يَنامُ بإحـــدى مقلتيه ويتَّقي
بأُخرى الأعادي فهو يقظانُ هاجعُ

وقالوا : فلانٌ أكرم من ديكٍ ، وأَعلم[1] من نمل ، وأشربُ من رملٍ ، وأحذرُ من غراب ، وأذلُّ من صافر ، وأحلى من عسل ، وأحلى من وصل المحبوب ، وأَمَرُّ من الصبرِ ، وأحرُّ من هجر الحبيب ، وأمرُّ من ٱلفراق ، وأمرُّ من طعنةِ[2] ٱلكَعابِ ، وأبله[3] من باقِل ، لأَنَّه اشتَرَى طائراً وغزالاً بأَحدَ عَشَرَ ديناراً ، فسأله سائلٌ في طريق ، وقال: بكم اشتريتَ الطائرَ وٱلغزال ؟[4] [ففكَّهما وهما بيده][5] ، ونشَر أصابعَهُ ٱلعشرَ ، ومـــدَّ لسانَهُ ، يَعْنِي اشترى بأَحدَ عشرَ ديناراً . ففرَّ الطائرُ وانطلقَ ٱلغزالُ ، فاشتهر بالبلادة لفتحه عشراً ومدّه لسانه فقيلَ : فلانٌ أَعْيَا من باقل ، وأَكذبُ من عُرْقوب ، وأَثْأَر[6] من مهلهل ، وأكرمُ من حاتم ،

(١) ت : احلم . البديل من ب ظ
(٢) ظ : كعنة .
(٣) ت بلد ب ، ظ : ابلم .
(٤) ب ، ظ . هؤلاء .
(٥) زيادة من ب ، ظ .
(٦) ت : اثار وهو تصحيف أثار . ب ، ظ : اشرّ .

وأهيبُ منَ ٱلقَطا ، وأطولُ من ظلِّ الرمح[1] ، وأسرعُ من برقٍ وسهمٍ وطَرْفٍ ، وأبخلُ من مادر[2] ، ومنْ كلب بني زائدة ، وأفصحُ من قَسّ[3] بن ساعدة ، خطيب ٱلفترة التي بينَ عيسى بن مريم وبين نبيِّنا محمدٍ صلَّى اللهُ عليـــه وسلَّم ، وهو ذو الشهادتين ، يحشر أمةً واحدةً يومَ ٱلقيامةِ . وتقولُ ٱلعربُ في أمثـالِها : أرقُّ من الماءِ والنسيمِ ، وأحلى منَ ٱلعافيةِ ، وأشغلُ من ذاتِ النِّحْيَيْنِ ، وقيلَ : إنَّها كانَتْ امرأَةً جميلةً تبيـــعُ سمناً ، فعشِقَها رجلٌ ، وشَرَى منها السمنَ ، وسارَ بها إلى بيتِهِ ، وجاءَ بالميزانِ ، وفتحَ النِّحيين . وقالَ لها : أَمسكي رؤوسَ النحيين . فلمَّا أَمْسَكَتْهما واشتغلَتْ يداها دَفَعَ رجليها وواقَعَهَا . فقيل في ذلكَ المثَلُ : أشغَلُ من ذات النِّحيين . وقال الشاعرُ :

فكانَ لها الويلاتُ منْ سكبِ سَمْنِها

وويلٌ لها من شدَّةِ الطَّعنـــاتِ

(١) ب ، ظ : الرامح .

(٢) ب ، ظ : مارد ، وهو غلط .

(٣) ب ، ظ : قيس .

ولها قصَّةٌ طويلةٌ ، وأبياتٌ كثيرةٌ . وجميعُ هذهِ الأمثال لهـا شرحٌ طويلٌ في كتاب جمهرةِ [أمثال][1] ٱلعربِ [لم تَلِقْ بهذا ٱلكتابِ . رجعنا للبحث الأول][1] . ومن نَظْمِ مصنِّفِ ٱلكتابِ في السِّماكين قولُه من قصيدةٍ طويلةٍ شعراً :

تقدَّمتُ عندَ ٱلعارفين ومَنْ يَكُنْ   أَخا الحزمِ في ليلِ الدياجي تقدَّما

إِذا كنتُ في السنجارِ فالكلُّ يهتدي   بنورِ علومي كالسِّماكين في السَّما

ويُنْكِرُ علمي جاهلٌ غيرُ عالمٍ   وإِلاَّ حسودٌ مبغضٌ أَو به عَمَى

فمثَّلوا الرفعةَ والشرفَ والارتفاعَ بالسِّماكين . ومما قَالَهُ مُصَنِّفُ ٱلكتابِ لُغْزاً في اسمِهِ من قصيدةٍ طويلةٍ أَرْسَلَ بها للشاعر ، وهو قولُنا شعراً :

عن نحوكم قدمي ذا غيرُ منصرفِ
والنحوُ من حكمةِ الأَقلامِ[2] ينصرفُ

إِنْ[3] كانَ أوزانُ فعلي ثمَّ معرفتي
قد أَوْجَبَ المنعَ ، منعُ ٱلكسرِ لي شرفُ

---

(١) زيادة من ب ، ظ .

(٢) ب ، ظ : الاقدام .

(٣) ت : إذ . التصويب من ب ، ظ

اِسمي كشمسِ الضحى أَوْدَعْتُهُ دُرَراً[1]

في النظمِ يحكي نظامَ الدرِّ مُـؤْتلف[2]

تُهـدي النفيسَ بتكليفٍ لِمَنْ معه

فوقَ النفيسِ ، ولم تَدْرِ بِهِ ٱلْعُرُفُ[3]

هَبْني صموتاً عزيزَ النفسِ معتزلاً عَنِ الوفادة لا أُعني ولا أَقفُ

ما تَعْطفُونَ على أَفرادكم[4] عطفاً منَ السلامِ لمثلي أَيُّهـا التحفُ

تستَسْلِمُونَ[5] بأَشعارٍ ملفَّقَـــةٍ تُسْمى بمدح ،وهذا غاية الشرف[6]

الشعرُ ما شاعَ في شامٍ وفي يمنٍ مؤرّخٌ مـا له حـدٌّ ولا طرفْ

إِذا أَتانا ٱلفتى بالنظمِ مفتخراً بنظمه كانَ الزائرُ ٱلعرِفْ

فالمرادُ أَنَّ الشرفَ[6] هو الرفعةُ . وهذا اللغز[7] في الاسم ما يفهمُه إلاّ من قرأَ في علمِ النحوِ ، لأَنَّ فيه نكتةً بليغةً في اسمِ أَحمد. وكذلك السِّماكُ الرامحُ سُمّي سماكاً لسَمْكِهِ وارتفاعِه وشُهْرَتِه .

---

(١) ب ، ظ : درك .

(٢) ت : في الشرف ، والتصويب من ب ، ظ .

(٣) ب ، ظ : يزرى به الكلف .

(٤) ب ، ظ : امثالكم .

(٥) ب ، ظ : تستبلحونا .

(٦) ب ، ظ : السرف .

(٧) ب ، ظ : اللعز .

وهوَ منَ ٱلقَدْرِ الأوَّلِ يقدُمه رمحُهُ ، بخلافِ السِّماكِ الأعزلِ ، لأنَّ كلَّ ذي رمحٍ هو الرامحُ . والذي بغيرِ رمحٍ هوَ الأعزلُ منَ الرجالِ وغيرِهم في لُغَةِ ٱلعربِ . وقالَ بعضٌ من شعراءِ ٱلعربِ المتقدّمين في السِّماكين شعراً :

لا تَطْلُبَنَّ بغيرِ حَظٍّ رتبةً ... قلمُ ٱلبليغِ بغيرِ حظٍّ مِغزَلُ
سَكَنَ السِّماكانِ السماءَ كلاهُمَا ... هذا لَهُ رمحٌ وهذا أعزلُ

فهذا الرامحُ للخَنِّ ، وهو أنورُ منَ الأعزلِ . والرامحُ شماليٌّ ، بعدُهُ منَ المشرقِ[1] ثلاثٌ وعشرون درجةً وثلثُ درجةٍ ، والأعزلُ قريبٌ منَ المشرقِ [جنوبيٌّ][2] بقَدْرِ [درجةٍ واحدةٍ ، وقيلَ : أقلُّ ، وهو أقربُ للمشرقِ][2] من جميعِ الدراري .

ٱلغَفْـــر

تطلعُ منزلتُهُ بالفجرِ بعدَ ثلاثِ مائةٍ وتسعةٍ وثلاثين في النيروز . ويقاسُ في استقلالِه أو بَعْدَ بقليلِ الحماران والفرقدُ الكبير[3] وهو فوقَ الجاهِ . ويُقاسُ النسورُ ومَرَازِمُ الجوزاءِ في ٱلغروبِ والغفر سعيدٌ رياحيٌّ ، وسُمِّيَ بذلك لاغتفاره ، أي اختفائِه ، كقولِ

(١) ت : المعدل ، البديل من ب ، ظ .
(٢) زيادة من ب ، ظ .
(٣) ب ، ظ : الفرقد .

ٱلعربِ : غَفَرَ اللهُ ذنوبك أَي أخفى اللهُ عنك ذنوبك، لأَنّه ثلاثُ نجماتٍ خفيّات معوّجات على صفــةِ[1] القوسِ الموتورِ ، وهنَّ يمانياتٌ ينزلُ بهن ٱلقمرُ ، ولا عليهن هدايةٌ ولا دلالةٌ . مقابلهنَّ من المنازل الشَّرَطان : إذا غابَ [الغفر] طلعا ، وإذا طلع الشَّرْطان غابَ ٱلغَفْرُ . وخيرُ ما سمعتُه فيهنَّ من قول المتقدِّمين الأبياتُ التي أَوَّلها :

كم أفالوا بنطحـة باغتفارِ[2] وأحالوا على ٱلبطـين الزُّبانَى
والـثريا تكلَّلتْ فأرتنـا كوكبَ القلبِ يرقب الدَّبَرانا
هَقعوا شوْلَةً ، هَنعوا نَعاماً بعدمـا ذَرَعوا البلادَ زمانا
نـثروا ذَبْحَهم بطَرْفِ بُلَعٍ جبهة السعـدِ في زبورٍ خبانا
وانصرفنـا إلى المُقدَّمْ بِعَوَّا آخراً والسماكُ مـدر شـانا

وقد قيلَ فيهما [في المنزلةِ وضدِّها][3] أقوالٌ كثيرةٌ ، فلم تبلُغْ هذه الأبيات في ٱلفصاحة وٱلبلاغة وٱلبيانـ خصوصاً لِسَالِكي ٱلبحرِ . [وباشيُه ربعُ إصْبَعٍ][3] .

الزُّبانَيانـ[4]

تطلعُ منزلتُهما بالفجر بعدَ الثلاثِ مائةٍ واثنين وخمسين من النيروز

(١) ت : صيغة . والتصويب من ب ، ظ .
(٢) ت : افالوا اناطح ، ب ، ظ : واغتفارا .
(٣) زيادة من ب ، ظ .
(٤) ت : الزبان . البديل من ب ، ظ .

الهنديّ ، وهو ٱلعربيّ[1] ، احترازاً منَ السلطانيّ . وهما سعيدان ممتزجان . وهما من منازلِ ٱلْقمرِ ٱليمانيّـات وكثيرٌ منَ النجوم ممزوجات بسعدٍ ونحس . وكذلك بعضُ الأشـياءِ يُصْلِحُها المزجُ ، خصوصاً في الراحِ ، كما قالَ مصنِّفُ ٱلْكتابِ في بعضِ أشعاره ٱلْفائقةِ الرائقةِ في الراح في عصر الشباب شعراً :

صَفْرَاءُ ساطعــةٌ كالنَّار لم أَرها
في ٱلْكأْسِ إلاَّ نَفَتْ[2] همِّي وأَحزاني
أَصلَحْتُها بِقَراحِ[3] الماءِ من حَذَري
وكيفَ تَصْلُــحُ أمواهٌ لنيرانِ

وقد أَجادَ في وصفِ [المزجِ][4] في هذين ٱلْبيتين . وأحسنُ منها قولُ المصنِّف أَيضاً في وصفِ المدام :

شرِقَتْ على كأْسِ اللجينِ بنورها فلكم تُميلُ[5] ٱلْعقلَ عن منهاجِهِ
فكَأَنَّها وكأَنّه من ضوئِهـــا بَيْضٌ قريبُ ٱلْعهدِ منْ إخراجِهِ
. . . . [كعطارد بالكأس عندَ مزاجه][4]

---

(١) ت : العوى . البديل من ب ، ظ .
(٢) ت : اتقت . التصويب من ب ، ظ .
(٣) ب ، ظ : فقراح .
(٤) زيادة من ب ، ظ .
(٥) ب ، ظ : بكر تزيل .

وهما ممزوجان بسعدٍ ونحسٍ منَ ٱلقدْرِ الرابعِ ، ولا عليهما قياسٌ [ولا هدايةٌ ولا دلالةٌ][1] إلاَّ لِمَاسِكِي[2] السُّكَّان .

ويسمّيان الزبانيين[3] لِزَبْنِهِمَا عَنِ ٱلعقرب ، والزَّبْنُ والصَّبْنُ والرفع بمعنى واحد ، وسُمِّيَ الصابونُ صابوناً لأَنَّه يصبنُ الوسخَ منَ الثوبِ أي يرفعُهُ . وقالَ عمرو بنُ كلثوم في معلَّقتِهِ شعراً :

صَبنْتِ[4] ٱلكأسَ عنَّا أُمَّ عمرٍو وكانَ ٱلكأسُ مجراهـا ٱليمينا
ومـــا شرُّ الثلاثةِ أُمَّ عمرٍو بصاحبِكِ الذي لا تَصْحَبينا[5]

وقيلَ : إنَّ إشارتَه وكلامَه لأُمِّه وهي ليلى[6] بنت مهلهل . وكلُّ مَن في ٱلعرب اسمُها ليلى فلقبُها أُمُّ عمرو . وقيلَ : إنَّه قال لها يا أُمَّ عمرٍو ، ويعني نفسَه ، وكانَ في ذلك المجلسِ الذي قيلَتْ فيه هذه الأَبياتُ هُوَ وأُمُّهُ وأَبوه كُلْثُوم ، وجدُّه مهلهل ، [وكانَتِ الساقيةُ أُمُّه تُناوِلُ أَباها مهلهلاً ، ثمَّ تردُّ ٱلكأسَ على زوجهـــا كلثوم . ثمَّ ردَّتِ ٱلكأسَ ثانيةً على أَبيها مهلهل][1] . فقال [لأُمِّ]

(١) زيادة من ب ، ظ

(٢) ب ، ظ : لمسكن .

(٣) ت : ويسميا الزبان . ب ، ظ واسمها الزبانا .

(٤) ت : صددت . البديل من ب ، ظ .

(٥) ت : تصحطبينا مصحح تستصحبينا . ب ، ظ تستصحبينا .

(٦) ت : وكلامه في ليلى .

عمرٍو ولدُها في ذلك : بعد صَدَدْتِ ، صَبَنْتِ ٱلْكأْسَ عــني ، وقيلَ : زَبَنْتِ ٱلْكأْسَ عني ، وقيلَ : رَفَعْتِ ٱلْكأْسَ عني . وقيـــل :

صددت [ٱلْكأْس] عني أُم عمرٍو [وكانَ ٱلْكأْسُ مجراها ٱليمينا

ثمَّ قالَ : وما شَرُّ الثلاثةِ أُمَّ عمرٍو][(١)] . ولمَّا قـــالَ هذا المصراعَ لَطَمَهُ أَبوه كلثوم. لمَّا قال :يا أُمَّاهُ أَنتِ تزعمين أَنيأَقلُّ الثلاثةِ ، وكانَ حدَثاً صغيرَ السنِّ ، لم تظهَرْ له شجاعةٌ . فمكثَ أَيَّاماً[(٢)] حتَّى قتلَ هنداً ماءَ السماء ومَنْ كانَ معها من أَجْلِ استحقارِها بأُمه ليلى بنتِ مهلهل . وكانت قـــد دعتها إِلى بيتها ، وأَمرَتْ بالطعامِ . فقالَتْ لها بعدَ الطعامِ : اسقِيني المـاءَ . فقالَتْ ليلى لهند : إِنْ أَرَدْتِ الماء فخُذيه بيدِكِ . ثمَّ سكتَتْ عنها هند سكتةً طويلةً ، وقالَتْ : ناوليني الثوبَ ، مرادُها أَنْ تستخدمهـــا ، وقالَتْ لها ليلى : خذيه بيدك . ثمَّ سكتَتْ عنها ثالثةً ، وقالت : ناوليني الإِناءَ ٱلْفلانيَّ . فقالَتْ خُذيهِ بيدك[(٣)] . فليلى بنتُ مهلهل

(١) زيادة من ب ، ظ .
(٢) ب ، ظ : قليلاً .
(٣) ب ، ظ : لنفسك .

عَرفَتْ أَنَّها مرادُها تستخدمُ جميعَ أَهْلِ زمانِها منَ ٱلعربِ . وسَمَّوْها ماءَ السماءِ وسَمَّوْا ابنَها عمرَو بن هند ماءَ السماءِ ، وسَمَّوْها بذلك لأنها كانَتْ في ٱلقحط تَميرُ قومَها ، وتقومُ مقامَ المطَرِ . فَسمَّوْها لذلك ماءَ السماء . وقد ذكرَ ذلكَ عمرو بن كلثوم في معلَّقتِهِ.

فلمَّا تحقَّقَتْ هندُ أَنَّها عزيزةُ النَّفسِ قد تكبَّرَتْ عليها أَمرَتِ الخدمَ أَنْ يضربوها ، ويمزِّقوا أَثوابها . فخرجت ليلى تبكي بالويلِ مضروبةً . فلقيَها ولدُها عمرو المتقدِّمُ ذكرُه ، فَحكَتْ له الحكايةَ فدَخلَ عليها وسيفُه بيدِهِ ، فقتلَها وقتلَ مَنْ عندَها . وقيلَ : ضربَهُمْ وأَخذَ بثأْرِ[1] أُمِّه فقط . وجاءَ إلى أَبيه ، وقالَ فَعلْتُ كذا وكذا . فقالَ له : أَنت خيرُ الثلاثةِ مرادُه بمعنى ٱلْبيتِ الذي لطَمَهُ عليه أَبوه ، قولُه : وما شرُّ الثلاثةِ أُمَّ عمرٍو .

المعنى أَنَّكِ سقيتِ أَباكِ ثمَّ زوجَكِ [ثمَّ أَباكِ ثمَّ زوجَكِ][2] ، وزَبنْتِ عنِّي ٱلكأْسَ ، فأَنا أَقلُّ منهم . فلطَمَه حتى ثبتَتْ له هذه الرئاسةُ والجرأَةُ والشجاعةُ . فقالَ له أَبوه : أَنت واللهِ خيرُ الثلاثة . ولهؤلاءِ ، أَعني عمراً وليلى وهنداً ومَنْ عندهم ، لهم

---

(١) ت : ثياب ، والتصويب من ب ، ظ .

(٢) زيادة من ب ، ظ .

قصصٌ مطوَّلةٌ لا يليقُ ذكرُها بهذا ٱلكتابِ .

رجعنا للبحث الأوَّل . وفي استقلال الزبانيين يُقاسُ الحماران معتدلين ، والفرقدُ ٱلكبيرُ قائماً على الجاهِ . والباشيُّ ذلك الحين نصفُ إصبعٍ .

الإكليــــل [الجنوبيّ]

تطلعُ منزلتُــــه بالفجرِ أوَّلَ النَّيْروز الهنديِّ ، وهو النيروزُ ٱلعربيُّ ، احترازاً من النيروزِ السلطانيِّ . وسُمِّيَ الإكليلُ بذلك لأَنَّه كَلَّ على رأس ٱلعقرب أي دَارَ به[1] وتكلَّل عليه . ويقولونَ للتَّاج الإكليل لأَنَّه تكلَّل ودارَ على رأسِ الآدمي . وكانَ أرسطوطاليس يُسَمِّي ٱلبحرَ المحيطَ الإكليلَ لأنَّه كلَّلَ بالدنيا ودارَ بها . والإكليلُ نجومٌ قِيلَ فيها في الأُرجوزة المنسوبة لأَمير المؤمنين [أسد الله ٱلغالب][2] علي بن أبي طالب كرَّمَ اللهُ وجهَهُ في معناه شعراً :

في رأسِها ثلاثةٌ مرتبطةْ ... تحسَبُهَا من قربِهَا مُختلطةْ

والإكليلُ من منازلِ ٱلقمر الجنوبيَّةِ ، ولا عليه قياسٌ ولا هدايةٌ

---

(١) ب ، ظ : يدار عليه .

(٢) زيادة من ب ظ .

[ولا دلالةٌ][1] بل هو لتمامِ الصورة والمنزلةِ . [وهو] ضدّ الثريا إذا طلعَتْ غابَ ، وإذا غابَتْ طلعَ . وقد قلنا في ذلك شعراً :

تقفُ عنّي إذا حضرتُ فإني   كالثريّا وأنتَ كالإكليل

وذلك خوفَ الرقيبِ . ويطلعُ معَه منَ الشامِ بقربِهِ السابقان ، وهما نجمان منَ ٱلْقَدْرِ الرابع ، وبينهما قريبُ منزلةٍ . وهما يميلان للقلبِ .

وأمّا الإكليل الشماليُّ فهو يطلعُ مع هذا الإكليل ٱلْعقربيِّ بخطِّ الاستواءِ . والإكليلُ الشماليُّ في الأقاليمِ الشماليّة يسبقُهُ في الطلوعِ ، . والجنوبيُّ في الأقاليم الجنوبيّةِ يسبقُهُ بالطلوعِ . ويُسَمّى الإكليلُ [الشماليُّ][1] لحجرة وٱلْقدرة وٱلْفكّةَ وصَحْفةَ[2] المساكين . والإكليلُ الشماليُّ يطلعُ بعدَ السّماكِ الرامحِ من خَنّهِ[3] ، بل يميلُ للواقعِ قليلاً بقَدْرِ نصفِ الخنّ . وفيه النجمُ المنيرُ [من الفكّة] شاهدٌ على اعتدالِ مقدّمي النعشِ ، فهما قِسْتَبُم أَسْقِط ثلاثاً وربعاً . وٱلْباقي هو جاهُك الأصليُّ أينَما كنتَ . وأمّا في الأقاليمِ الشماليّةِ

---

(1) زيادة من ب ، ظ .

(2) في كتاب صور الكواكب صفحة ٢٥٧ وفي كتاب العمل بالاسطرلاب صفحة ٣٤٧ : قصعة المساكين . كذلك في المرزوقي ج ٢ صفحة ٣٧٥ وفي ابن قتيبة صفحة ٦٦ و ١٥٠ .

(3) ب ، ظ : من تحته .

فما يحملُ الإسقاطَ ثلاثاً نفيسة،لاتحملُ الربعَ فهذا هوالإكليلُ الشماليُّ .
والإكليلُ الجنوبيُّ معلومٌ يدخلُ في صورةِ ٱلْعقرب .
ويستوي في استقلالِهِ ٱلْفرقدُ الصغيرُ قائماً على قرنِ الجاهِ . وباشيُّه إصبعٌ إلاَّ ربعاً . ويقاسُ في مُسْتَقَلِّ الإكليلِ نجمُ الدجاجةِ .
وهو من صُورَةِ الشلياقِ[1] في طلوعه ، ويقاسُ مُقَدَّما النعشِ في غروبِهِما عندَ اعتدالِهِما .

ٱلْقَلْـــب

تطلُع منزلتُه بالفجر بعدَ ثلاثةٍ وعشرين[2] [يوماً][3] من النَّيْروز ، وهو قلبُ ٱلعقربِ . وهو مائيٌّ مجسَّد ، لأَنَّه حلَّ محلَّ ٱلْقلبِ منَ الصورة ، فعُرِفَ بذلكَ أَنَّه قلبُ ٱلْعقربِ ، وهو نجمٌ أحمرُ خفَّاقٌ منيرٌ . عليه قياساتٌ ودلالاتٌ وهداياتٌ في ٱلْبرِّ وٱلْبحرِ .
وضدُّه الدَّبَران ، وكلاهما أحمران منَ ٱلْقَدْرِ الثاني نحسان ، فَقُلْنَا فيها في ٱلْقصيدةِ ٱلْقافيَّةِ في معرفةِ المجهولاتِ من النجومِ اللَّواتي قُيِّدُوا بالمنازل تقيُّداً جيِّداً للعارفِ شعراً[4]:

---

(١) جميع النسخ : السلياق
(٢) في ب ، ظ : ثلاثة عشر .
(٣) زيادة من ب ، ظ .
(٤) ت : اللواتي فيه والمنازل فيه قلنا شعراً . البديل من ب ، ظ .

دليلُهُ في ٱلقلبِ مَع دبرانـــه   فسبحانَ مَنْ أَغرى الشقيَّ على الشقي

وأحسنُ ما سمعتُه في التشبيهِ بقلبِ ٱلعقربِ قولُ ٱلقائلِ شعراً :

صادَفْتُها والرِّيحُ يضرُبُ[1] عقرباً

في وَسْطِ[2] خدٍّ مثلِ خدِّ ٱلعقربِ[3]

فسأَلتُها عندَ التَّوَاصُلِ قبلةً   فتستَّرَتْ عني بقَلْبِ ٱلعقربِ

مرادُه بقلب ٱلعقرب ٱلبرقع[4] ، فهذا نظمٌ [يُعَدُّ] منَ السِّحرِ الحلالِ في المحبَّةِ[5] ومغناطيسِ أفئدَةِ الرِّجالِ لقوَّتِه ولطافَتِهِ وتوريَتِهِ وتجانُسِهِ .

ولهــذه النجومِ والصورِ بروجٌ ودرجــاتٌ ودقائقُ ومحلٌّ وطولٌ وعرضٌ وجهــةٌ وبُعْدٌ ومرٌّ لا يليقُ بهذا ٱلكتابِ . ويُقصِّرُ عَنْ إدراكِها معالِمَةُ ٱلبَحْرِ وركَّابُهُ . وفي استقلالِ ٱلقلبِ ٱلباشيْ إصبعٌ . ويقــاسُ حينئذٍ للاستواءات الزُّبْرَةُ والصَّرْفَةُ في غروبِهِما معَ النعوشِ في غروبِهِم ، ولكنَّ

---

(١) ت : والليل يغرب . البديل من ب ، ظ .

(٢) ب : من فوق ، وفي هامشها : في وسط خدّه . ظ : من فوق .

(٣) ب ، ظ : قلب العقرب .

(٤) ت : بالرفع . والتصويب من ب ، ظ .

(٥) ب ، ظ : لمحبته .

قياساتِ ٱلْغاربين بالقيودِ أو الطالعين ضعيفةٌ ، ومرادُنا نذكُرُهُمْ ومعرفةُ موسِمِهم .

الشَّــوْلة

تطلعُ منزلتُها بالفجرِ بعدَ ستةٍ وعشرينَ يومــاً منَ النَّيْروز . ويستوي في استقلالِهَا ٱلْفرقدُ[1] على صاحبِهِ منَ المغارب . [وقد ذَكَرَ الأَوائلُ أَنَّ ٱلْفرقدين يستقيمان عندَ النعائمِ . وذلك خطأٌ ، بل يستقيمُ ٱلْفرقدُ على صاحبِهِ][2] إذا استقلَّتِ الشَّوْلةُ أَوَّل الخلوةِ التي بينَ الشولةِ والنعائمِ . باشِيُّها إصبعان إلاَّ ربعاً ، وأَمَّـا باشيُ إِصْبَعين فهو للنَّسرِ الواقعِ ، يوافقُ ٱلْقيــاسَ الأَصليَّ ، [وباشيُّ الواقعِ إِصبعان نفيستان][2] وباشيُّ الطائرِ إِصبعان ونصفٌ . ويستوي عندَ استقلالِ الشَّوْلةِ وبعدَها قياسُ الظليمين : ظليمِ المعقل ، غارباً[3] ، و[ظليم] ساكبِ الماء ، وهو الضفدع [الأول] ، طالعاً في خطِّ الاستواءِ وما قاربَهُ ويقاسُ في الداماني للذي يتقدَّمُ سفرُه أَوَّلَ اللَّيلِ . ويستوي أَوَّلَ ٱلْكوس ، ويبطُلُ آخرَ ٱلْكوس بأَرض الأَحقاف . [ويقاسُ مُقَدَّما النَّعشِ في ٱلغروبِ][2] .

---

(١) ب ، ظ : ويستوى في استقلالها يستقيم الفرقد .

(٢) زيادة من ب ، ظ .

(٣) ظ : غارقاً

[وهي مائيَّةٌ بعيدةٌ ممزوجةٌ بنحسٍ. وهيَ نجومٌ أَصغرُها منَ ٱلْقَدْرِ السادسِ[1] ، وأنورُها منَ الرابعِ[1]، وفيها بعضٌ منَ ٱلْقدرِ الخامسِ[1]، وفيها شيءٌ خارجٌ من المقادير الستة التامة الضوء واتصال الاشولال. وهي داخلةٌ في اَلمجرَّةِ. سُمِّيَتِ الشَّولةَ لاشولالِهَا ، أي اعوجاجِها في ٱلْيسَارِ أيضاً ودورتها ، لأَنَّ جميعَ الصور تُعطِيكَ وجهها إلاَّ هيَ . ويُسَمَّى رامياً مَنْ رَمَى باليسرى ، ومَنْ كانَ قوَّةُ حَرَكاتِــهِ باليُسْرى سُمِّيَ أشولَ عندَ ٱلعربِ .

وهيَ ثمانيةُ نجومٍ[1] تدخـــلُ في صورةِ ٱلعقربِ[2]][3]

---

(١) منزلة الشولة كوكبان متقاربان يكادان يتماسان واقعان على الحمة أي الخرزة الثامنة من خرزات ذنب العقرب. وهما الكوكب العشرون والكوكب الحادي والعشرون من صورة العقرب.

والشولة لغة ثماني خرزات على ذنب العقرب ، على كل خرزة منها كوكب باستثناء الخرزتين الثالثة والثامنة فعلى كل منهما كوكبان . فيصبح على الشولة بالمعنى اللغوي عشرة كواكب . وهذه الكواكب من القدر الثالث ما عدا كوكبي الخرزة الثالثة فهما من القدر الرابع .

فيبدو أن اقدار ابن ماجد مخالفة لما جاء في كتب الهيئة . ويمكن تبرير عدد الكواكب التي نسبها للشولة (ثمانية نجوم) إذا فرضنا انه قصد المعنى اللغوي واعتبر كوكبي الخرزة الثالثة كوكباً واحداً وكذلك كوكبي الحمة . وهذا تخريج ضعيف لا يمنع الشك في صحة معلومات ابن ماجد عن الشولة ، وفي صحة نص هذه الصفحة رغم توافق الأصول .

(٢) جميع النسخ : في صورة العقرب والقوس والرامي : ويبدو القوس والرامي مقحمين في النص .

(٣) زيادة من ب ، ظ . اسقاط في ت .

[وليسَ عليها هدايةٌ ولا قياسٌ مع ركَّابِ ٱلْبحرِ، بل إنَّ فيها شيئاً ليسَ يوجدُ في منزلةٍ غيرِها منْ جميـــعِ المنازلِ الشاميَّات وٱليمانيَّاتِ إلاَّ هيَ، لأنَّها مقابلةٌ للعَيُّوقِ في الُحقَّةِ وفي السماءِ أيضاً مقابلةٌ للعَيُّوقِ، إنْ طلعَتْ غابَ، وإنْ طلَعَ غَرَبَتْ. ولم يكُنْ ذلكَ في نجمٍ إلاَّ هيَ وٱلعيُّوق، وقد ذكرناهمـا في نَظْمِ ٱلقافيَّةِ التي قُلْنَا في علمِ المجهولات. وهو قولُنا شعراً:

لعمرُكَ إنَّ ٱلفرغَ ضدُّ مربَّعٍ تفرَّقَ طولَ الدَّهرِ أيَّ التَّفَرُّقِ
كما فارقَ ٱلْعيُّوقُ شَوْلَةَ عقربٍ وصارَا خصومـاً تتَّقيهِ ويتَّقي
وإنْ صارَ صدرُ ٱلْفُلْكِ في ذا فعجزُهُ على ذا. فمـــيِّزْ للعــلومِ ودقِّقِ

وهذه نكتةٌ في ترتيبِ بيتِ الإبرةِ، وهيَ الُحقَّةُ. وعنـدَ استقلالِ الشَّوْلةِ يستقيمُ ٱلفرقدُ على صاحبِهِ منَ المغاربِ، وباشيُّها إصْبَعان إلاَّ ربعاً. وباشيُّ الواقعِ إصبعان يوافقُ الجـــاهَ في ٱلْقياسِ الأصليِّ، لأنَّـه جميعَه نفيسٌ. باشيُّ الواقعِ ومُستَقَلُّ الصَّرْفةِ يتوافقان، إذا قستَ الجاهَ أربعاً في مستقلِّ الصَّرفةِ كانَ][1]

(١) زيادة من ب، ظ. اسقاط في ت.

[حقًّا عندَنا باشيٌّ الواقعِ ستًّا . وذلك متعلِّقٌ بالتجريبِ ، لأَنَّ كلَّ أَحدٍ له جلسةٌ ولهُ نظرٌ ولهُ ترتيبٌ عندَ ٱلقياسِ . وربَّما يكونُ ٱلقيَّاسُ معلُوَّ الخلقةِ كالأحدبِ أوقصيرَ ٱليدِ أوأحنف ، فأَمَّا الصحيحُ فقد شرَحْنَا لَهُ جميعَ هيئاتِ ٱلقياسِ وأحكامَه في غيرِ هذا المحلِّ .

وهذه الشَّولةُ المشارُ إليها إذا طلعَتْ بالفجرِ تكاملَ الشتاءُ وزادَتْ قوَّتُهُ وظهرَتْ بالفجرِ جميعُ صورةِ ٱلعقربِ ، وقيلَ : إنَّ ٱلعقربَ هو أشدُّ الشتاءِ ، ويطلعُ بعدَها النسرانِ ، وهُمَا الهزاران[1] ، بالزاي المعجمة ، لأَنَّ الهزار ضربٌ منَ الطير . وقيلَ اسمُها الهرَّارانِ[2] ، لأَنَّ عندَ طلوعِها بالفجرِ هريرَ[2] الشتاءِ وقوَّتِه ، ولارتفاعِها في كَبِدِ السماءِ فتراتِ الرِّيحِ الأَزْيَبِ في ٱليمنِ والتهائم منَ ٱليمنِ ، وذلك في تِيرِمَا الرُّبعِ أي ربعِ النَّيْروز ٱلعربيِّ ، وهو الهنديُّ قبلَ النيروزِ السلطانيِّ بشهرٍ واحدٍ ، بل أقلّ . وفترةُ الأَزْيبِ في ٱليمن والحجاز ، هي من التسعين إلى غَلَقِ المائةِ ، ويسمُّونها ٱلقِرانَ ، لأَنَّ النسرَ الواقعَ مرتفعٌ في][3]

---

(١) لا يحوي مااطلعنا عليه من كتب الأنواء والهيئة هذه التسمية الغريبة التي ينفرد ابن ماجد بايرادها .

(٢) في الأصول : الهزازين ... هزيز ، وهما تصحيف .

(٣) زيادة من ب ، ظ . اسقاط في ت .

الإقليمِ الأوَّلِ والثاني والثالث ، إذا طلعَ حتَّى يصيرَ في كبدِ السماءِ ، فيلحقُ النسرُ الطائرُ صاحبَه لشدَّةِ مسيرِه وطَيَرَانِه ، ويقارنُه في السماءِ ، فَيُسَمَّى طائراً لذلك ، فإذا لحقَهُ وصارَ على الرأسِ أودونَه متقارنين سُمِّيَ ذلكَ ٱلقِرانَ ، ينتظره خَشَبُ[1] التهائمِ للخروجِ منها إلى بلدِ ٱلبربرِ ، ومنَ الحجازِ والشامِ لليمنِ وأرضِ الحبشةِ ، ومن عدن إلى الشّحْرِ . وبعضٌ منَ الخشبِ الخفِّ يسافرون بهذا ٱلقِرانِ إلى الهندِ وهراميز . وربَّما يسافرُ بهذا ٱلقرانِ الجوْزَراتيُّ وٱلكنكنيُّ ، لأنَّ مطرهُم أقلُّ من مَطَرِ مليبار .

النَّعَائم

تطلعُ منزلتُها بالفجرِ بعدَ تسعة وثلاثينَ يوماً من النيروز ، وهي ناريَّةٌ سعيدةٌ ، وهي ثمانية نجومٍ[2] مختلفة كنُعَائمِ ٱلبئرِ[3] ، وهيَ خشباتٌ يُجْذَبُ عليها الماءُ حقيقةً . في الصورةِ منها ما صَدَرَ عَنِ المجرَّةِ ومنها ما وَرَدَ في المجرَّةِ ، وتُسَمَّى الواردةَ والصادرةَ . ويدخلُ بعضٌ منها في صورةِ الرامي . وهيَ جنوبيَّةٌ ينزلُ بها][4]

---

(١) نوع من المراكب .

(٢) جميع النسخ : تسعة نجوم وهو غلط .

(٣) قال الزجاج هي النعائم بضم النون وهي الخشبات التي تكون على رأس البئر ويعلق فيها البكر والدلاء فشبهت بها كأن منها أربعة كذا وكذا .

(٤) زيادة من ب ، ظ . اسقاط في ت .

[القمرُ ، وهيَ على صفةِ قربتين موكيتين[1] بالماءِ ، إذا عُزِلَ منها الشماليّ الفوقاني ليس عليها قياسٌ ، وأكثرُها من القدْر الرابعِ ، وفيها ما يكونُ منَ القدْرِ الثالثِ من أصغرِه .

ويُنْتَفَعُ باسمِها ، ولا ينتفعُ برؤيَتِهَا في السماءِ ، إذ ليس عليها قياسٌ عندَ ركّابِ البحرِ . إلاَّ أنْ يكونَ يستنبطُ الإنسانُ منها قياسات جُدُداً . ويفعل[2] بها الإنسانُ لنفسه ، ثمَّ تندرسُ بعدَ موتِه . ولا خيرَ في قياسٍ كذلك غيرِ مُسْتَعْمَلٍ . وهي منَ القدْر الرابعِ ، بَلْ بها تضربُ الأمثالُ وأحسنُ ما قيلَ فيها قولُ المصنِّفِ في المعنى لنفسِه شعراً :

(لقد كنتُ قبلَ اليوم مملوكَ شهوةٍ
وقد صرتُ حرّاً ، والهوى صارَ خادمي
كتابي جليسي والجميلةُ مَتْجري
وعقلي مشيري والفتاكةُ صارمي
ولستُ أُبالي حاسداً أو مهاجراً][3]

---

(١) أي مملوءتين بالماء . من أوكى القربة ، إذا ملأها بالماء وربط فمها .

(٢) ظ : يغفل .

(٣) زيادة من ب ، ظ . اسقاط في ت .

[وقـائلَ بهتانٍ نَفَتْـــهُ مكارمي

فقولوا لِمَنْ لا يعرفُ الناسَ : إنّني

قرينُ رجـــالٍ لا قرينُ ٱلبهـائم

أَلَمْ تَرَ سَيْرَ النيِّراتِ مخـالفاً لشهرتها سيرَ السُّها والنعـائم

فالمرادُ بالنيِّرات السبعةُ السيَّارةُ . والسها والنعائمُ فالمرادُ بها من الثوابت .

وفي استقلالِ النعائمِ الواردةِ في المجرّةِ ٱلباشيُّ إصبعان إلاّ ربعاً ، وعندَ استقلالِ النعائمِ الصـادرةِ ٱلباشيُّ نفيسٌ عن ذلك بثُمْنِ إصْبَعٍ ، وهو بقربِ النيروز السلطانيّ المنسوب إلى السلطانِ جلالِ الدين . ويستوي قياسُ ٱلفروغِ في الطلوعِ معَ النعوشِ [في غروبها ، ويستوي قياسُ الظليمين بالأقاليم [الشماليَّة]][1] . وقياسُ الظليمين يستوي : ظليم المعقل غـارباً ، والظليم الذي يُسَمَّى الضفدعَ [الأول] طالعاً ، يستوي آخرَ الليل بأوّل ٱلكوسِ في أرض الأحقافِ . ويلحق منها صاحب الدامـان في أوّلِ الليل وآخر ٱلكوس وقد ذكرنا أصلها . واعلَمْ أنَّ الضفدعَ والفرغين المقدَّمين في سطرٍ واحدٍ . وكذلكَ الضفدعُ هو والسِّلْبارُ وسهيلٌ][2]

(١) زيادة من ب .

(٢) زيادة من ب ،ظ . اسقاط في ت .

[في سطرٍ واحدٍ. وصفَّةُ الخمس كالدال معطفُها للضفدع . واسمُه الضفدعُ الأوَّلُ احترازاً من الضفدعِ الثاني ، والأحمر[1] الذي يتبعُه. واسمُ الضفدعِ الأوَّل[ظليم]ساكبِ الماءِ ،والظليمُ ٱلفردُ[2]، وفمُ الحوتِ ٱليمانيّ ، وآخرُ النهر[3] ، فله خمسةُ أسماء . ويدخلُ في خمسِ صورٍ[4] : . . الدلو والحوت والنهر وٱلقوس][5] .

ويستقلُّ الواقعُ في استقلالِ النعائِم الصادرةوتقاس الجوزاء[6] وٱلفروغ في طلوعها في الأقاليم الشمالية ، وتقاسُ أربعةُ الأنجم اللواتي هنَّ ثوالثُ الأقطاب في مرَّةٍ واحدةٍ : وهنَّ سنامُ الناقةِ طالعاً ، وثالثُ النعشِ غارباً ، وظليمُ المعقل غارباً ، وظليم

---

(١) ظ : الاحمر . ب : الاحمير .

(٢) في الشمال الغربي من القوس ظليمان، هما الكوكب الرابع والكوكب الخامس من صورته : صورالكواكب صفحة ٢٢٠ ، ولا علاقة لهذين الظليمين بالضفدع الأول .

(٣) يقول الصوفي في صور الكواكب صفحة ٢٧٧ : « وتسمى [العوب] الرابع والثلاثين النيِّر الذي على آخر النهر الظليم . وبين هذا الظليم وبين الظليم الذي على فم الحوت الجنوبي كواكب كثيرة بلا نهاية تسمى الريال وهي فراخ النعام » . ولا علاقة لظليم النهر بالضفدع الأول .

(٤) الأسماء المذكورة ، على علاتها ، لا تعطي سوى أربع صور .

(٥) زيادة عن ب ، ظ . اسقاط في ت .

(٦) ب ، ظ : الحوت .

ساكب الماء طالعاً في مرَّةٍ واحدةٍ على هَيْلي . وهنَّ أربعٌ وثُلْثٌ لمن سافر لهيلي أو تَواهي(١) ، أو يسقطُ بالكوس على سمحه ودرزه وسقطرى ونواحيها ، ويظنُّ أنَّه يمسكُ عبدَ ٱلكوري وجردفون ، ولا يمسكُهُم أبداً أبداً .

ٱلبَـــلْدَة

تطلعُ منزلتُها بالفجرِ بعدَ اثنينِ وخمسين من النـيروز . وهي ناريَّةٌ نحسةٌ . واسمُها مشتقٌّ منَ الرَّجلِ الأَبلدِ الذي لا يكونُ بينَ حاجِبَيْه(٢) شعرٌ ، فيُسَمَّى أبلدَ ضدَّ مقرونِ الحاجبِ . وهيَ ستةُ نجومٍ تدخلُ في برجِ ٱلقوسِ على رأيِ ٱلمُتَقَدِّمين(٣) ، يمانيَّةٌ لمنزلةِ ٱلقمر . يستوي في استقلالِها قياسات جمة للنعوش وٱلفروغ ، ويستقلُّ الواقعُ ، وتستوي قياسـات الظليمين والحوت وٱلفرغ ذوو ٱلقصيدة(٤) ، وهي ستٌّ ونصفٌ بجردفون .

---

(١) ب ، ظ : نواجي . (٢) ت : جانبيه . التصويب من ب ، ظ .

(٣) البلدة رقعة من السماء خالية من النجوم ، ينزل بهـا القمر ، اويعدل فينزل بالقلادة (القلائص) ، وهي ستة كواكب على خط مقوس في صورة القوس ، ويسميهـــا قوم القوس (برج) كما ذكر ابو حنيفة حرفياً في كتاب الانواء . وابن ماجد يخالف في هذه الجملة المتقدمين و لمتأخرين ، فلا البلدة فيهـا نجوم ولا المتقدمون مجمعون على برج القوس .

(٤) المقصود الفائقة في قيـــاس الضفدع ويسمى الحوت اليماني ويسمى ساكب الماء ويسمى الظليم الفرد ويسمى النهر . وهذا عنوانها .

سعـــد الذّابح

تطلعُ منزلتـــه بالفجر بعـدَ خمسةٍ وستين من النيروز . وهو أرضيٌّ نحسٌ . وهما نجمان للمنزلةِ في رأسِ أَحدِهمَا نجمٌ صغيرٌ خفيٌّ منعزلٌ[1] كانعزالِ الرأسِ عن الجثّةِ ، فيُسَمّى بذلك سعـدَ الذابحَ ، بمعنى الذبيح . وقد يأْتي ٱلْقاتلُ بمعنى قتيل في لفظ ٱلْعرب ، وقد يأْتي ندمان بمعنى نديم كقول ٱلقائل شعراً :

إذا كنتَ ندماني فبالأَكبرِ ٱسْقني
ولا تسقني بالأَصغر ٱلمُتَثَـلِّمِ[2]

والسعودات[3] كثيرةٌ . اتَّخذوا منها أَربعةَ أَسماء لمنزلةِ ٱلقمرِ وتركوا ما سواها مثل سَعْد بَارِع وسَعْد مَلِك وغيرهما . وقـــد يدخلون في الصور ، ولا فائدةَ لمعالمةِ ٱلْبحرِ في معرفةِ الصُّوَرِ .

وفي استقلالِ الذابحِ يواسي الجاهُ الفرقدَ ٱلْكبيرَ من المغاربِ ،

---

(١) ب،ظ : معتدل . (٢) ت : المثمل. ب ، ظ : المتنشّم وهو تصحيف .

(٣) ب : على هامشهـــا ما يأتي : قوله والسعودات كثيرة ، في شرح مقصورة حازم القرطاجني ما نصه : « وسعد النجوم عشرة . أربعة منها في برج الجدي والدلو ، ينزلها القمر . وهي سعد الذابح وسعد بلع وسعد الأخبية وسعد السعود ، وهو كوكب منفرد نير . وأما الستة التي ليست من المنازل فسعد ناشرة وسعد الملك وسعد البهام وسعد الهمام وسعد البارع وسعد مطر . وكل سعد من هذه الستة كوكبان ، بين كل كوكبين في رأي العين ذراع ، وهي متناسقة . تأمل » .

ويقاسُ فؤادُ الأَسدِ في غروبه مع بطنِ الحوتِ ، وهو طالع . [بطن الحوت][1] ويطلعُ لطلوعِهِ الدُّلفِينُ وصورةُ الدجاجة ، وفيه النجمُ ٱلْكبيرُ الذي هو من الأَبدال هو والذِّراع الشاميُّ .

سعـــد بُلَع

وتطلعُ منزلتُه بالفجر بعدَ ثمانيةٍ وسبعين من النيروز . وهو نحس . وهما نجمان ، ولهما ثالثٌ ، فكأَنَّهما إِنسانٌ فَكَّ فاه ليبلعَ شيئاً . وهو يمانيٌّ للمنزلةِ ، ولا عليه [قياسٌ ولا][1] دلالةٌ ولا هداية ، بَلْ هما للسعود والنحوس ولمعرفةِ الحساب والتقاويم . [ولهما أنواء يتوهَّمونها][1] وتدخلُ هذه السعوداتُ في صورةِ الجدي .

ويستوي عندَ استقلالِه قياسُ الشَّرطَين في غروبهما ، والْعَناقُ في طلوعهِ ، وهو قياسٌ صادقٌ مشهورٌ في التبادلِ والتدريجِ على ستةِ أنواعٍ . وليس في السماء أَعمُّ منها[2] صدقاً ونفعاً في القياساتِ في جملةِ نجومِ السماءِ في الأَقاليمِ الشماليَّةِ . ويقاسُ بطنُ الحوتِ وفؤادُ الأَسدِ ، ويقاسُ ٱلقائدُ[3] في غروبهِ ، وٱلفرغُ في خطِّ الاستواءِ .

---

(١) زيادة من ب ، ظ .

(٢) ب ، ظ : منه

(٣) ت : الغالب . التصويب من ب ، ظ .

سعد السُّعود

تطلعُ منزلتُهُ بالفجر بعـــدَ أحدٍ وتسعين [يومـاً][1] في النيروز . وهو سعدٌ سُمِّيَ بذلك لأَنَّ ٱلعربَ يتيامَنون[2] بالرحيلِ والنزولِ إذا نزلَ ٱلقمرُ به . وهو سعدٌ يصلُحُ لجميع الأَعمالِ . فبذلك سُمِّيَ دونَهم سعدَ السعود . منزلتُهُ ، وهو جنوبيٌّ ، للقمر وبُرْجِ الجدي على رأْي المتقدّمين . وأَمّا أهلُ الزَّنجِ فيحكُمون أَنَّه في تاريخِ هذا ٱلكتابِ لبرجِ الدلوِ . ويستوي عندَ استقلاله التنِّين مع ٱلعَيُوق وذبَّانِه في الطلوع في الأَقاليمِ الشماليَّةِ ، وباشيُــهُ ثلاثٌ ونصفٌ .

سعد الأَخبِيَــــةِ

تطلعُ منزلته بالفجرِ بعدَ مائةٍ وأربعةِ أيّامٍ من النيروز . وهو رياحيٌّ نحسٌ وهوأربعةُ نجوم، واحدٌ من الأربعةِ بينَ الثلاثةِ ، وسُمِّيَ بذلك سعدَ الأَخبيةِ ، لأَنَّه بين نجومٍ كالخِباء . وبعضٌ من ٱلعربِ يقولون: إنَّ سعدَ الأَخبية[هو اسم لذلك النجم الذي بين

(١) زيادة من ب ، ظ .

(٢) ت : يتشاءمون ، والتصويب من ب ، ظ .

الثلاثة . وقيل سُمِّيَ سعدَ الأَخبية][1] لأَنّه إذا طلعَ بالفجرِ ارتفعَ ٱلبردُ ، وطلَعَ ما كان مختبئاً في الأَرض مِنَ الهوامِّ كالعقاربِ والأجناس وغيرها .

وهوَ جنوبيٌّ لمنزلةِ ٱلقمرِ . وعندَ ٱلغبار وقوَّةِ الريح ليسَ لهؤلاءِ السعوداتِ نظرٌ ولا قياسٌ . وأَمّا عندَ الدُّجى والظلمةِ فقد يكونُ لها هدايةٌ ودلالةٌ . وربَّما اتَّخذَ الإنسانُ منها قياساً مجدداً له، ويُسَكِّنُ عليه ا ُ اسَكِّن[2]، إذا كانت على مرادِه وتلقاءِ وجهِهِ ، أو على[3] الجوشِ في مجرى سُهَيلٍ والقطبِ بجوشِ يسار ، او على الجوشِ وهوَ باليمين في مجرى الثريَّا والسِّماك ، ويكون هدايةَ قليلةَ حَدَّ وقتها ، لأنَّها مائلات لليمين[4]، تميل بالمراكب في غير طريق .

وسعدُ الأَخبيةِ أربعةُ نجومٍ ، يستوي عند استقلالها قياسُ ٱلعوائذ في غروبها ، وهي أرْبعةُ نجوم. ويستوي عند استقلالِها قياسُ ٱلفرقدِ ٱلكبيرِ وشاهده قبلَ اعتدالِ سهمِ[5] ٱلقوسِ ،

(١) زيادة من ب ، ظ .

(٢) ب ، ظ : السكان .

(٣) ب ، ظ : على مراد المسكن ويلقي وجهه اولاً على.

(٤) ب ، ظ : الميمين .

(٥) ت : قبل اعتدالهم منهم ، والتصويب من ب ، ظ .

لأنَّ النَّجمين اللّذين يعتدلان لم يعتدلا إلاّ وقد نزلَ ٱلفرقدُ، إلاّ أنَّ شاهدَ ٱلفرقدِ نجمٌ تحتَ النجمِ المطلعيِّ [منَ النجمين اللّذين يعتدلان إذا كانَ النجمُ التحتانيُّ تحتَ النجمِ المطلعيِّ][1] مثل البلد. يُقاسُ ٱلفرقدُ ٱلكبيرُ ذلكَ الوقتَ مكانَ الجاهِ الأصلي[2].

ويستوي قياسُ ٱلعوائذِ في غروبِها، وهي أربعة نجوم على صورةِ التنّين تقيسُها هي والعَيُّوق وذنّابه، وهي اضدادٌ [وأبدال][1] في الأَقاليمِ الشماليَّةِ إذا غابَ ٱلعقربُ. وباشي[3] آخرِ السعوداتِ أربعٌ إلاَّ رُبعاً مثلُ البطين[4]، وأمَّا الفرغُ، فالباشيُّ أَرْبعٌ، بل فيهِ النفَسُ قليلٌ لم يَنْحَسِبْ.

ٱلفَرْغ المُقَدَّم

تطلعُ منزلتُهُ بالفجرِ بعدَ مائةٍ وسبعةَ عشرَ من النَّيْروز بقربِ الاعتدالِ الربيعيِّ الحمليِّ بآخرِ ٱلبرد. وهو سعيدٌ.

وٱلفرغُ فرغان، كلُّ فرغ نجمان، وبين الجنوبيَّين أَبعدُ ما بين

---

(١) زيادة من ب، ظ.

(٢) ت: الاعلى، والتصويب من ب، ظ.

(٣) ت: يأتي، والتصويب من ب، ظ.

(٤) ب، ظ: مثل الشرطين.

الشماليَّين، كبُعدِ دَامَانِ المركبِ عنْ جوشِه ، وهو ٱلعشرة، ثلاثة عشر وثلث، وثلاث[1] ، يكونُ الجوشُ ربعاً والدامانُ ثلاثة أَرباعٍ[2] . وكفَى بِهَا نكتةً في حسابِ تفصيلِ القُلُوعِ ، فلذلك فُصِّلَتْ[3] عليها قلوعُ المراكب. وتحتَها نجومٌ يُؤخذُ منها تفصيلُ ٱلقُلُوعِ الهنديَّةِ .

ويُسَمَّى ٱلفَرْغُ فرْعاً لأَنَّــه فرع لإملاء الدلو[4] ، ويُسَمَّى ٱلْفرغَ ، بالغين المعجمة ، لأَنَّهُمَا مُفرِغان لمـــاءِ الدلوِ . ويُسَمَّى ٱلفرغانِ عُرْقُوَةَ الدلوِ . وهما شَاميَّان يُحْسَبَان آخرَ ٱليمانيَّاتِ ، وذلكَ غلطٌ . ويدخلانِ في صورةِ ٱلْفَرَس ٱلكبرى والمُسَلْسَلَةِ . وعليهما قياساتٌ ودلائلُ كثيرةٌ ، ولم يكن تربيعةُ نجومٍ مثلهما في جُمْلةِ السماءِ . وهما منَ ٱلقَدْرِ الرابعِ ، وعليهما ٱلقياسُ الذي اخترعناه هو والجونُ ، أعني خامسَ النعش . وقد ركَّبنا عليهما النونيّةَ ٱلكبيرةَ التي أوَّلُها :

---

(١) ت ، ظ : وهو العشرة ثلاث عشر وثلث.

(٢) ب ، ظ : الدمان ثلث .

(٣) ت : فعلت . البديل من ب ، ظ .

(٤) ت : لأنه لأصل الدلو ، البديل من ب ، ظ .

أَبدَأُ باسْمِ الأَوَّلِ الرحمن

وفيها جملةُ قياساتٍ .

وأَوَّلُ ٱلْفرغِ المقدَّم الشاميِّ غريمُ أَوَّلِ النعشِ الشاميِّ ، وهما سبعٌ بجـــاهِ سبعٍ . وإن قيَّدتَ ٱلْفرغَ في غروبه كانَ مقدَّمُ النَّعشِ[1] جاهَك الأَصليَّ في الإِقليمِ الأَوَّلِ والثـــاني أيضاً وإن اعتدلَ مُقَدَّمَا النَّعش في الطلوعِ وٱلْغروبِ فأَسقطْ ثلاثةً ، وٱلْباقي جاهُك الأَصليُّ ، لكنَّهُ في طُلُوعِهِ ضيِّقٌ[2] ، وفي غروبـــه نفيسٌ فقط . وفي ٱلْفروغِ والنعوشِ صورةُ الدلوِ والمسلسَـــلَةِ وٱلْفرسِ والدبِّ الأَكبرِ ، وصورةُ سفينةِ نوحٍ ، فمن ذلك قُلْنَا في الذَّهبيَّةِ شعْراً :

[ولي في سهيلٍ والحمارين مكسبٌ

بنونيَّتي الصغرى خيرُ المكاسب][3]

---

(١) الجملة مكرورة في ب ، ظ .

(٢) ت : ضعيف . التصويب من ب ، ظ .

(٣) زيادة من ب ، ظ ، وهو البيت ١٢٢ من الذهبية ، جاء فيها كما يلي :

ولي بسهيل والضفادع مكسب بنونيتي الصغرى خير المكاسب

[فمـا نَطَقَتْ إلاَّ : أَلاَ يا مصنِّفي
بلغتَ المنى يا ابن الجدودِ الأَطايب][1]

ولي فيكَ يا نعشَ السما وجوادَها
تصاويرُ صِينَتْ عَنْ خليلٍ وصَاحِبِ[2]

لأَنَّ سفينةَ نوحٍ مصوَّرةٌ [على النُّعُوشِ ، وقد تقدَّمَ شرحُها ، والدلوُ والفرس مصورة على الفروغ][3]. ومن أحسنَ الإِدراك الذي أَدركناه أَنَّ فمَ الفرسِ وفمَ النَّاقةِ واحدٌ ، بل إن فمَ النَّاقةِ له نجمان خفيَّان دونها[4] ، وفمها للجنوب ، والفرسُ فمُها للمشارق. وقيلَ : إنَّ بطنَ الحوتِ الشماليِّ هو بُرْشُمٌ [معلَّقٌ][3] في حَلقِ النَّاقةِ . وفي صُورةِ النَّعشِ صورةُ سفينةِ نوحٍ عليه السلامُ . وقُلْنَا في الذهبيَّةِ نَظْمنا شعراً :

---

(١) زيادة من ب ، ظ وهو البيت ١٨٠ من الذهبية ، ورد فيها على الوجه التالي :

فلو نطقتْ قالت : ألا يا مصنّفي بلغت المنى يا ابن الجدود الاطايب

(٢) البيت ١١٥ من الذهبية .

(٣) زيادة من ب ، ظ .

(٤) ب ، ظ : على دفرتها .

أَلا إِنَّ فِي ٱلْفَرْغَيْنِ والنعشِ حكمةً
تُرِيكَ ظلامَ الْمشْملِ الْمتَجَانِبِ[1]

لأَنَّهما تُعْرَفُ بهما الظلماتُ الشماليَّةُ والجنوبيَّـــةُ . إذا دارَ النعش ، ولم يَمَسَّ الماءُ منه شيئاً فأنتَ بأوَّل الظلماتِ الشماليَّةِ ، وإذا دَارَتْ جميعُ سبعةِ نجومِ النَّعشِ ولم يَرَ النـاظرُ منها شيئاً فأَنتَ بأَوَّل الظلماتِ الجنوبيَّةِ . وإنْ غاب نجما ٱلْفَرْغَيْن الشماليّين معاً ، فأنتَ بأوَّلِ الظلمات [الجنوبيَّة ، وإن غـــابَ النجمان الجنوبيان من ٱلفرغين ، فأنتَ بأوَّلِ الظلمات][2] الشماليّةِ . وهم صورٌ كبارٌ يصحُّون في ٱلقيدِ والتـدريجِ . وإذا كانَ النعشُ في غروبه وٱلفرغُ في طلوعه ، [فقيدُ أَوَّلِ ٱلفرغِ] وأَوَّلِ النعشِ الْمقَدَّمان الشماليَّان ، فهما أربعٌ على جـاهِ أَرْبعٍ ، فيها الضيقُ . وإن قيَّدت ٱلفرغَ أربعاً أو أقلَّ أو أكثرَ ، فأَوَّلُ النعشِ يزيدُ كزيادةِ الجاهِ إِصبعاً بإِصْبَعٍ ، بَلْ يزيدُ أكثرَ من زيادةِ الجـاهِ بقليلٍ ، وينقصُ كنُقصانِ الجاهِ ، بل أكثرَ من نُقصانِ الجـاهِ بقليلٍ ، في كلِّ سبعةِ تِرِفَّاتٍ يتفاوتُ إِصْبَعاً واحـــداً ، فخُذْ بالتجريبِ لأَنِّي قد ذكرتُ نقصـانَه وزيادتَه وأُصولَ قياسه على

---

(١) البيت ١١٦ من الذهبية .

(٢) زيادة من ب ، ظ .

الترتيبِ ، ولا تحسَبْ أنِّي ذكرتُه لك وحدَه ، ومرادي بذِكْرِه هو دونَ غَيْرِهِ ، بَلْ مرادي بِهِ وبكلِّ نجمٍ يطلعُ منْ مَطْلِعِـهِ ، ويغيبُ منْ مغيبِهِ هوَ والنعشُ . فيتفقَّدُ المعلِّمُ الماهرُ في وسعِ ٱلفلكِ وضيقه وبُعْدِ النجومِ وقُرْبِها ونُقصانِ النجومِ وزياداتِها، فيترقَّى ، ويبلغُ ٱلْغايةَ ، ويصوِّرُ ٱلْعلومَ في قلبه ، ويعرفُ كيفَ دورانُ ٱلْفلَكِ وقياساتُه على الْأَنْجُمِ في طلوعِهَا وغروبِها .

وقد بيَّنَا كلَّ شيءٍ ولا بقِيَ في ٱلْفَلَكِ نجمٌ إلاَّ وقد شَرَحْنَـا أُصولَ قياساتِه وخَيْرَ هذه الأَبدالِ . وليسَ ينقطعُ قياسُ النعوشِ وٱلْفروغِ منَ ٱلْعامِ إلى ٱلْعامِ على ستَّةِ وجوهٍ ، وهم منَ ٱلْقـدْرِ الرابع ومنَ ٱلقدْرِ الثاني والثالث .

وفي استقلالِ ٱلْفَرْغِ المقدَّمِ يستقيمُ الميخُ فوقَ[1] الجاهِ . وله قياساتٌ جيِّدةٌ في الْأَقاليمِ الجنوبيَّةِ ولا يصحُّ أَنَّ باشيَّ ٱلفرْغِ ستٌّ عندَ استقامةِ الميخِ على الجاهِ[2] ، وقد أشرنا في النونيَّـةِ الصغيرةِ ، وقُلْنَا شعراً :

فدَلَّني الميـخُ وباشيها   بأَنَّ باشي ٱلفرغ كذبٌ ومينٌ

---

(١) ت : على البديل من ب ، ظ .

(٢) ب ، ظ : عليه .

بل صحَّ بأنَّ باشيَّهم أربعُ أَصابعَ عندنا . ويعتدلُ ٱلفرقدان منَ المغارِب في استقلال ٱلفروغ ، ويستقيم الميخ على الجاه وتكون ٱلفراقد[1] في جاه إحدى عشرة ثمانٍ ، وفي جاه عشر سبعاً ، وفي جاه تسع ستاً ، وتنقص لنقصان الجاه . ويستوي قياسُ السِّلْبارِ في جنوبِ الأَطواحِ ، ويقاسُ في الإقليمِ الأَوَّلِ الشماليِّ ، ويستوي قياسا مَرَازمِ الجوزاءِ الأَوَّلانِ في طلوعها ، والباقي يستوي [قياسُه][2] في استقلال أَواخرِ ٱلفروغ ، وكذلك الناجدُ ٱلبرَّاق يستوي قياسه هو والمِرْزَمُ في طلوعها بعـــدَ طلوعِ الجوزاءِ في استقلالِ [أَواخرِ][2] ٱلفروغِ . وباشيُّ ٱلفروغِ أَرْبعُ أَصابعَ .

ٱلفَرْغ المؤخَّر

تطلعُ منزلتُـه بالفجر بعد مائةٍ وثلاثين منَ النيروز ، وهوَ نحسٌ .

(اعلَمْ أيُّها الناظرُ في هذا ٱلكتابِ أَنِّي لم أَجِدْ شرحَ ٱلفرغ المؤخَّرِ في الأَصلِ . ولا أَدري أَهُوَ منَ الأَصلِ أَم منَ الناسخِ .

(١) ب ، ظ : الفروع ومستقل الميخ يكون الفراقد ثمانية على الحد .
(٢) زيادة من ب ، ظ .

وأظنُّه غلطاً من الناسخ. فوضعتُه هنا لئلا يكون ساقطاً والسلامُ)[1].

بطن الحـــوت

تطلعُ منزلتُه بالفجرِ بعدَ مائةٍ وثلاثةٍ وأربعين منَ النيروز ، وهو سعـدٌ ناريٌّ ، نجمٌ أَحمرُ درّيٌّ ، للمنزلةِ في صورةِ الحوتِ على بطنِهِ ، وهوَ في الُحوتِ الشّماليِّ . ويُسَمَّى الرِّشـاءَ ولا لهُ في دائرةِ السماءِ نَخنٌ في بيتِ الإبرةِ ، بل هوَ لمنزلةِ القمرِ ، ويدخلُ في القياساتِ . ولهُ قياسُ أَبدالٍ ما لهُ شبيهٌ في غروبِهِ وطلوعِهِ.

فؤاد الأَســـد

وهو نجمٌ [بينَ][2] سابعِ النعشِ والسنبلةِ ، ليسَ حولَهُ نجمٌ منيرٌ مثله ، ولم يكُنْ [خيراً][2] منه في نجومِ الأَبدالِ في الأَقاليم الشماليّةِ إلاّ العيُّوقُ [والواقعُ أو ذبَّانُ العيُّوقِ والواقعُ أَو][2] شاميّ [الذراع] الشاميّ ونجمُ الدجاجة الذي يُسَمَّى الشلياق[3]. ولبطنِ الُحوتِ في طلوعِه مع سَادِسِ النَّعشِ في غروبِهِ قياسٌ جيِّدٌ صحيحٌ في الديماني[4]

---

(١) هذه الفقرة من كلام ناسخ في الاصول الثلاثة ، وليست من أصل الكتاب كما ترى

(٢ زيادة من ب ، ظ .

(٣، جميع الاصول : السلياق .

(٤) ب ، ظ : الداماني .

في أَوَّلِ اللَّيلِ . وهما سبعٌ بجاه سبعٍ ، فاعتمدوا عليه . وباشيُّه أربعُ أَصابعَ .

فقد تمَّمنا المنازلَ باختصارِ الشرحِ ، وما ينتفعُ به المعالمةُ وركَّابُ ٱلبحرِ . ولم نذكُرْ درجاتِها ومحلَّها وبُعْدَها وممرَّهــا وقُرْبَها منَ المشرقِ والأقطابِ . ولم نذكُرْ طبائعَهنَّ .

فأما أَطوالُ[1] ٱلكواكبِ فالمبتدأ منَ الحَمَلِ ، وٱلعرضُ منْ منطقةِ فَلَكِ ٱلبروجِ شماليًّا كانَ أَوْ جنوبيًّا ، وٱلبعدُ فِمنَ المشرق ، والممرُّ فهو برُجه الذي يدخلُ معه دائرةَ مُنْتَصَف النهار ، وجهتُه معلومَةٌ فإمَّا شماليَّةٌ أَوْ جنوبيَّةٌ . ومقدارُهُ فالمرادَ بالمقاديرِ الستَّةِ كلُّ نجمٍ أَكبرُ من صاحبه فهو يتقدَّمُ في المقاديرِ الستة : [فالجاه وٱلفرقدان][2] منَ ٱلقَدْرِ الثالث .

ولم نذكُرْ لمعالمة ٱلبحرِ سعدَهنَّ وطبائعَهنَّ ، فيطول ٱلكتابُ . ولا فائدةَ للمعالمةِ في سعدِهنَّ ونحسِهنَّ إلاَّ في ٱلقمرِ ، لأَنَّ معاناةَ

---

(١) ب ، ظ : اطول .

(٢) زيادة من ب ، ظ .

ٱلْبحرِ لا ينتفعون إلاَّ بما ذكرنا ، ويطولُ ٱلْكتابُ عليهم فيُفَوَّتُ مقصــدُهم .

وكُنَّا قد شرحنا كتاباً وشخصناه . وطـالَ علينا ٱلْكتابُ ، فنزعناه منه خوفَ ٱندِراسِهِ بعدَ موتِ مصنِّفِه . واختصرنا منه هذا ، فسنذكرُ إن شاء الله الأَخنانَ وأَسماءَها ومقابلاتِها ومـا يليقُ بها في هذا ٱلكتابِ .

ويستوي في استقلالِ بطنِ الحوتِ قياسُ التِّيرِ والسِّلْبـارِ ، وكذلك يَتَجوَّدُ قياسُ الواقعِ والسِّلْبارِ ، ويستوي قياسُ السِّلْبار والدجاجةِ التي تدخلُ في صورةِ الشلياقِ[1] ، وهو يتبـــعُ النَّسرَ الواقعَ بمنزلتين[2] أَو أَقلّ . يستوي هو في ٱلغروبِ معَ الذِّراعِ الشاميِّ في الأَقاليم الشماليَّة وهما أَبدال . ويستوي قياسُ ٱلعيُّوقِ وذُبَّانِه [في طلوعهما مع أَنجم ٱلعوائذ في غروبها ، ويستوي ٱلعيُّوقُ وذبانُه][3] في الأَقاليم الشماليَّةِ مع النسرين في غروبِهما . وفي ٱلْعيُّوق والواقعِ قياساتٌ مُصَحَّحاتٌ عندَ ٱلْقيدِ والتدريجِ على ستةِ اوجهٍ ، ليس فيها خللٌ ، لأَنّه من خلاصةِ الأَبدالِ .

---

(١) جميع النسخ : السلياق .

(٢) ظ : لمنزلتهن .

(٣) زيادة من ب ، ظ .

ٱلفائدة الرابعة

[الأخنان] وما يتعلَّق بها

إنَّا لمَّا شرحنا المنازلَ، يجبُ علينا أَنْ نشرحَ الأخنانَ .

الجدي

فالأوَّلُ الجُدَيُّ [وهو الجاه][١]، برفعِ الجيمِ ونصبِ الدالِ المُهملةِ وتشديد ٱلياءِ . والجَدْيُ ، بنصبِ الجيمِ وسكونِ الدال ، هو ٱلبرجُ الذي له منزلتان وثلثٌ ، وهو جزءٌ من اثني عشَر جزءاً من جميعِ دورةِ السماء .

والجاهُ اسمٌ فارسيٌّ معرَّبٌ ، ويُسَمَّى عنـــدَ أَهل الديارِ المصريَّةِ الشُّمَيَّا ، لأَنَّ لهم اصطلاحاً غير [اصطلاح][٢] ركَّابِ ٱلبحرِ ٱلكبيرِ ، ولهم قنباص[٣] ، ولهم فيـــه خطوطٌ وصفةُ أَميال ، وأَخنانُهم ثمانيةُ رؤوسٍ ، الزَّوجُ بينها ثمانيةٌ ، جملتُها ستةَ عشرَ [اسماً][١] للنجومِ بلغةِ المصريَّةِ والمغربيَّةِ وهيَ لباج[٤]

---

(١) زيادة من ب ، ظ .

(٢) زيادة يقتضيها السياق .

(٣) ب ، ظ : قمباس .

(٤) ت : كباشي. ب ، ظ : لبش . التصويب من مخطوطة مسالك الأبصار وممالك الأمصار .

وشلوق وبراني وجرج[1] وسُمَيَّا وقبلة وشرق وغرب[2]. فهـذه ثمانيةٌ ، وبيوت[3] الزَّوج ثمانيةٌ ،جملتُهنَّ ستةَ عشرَ فقط .

ونحن أخنانُنَا اثنان وثلاثون خَنًّا ، ولنا تِرفّاتٌ وأزوامٌ وقياساتٌ ،لا يقدرون عليها وليسَ هيَ عندهم ، ولا يقدرون أن يحملوا درَكَنا ، ونحنُ نحملُ درَكَهم، وندركُ معرفتَهم ، ونسافرُ بمراكبهم ، لأَنَّ ٱلْبحرَ الهنـديَّ هو متعلّقٌ بالبحرِ المحيطِ ، وله علمٌ في ٱلْكتب وقياسٌ ، وعلمُهم ليسَ لهُ قياسٌ ولا علمٌ ولا كتابٌ ، إلاَّ في قنباص وعدّة أميال ، ليسَ [له][4] قيدٌ . ونحنُ يسهلُ علينا أنْ نسافرَ بمراكبهم في بحورهم ، وقـد كابَرَنَا بعضٌ منهم في ذلك حتَّى طلعوا عندنا ، فأقرُّوا لنا بالمعرفةِ في ٱلبحرِ وعلومِـه والُحكمِ على النجومِ في أوديةِ ٱلبحرِ ، ومعرفـةِ قطع المركبِ طولاً وعرضاً ، لأَنـَّ طولَنا وعرضَنا له قيودٌ في بيتِ الإبرة ، وهي الُحقَّة وٱلقياسُ . وليسَ عندَهم قيدٌ سوى الحقَّةِ يهتدون بهـا في ٱلقطع على صَدْرِ [المركب][4] ، وليسَ عندَهم قياسٌ يهتدون به في

(١) جميع النسخ: شرش التصويب من مخطوطة مسالك الأبصار وممالك الأمصار.
(٢) ب ، ظ : فوق الاسماء المصرية والمغربية : عقرب عقرب عيوق عيوق جاه قطب مشرق مغرب .
(٣) ب ، ظ : بيت .
(٤) زيادة من ب ، ظ .

المَيْلِ[1] يميناً وشمالاً . فبهذا أقرُّوا لنا بالمعرفةِ في البحر والدلالة .

رجعنا للبحث الأول . وللعرَبِ تشبيهٌ في الجاهِ ، والجاهُ اسم للحظوةِ[2] عندَ السلطانِ ، وأيضاً في بعضِ اللغات [اسمُ المكان][3] . يقال : يا فلان الشيءُ ٱلفلانيُّ تجاهَكَ ، فعلى هذا سُمِّيَ بذلك لأنَّه بقربِ ٱلقطبِ ، وهو سلطان جميع النجوم [المشهورات][3] ومحورُ ٱلفَلَكِ ، فيكونُ الجاهُ مشتقّاً من ذلكَ السبب ، لأنَّه أقربُ النجومِ المشهوراتِ إلى ٱلقُطْبِ الذي جميعُ مداراتِ النجومِ حولَه وهو محورُها ، وهو منَ ٱلقَدْرِ الثالثِ . وقالَ [فيه][3] مصنِّفُ ٱلكتابِ أحمدُ بن ماجد من قصيدة خير قصائده شعراً :

رَصْدِيَ طال في الُجدَيّ وفي الَجدْ ي وفي السابقَيْنِ والدَّبَرانِ[4]

مرادي بالُجدَيِّ هو السُّمَيَّا ، وهو الجاهُ . نجمٌ سعيدٌ . والَجدْيُ هو لبرج السعودات أيضاً . فصار الُجدَيُّ والجدْيُ للخير ، والسابقان ، وهما يُطَالعان ٱلعقرب ، والدَّبَرَانُ للشرِّ ، لأنَّهما نحسان . فقال

---

(١) ت : الميل . البديل من ب ، ظ

(٢) ب ، ظ : الحض .

(٣) زيادة من ب ، ظ .

(٤) ب ، ظ : قبل هذا البيت : دبرانها والقلب والسماك .

المصنِّفُ : طال نظري وتفكيري في الخير والشرّ ، ورصدتُ السعودَ والنحوسَ ، ولم يخفَ عليّ شيءٌ من علمِ النجوم[1] .

وبينَ الجديِّ والقطبِ ثلاثُ أصابع ،على رأي المتقدّمين ، لأَنَّ باشيَّ الفرغ ستٌّ ، وأما عند مصنِّف الكتاب فبين القطب والجاه إصبعان ، وبهذا يشهدلي عرض مكّةأنه أحدى وعشرون درجة . فمن هنا عرَفْنا أَنَّ باشيَّ الفروغِ أقلُّ من ستٍّ . والجديُّ يطلعُ بالفجر معَ الفروغِ بعدَ مائةٍ وسبعةَ عشرَ يوماً من النيروز ، وبينَه وبينَ الميخ[2] ستُّ أصابعَ . وسُمِّيَ [الميخ][3] ميخاً بالعجميَّة ، لأَنَّه [مسمار][3] سامِرٌ الجاهَ والقطبَ . وقد قلنا [في الحاوية][3] شعراً :

والميخ[2] والجاه وذا القطبُ أُلِفْ معتدلاً مقوماً لم يحترفْ

وهو كثير الفائدة ، لأَنَّه بطيءُ السَّير ، فأقاموه مقامَ القطب .

وفيه قال مقبل[4] بن سالم المخزومي شعراً :

لمّا رأيتُ النجمَ ساهٍ طرفُه والقطب قد ألقى عليه سباتا

---

(١) ت : علم البحر ، التصويب من ب ، ظ .

(٢) ت : المنيخ . ب ، ظ : ميخ الجاه .

(٣) زيادة من ب ، ظ .

(٤) ب ، ظ : مفيد .

وبناتُ نعشٍ في الحداد سوافرٌ أيقنت أن صباحَهُم[1] قد ماتا

قولُه : والقطبُ[2] قد ألقى عليه سباتا

يعني الجاه ، لأَنَّهم أقاموه مقامَه . وبه يُعْرَفُ عرضُ البلدان ، لأَنَّه أبديٌّ الظهورِ في الأقاليم الشماليَّةِ . والقطب ليس هو بنجمٍ ، بل مكان حائل بينَ المشرقِ والمغربِ ، يُعْرَفُ بالأسطرلابِ والمغناطيسِ . واعلَمْ أنَّ القطبَ بين هبوط النجم وبين طلوعه [له][3] وقفةٌ يُعْلَمُ بها القطبُ . والجـاه له باشيٌّ ، أي ارتفاعٌ . وهو والميخُ والقطبُ والفرقدان مثلُ خطِّ اللامِ معطفُها القطبُ . وكلّ ذلك[4] بيّنّاه في الحاوية . وقول الشاعر :

[لما رأيت النجم ساه طرفـه] والقطب قـد ألقى عليه سباتا
وبنات نعش في الحداد سوافر أَيقنت أَن صَباحَهُم[5] قد ماتا

كلُّ ذلك يَصِفُ ضَعْفَ المسيرِ وقلَّتَه ، لوصفِ طولِ الليلِ ،

(١) ظ : صاحبهم .

(٢) ظ : فقولوا له والقلب ، ب : فقولوا له والقطب .

(٣) زيادة من ب ، ظ .

(٤) ت : وكذلك ، والتصويب من ب .

(٥) ت : صاحبهم ، وفي الحاشية لعلّه صباحهم ، ظ : صاحبهـــم . التصويب من ب .

لأنَّ كلَّ ليلة تصفُها بقلَّةِ مسيرِ نجومِها تكون طويلة ، كما قال امرؤ القيس :

فيا لكَ من ليلٍ كأنَّ نجومَه بكلِّ مُغار الفَتْلِ شُدَّتْ بيذبلِ(١)

وأما القطبان فليسا بنجوم ، بل الجنوبيُّ منهما له سحابتان ، إذا وصلَ الإنسان لخطِّ الاستواءِ يراهما ، بل هما مائلتان عن القطب للمُخْنِث(٢) شيئاً يسيراً . والقطبان يُعْرَفان بالمغناطيس وبالظلِّ واستقامةِ الشمسِ والقمرِ والنجومِ . وهما متقابلان يُسَمَّيان محورَ(٣) الفلك . ولم تأتِ الأرياحُ منهما إلا ضعيفةً خفيفةً ، إلاَّ على قدرِ اختفائهما(٤) . والقطبان أكثر السحاب في أكثر الأوقات بغير ظلّ ولا نجم ولا مغناطيس ولا استقامة نجم ، بل بالسحاب وإرخائه(٥) عليهن .

---

(١) ب ، ظ : ببديل .

(٢) ب ، ظ : للحنث ، ت : للمحسر ، وهما غلط .

(٣) : تحويل . التصويب من ب ، ظ .

٤) أي على قدر بعدهما .

(٥) ت : أركانه . البديل من ب ، ظ .

وهنَّ أقربُ الأخنان للقطبين. والفراقدُ يُطالعان الزُّبَانى، والسِّلْبارُ يطالعُ بطنَ الحوتِ والشَّرَطين بالفجر. وعليهنَّ هداياتٌ ودلالاتٌ في البرِّ والبحرِ. وخيرما على السِّلْبار قياسُه، هو والواقع، الذي ركَّبتُ عليه القصيدةَ التي أوَّلُها :

إذا ما الكاثرُ المشهورُ أَمْسَى لذبَّانٍ هنالك في الأُفولِ

ونحن قد جعلنا قيدَ التِّير أقوى، وأعمَّ نفعاً، وأظهرَ وأنورَ وأصحَّ، لأنَّ صاحبَ القصيدة الأُولى يتفاوتُ عليه في كلِّ رأس سدسَ إصبع. فإذا وصلَ إلى جاهِ أربعٍ تفاوتَ عليه إصبعاً. ونحنُ ليسَ في أرجوزتنا تفاوتٌ، لأنَّا ذكرنا جميعَ كسوره على كلِّ رأسٍ في الأُرجوزة التي مطلعُها :

يا سائلي عن صفةِ[1] القياسِ اعلَمْ وعلِّمه جميعَ النَّاس

وأصلُهم، السِّلْبار والتِّير، على جاه اثنتي عشرة، [ثلاثٌ ثلاثٌ، وعلى جاه إحدى عشرة، أربعٌ أربعٌ، وعلى جاه عشر][2] خمسٌ

(١) ب، ظ : صحة.

(٢) زيادة من ب، ظ.

خمسٌ ، وعلى جاه تسعٍ ،ستٌ ستٌ ضيِّقةٌ . فمن هاهنا لم يبقَ إلاَّ قيدُ التِّير . ثمَّ قِسْ إِصْبَعاً بإِصْبَعٍ ، والتِّير مقيَّدٌ خمساً بحالِهِ لآخِرِ ٱلقياس ثلاث . ويُسَمَّى المُحَنِّثَ ، بتشديد النون وكسرها[١] ، لأنَّ من يراه يحلفُ أَنَّه سهيلٌ فيحنثُ في يمينه ، فسمّوه المَحْنَثَ ، بنصب الميم وتسكين الحاء المهملة ونصب النون ، للاستحقاق ، وهو مقذافُ السفينةِ . ويُسَمَّى قياسُه ، هو والتِّير ، عكّازَ[٢] الربابين ، لأَنَّه يمكثُ ساعةً زمانيَّةً من استقلالِ الحوتِ وقبلَه إلى نزول[٣] الشَّرَطين عن الرأس . وعليه هو وسهيل قياسٌ أحسنُهُ ما أُخِذَ بالتجريب . ولولا السِّلِّبار وقياسُه مع الواقع ومع سهيـــل ، لما اهتدى المعالمةُ [الذين هم غيرُ محقِّقين ، كما قــال فيهم مصنِّفُ الكتاب شعراً في وصف السِّلِّبار وتوريته :

لعمرُك][٤] لولا السِّلِّبارُ لَمَا اهتدى
معالمــةُ التَّنْبُول والتَّمْر والبُسْر

---

(١) في الأصول بعد هذا : وتسكين الثاء المعجمة .

(٢) ب ، ظ : عصا .

(٣) ت : زوال . البديل من ب ، ظ .

(٤) زيادة من ب ، ظ .

ولا خشب أُلقوه على مــــدور سوى

خبيرٍ إذا قاسَ الفراقدَ والنسرا

مـع البارِ والذُّبَّان والنَّعش طالعاً

مع الفرغ في غرب فخُذْ عن ذوي الخبرا

وضدُّه الفراقد في الحقَّة، لا في النظر والدرج من الأقطاب، بل الاسمان ضدَّان، إذا كان صدرُ المركبِ في ذا فعجزُه في هذا. وسُمِّيَتِ الفراقدَ لأَنَّ اسمَها مأخوذٌ من فرقدِ البقرة الوحشيَّةِ، لأَنَّ ولدَ البقرةِ الوحشيَّةِ يُسمَّى الفرقدَ. ويُسَمَّيَان الحاجزين، لأَنَّهما حجزا، على زعمهم، بينَ النعشِ والقطب. وكثيراً ما يتمثَّلُ بهما الناسُ لأَجْلِ صحبتهما ولزومهما بعضهما لبعض. وأَحسنُ ما سمعنا [فيهما] قولُ مهلهل في رائيَّته شعراً :

كأن الفرقدين يدا مُفِيضٍ أَلحَّ على إفـاضته قِمِيري[1]

وقد شَبَّه جميعَ النجومِ الشهيرات في تلك الليلةِ، وكان القوم قد كسروا أغمادَ السيوفِ، وصارَ الفريقُ يحملُ على الفريقِ بالليل.

---

(١) ب، ظ : الح على أقاصيه فمر٣ا .

وكانت تغلب على ماء يقال له ذُو حُسُمٍ[1] ، وبكر على ماء يقال [له] ذو الأطواء[2] . فقال مهلهل في رائيته هذه القصيدة شعراً :

أَلَيْلَتَنــا بذي حُسُم أنيري إذا أنتِ انقضيتِ فلا تحوري[3]

وذكر تلك الليلة في قصيدته ما عجز عنه الفصحاء والبلغاء ، وهو في تلك الحالةِ ، فشبَّه الفرقدين عند رؤيتهما بيد مُفيض يُفيضُ الماء ، وهو منفض عليه ، بخيل به ، لا يسكبه إلاَّ قليلاً قليلاً لئلاَّ يتبدَّد منه شيءٌ من الإناءِ إلى الإناءِ[4] . فشَبَّهَ دورةَ الفرقدين كدورةِ اليدين. مراده وصف طول الليــل . ويقول : ليلتنا [مالِ][5] نجومك لا تسير حتى نرى الصباح ونرى الحيَّ من الميت . ثم قال شعراً :

تسائلني بُدَيْلةُ[6] عن أبيها وما تدري بُدَيْلة[6] ما ضميري

وبديلة[6] فتاة من بني تغلب بن وائل تعلقت [في الظلماءِ][5] بلجام فرس مهلهل تسائله عن أبيها . فقال فيها من القصيــدة : تسائلني

---

(١) في الأصول : جشم ، وهو تصحيف .

(٢) في الأصول : ذوي الأطوى .

(٣) ب ، ظ : إلى أن انقضيت عهدي فلا تجوري . ت : ان انت انقضت عهدي فلا تجوري .

(٤) ب ، ظ :من الأنامل .

(٥) زيادة من ب ، ظ .

(٦) ت ، ب ، ظ : هذيلة .

بديلة[1] . . . مراده بالمعنى أنَّها ما تدري أني أسرف وأتلف في هذه الحرب كذا وكذا مثل أبيها . ومما قال في الرائية التي كلُّها كان شعراً :

كأن الجَدْي جَدْيَ بناتِ نعش يكب على يدٍ كالمستـــديرِ
كأن النجمَ إذ ولَّى سُحَــيْراً فصيلٌ جـالَ[2] في يوم مَطـيرِ
كأن كواكب الجوزاء عُوذٌ مُعَطَّفَةٌ على رُبَعٍ كَسيرِ[3]
تَبَدَّى فاستقلَّ لنـــا سُهيْلٌ يلوحُ كقمَّة الجبلِ[4] الكبيرِ
[كأَنَّ مجرَّةَ النسرين هَيْـــجٌ لكلٍّ حديقة تهدى وعيرِ][5]
كأنَّ التابعَ[6] المسكينَ شيـخٌ يواخي احلف[7] الشيخ الوقيرِ

ولكلِّ بيتٍ من هذه القصيدةِ شرحٌ طويلٌ ومعانٍ كبيرةٌ لا تليقُ بهذا الكتاب . ثمَّ قالَ منها قدرَ خمسين بيتاً : كأنَّ . . . كأنَّ . . . ثمَّ رجع في وصفِ أخيه كليب :

على أنَّه ليس عَدْلاً من كليب .

---

(١) ت ، ب ، ظ : هذيلة .

(٢) ت : حنَّ .

(٣) ب ، ظ : كبير .

(٤) ت : الحمل ، في ب ، ظ : الجمل .

(٥) زيادة من ب ، ظ .

(٦) ب ، ظ : البايع .

(٧) ب ، ظ : اعنز حلف .

فأجابه الحارثُ بن عبَّاد في رائيّته التي مطلعُها هذا البيتُ :

أَلَيْلَتَنا بذي الأَطْوا[1] أثيري[2] مدى الأَيام عن خطب كبيرِ
نجومُ الليل قــد شَيَّبْنَ رأسي وهذا الصبحُ ذوعمه[3] ، فغوري

ثمَّ قالَ في آخرها :

على أن ليسَ عدلاً من بُجَيْرِ . . . .

مقدارَ خمسين بيتاً . وبجير ولدُه الذي قتله مهلهل . فزعَم الحارثُ أَن مهلهلاً رضيَ بقتل بجير في كليب ، فلم يرض المهلهل . فقام الحارث في طلب ثأر ولده . وكان الحارث بن عبّاد قد تزوج بامرأة كليب ، وولدت له بجيراً .

رجعنا لوصف الفرقدين .

قيلَ : وكانَ ملكٌ من الملوك لايرضى إلاَّ بمنادمة[4] الفرقدين ، يشرب قدحاً ، ويرفع لهما[5] قدحين على وجه الأَرض . فقيل له في ذلك ما يناسبه شعراً :

(١) في الأصول : بذي الأطوى .
(٢) ت : انيري . البديل من ب ، ظ .
(٣) في الأصول : زاعمه .
(٤) ت : اناديه إلا ، التصويب من ب ، ظ .
(٥) ت : منهما ، التصويب من ب ، ظ .

وكل أخ مفارقه أَخوه   لعمر أَبيك إلاَّ الفرقدان

ويُشَبَّه بهما المرتفع ويقولون : فلان اليوم أعلى من الفرقدين . وأحسن ما قيل فيهما وأقرب للفهم والطرافة قول القائل في تشبيه محـــله :

الرزّ قد رزَّ مقامَ السُّها   والحلوُ قد حلَّ معَ الفرقد
والبرُّ قـــد بَرَّ مع أهله   وصارَ في المقدار كالعسجد

ويُشبَّه بهما في الرفعة والصحبة والذروة[1] ، وفي التأنّي والدوام وفي الحجر والطلوع والغروب والاستقامة والاعتدال والأُفول[2] . ويحق لمثلي أن يتمثَّل بهذا المثل وبهذين البيتين :

لقد أَلِفَتْ زُهْرُ النجوم رعايتي   فإن غبتُ عنها فهي عنِّي تسائلُ
يُقَابِلُ بالتسليمِ منهنَّ طالعٌ   ويُومِئُ بالتَّوديعِ منهنَّ آفلُ

وذكرَ بعضُ القدماءِ[3] أَنَّ الميخَ أقربُ للقطبِ منَ الفراقد.

(١) ت : الدورة ، والتصويب من ب ، ظ .
(٢) ت : الاقوال ، التصويب من ب ، ظ .
(٣) ت : وذلك ان بعض ما ذكرنا ، البديل من ب ، ظ .

وذلك غلط ، بل إنَّ الفراقدَ أقربُ من الميخ بنصفِ إصبع . والفرقد الكبير أقرب من الفرقد الصغير بمثل ذلك . فهما يمرّان على هذا الممرّ ، وكذلك درجاتُهما عن القطب . ولكن ليس تتابعُهما في وقت واحد .

وللفراقد قياساتٌ وباشيَّاتٌ . [فخير](1) ما لهما منَ القياسات وأصحُّ ، إذا كانا فوقَ القطب أو تحتَه . فإنَّ ذلك لا يختلفُ تدريجُه على طولِ التِّرفا . وأمّا باشِيُّ الفرقد الصغير ، إذا واسى الجاهَ منَ المشارقِ ، وإذا استقلَّ على الجاه ، فالباشيّ ثلاثةُ أَرباع إصبع ، ولا يكونُ ذلك إلاَّ فيه . وقد ذكرناه في النونيَّة التي مطلعها :

قمتُ بها خاضبةَ(2) الإصبعين

وذلكَ باشيٌّ لطيفٌ لم أُسبَقْ لمثله ، ولم يَقِفْ عليه الأوائل .

والسِّلْبارُ يستوي مع قطبه من المشارق عندَ طلوعِ الشَّرَطَيْن ، ويستقلُّ في مستقلِّ الشَّرَطين في خطِّ الاستواء .

---

(1) زيادة من ب ، ظ .

(2) ت : خاطبة .

النعش وسهيل

والنعشُ وسهيلٌ نجومٌ ، كلٌّ[1] نجمٍ منها له نوءٌ على قَدْرِ الإقليم . وكفى ذكر طلوعه في النيروز في ٱلقصيدة النونية التيأَولها :

إذا لاح بالفجر[2] ٱلغراب [تقاصرت][3] . . . . . .

وهو ضدُّ سهيلٍ في الحقَّة والأسماء ، لا في النظر ولا في الدرج طولاً وعرضاً ، ولا في ٱلبروج ، لأنّ كلاًّ منهما ومن هؤلاء النجوم له طولٌ وعرضٌ ودرجات ودقائقُ وبروجٌ ومرٌّ لا يليق بهذا المختصر ولا يليقُ لأَهل ٱلبحرِ . لا يليقُ بهم إلاّ المقابلة[4] والنظر والاسم فقط . فهما متقابلان[5] تأتي أَرياحها على قدر نجومهما . وسهيلٌ[6] يطالع الذابحَ[7] ، بل يطلعُ قبلَهم بخط الاستواء . والنعوش يطالعان ٱلغرابَ [والعواء في أقاليم الشمال الاول والثاني والثالث . يطالعان][3] في زيادة[8] برج السرطان والسنبلة [والسهيل][3] .

(١) ت : نحو بكل ، التصويب من ب ، ظ .
(٢) ت : بالنجم ، وفي الهامش بالفجر .
(٣) زيادة من ب ، ظ .
(٤) ب ، ظ : المقالبة .
(٥) ب ، ظ : قليلين .
(٦) ب ، ظ : نجومهم وسهيل النعش سهيل
(٧) ب ، ظ : الذراعين .
(٨) ت : رؤيا . البديل من ب ، ظ .

وسهيل بغير ألف ولام، [ولا][1] يُسمَّى السهيلَ إلاّ للصورة[2] أو عند من لا يعرفُ شيئاً من لغة ٱلعرب ٱلعرباء . يراه الناس من أوّل الإقليم الثالثِ مّما يلي الشمال . وهو نجمٌ منيرٌ أبيضُ خفّاقٌ كما قيلَ فيه من الشعر[3] :

وسهيلٌ كَوَجْنَة[4] الحِبِّ في اللو ن وقلب المحب في الخفقـانِ
مستبدٌ[5] كأنَّهُ ٱلفارسُ الطعّا نُ[6] يبدو معارضَ ٱلفرسانِ

وقيل : إنه يعمل في ثلاثـة أشياءَ للعمل[7] ، وهو ٱلبلخش في بلخشان وبدخلشان[8] وٱلعقيق[9] في ٱليمن ، والبرغال[8] في الترك . ولها شرحٌ يطولُ في هذا ٱلكتاب الذي نسعى[10] في اختصاره من كلِّ جانب ، لعلَّ أن يكتفوا أو يتحدثوا[11] به لقلته واختصاره .

---

(١) زيادة من ب ، ظ .
(٢) ب ، ظ : للضرورة .
(٣) البيتان لأبي العلاء المعري ، وهما في ديوانه سقط الزند ٩٥ .
(٤) ت : كرحته ، التصويب من ب ، ظ .
(٥) ت : مبارز ، ب : مسند . التصويب من ظ
(٦) ت : المعلم .
(٧) ت : للعل ، التصويب من ب ، ظ .
(٨) ت : الكلمة غير معجمة .
(٩) ت : العنقيق ، التصويب من ب ، ظ .
(١٠) ت : نبغاه . البديل من ب ، ظ .
(١١) ب ، ظ يكتبونه ويتخذونه .

فإنهم[1] في ٱلْبحر تعبانون وفي ٱلْبر كالمجانين. وأَهلُ ٱلْفضل الماهرون لا يتغيرون لا في ٱلْبرِّ ولا في ٱلْبحرِ . وهؤلاء مناحيس[2] . وقد أَشرنا للمصنِّفين المتقدِّمين [بنظم][3] أبيات شعر :

يا ابْنَ شاذانَ يا سَهْلُ وثالثهم[4] السابقينَ [بعلمٍ][3] معجبٍ حَسَنِ
علمٌ نفيسٌ ولكن مَنْ تداوله سواكُم فَهْوَ منسوبٌ إلى ٱلْغَبَنِ
خلَّفتموني وحيداً في الزمان وقد كنتمْ ثلاثةَ أَحبارٍ على الزَّمَنِ
لم يغنني كسبُ هذا ٱلْعلم عن عملٍ به فها أَنا لم أَلْتَذَّ بالوَسَنِ

وبهذا معان[5] كثيرة وهم أَلَّفوه ولقَّفوه من أَهله وغيرهم ، ولم يعلموا به ، وأنا أَلَّفتُ واخترعتُ وفعلتُ وعملتُ وجرَّبتُ وصحَّحتُ وهديتُ به المسافرين وتصنيفنا خير من تصانيفهم ، وعلمنا خير من علمهم . ولكن لهم ٱلْفضل علينا بتقدمهم في الهجرة النبوية[6] على صاحبها أَفضل الصلاة والسلام وأَزكى السلام وكذلك

(١) ت : فافهم ، التصويب من ب ، ظ .
(٢) ب : الفضل قالوا هذا علم نفيس في روس قوم مناحيس .
(٣) زيادة من ب ، ظ .
(٤) ب كهلان . البديل من ب ، ظ .
(٥) ب ، ظ : ولهذه معان .
(٦) : النبوية والاسلام .

سَبقُهم إلى الإسلام . ولا بدَّ ما استعنَّا واستفَدْنا وحصَّلنا من علمهم[1]، ولم يستفيدوا منَّا . فعليهم أَلف رحمة وأَلف غفران من الله من ملك الملوك الرحمن الرحيم ، مالك يوم الدين ، بل إنا أصلحنا [ما فسد من علومهم][2] ، وصحَّحنا وأظهرنا ما خفي ، وجرَّبنا ما كان مجهولاً[3] في زمانهم ، وأتممنا ما نقص ، ومارسنا البحر أكثر منهم. فالله هدانا وعرَّفنا وعلّمنا ونصرنا . وقوله تعالى : ﴿ الرحمن ، عَلَّمَ ٱلقرآنَ . خَلَقَ الإنسانَ عَلَّمَهُ ٱلبيانَ ﴾ .فهوسبحانه وتعالى الذي بيّن لنا ٱلبيانَ ، ووفَّقنا إلى طريق الإحسان ، وعرَّفنا ، وفهّمنا ، وعلّمنا بكل مكان ، وفهَّمنا بكل زمان . حتى عَلِمْنا طرقَ ٱلبحر وقياساتِه ومجاريَه[4] ومصادرَه ومواردَه ونتخاتِه وسياستَه أكثرَ منهم . دلنا على ذلك سبحانه وتعالى . حتى فهمنا ، واستخرجنا ذلك من تأليفهم الذي قد سبق ، وقد تلف عليه كثير[5] من المراكب ،

(١) ب ، ظ : تصنيفهم .

(٢) زيادة من ب ، ظ .

(٣) ب ، ظ : وحررّنا ما جهل .

(٤) ب ، ظ : جوانبه .

(٥) ب ، ظ : جملة .

[فيه الخطأ وفيه الصواب][1] . والله الهادي. وقوله تعالى: ﴿ وحملناه على ذاتِ أَلواحٍ ودُسُرٍ ، تجري بأَعيُننا ﴾ . فإن السفينةَ تجري بعين الرحمن الرحيم ، مالك يوم الدين ، فهو الذي هدانا لهذا .

رجعنا للبحث الأَول .

سهيل ، وهو يطلعُ عنِ ٱلقطب الجنوبيِّ في مائتين واثنين وعشرين من النَّيْروز بالفجر ، ويغيب في أَربعين النَّيْروز . فإذا سألتَ أَحداً من ركَّاب ٱلبحر لم يعرفْ هذا أَبداً ، إلاَّ مَنِ اطَّلعَ على هذا ٱلكتاب، عرفَ جميع المسائل وأَحكام القياسات والدلالات والهدايات . ولو قرأ في مصنَّفات محمد بن شاذان[2] وأَصحابه مائة سنة ما عرف هذه المسأَلة . فعند سؤالك له وقولك : متى يطلع سهيل ؟ فيقول : في أَي بلد ؟ وليس هذا بجواب .

المراد فمتى قلتَ : في ٱلبلد ٱلفلاني ، عَرَفَتْهُ أَهلُ ٱلبوادي والبحار[3] وٱلكبير والصغير ، إلاَّ قليلاً من الناس على نظر ٱلعين يعرفونه .

---

(١) زيادة من ب ، ظ .

(٢) ب : دان ، ظ : شادان .

(٣) ت : التجار . البديل من ب ، ظ .

وليس هذا المراد ، بل قل لهم : يطلع سهيل في سوا كن[1] أو في سيلان أَوفي جيلان . المراد بطلوعه من ٱلْقطب ، فإنه يطلع مع [طلوع][2] التِّير ، ويستقيم على ٱلْقطب في مُستَقَلِّ[3] التِّير ، والتير يطالع الهَنْعَةَ ، ويغيب في خط الاستواء في أَربعين النيروز . ومن لم يطَّلعْ على تصنيفي هذا لم يهتدِ أَبداً لهذا النكتة . ومن نظامنا فيه وفي طلوعه بالفجر من ٱلْقصيدة ٱلْقافية[4] في علم المجهولات :

وهاكَ دليلاً[5] في سهيل مؤكدا يُـؤَثِّر آثار[6] السُّلافِ المُعتَّقِ

إذا غاب نجمُ النسرِ والجدْيُ ناكسٌ يقود سعود كالذبيـــح المُعَلَّقِ

تَبدَّى سهيلٌ ذلك الحينَ ناجماً يلوح بخطِّ الاِسْتوا لِمُحَدِّقِ[7]

قولـــه :

يؤثر آثار السلاف المعتقِ

---

(١) ب ، ظ : سواء كنت .

(٢) زيادة من ب ، ظ .

(٣) ب ، ظ : مستقبل .

(٤) ب ، ظ : الفائقة ، وهو غلط والقصيدة الفائقة نونية .

(٥) ت : وهذا دليل . بديل من ب ، ظ .

(٦) ت : يآثر آثر . ب ، ظ : يا ابن آثار . وكله غلط التصويب من نصّ القصيدة نفسها .

(٧) ب ، ظ بمحدق ، وكذلك في نصّ القصيدة .

يسكر ٱلْعالم[1] بهذا ٱلفن من هـذه النكتة ٱلْعجيبة اللطيفـــة .

وقولنا : كالذبيح المعلَّق ، أي السعودات لبرج الجَدْي . فالجَدْي على رأْي المتقدِّمين أوَّله سعد الذابح [والذبيح][2] للتورية ، أي يكون منكساً على رأْسه ، وجميع السعودات حينئذ في غروبها . وكلُّ صورة منَ الصُّور ، وهي تمام تصويرها في الطلوع ، فإذا غابت صارت منكوسة . فاستشهدنا بالسعودات [لطلوع][3] سهيلٍ عن ٱلقطب ، لا في نظر ٱلعين مثلاً خفيًّا في طلوع خفي . والإِنجامُ هو الطلوع . ويُسَمَّى النجمُ نجماً لإِنجامه ، أيْ طلوعه مدة الأَزمان . وتقول ٱلعرب لمن دعوا له : أَنتَ ناجمٌ ، إنْ شاءَ اللهُ تعالى ، أَيْ طالع على عدوِّك ، وبختُكَ ، طالع وحظُّكَ طالع على الشرِّ والخوف .

رجعنا للبحث الأَول ، أي لبحث سهيل . ولهقياساتٌ وهداياتٌ ، هو وذُبَّانُه [عند اعتدالهما][2] عندَ استقلال الدَّبَرانِ . فهما في رأْسِ الحدِّ[3]

---

(١) ب : فإنه يكسر العالم ، ظ : فإنه يكثر العالم .

(٢) زيادة من ب ، ظ .

(٣) ب ، ظ : على رأس الجمجمة وما قابلها .

ستٌّ ضيِّقَةٌ ، ويدرَّجُ الجاهُ إِصبعاً بإِصبعٍ ، فهو بجاهِ أَحدى عشرَ ستٌّ ضيقةٌ وعلى عَشْرٍ سبعُ ، وفي مدركة ثمانٍ إلاَّ ربعاً ، وعلى أزاديو والشّحْر عشرٌ ونصفٌ . وأَمَّاهو والسِّلْبار ، فصحَّ أَنَّهما على جاه ستّ سبعُ أصابعَ[1] ، وعلى سندابور وفرتك ستٌّ ونصفٌ مثل الجاه ، وعلى جاهِ سبعٍ ستُّ أَصابعَ نفيسةٌ[2] ، قياس موسم وديماني[3] صحيح مجرّب . وقد قلنا فيهما وهو قولنا :

وبجمانِ في هنُّور سبع أَصابع　　إذا ما استقلَّ النجمُ سناً بساجرْ
وفي جـاه ستةٍ ونصفٍ كمثله　　فما هؤلا النجمان إن كنتَ شاطرْ
نفيسان في عالٍ وفي بَرِّ سافلٍ　　يضيقانِ عن سبعٍ مع كلّ ماهرْ
فخذهمْ على هذا ودرِّجْ وقِسْهُمُ　　لأَنَّهمُ حقـاً نجومٌ زواهرْ

وله قياسات[4] في استقلال ٱلْبُطَيْن والسِّلْبار وحـده ، وهو إصبعٌ برأْسِ الجُمْجُمَة وما قابله . وأَحسن ما في سهيلٍ منَ ٱلقياسات التي لا يأْتي بمثلها إلاَّ دَوّارٌ ما دارَ ٱلفَلَكُ الدوَّارُ ، ينتخُ به أهل

---

(١) ظ : سبعة نفيس .

(٢) ب ، ظ : على جاه ستة سبع أصابع نفيس .

(٣) ب ، ظ : داماني .

(٤) ت : قياساً ، التصويب من ب .

الديماني إلى جميع أَرضِ الهندِ وبرِّ ٱلعربِ [و]سهيل مقيّد أَربعاً ، والضفدع إحدى عشرة - ويُسَمَّى الضفدعَ [ضفدع] ساكبِ الماءِ [والظليمَ ٱلفردَ وفَمَ الحوتِ الجنوبيّ][1] ، وذلك على جاه خمس أَوَّلَ الإِقليم[2] الثاني مّمَـا يلي الجنوبَ ، وهي دار زينه وسقطرى ورأْس ٱلفال ومنجرور منيبار ، في هـذا ٱلبحر المستعمل لطريق بيت الله ٱلعتيق . ويصحُّ فيما يقابلها شرقاً وغرباً في جميعِ ٱلبحرِ[3] المستعملِ لطريقِ بيتِ اللهِ الحرام . ويصحُّ إِذا جئت إلى جزر خُوْرِيا مُوْرِيا وأرضِ بُوْرِيا ، أَيْ دابول ، فيكون سهيل مقيَّداً بحاله أَربعاً والضفدعُ خمساً . فإِن خفتَ منَ ٱلغيم ، أَو كنتَ طالباً أَرض السِّندِ أَو أَرضَ بنجالة ، أو في برِّ الصين ، أَو في برِّ مدينةِ الرسول ، أوبحرِ قلزمِ ٱلعجمِ ، وأَردتَ الهداية وخفتَ أَنْ ينزلَ الضفدعُ ، لأَنَّ كلّ إِصبعٍ يزيدُ في الجاه يُنْزَلُ منه إصبعان ، فَزِدْهُ قيوداً على خُوريا مُوريا والتدريجُ بحاله ،

(١) زيادة من ب ، ظ .

(٢) ب ، ظ : الاقاليم .

(٣) ب ، ظ : الدنيا .

فَقَيِّدْ سهيلاً أَربعاً ، والضفدعُ يكون خمساً ، أو قَيِّدْ سهيلاً ثلاثاً ، والضفدعُ يكونُ سبعاً ،أو قيّدسهيلاً إصبعين ، والضفدعُ[يكون][1] ثمانٍ ونصفاً فهذا [يكون][1] في وسطِ الموسم وفي الديماني[2] وأوَّلِه ، وقليلاً في البحر . [وهما] نجمان نيّران للهداية والدلالة يعملان له إصبعاً بإصعين ، مثل هؤلاء في الديماني[2] خصوصاً لمن يسافر في برّ ٱلعرب ، لأَنَّها جميعها في الماء[3] . [وقد نظمنا][1] هذه ٱلقصيدة شعراً :

أَقولُ وٱلْفُلْكُ تجري بالشراعَيْنِ [في ليلة لم ترفيها الكرى عيني][4]

وأَمَّا سهيلٌ ، فأَقربُ من الحمارين للمشارق، والحماران أَقرب للقطب الجنوبي من سهيلٍ ، وممرُّ سهيلٍ مثلُ ممرِّ مربَّعٍ[5] النجم ٱلفوقاني الذي بينَه وبينَ التحتاني أَربعُ أَصابع إلاَّ ربعاً ، وبينَ[6] التحتاني والماءِ برأْس الحدّ [كذلك أَربعُ أَصابعَ ، فيكونُ

---

(١) زيادة من ب ، ظ .

(٢) ب ، ظ : الداماني .

(٣) ت : في أول ، التصويب من ب ، ظ .

(٤) مطلع القصيدة الفائقة .

(٥) ت : الربع النجم ، والتصويب من ب ، ظ .

(٦) ت : ومن ، والتصويب من ب ، ظ .

الفوقاني بينَه وبينَ الماء برأس الحدِّ [(١) ثمان إلاَّ ربعاً حقيقةً . فإنْ لم يأتِ فأنا الملوم حيّاً وميتاً . وكذلك جُعِلَ النعشُ [ضدَّ سهيلٍ ، لأنّه يُوفي به في الدرجات . ومن النعش](١) ماهو أقربُ منْ خنٌ النعش لقطبه . وفيه ما هو مثلُ خنٌ النعش بالحقّةِ . وفيه ما هو أبعدُ منه وأكبر(٢) من خنِّ الناقة . والنعشُ اسم عامٌ على تمامِ السبعة كلّها . فإذا أدْخلتَ فيه العوهقين والذنبين والفارطين التي هي على مقدّمِه(٣) ، يُسَمَّى(٤) الدبّ الأكبر ، وجميع ما حوله منَ النجوم تسمَّى الظباء وأولادها وقفزاتها(٥) وحوضها . فإذا عزلتَ منَ النعش الأربعةَ الأُولى ، التي تُسَمَّى السريرَ ، سُمِّيت الثلاثةُ البنات . والأصحُّ أنَّهم بنو نعش ، كما قال الشاعر .

---

(١) زيادة من ب ، ظ .

(٢) ت : أكثر ، والتصويب من ب ، ظ .

(٣) ت : الذين هم على مقدمى ، والتصويب من ب ، ظ .

(٤) جميع النسخ : ويسمى .

(٥) ت : الظبا وأولادها وقفراتها . ، ظ : الضبا وأولادها وقفيراتها ، التصويب من صور الكواكب ص ٣٣ .

وبنات نعش يستدرن كأنَّها[1]   بقرات وحش خلفهنَّ عجولُ

والأَوَّلُ منَ السبعة يُسمَّى مقدَّمَ النعش ، والثاني يسمَّى الثاني ، والثالثُ والرابعُ يُسَمَّيَان الأعرجين ، لأَنَّهما متخلِّفان[2] عَنِ الأَوَّلين ، والرابع وحده يُسَمَّى الخافي ، وهو حقيقـة بين مقدَّمي النعش . وإذا استقلَّ عليهما ، واعتدلا تحتَه منَ المغارب يُسْقَطُ من قياسِهما ثلاثٌ [نفيسةٌ][3] ، والباقي هو جاهك الأَصـلِيّ أَينما كنتَ . والخامس يُسمَّى الجون[4] ، والسادس يُسمَّى العناق [لاعتناقه السُّهَا - والسُّهَا تسمَّى النعيش وتسمَّى الصيدق][3] .

والخامس والسادس، هما هيراب[5] السفينة ، وهما اللذان عليهما القياس في أَرض سفالة عند عدم الفراقد وسابع النعش يُسمَّى القائد ، وهو قريبٌ من العيُّوق ، وهما عليهما قياساتٌ ودلائلُ .

---

(١) ت : وبنات نعش في الحداد وكل بصم ، والتصويب من ب ، ظ .

(٢) ت : مختلفان ، والتصويب من ب ، ظ .

(٣) زيادة من ب ، ظ .

(٤) ت : الحوت ، والتصويب من ب ، ظ .

(٥) ت : هو ميزان ، والتصويب من ب ، ظ .

ويجمعون ٱلْكلَّ على النعش[1] في صورة الدبّ الأكبر ، وما كانَ حواليهم منَ النجوم الصغار الخارجاتِ عن المقـادير الستة تُسمَّى الظباءَ وأولادها .

وإذا غابَ الجاهُ وغابَ ٱلفرقدان ، فالقياسُ على سابع النعش وٱلْعيُوق ، قياساتٌ أبداً جيِّدة في [الأقاليم الجنوبية ، مثل ٱلعيوق وٱلْعوائذ في][2] الأقاليم الشمالية بالحقيقة .

النافة والحماران

النَّاقةُ ضدُّها الحماران ، إذا طلعَتْ غابا ، وإذا طلعا غابَتْ ، لأنَّهما في طرف المجرَّة ، ولأنَّهما بهائم . ولكلّ اسمٍ من هؤلاء عِدَّةٌ منَ النجوم ، ولكلّ نجمٍ من هؤلاء عدة أسماء[3] . فالحماران هما المِسْحَلان ، ويُسَمَّيان ٱلعمُودَين وٱلعَرقَـيْن ، [ويُسَمَّيان][2] ٱلفارسين . وقيلَ : إنَّهما حصنان في الوزن[4] . ولهما قياساتٌ

---

(١) ب : ويجتمعون الكل عند النعش ، ظ : ويجتمعون الكل عن النعش .

(٢) زيادة من ب ، ظ .

(٣) جميع النسخ : في السماء .

(٤) ت : هما وحصان والوزن ، والتصويب من ب ، ظ .

صحيحاتٌ تعادلُ قياساتِ الجاه الأصليَّ ، لأَنَّهُما على ٱلقطب الجنوبيِّ معتدلان ، وهما على جاه إحدي عشرة ، خمسٌ في جميع ٱلبحر ، يصحان[1] على التدريج مثل المربّعين الأوسطين ، يكادان يختلفان في عشرين إصبعاً إصبعاً أَو أَقلّ من إصبع[2] . [والأُستاذ ذكرهما ستاً على الحدّ ، مرادُه بصحة تدريجهما في الأخنان والأَصابع من خطِّ الاستواء لرأس الجمجمة][3] . وصحّة قياسهما إذا اعتدلا ، وصار ٱلفرقد ٱلكبير فوق الجاه . وربّما ذكرهما ٱلقدماء المتقدّمون ستّ أَصابع على رأس الحد [فذاك][4] غلط أَو سهو [من القلم][4] أو من قلّة التجريب . وعلى سهيل في غروبه ، والظليم في طلوعه ، قياسٌ عندَ تواسيهما على جردفون ، كالجـــاه بجردفون أربع وربع . وسهيل والمعقل خمس ونصف . وينبغي أن[5] يقاس عند نتخة جردفون وحافون وجميع الإقليم [الأَوّل][4] الشماليّ ، إلاّ في ٱلقُمْر خصوصاً في النجوم الجنوبيّات[6] ، إلاّ أن يكون حاية من أَرْيَاح الجنوب

---

(١) ت : يكون . ب ، ظ : يصحون .
(٢) ت : وأصبع والتصويب من ب ، ظ .
(٣) زيادة مقحمة في النص ، نرجّح انها من الناسخ .
(٤) زيادة من ب ، ظ .
(٥) ب ، ظ : الا .
(٦) ب ، ظ : الجنوب الجنوبيات .

أَو ريح صلب من الشمال أَو صَبا . فأَمَّا نجومُ الشمال ، فهي تقاس
لأَنَّها في عين الريح [والماء أَسود والجو معتدل من الماء . وأَمَّا
نجومُ الجنوب، في][1] غالب الأَوقات ، والريح صبا ، فما يجود[2]
قياسُها إِلاَّ بالقُمر وفي المعقل وسهيل قياسٌ على ظهر [جزيرة][1]
سقطرى جاه خمس إِلاَّ ربعاً ، وهو خمسٌ إِلاَّ رُبْعاً ، قياس نتخة
مائةٍ في النيروز . فهؤلاء نجومٌ داريَّاتٌ منَ ٱلقدرِ الأَوَّلِ .

وضدُّ الناقةِ الحماران . وللنَّاقةِ أَسماء كثيرةٌ ، الأَولُ منها
يُسَمَّى السَّنام ، وهو في صورة سنام النَّاقة ، وفي صورة الإِمرأة
ٱلقاعدة على كرسيّ ، فَسُمِّيَتْ ذاتَ ٱلكرسيّ ، وهي امرأَةٌ مدليةٌ
رجليها قاعدةٌ على كرسيّ ، وكرسيُّها بطنُ الناقة، ورأسُ الامرأَة
للمغاربِ ورأسُ الناقةِ للجنوب. وٱلفرسُ على صورة ٱلفروغ التي
هيَ فروغُ الدلو ، والكف الخضيبُ من حساب نجوم النَّاقة .
وقد ذكرنا ذلك في الذهبيَّةِ وشرحِها . ومنَ النَّاقة إِلى الثريَّا نجومٌ
منجرَّةٌ على نسَقٍ واحدٍ تُشبِهُ ٱلكفَّ الممدودةَ . فلذلك سُمِّيَت
ٱلكفَّ الخضيبَ . وجميعُ النَّاقة وجميعُ النعش ، ما خلا ٱلقائدَ ،
نجومٌ أَبدال ، يقيسُها المعلِّمُ إِنْ أَرادَ أَنْ يُقيِّدَ النَّاقةَ ، كلّ

(١) زيادة من ب ، ظ .
(٢) ب ، ظ : يجوز .

تِرفًا في النعوش بإصبع ونصف ، والقيدُ بحاله . وإن قيّدتَ النعوشَ فكذلك . وإنْ كانا كلاهما في خشبةٍ واحدةٍ ، فكلّ إصبع ينتقص من الجاه ، ينقص منها ثلاثة أَرباع إصبع مجرَّبة ، ولم يترك قياسها[1] ، إلاَّ أَنَّ نجومَ النــاقة طمسٌ وقد ذكرنا الأُصول ، فما حاجة للفروع لأَنَّ ذكرَ قياسٍ من قياسات الأَصلِ يحصلُ به فائدةٌ كذلك ، وكذا قياسُ فرع . وعلى فخذِ الناقةِ كوكبٌ سحابيٌّ ، وهو اسمه على فخذ الناقة . وهي تطالعُ الحوتين ، وهو ابرج الحوت والحمل . والجهاران يطالعان برج الميزان بخطِّ الاستواء .

العيوق والعقرب

العيُوق هوعيُوق الثريا. [يطالع][2] ويستقلّ بقرب الدّبَران. وضدُّه عند معالمة البحر العقربُ. وأَمّا في الحقيقة، فالشَوْلَة هي ضده[3]. إذا كانَ صدرُ المركب في طلوعها يكونُ عجزُه في غروبه .

وكذلك طلوعُه وغروبُها ، لأَنَّها رقبــاء[4] إذاطلعَ

(١) ب ، ظ : ولم يترك وتضيف وصف قياسهنّ .
(٢) زيادة من ب ، ظ .
(٣) ت : فهو للشولة . البديل من ب ، ظ .
(٤) ب ، ظ : أضداد .

أحدُهما غربَ الآخر . ولم يكن في الأخنان والمنازل كهؤلاء ، فسُمّيتِ الشولةَ لا شولالها . والعيُّوقُ نجمٌ دريٌّ منَ القدْرِ الأوّل ، يُسَمّى بار[1] الثريا . وأحسنُ ما قيلَ فيه قولُ مصنِّفِ الكتاب شعراً :

شهد اليراع[2] بأنّ خط عذاره يخفى لبــدر الليل ثمّ نهارهِ
وأرى على وجهِ الحبيبِ كآبة[3] كدبيب نمل سال فوق عذاره
هذا دليلٌ أنّـه نورُ الملا والنيّران خُسِفْنَ من أنواره
تصبو القلوبُ إذا تمايسَ مُقْبلاً فرَحاً بـه ، وتهيمُ في إدباره
دانٍ تلاحِظُهُ العيونُ ونبلُه[4] في البعد كالنجم الشهـير وباره

فالنجمُ هو الثريّا ، والبارُ هو العيُّوقُ ، ويُسمّى بأسماء كثيرة . وله ذُبَّانٌ في شرقيِّه ، وجنوبيَّ الذبّانِ نجمٌ على قـدْره ، يُسمّى ذُبَّانَ الذُّبَّانِ . وهما بعضها عن بعض[5] أربعُ أصابعَ . والذُّبّانان منَ القدْرِ الثالث . وخيرُ ما على العيُّوقِ منَ القياساتِ ، وأصحّ[6]

---

(١) ب ، ظ : باري .
(٢) ت : الذراع ، والتصويب من ب ، ظ .
(٣) ب ، ظ : كتابة .
(٤) ت : دانت لواحظه العيون ويمثلا ، والتصويب من ب ، ظ .
(٥) ظ : عن بعض بعد .
(٦) ت : أوضح البديل من ب ، ظ .

قياسِ الواقعُ والْعيُّوقُ، لأنَّهما يصحُّ فيهما التبادلُ غايةَ الصحَّة. إن شئتَ قيّد هذا، [وإن شئتَ قيّد هذا][1] ، وإن شئتَ في خشبةٍ واحدةٍ [فزدْهُ مرَّةً][1]،ولكنَّ ألقيدَ في الواقع أصحُّ، يصيرُ العيُّوقُ ينقصُ لنقصانِ الجاه، ويزيدُ لزيادتِه إصبعاً بإصبع. وما الفرقُ فيهما إلاَّ النَّفَسُ والضِّيقُ فقط. فإنهما في برٍّ غالي نفيسان، وفي سافل ضيّقان. أمـــا في خشبةٍ [صغيرة] فلا يؤثِّرْ فيهما الضِّيقُ والنَّفَسُ لأجل المضاعفة، فأُخِذُوا لضيقهما ونَفَسِهما أَنْ يقيِّدُوا في برٍّ غالي، أعني في الإقليمِ[2] الثاني، بطيءَ المسيرِ عن صاحبه، وهو الذُّبَّان، وفيما يلي خط الاستواء، أعني برَّ سافل في الاقليم الأوَّل[3]، وهي طريق الكالكوتي والذيبي والشيوبادي تحت الريح فقيَّدوا السريع المسير، وهو الواقع. وكذلك افعَلْ في الذراعِ[4] الشاميِّ والمنيرِ[5] من نجوم

(١) زيادة من ب، ظ .

(٢) ب : الاقليل .

(٣) ب : الاقاليم الاله .

(٤) ب : وذلك فعل الذراع .

(٥) ب : والمسير .

الدجاجة . فاجعَلْ ذهنَك لمثلِ هذه النكتةِ ٱلْغريبةِ المفيدةِ في مسيرِ النجوم المدرَّجات[1] إن كنتَ مصنِّفاً ، ولا تحسَبْ أَنِّي وضعتُ هذا ومرادي به دون غيره ، بل مرادي به وما يطالعُه ويغارُبه . والواقع في ثلاثين النيروز يقاس أَوَّل الليل ، ويقاس آخرَ الليل في طلوعه . ومنَ النجوم ما يكونَ هكذا ، خصوصاً في أقاليم الشمال وٱلكواكب الأربعة الشمالية .

وأَمَّا ٱلفرقدان فلم يكن بين قياسهما إلاَّ زامان ، ما حاجة تصير أَربعة أَزوام . فإن صبرت من طلوعها لغروبهما من أَوَّل الليل الى آخره يُتَصَوَّرُ منهما جملةُ قياسات . فخيرُ ما أَدركنا في قياس ٱلفراقد هو ٱلقياسُ الذي في باشِيِّ الفرقد الصغير . باشيُّه ثلاثةُ أَرباع عند تواسيه بالجاه من المشارق في استقلاله هو والطرف[2] ، والجاه في آخر نزوله . وأَيضاً باشيُّه ثلاثة أَرباع ، وهو مستقلّ على الجاه ، والجاه في أَول طلوعه . وما بين ٱلباشِيَّين إلاَّ زامان .

---

(١) ت : المدور . ب ، ظ : الدرجات .

(٢) ت : في استقلال الطرف . البديل من ب ، ظ .

رجعنا للبحث الأول .

والدليل على صحة الأبدال ، أنك إذا قيّدتَ أَحدَهم عملَ كعملِ الجاه في الزيادةِ والنقصانِ فالأبدَال على أجناس كثيرة : منها أَبدَال تصحُّ في قياسين ، ومنها يصح في ثلاثة ، ومنها في أربعة ، ومنها في خمسة ، ومنها في ستة قياسات . فذلك هو الغاية القصوى ، مثل العيُّوق والواقع ، ومثل بطن الحوت وفؤاد الأسد . وأمّا الشَّرَطان والعَنَاق - والعناق هو سادس النعش - فقد تبادلوا[1] ، وما صحَّ فيهم الأنصافُ عند قيدِ النعش . وصحَّ فيهم كعمل الجاه في قيد الشَّرَطين . وصحَّ تدريجُهم جميعاً على كلِّ رأس ، يزيدون إذا زادَ الجاه نصفَ إصبع . فهو أُعجوبة[2] عندي وعند الماهرين في هذا الفنّ . والحمدُ لله الذي وَفَّقَنا لإدراكه دونَ الأوَّلين والآخرين . ويصحُّ قياسُ العيُّوق والواقع في القلزمين[3] وبحرِ الرومِ وبحر الصين ، وفي الأقاليم الشمالية فقط ، خصوصاً إذا

---

(١) ب ، ظ : توافقا .

(٢) جميع النسخ : عجوبة .

(٣) ت : المعاربين ، والتصويب من ب ، ظ .

ركبَ ٱلقطايع[1] والمسماريات من برّ[2] الإفرنج وبحر الروم. ويؤتي قياسهم من الماء[3] على النتخات ما اشتهى، بسبب أَنَّهم ينتخون كالعميان كلّ مرسى نتخوه ورأوه عمدوا إليه، ودخلوه ولو لم يريـدوه. فأينما دخلوا جاءت الناس لهم، ووقع ٱلبيع والشراء فـإذا كان عند الرئيس مثل هذا القياس حكم على أيّ[4] مكان أو مرسى يريدُهُ.

وٱلْعيُّوقُ هو ربعُ السماء حقيقـــةً، على الدرج. إِنَّهُ خمسٌ وأَربعون عن المشرق، وخمسٌ وأَربعون عن ٱلقطب الشماليِّ. ولم يكُنْ نجمٌ له درجٌ على أَخنانه حقيقةً إلاّ ٱلعيُّوقُ. وبقربه كواكبُ تُسَمَّى الأَعلام، وبقربه توابع ٱلْعيوق. وتسبقه أَضلاع الحمل، فالمنير من الضلوع تحته يسبقُه للمغارب بأَكثر من منزلة. وهو الضلع[5] الذي ذكرناه في أَكثر مصنَّفاتنا، لأَنَّه وافق قياســـات السماكين والنعوش وغيرها. واعْلمْ أَنَّ ٱلْعقربَ برجٌ معلومٌ بذاته، والعيُّوق يطالعُ برجَ الجوزاء، ويستقلُّ بعدَ الدَّبران وقبلَ المِرْزَم.

---

(١) ت: القطاويع. البديل من ب، ظ.
(٢) ب، ظ: بلد.
(٣) ب، ظ: من المال.
(٤) ت: اين، والتصويب من ب، ظ.
(٥) ت: الظلام. التصويب من ب، ظ.

والواقعُ يُسَمَّى الكاثرَ ، ويُسمَّى النسرَ الكفيتَ ، لأنَّ جناحيه مكفوتان[1] وراءه، فبذلك سمّي الكفيت، بخلاف النسر الطليق، لطلوق جناحيه من كثرة مسيره. والنسران يطالعان بالفجر البلدةَ، ويستقلاَّن معها عند خروجِ الشمس منَ الحمل، بل في آخر الحمل. وباشيُ النسر الواقع إصبعان حقيقةً. وردفه[2] إصبعان وربع، والطائر إصبعان ونصف فقسهما وانتخ عليهما وعليّ اللوم[3] حيًّا وميتاً.

الواقع والاكليل

والواقعُ ضدّهُ الإكليل. فإذا صار صدرُ المركبِ في أَحدهما فعجزهُ في الآخر. وليس عليهما في أَبحر الدنيا ديْرة[4] صحيحة، لأَنَّ الكعبة وجهها وبابها وديرها مقابل لهذين الخنّين. والإكليلُ قد شرحناه في المنازل. [والواقع][5] ليس له إلاَّ الخنّ، وليس له منزلةٌ، بل عليه هداياتٌ ودلالاتٌ كثيرةٌ، وهو نجمٌ درّيٌّ من

---

(١) ت: مكفوفتان. البديل من ب، ظ.

(٢) ت: وزد فيه، والتصويب من ب، ظ.

(٣) ت: اللمزم، والتصويب من ب، ظ.

(٤) ت: دائرة، والتصويب من ب، ظ.

(٥) زيادة من ب، ظ.

ٱلْقدْرِ الأَوَّل . ويُسمَّى نسرَ الشام والنسرَ ٱلْكبيرَ وٱلْكاثرَ . ومما قلناه فيه شعراً :

كأني بنسر الشام والقلب قادة[1] يجرّون ما تحوي[2] المجرَّةُ من نجم
ومن خلفها النسر ٱليمانيّ سابق[3] لها، يا لها من حكمة تغلب الوهم[4]

فقلنا : النسر ٱليمانيُّ ، إنَّه يمانيٌّ أخيه لا يمانيُّ الأَصل ، بل هو شاميٌّ بسبع درجات دون المشرق الأَصليّ . فالنسران قد اكتنفا المجرَّةَ ، أَحدهما يسبقها هو وٱلقلب ، والآخر خلفها . والمجرَّةُ هي نجومٌ صغارٌ سحابياتٌ ، رأْسها الشماليُّ في النَّاقـــة ، ورأسها الجنوبيُّ في الحمارين، تطلعُ لطلوعها، وتغربُ كذلك ،على قَدْرِ الموسم وٱلفصول ، تارةً يراهما النـاظر أَوَّلَ الليل وتارةً آخره . ونجومُ السماء منها ما يكون زينةً لها ، ومنها ما يكونُ رجوماً للشياطين ، ومنها ما يُهْتَدَى به في الظلمات ، ظلمات ٱلبر وٱلبحر . والمجرَّة نجومٌ صغارٌ سحابيَّاتٌ ، ليسَ عليها هداية ولا دلالة ، بل

---

(١) ب ، ظ : قاده

(٢) ت : تحمي . البديل من ب ، ظ .

(٣) ت : سائق . البديل من ب ، ظ .

(٤) ت : تقلب . البديل من ب ، ظ .

في دورانها حكمةٌ تُنَبِّهُ الذهنَ على دورانِ ٱلفَلَكِ. وفيها الحمارا ن والشَّولة والنعائم الواردة ، ما خلا الصادرةُ ، والذِّراع ٱلْغميصاء ، لأنَّها انغمصت في المجرَّة. وفيها كثيرٌ منَ النجومِ اللواتي في غيرِ المَنازلِ والأَخنان كالحمارين والمربّعين. والواقع فيه هداية ودلالة على الأَربعة عشر إقليماً ،هو والذِّراع ٱليمانيّ عند فوات التِّير . لمَّا نظر المتقدِّمون أَنَّ التِّير ليسَ يوافي بجميع الأَقاليم الجنوبيَّةِ، جعلوا الذراعَ اليمانيَّ شاهداً على غيوبِ[1] التير . لكن من حقَّقَ ودقَّقَ رآهما يصحّان ويدلاَّن على ٱلقياس الأَصلي حول خط الاستواء في الإقليمين فقط ، ولا يدلاَّن على الجري مشرقاً ومغرباً صحَّ ذلك حقيقةً . وإصبع الواقع والذراع كل تِرِفًّا يزيد في الجاه ، يزيد فيهما بربع وثمن[2] . وكلّ ذلك ذكرناه في ٱلقصيدة ٱلعربية[3] التي أَوَّلها:

يا أَيُّها الناس ماذا شئتمُ قولوا الأَرض معلومةٌ ، والبحرُ مجهولُ

---

(١) ب ، ظ : غيوبه التير .

(٢) ب ، ظ : بربع .

(٣) اسم القصيدة : كنز المعالمة وذخيرتهم في علم المجهولات في البحر والنجوم والبروج وأسمائها وأقطابها .

فالنَّيرُ والواقعُ دلالةٌ على الأَقاليم، لأَنَّهما بالعرض، لا على المَرَق والمَغْزَر[1] ، وكثير من الجهلاء - [والبحر][2] مجهول إلى تاريخ هذا الكتاب - يزعمون أَنَّه له صحةٌ على جريٍ مغيباً ومطاعاً . وهو غير صحيح . وقد رَدَدْنا كثيراً من علمائهم وأَمّا الجاهل المُركَّب الذي لا يدري، ولا يدري أَنَّه لا يدري، فلا حيلةَ فيه. فلو صحَّ فيهما كان صحَّ في نجومٍ[3] غيرهما، تطلعُ من مطلعهما، وتغربُ من مغربهما.

ولو لم يكن من إدراكي في علم البحر إلاَّ هذا لكفاني . فإنَّه في علومِ البحر ما تحدَّثَ به أَحد إلاَّ وقع عليهِ الحقُّ ودفَنَهُ الجهلاء . وأَما مثلي فلا يؤخذُ علي ذلك في الحقِّ . وكنَّا أَوَّل العمرِ نحسبُ كحسابِ الجهلاء . فبعدَ كثير[4] التجريب رجعنا لصحَّةِ العلمِ[5] ، ودقَّقناه وحقَّقناه . فما للجاهل عندنا مدخلٌ . وكنّا قد ذكرناه في أَول الشباب في الحاوية . فلما تحقَّقنا شَخَّصْنا في الحاوية والسبعية أبياتاً لنستدرك بها إبطالها وقلَّةَ صحَّتِها وذكرنا

---

(١) ت : المشرق والمغرب ، والتصويب من ب ، ظ .

(٢) ت : في ، والتصويب من ب ، ظ .

(٣) ت : فيهم نجوم ، والتصويب من ب ، ظ .

(٤) ت : كثر ، والتصويب من ب ، ظ .

(٥) ظ : العمر .

الناسخ والمنسوخ فالقرآنُ المجيدُ فيه ناسخٌ ومنسوخٌ ، وهو قولُ ٱلْباري عزَّ وجلَّ . فكيف المخلوقون وقولهُم أَقلُّ وأَذلُّ . فقد بان لنا خَلَلُه عندَ المشيبِ . وعرفنا أَنَّه يدلُّ على قياس جاه وسهيل فقط .

وٱلبعدُ بينَ الواقعِ وردفهِ ثمان أَصابع ، وبعدَهُ ردفُهُ نجمٌ أَنورُ منه ، من صورةِ الدجاجةِ . ويدخلُ في صورة الشلياق[1] ، وهو نجمٌ درِّيٌّ أَقربُ للقطب منَ الواقع . عليه هو وشاميّ [الذراع] الشاميّ قياساتُ أَبْدَالٍ تُغْنِي عَن ٱلْقياسِ الأَصليّ . وأَكثرنا ذكرَهما في الأَراجيز والقصائد والشرحِ الذي للذهبيَّةِ .

والإكليل مطالعه ومغاربه بالبرج[2] . والواقع يطالعُ برجَ ٱلْقوس ، ويستقلُّ مع استقلال البلدة .

السماكان والنير

وقد تقدَّمَ شرحُهما في المنازل . وأَمَّا الذي للخنّ فهو الرامحُ . ونَصِفُهُ بما يليقُ به وبضده في الدائرة . وسُمِّي الرامحَ لرمحه . وعليه قياساتٌ ودلالاتٌ كثيرةٌ . وهو نجمٌ درّيٌّ منَ

(١) جميع النسخ : السلياق ، البديل من صور الكواكب ص ٦٧ .

(٢) ت : بالبحر . البديل من ب ، ظ

ٱلقدرِ الأَوَّل . ورمحُه يقدمُه مقدارَ ثلاثِ أصابع . ضدّهُ التِّيرُ ، ويُسَمَّى الشِّعْرى ٱلعَبُورَ ، كما [قال الله سبحانه][1] وتعالى في محكم كتابه العزيز : ﴿ إِنَّه هو رَبُّ الشِّعْرَى ﴾ . والسِّماكُ معروفٌ ببرجه في طلوعه وغروبه . والنِّير يتبعُ الجوزاء ، وهو يسمّى الجبّار[2] . [وهو كلبُها الأَكبر][1]. وهو يطالعُ السرطان في بعض الأَقاليم . وهذان النجمان قطبا أَرياح الصَّبا على ٱلبحرية في ٱلبحر الهنـدي . ويُسَمَّى الشعرى ٱلعبور ، لأَنَّه عَبَرَ منَ المجرَّة. وأَهل ٱليمن يسمُّونه ٱلباجسَ . وأَهل ٱلبحر يسمُّونه التير .[وهو اسم فارسي معرَّب][1]. وله قياساتٌ [ودلالات][1] .

ولم تأْتِ الْأَرياح منهما[3] إلاَّ صلبـــةً شـديدةً على قدر نجومهما[4] لأَنَّهما دريّان منَ ٱلقَدْرِ الأَوَّل. وهما قطبا ريح الدَّبور والصَّبا . [فإِنَّ الْأَرياح الأَربع خفيفة . وٱلباقية أَسمـــاء مولَّدة اصطلاحية . فقد جمعت هذه الْأَرياح الْأَربعة][1] الصَّبا والدَّبور

(١) زيادة من ب ، ظ .

(٢) ت : الحبار ، والتصويب من ب ، ظ .

(٣) جميع النسخ : منه .

(٤) ت : مجرتهم ، والتصويب من ب ، ظ .

والشمال والجنوب في بيتين شعراً :

مَهَبُّ الصبا من مطلع الشمس مائلٌ ... إلى الجدي والشمال حتى مغيبها

وبـــين سهيل والمغيب تحقَّقت ... دبور ومطلعهـا إليه جنوبها

فهذه الأَربع الأَرياح القديمةُ مقسومةٌ على الأَربعـة الفصول في الغالب في البحر الكبير المتناسب قرُبه وبعدُه عن البحار ، لأَنَّ البرور[1] لها رادٌّ يردُّ الأَرياح عن[2] مهبها الأَصلي ، فلا اعتبارَ بذلك. وأَمَّا القولُ على البحار الكبار في ناحيةِ المحيطِ ، وعلى البراري والقفار ، مثل برّ الحبشة أو برّ الترك أَو برّ الصين . . . وأَمـــا برُّ العرب فهو جزيرةٌ دائرها الماء ، فلا تخلو من رواجع الأَرياح مدة السنة[3] . وأَكثر أَرياحها على هذا . لم ينقطعْ منـه أَرياح الشمال إلاَّ مدةً يسيرةً .

ويناسبُ هذه الأَربع الأَرياح اثنـا عشر شهراً . كلّ فصل له ريح لاعتدال النباتات[4] والأَجسام . ويقسّم السحاب والأَمطار على

---

(١) ظ : البحور .

(٢) ظ : عند .

(٣) ت : هـذه السنة . التصويب من ب ، ظ

(٤) ت : الشباتات ، التصويب من ب ، ظ .

الأمم بمشيئة الله تعالى . فالشمال تفرّق السحاب ، والصبا تلمّه ، والدّبور تثيره[1] ، والجنوب[2] تدرّه . وكل ريح يهبّ من بين الريحين ، كالجاهيّ والمغيبيّ والسهيليّ والمطلعيّ ، يسمّى النكباء[3] . وقد قيلَ فيها أقوال كثيرة . وأحسن ما قيل فيها قولُ المغربي[4] :

إذا هبّت النكباء بيني وبينكم فأيسر شيءٍ ما تقولُ العو ذلُ

فهذا بيتٌ له شرحٌ طويلٌ في المحبّة وقرب القلوب . وهو تشبيه[5] في الريحين وما بينهما . وتقول العرب : [هبّت][6] ريح فلان .

واعلم أنَّ الريحَ لا تهبُّ إلاَّ من مكان بارد . ولنا على ذلك دلائلُ كثيرةُ . التجربة الأولى ، أنَّ الأرض المطورة الباردة يأتي منها الريح البري [بكرة وعشية في الدورة مرتين ، والأرض الملحة الحارة يأتي منها البرّي][6] مرة واحدة ، وربّما لا يأتي والموسم

---

(١) ب ، ظ : ينثره .

(٢) ب : الحنون ، وهو تصحيف .

(٣) ت : النكليف ، والتصويب من ب ، ظ .

(٤) ت : المقرى . البديل من ب ظ .

(٥) ت : يشبه . البديل من ب ، ظ .

(٦) زيادة من ب ، ظ .

في النيروز واحد . والدليلُ الثاني أَنَّ ٱلْبردَ[1] في الرِ مال أكثر من الجبال ، لأَنَّ خاصّة الرمل بالليل بارد . والدليلُ الثالثُ أَنَّ الريحَ لا تأْتي من كلِّ برور الدنيا إلاَّ بالليل ، ولا تأْتي منَ البحر في ٱلغالب إلاَّ بالنهار ، لتوقُّد الرمل بالنهار وبرودة البحر بالليل . [وبالليل] تأْتي من ٱلبرّ ، [لأَنَّ][2] ٱلبحر أَبرد من ٱلْبرّ بالنهـار ، وٱلبر أَبرد من ٱلبحر بالليل والدليل الرابع أَنَّهـــا إذا ضَرَبَتِ السحابة الماطرة ، وجاءَ بردُ المطرِ منْ ناحيته ، ونحنْ[3] نجري ، سكَنَ ريحُنـا حتى تَبْعُدَ عنّـا السحابةُ[4] ، ولا يزال عندنا بردُها . فالريـح يأْتي من ٱلبرد حتى تبتعد ، نحسُّه[5] رجع ذلك الريح من مستقرّه . ولنا على ذلك أدلّةٌ كثيرةٌ . وأَمّا في الخلجان وٱلبحيرات والسحاب الشتويِّ ، إذا رجعت منـه ريح في غير محلٍّ موسمها ، فما عليه اعتبار . وأَما ٱلبحر المحيط الخارج عن تصاوير[6]

---

(١) ت : الثرى . ب ، ظ : البري ، وكل ذلك تصحيف .

(٢) زيادة من ب ، ظ .

(٣) ظ : نحوه .

(٤) ت : يتعدى عنا السحاب . البديل من ب ، ظ .

(٥) ب ، ظ : حتى يبعد ولا يبقى تحته .

(٦) ت : تضاريس ، البديل من ب ، ظ .

ٱلْبرور فأَرياحُه واحدةٌ ، كلُّ ريحٍ بموسمها ، ويسمى باليونانية[1] بحر أوقيانوس ، فذلك الذي إذا ضربت فيه ريحُ موسمٍ ، تدومُ ثلاثة أَشهر إلاَّ في النادر ، والنادرُ لا حكمَ له مثل سحابة سائرة أَو شمال طوفان غير مديم[2]، لأَنَّ الشمالَ تسكنُ له، جميع الأَرياح من مشرق الدنيا لمغربها ، إذا كانت من الأَصل صلبة . وكان زوالُ طوفانِ نوحٍ عليه السلام بالشمال . دلَّتْ على ذلك الطائفُ لأَنَّها كانت قطعة بالشام ، فجاءت بها الشمال وطافت بها من الشام[3] للحجاز وليمن الحجاز .

وأَرياح السماك الرامح تُسمَّى الشِّلي في بعض الاصطلاحات لركاب ٱلْبحر الذين يسافرون في ٱلْبحر الهندي . وأَرياح مغيب التِّير تُسمَّى ٱلْكوسَ والمرجان[4] . والواقع والنير قياسهما يقاس مغلقاً[5] لقرب سير بعضهم لبعض ، وإذا سار أَحدهما إصبعين فالآخر يسير

---

(١) ب ، ظ : النونانية

(٢) يريد غير دائم ، وهذه لغة المؤلف .

(٣) ظ : من الشمال .

(٤) ت : المرخان . ب ، ظ : المرحان .

(٥) ب ، ظ : معلق .

قريباً من ذلك . فقسمها القياس المغلق . وقد قلنـــا في القياس المغلّق شعراً[1] :

سهرتُ الليل إرصاداً وشوقاً ... فغلّــق ذاك طرفي وفؤادي[2]
وقست على طريقي في قيـاس ... يسمى بالمغلّق في الزيـــاد[3]
هديت بهم ، وصحة كل شيء ... تؤثر كالبياض[4] على السواد
فحمرة ناظري في النسر تبدو ... وفي الشعرى خفوق في فؤادي

والمراد بالزياد ليلة الخامس والعشرين والسادس والعشرين والسابع والعشرين من كل شهر ، لأنّ الشهر مقسوم عشرة [أقسام] كل قسم له اسم . فالأولان يقال لهما الغُرَر[5] وبعدهنّ التُّسَع ثم العُشَر ثم البُهْر ثم البِيض ثم الدُّرَع ثم المُحاق ثم الحنادس ثم الزياد ، ثم السُّرَر وهنّ[6] الثلاث اللواتي يأتين في آخر الشهر الذي يسير

---

(١) ب ، ظ : القياس المعلق . وفي ت : أضاف الناسخ بعد هذا : « من نظم المصنف رحمه الله ، وهو من الشعر المطبوع » فأسقطنا هذا الكلام .
(٢) في الأصول : فعلّق . . . والفؤاد .
(٣) جميع النسخ : بالمعلّق في الزيادي .
(٤) ت : لو كالنا من . التصويب من ب ، ظ .
(٥) ت : الغرى ، وفي ب ، ظ : العرود . وكلاهما تصحيف .
(٦) ت : ثم السور ومن ، التصويب من ب ، ظ .

بين ٱلقمر ولم ير .

رجعنا إلى ٱلبحث الأول في التير . وهو نجمٌ خفّاقٌ كبيرٌ لامعٌ ، يشبهُ سهيلاً في ٱلقَدْر والخفقان ، وعليه هداياتٌ ودلالاتٌ وقد قيّدناه خمساً للسِّلِبار ودرّجنا بالسِّلِبار من اثنتي عشرة لجاه ثلاثِ أَصابعَ إصبعاً بإصبع . وذلك في الأُرجوزة التي مطلعها :

يا سائلي عن صحة ٱلقياسِ

لأَنه أَكبر من الواقع [وأنور ، ولم ير الواقع][1] في الجبال عند مجاراة برّ ٱلعرب في الديماني ، وأَثبت قياساً في جميع الحالات التي تعرف الربابين[2] ، ولو لم يكن إلاّ قعود الربان[3] عند ٱلقياس مكانه لا يتعدى صدر المركب . وعلى التير دِيرَتان[4] طويلتان في مثل برّ الصين ، ومن فرتك إلى عدن ، وضدّه السماك الرامح . والسماك هو مجرى الخارج من الخليج ٱلبربري ، ٱلقاصد[5] الهند من

(١) زيادة من ب ، ظ .

(٢) ت : تغوب الزبانين ، وهذا تصحيف . البديل من ب ، ظ .

(٣) ت : الزبان وهو تصحيف ، والتصويب من ب ، ظ .

(٤) ت : ديران ، والتصويب من ب ، ظ .

(٥) جميع النسخ : لقاصد .

السومال والزيالع والبرابر وعدن وجميع اليمن والحجاز وسواكن ودهلك والتهائم . فالمجرى عليه هو والثريا . وقد تقدَّم بعضٌ من وصفه في شرحنا للثريا [في المنازل][1]. وأَما خير ما قيل في مجاريها فقول مصنف الكتاب في المعنى شعراً لمن يسائله :

كأنَّ الثريا والسماكَ مقاصدي وكانت طريقي جردفون[2] وقرطلا
أيامَ كانت للتِّجـــار تجارة وسخاوة وبشـــاشة وتجمّلا
أفلوا الشموسُ فما النجومُ وبحرها
لدوا كما قـــد كنت أعهد أوّلا

قـال الذي لا يعلمون بحالتي كم قد توجّه وهو كان محصِّلا
فأجبتهم ما لي بحرفـة[3] معشر يتوسّلون إلى الخلاص توسّلا
الرزق مقسوم يُنـال بعزَّة وبذلّة ، فاختر لنفسك ما حلا
فأنا من القوم الذين تخـيّروا عزًّا، وقد اخترت أَن [لا][1] تبدّلا

---

(١) زيادة من ب ، ظ .

(٢) ظ : جرفون ، وهو غلط .

(٣) ت : بحرف ، التصويب من ب ، ظ .

إمـا بعزلةٍ[1] قانعٍ متورّعٍ إما بمرتبـــةٍ تساوي الأَعْزلا

لأَنّه يشبّه بالرفعة ، وتضرب به الأَمثال .

الثريا والجوزاء

وقد تقدَّم كثيرٌ من وصفِ الثُّرَيا في المنازل ، وبقي وصفُها في الخنّ . وهي الثُّرَيا وتسمَّى النجمَ ، وضدُّها الجوزاء اسماً لا[2] حقيقةً في الدرج ، بل هنّ ماثلات . واعلم أَنَّا قد رقينا[3] المشايخ الثلاثة المتقدمين ، رحمة الله عليهم ، وهم محمد بن شاذان وسهل بن أَبان وليث بن كهلان ، لا ابن كاملان . رأَيت ذلك مكرّراً بخط إسماعيل بن حسن بن سهل بن أَبان ثالث الثلاثة . وقد نظرهما وعاصرهما ، وقد حكموا أَنَّ التِّرفَّا فيهما ثلاثون زاماً . وليس ذلك بصحيح . وبعضٌ من ركاب البحر يحكمون أَنَّها أَزيد من الثلاثين . وأَنا مِمَّن وافقَهُم على ذلك . ومّما قلتُه فيها من قصيدة مختصرة قولنا شعراً :

---

(١) ت : لعزّ ، التصويب من ب ، ظ .

(٢) ب ، ظ : الجوزاء شمالاً .

(٣) ب ، ظ : وقد رتبوا .

يقولون : أزوام الثُّرَيَّا قليلةٌ وما هيَ إلاَّ أَربعونَ فصاعدا

وقد ذكرنا ذلك في شرح الذهبية . ولم أَرَ في زماني من يبحثُ في هذا ٱلْعلم إلى ٱلْغاية مجتهداً للهدايةِ للهِ وفي اللهِ ولوجهِ الله تعالى، طالباً كشفَ هذا ٱلْعلم . ولم أَرَ غيرَ مَنْ[١] يماري بجهله وقد[٢] عَلِمَه، ويسرق[٣] ٱلعلم ، ويزاحمُ في الجواب لإخفاءِ الصواب . فقلت هذا ٱلبيتَ وأشرت ببعض منه لمن يأتي بعدي . فوالله ثم واللهِ إنَّ المترجَّحَ في قويٍّ ظنِّي أَنَّ المتعلّقين بهذا ٱلْفنّ ليتركون جميعَ ما صنَّفه الأَولون والآخِرون [من أَهل هذا ٱلْفنِّ][٤] ويفعلون بمقالتي نظماً ونثراً ، فيترقَّوْن بها للغاية والنهاية . وأَما في حياتي فلا لأَنَّ حياة المرء تُرْخِصُه ، وموته ووفاته من الدنيا تغليه كما قال الشاعر شعراً :

رأيتُ حياةَ المرءِ تُرْخِصُ قدْرَه وإنْ ماتَ أَغْلَتْهُ المنايا الطوامحُ

فأَمّا الأَولون فقد أَخطؤوا في تصنيفِ التِّرفَّا خطأً عظيماً ظاهراً

---

(١) ت : بمن ، التصويب من ب ، ظ .

(٢) ب ، ظ : قدر .

(٣) ت : يسرف ، والتصويب من ب ، ظ .

(٤) زيادة من ب ، ظ .

إذْ قالوا : إنَّها لثلاثون زاماً ، ولنا في ذلك دلائلُ كثيرةٌ يقبلُها الخاصُّ والعامُّ ، عقليَّاتٌ وتجريبيَّاتٌ .

وقد شرحنا [بعضاً][1] منها في الذهبيَّةِ . ونشرحُ ما يليقُ بهذا المكان . الأول أنَّ المركب إذا جرى في الحمارين ، وجرى مركبٌ غيرُه في العقرب ، وقطع كلُّ واحدٍ منهما تِرفًا ، فيكونُ قَطَعَ المركبان ثلاثين زاماً ، وبينهما زامان . ومركبان غيرهما جرى أحدهما في القطب ، والآخر في السِّلْبار ، فجميعُهما جريا ثمانية عشر زاماً ، فيكون بينهما زامان . وهذه الأزوام بالسويّة ، فهذا هو الغلط الظاهر . والدليل الثاني على غلطهم أنَّ مركباً بينه وبين أزاديو واحدٌ وعشرون زاماً ، فيكون أقربَ من مليبار عنه في مطلع السِّماك لأنَّها دِيَرةُ[2] سهيلٍ ، والنَّعشُ يحكمُ على قربِ[3] البرّ وتوسُّطه مطلعَ السِّماك الرامح . فإذا جرى في المطلع الأصليّ يأخذ البرَّ بواحد وعشرين زاماً . وإذا جرى في السِّماك وقصدَ لقرب البرّ لم يأخذْ دندباشي إلاَّ إذا رَقَّ عليها بأحد وعشرين زاماً ،

---

(١) زيادة من ب ، ظ .

(٢) ت : دائرة .

(٣) ظ : على جري .

وقطعَ على صـدرِهِ ترِفًّا بخمسةٍ وعشرين زاماً . فكيف يكونُ ٱلبرُّ ٱلقريبُ عنك خمسةَ وعشرين زاماً ، والْبرُّ ٱلبعيدُ الذي هو بعيدٌ عنك واحداً وعشرين زاماً . الدليل الثالث أَنَّ الثُّرَيَّا ما سمعنا من يقطعُ[1] ترِفَّتَها في عشرةِ أَزوامٍ جمَّةٍ . وقد قطعنا ترِفَّـةَ ٱلعيُّوق والنَّاقةِ في خمسةِ أَزوام جمَّةٍ . ولنا في ذلك دلائلُ كثيرةٌ .

والثريَّا نجمٌ شهيرٌ وكم شُبِّهتِ الناسُ بها في الاجتماعِ والرفعةِ ، وشُبِّهَتْ باللؤلؤ والْكأْس ووجناتِ الخيل وغررها . وأَحسنُ ما قيلَ فيها قولُنا في فرسٍ أَدهم أَبيض اللون والوجه وبعض شعر الذيل ، وهو فرسٌ مصريٌّ ابتاع على الدوابلة الهنود بقريب من خمس مائة أَشْرَفِيٍّ على زمان سودون التركي نائب جدة وسلطنة إينال الأَجرودي . وقد قيلَ في ذلك ٱلفرسِ أقوال كثيرة . فلم يناسب إلاَّ قولنا شعراً :

أدهم أبيض المحيَّـا وثُلْـثَيْ شَعَرِ[2] الذيلِ ، خِلْتَهُ في الهياجِ
الثريَّا إذا بَدَتْ ، وسهيل ساقطٌ في الخِضَمِّ والليل داجِ

(١) ت : ينتفع ، التصويب من ب ، ظ .
(٢) ب ، ظ : كشعر .

فيا لله ، ٱلعجب من [هذه التورية والتشبيه وحسن اللفظ في][1] هذين ٱلبيتين. فشبَّه وجهَ ٱلفرس بالثريا ، وشبَّه شعر الذيل بسهيلٍ إذا جرى في الماء متناثراً شرره على وجه الجوِّ ، وهو هـــاوٍ[2] للسقوط ، مستطيل الماء . وشبّه الهيـاج والجيش بالخضمّ وهو ٱلبحر . وقوله الليل تشبيه للفرس كلّه . وخير من هذا تشبيه ٱلقائل في أدهمَ أغرَّ محجَّلٍ قول الشاعر شعراً :

يختالُ منـــه على أَغرَّ محجَّلٍ ماءُ الدياجي[3] قطرةٌ من مائهِ
فكأنما لطم الصباحُ جبينَـــه فاغتاظ[4] منه فخاض في أحشائه

وهذان ٱلبيتان من قصيدةٍ كلُّها غزلٌ من أقوال المتقدمين . واستشهدَ به صاحبُ ٱلبديعيّات التي صُنِّفَتْ على زمان دولةِ التركِ بالديار المصريّةِ . وجميعُ ملوكِ التركِ[5] قد جُمِعَتْ في أوائل حروفِ بيتٍ منَ الشعرِ . وهو قولُ ٱلقائلِ شعراً :

---

(١) زيادة من ب ، ظ .
(٢) ظ : هتاوي .
(٣) ت : ما للدياجي .
(٤) ت : فاعتاض .
(٥) يريد ملوك الترك المماليك الذين حكموا في مصر وسورية .

أَلاَ قُمْ بأَمرٍ قبلَ كلٍّ لأَنّـهُ   بوادرُ باسٍ شرُّها[1] طالَ بل جنا

إلى حدود أيّامِ تصنيفِ كتاب ٱلبديعيّات . فهي اثنا عشر سلطاناً منَ الترك ، أوّلهم آيبك التركماني ، والثاني قُطُزْبك[2] ، والثالث بَيْبَرْس الألفي ، والرابع قَلاوون ، والخامس كَتْبُغا ٱلعادل ، والسادس لاجين ، والسابع بَيْبَرْس الجاشَنْكير ، والثامن برقوق الشركسي ، وهو أوّلُ الشراكسة ، والتاسع شيخي الشركسي[3] ، وٱلعاشر ططر[4] ، والحادي عشر برسباي[5] الأشرف ضارب سكة الأَشرفي ، والثاني عشر جقمق ، ثم بعدَهم عمر بن جقمق[6] وهو المنصور ضارب[7] المنصورية ، وبعده إينال الأَجرودي الذي

---

(١) ب : بوادر باس شرها ، ظ : نوادر ناس شرها ، ت : نوادر ناس سرها .

(٢) ت : قطوبك . ب ، ظ : قطربك .

(٣) ت : شيخ التركي ، وهو غلط . التصويب من ب ، ظ .

(٤) ت : طرطر ، وهو غلط . ب ، ظ : ططره .

(٥) ت : برصاي ، ب ، ظ : برسبي .

(٦) ب ، ظ : شقمق .

(٧) ب ، ظ : صاحب .

صنّفتُ على عصرِه الحاويةَ[1] ، وبعدَهم أَحمد بن إينال ، ثم خُشقَدَم الظاهري ، ثم لاشِين[2] الظاهري ، ثم تَمِرْبُغا[3] ، ثم الثلاثة الذين على أيّامنا تسلطنوا في ليلة واحدة[4] ، ولم يصح منهم الذي ذكرنا سوى قايتباي الملك الأشرف ، وهو على أيّامنا التي صححنا فيها هذا الكتاب والذهبية . وكان النيروزُ ليلةَ الجمعة ، والحجَّ بالجمعة في فرد ليلة . وقايتباي الذي بنى مسجدَ الخَيْف ، وأظهر عين عرفة بعد المنصور . وبعدَه ابن خلكان الأَربيلي[5] صاحب مدينة أربيل ، بعد اندراسها ثلاث مائة سنة ، وهو باني حرمِ المدينة وحرمِ مكّة ، وكاشف ضريح قبر النبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم بعد أنْ حجَّ ، وسعى بستينَ فارساً منَ الفرات. ولم يتصور ذلك في مملكة ملوك الترك والسلام .

---

(١) ت : صفت على عصره الحلبة ، ب ، ظ : صنفت على عصره الحلبة .

(٢) ت : لا سين . التصويب من ب ، ظ .

(٣) ت : تمق يعلم . التصويب من ب ، ظ .

(٤) ت : في بلدة واحدة .

(٥) ب ، ظ : والأرميي .

الطائر

الطائرُ يُسَمَّى النسرَ الطليقَ والنسرَ الصغيرَ ، وخنُّه في الحقَّة يُسَمَّى الهيرانَ ، اسم فارسي معرَّب . وهو شاميّ المشرق بسبع ِ دَرَج ٍ ، جرَّبَ ذلك أهلُ الرصدِ المتقدمون من أعمالِ ذوات الخلق . ذَكَرَ ذلك المراكشيُّ المغربيُّ في كتابِهِ المُسَمَّى بكتاب المبادىء والْغايات . لكنَّه قرَّبهُ ٱلْقدماءُ ركَّابُ ٱلْبحرِ ، فجعلوه المشرقَ الأَصليَّ لتعتمدَ عليه معالمةُ ٱلْبحرِ الهنديّ وغيرُهم لِيَصِفَهُ ٱلْبعضُ للبعضِ . وهذه الأَنجمُ كلُّها تقريبٌ لم ينتفعوا بها بل بأَسمائها والْعملِ على أخنانها .

والطائرُ حائلٌ بينَ الشام وٱلْيمن في اصطلاحِ المعالمةِ في صدرِ صورةِ فِيُقَاوُس[1] . وعليه قياساتٌ وهداياتٌ ودلالاتٌ هو الواقع ، وهو والحماران والذراعان . وفيه استواءات غير التجارب المولّدات لأَنَّهُ نجمٌ دريٌّ بَرَّاقٌ كبيرٌ ، تصحُّ فيه الهدايةُ . ويطلعُ بعدَه نجمُ الدلفين[2] بمنزلةٍ . وذكَر لي معلّمٌ من أهل تحت الريح أَنَّ

(١) جميع الاصول : فيقاوس . والمقصود Ophiuchus في رأينا .
(٢) ب ، ظ : نجم الزلفين .

في طلوعه وغروبه للملكي قياساً طويلاً ، وذلك بعيد ان فيه قياس ٱلْعرض . وهو من أصغر نجوم ٱلْقدْر الأَوَّل . وبينَه وبينَ الحادي عشر في الثُّرَيَّا عشرة أزوام عرضاً في علم التِّرِفَّا والأَزْوَام . وهذه قوَّةٌ لمن قال : إنَّ تِرِفَّا الثُّرَيَّا بأَربعين فصاعداً . وهذا حسابٌ خفيٌّ قد وقَّعتُه ، ولم أَدر مَنْ يُباحثني فيه إِلى ٱلْغاية . ولعلَّ بعدي يأْتي من يباحثُ فيه . ولنا عليه دلائلُ . وهو ينْفَعُ للجزر المنقطعات في الجزر اللواتي ما لهنَّ دِيْرةٌ ، وفي مثل الخروج من جدَّة أو سُرَت أو بنجالة ، أو دورة سيلان أو جريٍ قصيرٍ مثل زامَيْن أو زامٍ لم يحمل ثُمْنَ تِرِفَّا في مكان ضيِّق بغير دِيرة . ينفعُ هذا الحسابُ بين الخنَّين لأَنَّ كلَّ مركبين جرَيَا في خَنَّين متقاربين ، مثل الطائر والثريا أو كالعيُّوق والواقع ، كان فراقُهما ربعَ مسيرهم ، وفي بعض الأَدلَّة خمسَ مسيرهم . فالطائرُ قالوا إِنَّه أربعون صحيح ، هذا في الثُّرَيَّا أربعون وهو أربعون . فإذا قطعَ كلٌّ منهما[1] تِرِفَّا في الثُّرَيَّا كان بينهما عشرةُ أزوام . وينفعُ ذلك في مثلِ ذلك مَنْ كانَ على مُغَاص أو أمكنة منَ ٱلْبحر ، وَضَرَبَتْهُ ريحٌ ، ودَفَعَتْهُ

(١) ظ : كلاهم ، في هامش ب : كلاهما ، التصويب من متن ب .

عن مكانِه . ثمَّ أراد يأتيه عندَ فسادِ الريح خصوصاً في المضيقِ ، فإنَّ المعرفةَ في الإنسان والمضيقِ مثلُ السلاح في الحربِ ، تارةً يُحتَاجُ للقوسِ وتارة للرمحِ وتارة للسيفِ وتارة للسكّين . وما يطولُ شرحُه لقلّة معاناة أهل ٱلْبحر بالعلوم وتدقيقها . وٱلْقصد بذلك الثواب ، وما قلَّ استعمالُه قلَّ ثوابُه . فقد قالوا : إنَّ ترِفًا الطائر بأربعين فهو ليس له ترِفًا سوى هذه ٱلعشرة . والمرادُ بها معرفةُ ٱلعرض لأنَّها ثمرةُ هذا ٱلعلم . وأمَّا ترِفًا الرحويَّات فعندنا صادقةٌ بالتجريبِ والسياسةِ وٱلْفراسةِ وٱلْعملِ والحسابِ في مثل من منيبـــار إلى الأَطواح ، ومن جوزرات إلى الزَّنْج ، ومن صادجام إلى آخر السيام . المراد بالمجرى من ٱلقطب إلى الإكليل وما قاربه . فالمجرى أحسن وأصدق وأصحّ ، خصوصاً إذا تَوَافَقَ هو وٱلقياس .

وأمَّا في الشّقاقَات ، كالثُّرَيَّا والجوزاء ، فالقياسُ أصحُّ منها . ومثل ذلك في مثل من منيبار للسومال ، ومن الأَطواح لجوزرات ،

فلا يترك في مثل ذلك ٱلقياس أَصلاً ، خصوصاً عند جرّ[1] الماء ، فإنَّه أصحُّ من غيره . ومهما عَسُر عليك فَخُذْه بقصَّةِ المقصّ في الدائرة ، وتفاوت الأَخنان والجري على قربها وبعدها . وأمَّا ضبط أزوام الجمّة الاصطلاحيَّات فهي أكبر من أزوام الديرات والمسافات ، لأَنَّ من مدركة إلى صوقره[2] ستة عشر زاماً وربَّما يقطعها المركبُ في أقلَّ من ثمانية . والنادرة تقطعها في ستة . والثقيل في عشرة . وما على التجريب لشيء منها من المتن[3] . لأَنَّ هذا علمٌ عقليٌّ تجريبيٌّ ، لا نقليٌّ . وقَصَّة الدائرة تنفعُ في هذه المسأَلة أَنَّ من رأس الحدّ وزَجد أربعين زاماً . ومن زجد إلى الدِّيُو ستة عشر زاماً . الجملة ستة وخمسون زاماً من مَجْرَيَيْن . فقلنا : إذا أَتَتْ ستة وخمسين في مجريين ففي مجرى واحد يأْتي أقلّ من ذلك في دليل ٱلعقل والمسير . وهذا ظاهر لم يحتَجْ لاستشهاد. فقد أَتَتْ في مجرى واحد أيضاً ستة وخمسين بحكم المجرى وٱلقياس والتِّرفَّا . وقَصَّة الدائرة بالمقص . فتأَمّل في تلك المسأَلة التي لم تلقَ مثلَها .

---

(١) ظ : حر .

(٢) ب ، ظ : سوقره .

(٣) يريد المتانة . ومعنى الجملة ، لاشيء امتن من التجريب .

وصلاحها وفسادها في غير زماني ولا في كتاب سوى هذا . مثاله أَنَّ مركباً بينه وبين هيلي جاه أَربع ستة وثلاثون زاماً ، ويجري في مجرى واحد ستة وخمسين زاماً ، يأخذ رأس مدور في ثلث خنّ ٱلفراقد تِرِفّا تسع وثلث ، فيكون الستة تِرِفّات ستة وخمسين زاماً في مجرى واحد . وأيضاً في مجريين خمس تِرِفّات في الجاه بأربعين زاماً ، والتِّرِفّا في مطلع ٱلعيُوق ستة عشر زاماً ، فيصير ستة وخمسين زاماً ، مثل صاحب الحدّ وزجد . وٱلكلّ بالسواء في قَصَّة الدائرة . وإجراؤها بالمقصّ وحساب الأَزوام فكلُّ مسأَلة من هؤلاءِ على وجهين . وهذا تأكيدٌ على فساد التِّرِفّا في الشّقاقات . فإِنْ خانتك وفسدت عندك في النتخات فلا تتركن الَحزم ، والحذر [كل الحذر][1] من قول الجهّال والبحاحير[2] ، خصوصاً في غبّة تيهان وغبّة الحشيش وأَنت ناتخ بالكوس في المغارب . وربّما أتاك المغرب وأَنت في الماء الأسود معترضاً على أَوّل ٱلغبّة طول الليل

(١) زيادة من ب .

(٢) جميع بحّار في لغة المؤلف ، وفي أيامنا يقول الإعراب فلاليح لجمع فلاّح .

بريحٍ طيِّبة ، ومجراك الواقع ومغيب السِّماك بالكوس . فالحذر الحذر في مثل ذلك وهما ستّون باعاً على رأس دائرتها . فلا تدخلن في أقلّ من ذلك إلاّ عند ريح البنات . وكلّ غبّة احسبْ حسابَ ريحها وموسمها ، فإنَّ المرءَ عدوٌّ ما جهله . ولا تخَفْ في الريح والموسم ، ولا تنزعج من كلام الركاب والبحّارة . واجتهد على حسن العاقبة . فقد حذّرْتُك ، فلا تلومنَّ إلاّ نفسَك . واحتَلْ على فساد الترِّفَّا بالتجاريب والسياسة والفراسة .

وقد جعلتُ المسافة من مصيرة إلى مدور تسعة وعشرين زاماً وثلث زامٍ ، وهي اثنان وخمسون زاماً حقيقةً ، لأَنَّ المجرى على حكم قصَّة الدائرة في مسألة صاحب هيلي المتقدم ذكره جرى في ثلث خنّ الفراقد . فهذا جرى في ثلث خنّ الجوزاء يقطع على صدره ثلاثة وثلاثين وثلثاً ، ويرقّ[1] بتسعة وعشرين ونصفٍ . فقولهُم في الترِّفَّا غلطٌ فاحشٌ . ولكنّهم لم يروا بالأقطاب أليق من ذلك الوضع الذي وضعوه ، لأَنَّ نقصان الجاه في كلّ خنّ ثمنُ

(١) ب : برق .

إصبع مثاله إذا قستَ برأس الحدِّ الجاه إحدى عشرة ، ثم قيّدتَ نجمين أحدهما في مطلع الثُّرَيَّا والآخر في مغيبها ، وجريتَ في الجنوب ، ونقصَ الجاهُ عنك إصبعاً نقصَ ذلك النجمانِ ثُمْناً . وإن كانا في السِّماك نقصا رُبْعاً . وإن كانا في الواقع نقصا ثلاثة أثمان ، وإن كانا في العيُّوق مطلعاً ومغيباً نقصا أربعة أثمان عن نصف ترِفَّا . وإن كانا في النَّاقة نقصا خمسة أثمان ، وفي النَّعش ستة أثمان ، وفي الفراقد سبعة أثمان ، وفي الجاه إصبع بثمانية أثمان ، وهي الإصبع المشهورة .

والثانية أَنَّ أَزوام الطائر من مطلعه إلى مغيبه أربعة وستون زاماً ، ثمنُها ثمانية . فقد وضعوا تِرِفَّا الجاه بثمانية لأَجل أَنَّها أَليق من غيرها . ولكن كان يجبُ عليهم الاحترازُ والتحذُّرُ وبيانُ الصحيح من المختلف مثل ما قلنا ، وحَذَّرْنَا المسافرين من فساد التِّرِفَّا في الشّقَاقَات . وهم قد أَجملوها لتناسب الأَقطاب بثمانية أَزوام ، وليس لها سبب غير ذلك ، فجعلوها عاموداً[1] لتلك

---

(١) ب : جامودا ، وفي الحاشية عامودا .

الحسبة . وتنفعُ أزوامُ الطائر ٱلعشرة ٱلعرضيّة في مثل المسألة التي رمى بها المعلّم المشهور معلّم فولاذ بن محمد التركماني رحمة الله عليه. وهي أَنَّ مركباً جرى أربعة أزوام من مهايم في مغيب الطائر ، ومركباً جرى أربعة أزوام في الجوزاء ، فإذا كَوَّى وأراد كاويه صاحبه ، فكم تصير عنه في ٱلقطب أزوام؟ وانتهى إلى كم في الجاه. وأخرجناها له بذلك الحساب ، وكان غير قادر لها . والدليل على ضعفه عنها أنّه قال : ليس مسألتي هذه التي جئتُ بها . فقلتُ له : أخبرني عنها ، ولك عليَّ ما تقول . فقال : أمهلني . فقلتُ له : لم يطلُبِ المهلةَ صاحبُ المسألة الرامي ، بل يطلبُ المهلةَ في المسألة الذي تُرْمَى عليه . فعرفتُ أنا وجميعُ الحاضرين أنَّ جوابَه عجزٌ ، وكانوا اثنين وعشرين رجلاً . فمثل هذه المسألة تُؤخَذُ بالمثل . وقد رمينا عليه في ذلك المجلس المسألة المشهورة التي هي أوّلها شعراً نقول :

هذي الجيادُ تُقَادُ في أَرسانها   يمضي الزمانُ ولم يُرَ فرسانُها

فعجزَ عن كمَالِها ، وطلبَ المهلةَ ثلاثةَ أيَّام. فماتَ في ٱليومِ الثالثِ

بطيناً ، رحمةُ اللهِ عليه ، وكانَ معدومَ المثل في أَهل زمانه .

وأمّا في قولهم : إنّ بين الثُّريّا والطائر عشرةَ أَزوام فائدة هذه ٱلنكتة ٱلعرضية وقد قلنا في الذهبية نظما شعراً :

دليلك مـا بين الثريا وطـائر ... فأَزوام عشر صادقاً غير كاذبِ

ولكنَّه للعرش يتخــذونه ... ذوو الرتبة ٱلْعليا لضيق المكاربِ

مرادنا بضيق المكارب ما شرحنا بعضه في هذا ٱلْكتاب والذهبية ، مثل مسألة فولاذ[1] . وفي برّ ضيق لم يحمل الترِّفَّا ، أو جزر في بحر أو دورة سيلان ، حتى يطوف عن جنوبهـا والمشارق عند خروجك من مليبار وما يليها ، أَو خروجك من جدَّة ، لأَنَّ الخروج من جدَّة إلى ٱلْيمن كلّ أَحد يجري ما يليق بوسمه ، وبما في عقله ، وعلى قدر حايته[2] ، وعلى قدر فراستـه وتجربته . ويأْتي في حساب طريقها كسورٌ لم يأْتِ حسابُهـا إلاَّ بالمثل إذا أَخذته من حسـاب آخر ، وبالعرض إذا خرجَ المعلِّ

---

(١) انظر الصفحة السابقة .

(٢) ظ : حاميته .

بالمركب من المسماري جاه عشر ونصف، وجرى ستة أزوام وربعاً في مغيب السِّلِّبار ، ثم رَدَّهُ في مطلع الحمارين ، وقال : أَنا أَسبق جميعَ المراكب اللواتي جرت ستةَ أَزوام في مغيب سهيل ، ثمَّ ردُّوها إلى الحمارين إلى سيبان ، فما تقول في هذين المجريين في مائتين وسبعين النيروز ، وأَينَ كان ملتقاهما ومن السابق منهما ، وبكم زام سبق صاحبه ، وما الدليل على أَنّه سبقَ صاحبه ، وبأَيِّ مكان يلتقيان ، وكم يكونُ الجاه عندَ الملتقى ، وكيف يكونُ حالُ السابق والمسبوق ؟

فالجوابُ : كانَ اللقاءُ على جاه عشر إلاَّ ثمناً ، وصاحبُ السِّلِّبار سابقٌ صاحب سهيل بزام ونصف. المراد أَنّه أَدرك المكانَ الذي يلتقيان به عليه بزام ونصف .

مثال ذلك أَنَّ مركبين طلعا من الحدِّ[1] ، الأَوّلُ جرى إلى جانب جاه ستّ في مغيب سهيل بستين زاماً ، وردَّهُ في مطلع الحمارين سبع عشرة ونصفاً . والآخر جرى في مغيب السِّلِّبار إلى جاه خمس إلاَّ ربعاً عند ردَّةِ المركب السهيليِّ في الحمارين ، فالتقيا وهما مغزران على ظهر سقطرى، جاه خمس إلاَّ ربعاً ، سبعة

(١) ب ، ظ : الجد .

أَزوام ونصف . ولكن صاحب سهيل قطعَ على صدره سبعاً وسبعين ونصفاً ، وصاحب السِّلبار قطع على صدره اثنين وستين ونصفاً ، وصارَ التفاوتُ خمسة عشر زاماً ، عشرُها زامٌ ونصفٌ . فصاحب السِّلبار من جدَّة ستة أزوام وربع سبقَ صاحبَ مغيب السهيليّ ستةَ أزوام بزام ونصف ، ودَلَّ[1] بهذا الدليلِ المؤكَّدِ القويِّ الذي ليسَ عليه اعتراضٌ أَنّه مأخوذٌ منَ الدِّيرةِ والقياسِ وترِفَّا الرحويَّات ، وليس فيها غلطٌ . وكذلك إذا حسبت الديرة لليمن ، العقرب من المساري لليمن ، وصاحب السِّلبار يقطعُ على صدره ستة أَزوام وربعاً ويغزرُ كذلك ، وصاحبُ سهيل يقطعُ ستة أَزوام ويغزرُ كذلك ، ثمَّ يجي بعدَ ذلك في مطلعِ الحمارين ترِفَّا وثمن سبعة عشر[2] زاماً ونصفاً ، يصادف صاحب السِّلبار في جاه عشر إلاَّ ثمناً . فهذه تأتي بالحسابين . ويحقُّ لمثلي أَنْ يتمثَّلَ بهذا المثل ، ويوردَه في مصنفـانه . وكلّ ذلك نورده دليلاً على صفات الأَزوام التي بين الترِّفَّا والطائر .

---

(١) ب : وزل .

(٢) ب : بسبع تعشر ، ظ : سبع تعشر .

ٱلفائدة الخامسة

[ما يحتاجُ إليه أهلُ الصَّنْعَة]

وقد تضمَّنَتْ ما هو مفيدٌ يدخلُ في هذه الصنعةِ ، ويحتاجُ إليهِ أهْلُها . فأَدْرَجْنَاه في عرضِ هذه ٱلفائدة .

اعلَمْ أَنَّا ذكرنا جميعَ الأَخنان ، ولم نذكُرْ أنصافَها . فما جاءَ فيها سوى الدَّبَران والمِرْزَمِ والنَّاجد ٱلبَرَّاقِ . فالدَّبَرانُ والمِرْزَمُ على جانبي الطائرِ . وهما أَحمران خفَّاقان[1] منَ ٱلقدْرِ الثالثِ ، إذا كانَ عجزُ المركبِ في أحدِهما كان صدرُه في الآخرِ ــ هذا هو[2] اصطلاحُ المعالمةِ ــ وإمّا في الناجدِ ٱلبرَّاقِ ، بينَ التّيرِ والجوزاء ، وهوَ مِنَ المرازمِ الأربعة ، اللوَّاتي حوالي الجوزاءِ ، وهو نجمٌ

(١) ظ ، ب : شقاقان .

(٢) ب : هذا في .

أبيضُ كبيرٌ خفَّاقٌ للغاية ، وقد قُلْنَـا فيه من بعضِ الأَقوال في معاتباتِنَا في أيَّام الشبابِ شعراً :

ما قاطعوكَ عَنِ ٱلعتابِ ورُسْلِهِ   إلاَّ وليسَ لَهمْ بوصلِكَ باقي
بَثُّوا ٱلغرامَ عليَّ دونَ عتابِهِم   إنَّ ٱلعتابَ حدائقُ ٱلعشَّاقِ
وإذا ٱلعذولُ وَشَى وأَطلقَ[1] ذكرَهم   بملامـةٍ طَرِبُوا على الإِطْلاقِ
خفقانُ قلبي عندَ ذكـرِ أَحبَّتي   وضِيَاؤُه كالناجـدِ ٱلبرَّاقِ

لَكِن جميع هذه النجومِ لا يَحْسُنُ ذكرُ دَرَجاتِها في هـذا المكانِ ، بَلْ لَهَا كتبٌ مفيدةٌ قائمةٌ ، بَلْ إنَّا نقولُ للمعالمـةِ ، ونُعَرِّفُ ٱلغافلين مِنْهُمْ ، وندلُّهُمْ على ٱلكتبِ ٱلكبارِ التي لا تتمُّ معرفةُ صنعتِهم إلاَّ بها ، مثلِ كتابِ المبادىءِ والغـايات تصنيف رجلٍ مغربيٍّ من أَهلِ مُرَّاكُش ، ومثل كتاب التصاوير ، فإنَّ فيه صورَ جميعِ ٱلكواكبِ وممرِّهنَّ وبعدهنَّ ودرجاتهنَّ وطولهَنَّ وعرضهنَّ . وكذلكَ في كتابِ تقويمِ ٱلبلدانِ ، وفي الاختصـار

(١) ظ ، ب : اطرق .

الشجبتية[1] ، وزيجِ أُلغبيك بن شاه رخ[2] بن تمرلنج الذي ملكَ الدنيا بعدَ أرْبعةٍ مسلمينَ وكافرينَ : المسلمون سليمانُ بنُ داوود عليه السلام ، وإسكندرُ ذو القرنين . وبعدَهما شدَّاد بن عاد وبُخْتَ نَصَّر . ولم يملك الدنيا بعدَهم أَكثرَ من تمرلنج ، ومنْ أولاده ، هذا الذي ذكرناه ، وكان بليغاً في علمِ الفلك ، عمدةَ جميعِ العجم . وفي هذا الفنِّ كتابُ المجسطي لبطليموس ، وهو كتابٌ يونانيٌّ ، فعرَّبَ عنه المأمونُ بن هارون بعضَ أَجزائه . ومن كتبِ هذا الفنِّ كتابُ البَتَّاني[3] ، وزيجُ ابنِ الشاطر المصريِّ ، وعليه أَكثرُ حكمِ الدِّيارِ المصريَّةِ ، وكتابُ أَبي حنيفة الدينوري ، وكتابُ الطوسيِّ ، وكتابُ أَبي المجد إسماعيل بن إبراهيم الموصليِّ ،

(١) هكذا ورد الاسم في الأصول . ولعل المقصود اختصار الشيخ ابن الفقيه ، وهو مختصر كتاب البلدان تأليف أبي بكر أحمد بن محمد الهمذاني المعروف بابن الفقيه ، وقد جاء في آخره تمّ الاختصار إشارة إلى اسم الكتاب . فهل هذا تصحيف : الشيخ ابن الفقيه ؟

(٢) ظ ب : الفتيك . ب : بن شارخ وهو غلط .

(٣) في الأصول : البناني ، وهو تصحيف .

ويُسَمّى مُزيل الارتياب[1] عن مُشْتَبِهِ الانتساب، وكتابُ المشترك لياقوت الحموي ، وكتابُ ابنِ سعيد ، وكتابُ ابن حوقل ، فإنه مستوف ٱلعرض والطول والدرج وٱلبلدان والجبال والمدن وٱلبحيرات والأنهار . ومن[2] هذه ٱلكتب ما يكونُ فيه معرفةُ الأَرضِ ومنها ما يكون حاوياً معرفة الأرض والسماءِ . ومنها ماحوى الخلجانَ وٱلبحيراتِ والأَنهارَ والأَوديةَ والجبالَ والأَرضَ والسماءَ والأَقاليمَ وٱلكواكبَ والأَطوالَ وٱلعُروضَ وٱلقبلةَ .

وقد دَلَلْتُكَ على هذهِ ٱلْكتبِ . فإنْ كنتَ أَيُّها الطالبُ تريدُ ٱلغايةَ ، فاطلبْ هذه ٱلْكتبَ ، فإنّي وقفتُ على أَكثر مِمّا ذكرتُ لَكَ ، وأَخذتُ من كلِّ شيءٍ أَحسنَهُ ، منَ الذي يليقُ بهذه الصنعةِ . ولم أَرَ لها من طالبٍ إلى ٱلْغاية . وجميعُ الجهلاءِ أَعداؤُك . وقد يقومُ فيها الوضيعُ مقامَ الرفيعِ . فاختصرتُ ٱلْكتابَ على ٱلْبعضِ منها . وأَمّا الذي لا بدَّ من الاحتياجِ إليه ومعرفتِهِ مثل شهور الروم وفصول السنة وما أَشبهها ، فقد ذكرناه . وقد قُلْنَا في

(١) في الأصول : الاثبات وهو تصحيف . والتصويب من كشف الظنون ٢/١٦٦٠ .

(٢) ظ ، ب : في .

أشهرِ الرومِ شعْراً :

حساب[١] شهورِ الرومِ يا خيرَ خلاَّني
نظمتُ إلى ٱلقاصي منَ النَّاسِ والدَّاني

ثلاثون نيسانٌ ، حزيرانُ مثلُهُ   وأيلولُ أيضاً ثمَّ تشرينٌ الثاني[٢]
وأمّا شباطٌ خُصَّ بالنقصِ[٣] دونَهم   وباقيهم احدى عشر ثمَّ عَشْرانِ
فأوَّلُ تشرينانِ حينَ تعدُّهُمْ   ويأتيكَ كانونان منْ غيرِ كتمانِ
شباطٌ وآذارٌ ونيسانُ بعدَهُمْ   أيَّارٌ حزيرانٌ وتمُّوزُ يا عاني
وآبٌ وأيلولٌ يكونُ أخيرَها   وأوَّلها تشرينُ خُصَّ بميزانِ
لهُ رتبةٌ في أشهرِ ٱلْعامِ فاستمعْ   مقالي ، وميِّزْ ما شرحتُ بِتِبْيَانِ[٤]
وكانونُ ثم شباطُ آذارُ عندَهم   لهنَّ الشتا وٱلْبردُ فصلٌ وأحيانِ
ونيسانُ مَعْ أيارَ[٥] ثاني ربيعِهم   ويتبعُهمْ من بَعْدُ شهرُ حزيرانِ

---

(١) في القصيدة الأصلية : خيار . وفي حاشية ظ ما يلي بخط مختلف : « هذه قصيدة ذكر فيها أسماء شهور الروم وعدة كل شهر منهم على حكم فصولهم » .

(٢) ظ ب : كالثاني . التصويب من القصيدة .

(٣) ظ ، ب يقتضي النقص . التصويب من القصيدة .

(٤) في القصيدة : وميزها بلفظ وتبيان .

(٥) في القصيدة : ايلول .

وتَمّوزُ مَعْ آبٍ وأيلولُ يافتى[1] إلى الصيفِ مافيها من السحبِ هَتانِ

ومنْ بَعْدِ تشرينين يقبل دائماً وزِدْ فوقَهم كانونَ من غير كتمانِ[2]

فتلكَ شهورٌ للخريفِ تأكّدَتْ فلا تقربَنْ فيها المضرّات يا عاني

فخُذْ حكمةً من ماجدٍ وابن ماجد يؤولُ إلى سعد بن قيس بن عَيْلانِ[3]

ومما قُلْنَا في السبعةِ السيَّارةِ ، في ساعاتِ اللّيلِ والنّهارِ ، على حكمِ ديهل شرح ديهل الليل والنهار ، هذين البيتين ، ومبتداهم منْ ليلةِ الأحد ويومه . وهو قوْلنا شعراً :

عطـاردٌ مشتري الزهرةِ من زحلٍ

والشمس والبدر والمرِّيخ قد جعلا

والشمسُ والبدر والمريخ يتبعه عطارد فاشترِ من زهرةٍ زحلا[4]

---

(١) في القصيدة : دائماً .

(٢) في القصيدة : نقصان .

(٣) ظ ، ب : غيلان .

(٤) ظ ، تحت أسماء الكواكب في البيت أسماء الأيام التالية بخط مختلف : الأحد ، الاثنين ، الثلاثاء ، الأربعاء ، الخميس ، الجمعة . وفي الحاشية : فائدة : في بروجهم على التوالي في السموات نظماً .

زحل شرى مريخه من شمسه فتزاهرت لعطارد الأقمار

والقمر في سماء الدنيا وزحل في السماء السابعة .

وقد أَدخلنا هذه ٱلفائدةَ في نكتٍ جمّةٍ ، ولم نتعلّقْ بها إلاّ كرامةً لمن طلبَ ٱلكمالَ ، فنبّهناهُ على الاختصار .

وأيضاً نذكرُ منَ التواريخ ما يليقُ . لكنّها أصلٌ لمواسمنا التي نسافرُ بها ، ففيها خللٌ واختــلافٌ بين المسلمين وٱليهودِ والنصارى . فاليهودُ ، لعنَهُمُ الله تعالى ، يقولون : إنَّ بين آدم وأوّلِ تاريخ[1] الإسكندر الروميّ ثلاثةَ آلافِ سنة وأربعَ مائةِ سنةٍ روميةٍ . وقالَتِ النصارى : بينهم خمسةُ آلافِ سنةٍ ومائتان وثمانون سنةً شمسيةً . وقالتِ ٱلفرسُ : إنَّ من قومرد - يعنون آدم عليه السلام - إلى تاريخ الإسكندر ثلاثة آلاف سنة وثلاثَ مائةٍ وثمان وخمسين سنةً شمسيَّــةً . وذكرَ الحكماءُ أَنَّ بين آدم وأَوَّلِ الطوفان ألفين ومائتي سنةٍ وست عشرة سنةً وثلاثةَ عشرَ يوماً ، وإلى تاريخ الإسكندر خمسةَ آلافِ سنةٍ وستَّ عشرةَ . وهذا أَقربُ مِمّا قالَ ٱليهودُ والنصارى . ومن تاريخِ إسكندر ذي ٱلقرنين الروميّ إلى سنة ستٌ وستين وثمانِ مائةٍ ، وهيَ السنةُ

(١) ظ : التواريخ . البديل من ب .

التي نظمتُ فيها الأُرجوزةَ الحاوية ، أَلفٌ وسبعُ مائةِ سنةٍ وأَحدٌ وسبعونَ يوماً ، والشَّرَطان كانا في برجِ الحمل . وفي تاريخ نظمِ الأُرجوزةِ كانَ الشَّرَطان في نيِّفٍ وعشرين درجةً منَ الحمل .

وفي عصرِنا لا تدخلُ الشمسُ أَو ٱلْقمرُ في الشَّرَطين إلاَّ وقد انقضى منَ الحملِ نيِّفٌ وأَربعٌ وعشرونَ درجةً ، ولا يبقى منه سوى ستِّ درجات. فأَكثرُ الشَّرَطين للثَّور ، وٱلْبطينُ كلُّه للثَّور ، وأَهلُ الزِّيجِ والتقاويمُ يحكمون بذلك والجهلاءُ منَ المعالمة وركَّاب ٱلْبحرِ وٱلْبوادي في ضلالهمِ ٱلْقديمِ يزعُمُونَ إلى يومِنَا هذا أَنَّ أَوَّلَ الشرطين أَوَّلُ الحملِ . وذلكَ خطأٌ . فما أَوْرَدْنَا هذا التاريخَ في علمِ ٱلْبحرِ ، ولم نتعلَّقْ به إلاَّ لأَجلِ ذلك ، ومواسمِ الأَسفارِ ، ولمعرفة أُسِّ النيروزِ ٱلعربيِّ والسلطانيِّ والخلولاتِ وٱلْباشِيَّاتِ وٱلْقياساتِ . والحذر منَ الاختلاف .

وقيلَ : إنَّ اختلافَ ٱلْبروج في النجومِ الثوابتِ كلَّ سبعين سنةَ فارسيَّة درجةٌ ، فتكونُ السبعون سنةَ ٱلْفارسيَّة اثنتين وسبعين سنةَ عربيَّةَ وستة وثلاثين يوماً . وكثيرٌ منَ الناس منَ الجهلاء لم يَحْسُبُوا ذلك .

وأمّا السبعةُ السيَّارةُ ، فليسَ في فَلَكِ الأطلسِ[1] ، بَلْ إنَّ زُحل هو النجمُ الثاقبُ في السماءِ السابعةِ ، وإشارتُه أنّـــهُ نجمٌ بطيءُ السَّيرِ ، يضربُ للسواد . والمشتري نجمٌ كبيرٌ أخفُّ سيراً من زُحل ، وهو أبيضُ برَّاقٌ كالزُّهرَةِ ، وهو في السماءِ السادسةِ والفرقُ بينَه وبينَ الزُّهَرةِ أنّه أثقلُ منها مسيراً . والمرِّيخُ أحمرُ في السماءِ الخامسةِ ، وهو أَخفُّ من المشتري ســيراً . والشمسُ معلومةٌ . والزُّهَرَةُ لم تشتَبِهْ بكوكبٍ سوى المشتري ، ولكنَّها أخفُّ منه سيراً . ولا يراهـا الرَّاؤونَ في الثلثِ الأوسطِ منَ الليل ، لأنَّها لا تفارقُ الشَّمسَ بأكثر من خمس وأربعين درجةً[2] وهي في السماءِ الثالثةِ . وعطاردُ في السماءِ الثانيةِ أَخفُّ سيراً منَ الزُهَرَةِ ، ولا يفارقُ الشمسَ بأكثر من ثمان وعشرين درجةً . والقمرُ معلومٌ ، أنَّه في سماءِ الدنيا . وما الغلطُ والتشبُهُ إلاَّ في المشتري والزُّهرةِ وعُطارد والمرِّيخ ، وقد عرَّفناها بقولِنَا : إنَّ

(١) ظ ، ب : الاطليس .

(٢) ظ : في الحاشية بخط مختلف ما يلي : « حسن . وقد استقر بعد الألف من الهجرة أن غاية ما تفارق الزهرة الشمس سبع وأربعون درجة » .

الزُّهرَةَ وعُطَاردَ لا يفارقان الشَّمْسَ أَبداً ، فقلنا فيهما نظمًا من قصيدةٍ نَظَمْنَاهَا في عصرِ الشَّبابِ . وهذا مطلعُها شعراً :

عذولي لام فيكَ فما أجنَّهْ　　فَاعْكِسْ بالوصالِ قبيحَ ظَنَّهْ
ودُرْ كأسَ المدامِ عليَّ صرفاً　　وغنِّ عليه أَصواتاً بغُنَّــهْ
وغَازِلني، وهاتِ وخُذْ وكَاشِفْ　　بما تُخْفِي ٱلقُلوبُ وما تُكِنَّهْ
لتعلم كيفَ أَفعالُ الهوى بي　　وأَشواقٌ تُجَاذِبني الأَعِنَّــهْ
فكم أَمْضَى الهوى بي للمواضي　　وكم سنَّ الهوى بي في الأَسِنَّه
فأسجِدْني معَ الإبريقِ شوقاً　　لِمَنْ جَمَعَ الشتات بغيرِ مِنَّهْ
فما الدنيا سِواكَ وشمسِ راحٍ　　على عصرِ الشبابِ وعصرِ مُكْنَهْ
عطاردُها وزهرتُهـا لديها　　عكوفٌ وهي تُشْرِقُ بينهنّه

ولهم تقاويمٌ مطَوَّلَةٌ تعسر على المعالمةِ بالليل . فهذا ذكرناه لهم على الاختصار . ولهم تربيعٌ وتخميسٌ وتسديسٌ ودخولٌ وخروجٌ في ٱلبروج . وقد ذكرناها حتَّى تعرفَ السفريَّةُ ساعـاتِهم وتحايلتَهم وسعودَهم ونحوسَهم .

وأمّا الساعاتُ التّي تأْتي في اللّيلةِ واليوم ِ أربعاً وعشرين فلا شيءَ في الاختصار مثلُ الكلمات ديهل شرح ديهل ، المبتدأ من ليلة الأحد ويومِهِ . وذكرناها في الحاوية لأنَّ ليلةَ الأحدِ لعطارد إشارة الدال . ويومُ الأحدِ للشمسِ أَوّلُهُ إشارةُ السين . فهذه السبعةُ السيّارةُ بما يتعلّقُ بعلم ِ البحر .

وأمّا الثوابتُ التي هيَ للهدايةِ والدلالة فمعالمُ البحرِ أخبرُ منْ جميع ِ الناس . ولو عرفَ أهلُ الفلكِ الطولَ والعرضَ والدرجَ والممرَّ والبعدَ ما عرفوا الشخوصَ مثلَ المعالمةِ لقول الشاعر شعراً :

ولا بدَّ من شيخ ٍ يريكَ شخوصَها وإلاَّ فنصُّ العلم ِ عندكَ ضائعُ

فكثيرٌ مِنَ النجوم ِ صحّتْ عندنا في الهداية والدلالة ، ولم أرَ في زماننا من يعرفُهُنَّ من أهلِ الفلكِ . فسمَّيتُهُنَّ وعملتُ عليهنَّ . ولو حضرني خمسون كتاباً في علمهنَّ لَرَدَدْتُ عليها في هذا ، من غيرِ كتابٍ ، بعبارات شتّى لا يشبهُ بعضُها بعضاً . وقد قلتُ على لسانِ الحالِ في النّجوم ِ شعراً :

هذي النجومُ اشتكَتْ منّي لخالِقِها

تقولُ هذا جَفَانا في تَنَوخده[1]

قد كانَ يُوصِلُنَا طولَ الزّمانِ ، وقد

كانَتْ منافعنا جمًّا على يده

وكيفَ لا يشتكي مَنْ لَمْ يَجِدْ عوضاً

بالشيءِ والشيءُ منسوبٌ لواحده

بسببِ أَنَّا رتّبنا الهدايةَ والدلالةَ والقياساتِ على نجوم لم يُسْبَقْ إلى الهدايةِ لهنّ. وما اخترعنا في الخليجِ البربريِّ في الأرجوزة[2] وصحَّةِ المعرفةِ وقياسِ الجاهِ على طرفيه ودبَرِهِ . وكانت من أوَّل الدنيا إلى زمانِنَا مجهولةً وممَّا اخترعنا في القياساتِ المُدرَّجاتِ ما لا يُحْصَى ، فقد ذكرنا بعضاً منه في الذهبيَّةِ وشرحها بما ذكرناه في الهدايةِ والمعرفةِ لركَّابِ البحرِ ، فواللهِ ثمَّ واللهِ مَنْ عرفَ

(١) ب : في حق خدمته ، صحح تنوخده .

(٢) إشارة إلى « الأرجوزة المعربة التي عربت الخليج البربري وصححت قياسه » ، وهذا عنوانها .

ما عرفناه وعملَ به لم يُخطىء في ٱلْبحر خطأً فعلياً ، إلاَّ أَنْ يخطىءَ خطأً لفظيًّا من اختـلاف الأرياحِ أَو من ٱلْغُبَار على ٱلبرور ، أَو ما ورد ماء ، أو فساد دائرة ، أو عصيبة[1] ريح أو قضاء ، وما قُدِّر يحكمُ عليه ويسبقُ في عـــلمِ الله تعالى ، أو شيء من ٱلْبغي والخيلاء ، فإِنَّه مقرونٌ بالصرع في كلِّ صنعته .

ومما اخترعنا الصليبي[2] . وقد قلنا : إنَّ موجةَ الصَّليب لها ريحٌ في الأَقاليم الجنوبيةِ دائمٌ لا ينقطعُ ، كالكوس في ظُفار لا ينقطِعُ من ٱلْعام إلى ٱلْعام إلاَّ أَنْ يكونَ يخفُّ أَياماً قلائل من عشرين النيروز إلى ستين النيروز . وهذا الأَصحُّ في موجةِ الصليب ، لأَنَّا قُلْنا فيها أَقوالاً كثيرةً ، وهذا الأَصحُّ ، وتأْتي لأَحيان متواترة تقومُ حتَّى تأْخذَ رؤوسَ الدَّساتيرِ الماءُ . فالموجُ جميعُه قبيحٌ مضرٌّ براكبِ ٱلْبحرِ كقولنا فيه الغزاً شعراً :

ومبغوضـةٍ للنَّاسِ في كلِّ حالة إذا ما استمرَّ الريحُ شَدَّ شديدُها

---

(١) ب : عصير الريح ، صحح عصيبة . ظ : غصيبة .

(٢) ب : موجة الصلبين فوقها الصليبي .

إذا ما أَتتْ من بين أبناءِ جنسها أواخرُ جيشٍ ثُمَّ جيشٌ يقودُها
ولم يَرَها الراؤونَ إلاَّ هُنَيْهَةً[1] وولَّتْ ولم يَبْقَ الزمانُ يعيدُها

ومن اختراعِنا في علمِ ٱلْبحرِ تركيبُ المغناطيس على الُحقَّة بنفسه . ولنا فيه حكمةٌ كبيرةٌ لم تُودَعْ في كتابٍ : أَنَّهُ لا يقابِلُ الجاهَ إلاَّ سهيليُّه ، فميِّزوا في هذه النكتة . فإذا كانَ أَحدٌ يعرفُ فنحن مسبوقون ، كذلك ، ورتّبنا المنكابَ وأَدركناه في الذهبيَّة وشرحها . وكفى بمقدار معرفتنا للعارفين بعد موتنا .

وأَمَّا في ٱلْقبلةِ التي صنعناها فكفايةٌ للخاصّ وٱلعامّ ، فعندَ الامتحانِ يكرمُ الرجلُ أَو يُهان[2] . فإنْ صُنِّفَ مِنْ عصرِ آدم عليه السلام إلى يومنا هذا أَعمُّ منها نفعاً فأَنا ٱلْكاذبُ فيما قلته . فإنَّا رأَينا تصانيفَ الأولين ، كابن الورديّ وغيرِه ، جعلوا الهندَ والسِّند في قسم واحد ، وجعلوا الحبشةَ في قسم واحد تقريباً ، وتركوا أَكثر الدنيا مجهولةً خصوصاً ما هو بقرب ٱلْبحار ، وأَهملوا

---

(١) ظ ب : هيئة .

(٢) في الأصول : المهان ، وهو غلط .

النجودَ والحجازَ والتهائمَ . فخيرُ الناس مَنْ عذرَ الناس. أقولُ هذا ، وأَصِفُ هذا ، وأَنا بين الليالي صفّين أشـــدُّ من حربِ صفّين ، مِنَ ٱلعَوْلة والتردُّد في الأسفارِ وتفرُّقِ الخواطرِ والأحبابِ والأوطانِ والأصحابِ ، وٱلقدومِ على الموتِ الأَحمرِ والسهرِ ، فالعذر ثمَّ ٱلعذر في تصنيفِ ٱلقبلة ، وفي ذكرها على أربعة أوجه للفلك ، ثمَّ لمسافر ٱلبحر ، ثم أهل ٱلبوادي ، ثم لجميع الخـاصّ وٱلعامّ . وقد ذكرتُ جهات ٱلكعبة والحرم وأستغفرُ اللهَ منَ الزيادة والنقصان .

ٱلفائدة السادسة

في

الدِّيراتِ[1] الثلاثِ وما يتعلَّقُ بها

على تركيبِ المصنِّف

قالَ مُصَنِّفُ ٱلكتابِ : لمَّا فَرغنا منَ المنازلِ والأخنانِ رجعنا الدِّيرة ، وبعدَها ٱلقياسات . والدِّيرُ على ثلاثةِ أقسام :

ٱلقسمةُ الأولى دِيرةُ المُلْ ، وهيَ ٱلقسمةُ الأصليَّة ، وجميعُ الدِّيراتِ مشتقةٌ منها . وصحَّتُها أَنَّ غلطَها ظــاهرٌ . لو غلطَ الإنسانُ ، أَو كانَ فيها خللٌ ، إمَّا أُخفَيْتَ ٱلبرَّ عندَ ميلِك إلى ٱلباحةِ ، وإمَّا وقعتَ في ٱلبرِّ عندَ ميلِك إليه . فهذا سببُ صحَّتِها. ولا تَختَلُّ إلاَّ سواءَ جرِّ مايةٍ ، أو دفعِ ريحٍ ، أو فسادِ بيتِ الإبرةِ التي تُسمَّى السَّمَكَةَ ، سمكةَ الحُقَّةِ ، أو غوىً عن رقادٍ أو ميلِ مُسَكِّنِ السُّكَّان ، أو قِلَّةِ معرفةِ المعلِّمِ بتقْييدِ الجاهِ في

---

(١) ظ الدائرات . التصويب من ب .

أيِّ مكانٍ . وذلكَ كلُّهُ مّمـا يطوِّلُ الطريقَ ويفسدُ المجرى . فإذا كانَ المعلِّمُ متقناً لهذا كلِّهِ ، جرى في الديرةِ ، ولم يخرُجْ عنها، بحيثُ لم يُخْفِ ٱلبرَّ ، ولم يَقَعْ عليه ، بل يخافُ الإنسانُ منها ، إذا جاراها بالريحِ ٱلفاسدِ عندَ المُقَالَبَةِ ، إذا قالبَ ومالَ لأَحدِ الجَوْشَيْن ، فيـدخلُ في ٱلبرِّ ، إذا كانَ في بطنٍ أَو بينَ رأسين ، مثل منَ ٱلقرنتين لرأسِ الأَسَدِ في ٱلغبارِ ، أو من عدن لدار زينه في ٱلغبـار والداماني ، أو من الخُلَّب لرأس الثَّوْر ، وهو أصعبُ مكانٍ . إنَّك إذا قالبتَ وملتَ للبرِّ ، ثمَّ طابتِ الشمالُ ، ولزمتَ المجرى ، فأنتَ في غـــيرِ الطريقِ منَ الأَوَّل ، أتلفتَ مركَبكَ على رأس الثَّور . فلا تَكْرَهْ ذلك إلاَّ باللَّيل . وإن قمتَ صرتَ واهماً ، إمَّا زدتَ وإمَّا نقصتَ . وأَمَّـا التجريبُ فيخلِّصَك من كلِّ سوء . فهذا ٱلكلامُ حدُّ ديرةِ المُلِّ .

ٱلقسمةُ الثانيةُ في ذِكرِ ديرةِ المطلقِ ، وهيَ مشتقَّةٌ من ديرةِ المُلِّ ، وهيَ تدخلُها المراكبُ ، وتتركُها يميناً وشمالاً[1] ، وتحسبْ

---

(١) يقصد يساراً .

حسابها ، ولها موضعٌ مضرٌّ في مثلِ ما لا تَعْرفُ أنّه يأتيك يميناً وشمالاً[1] ، في مثلِ من ظُفار لبندر موسى في مغيبِ السّلبار ، وتتركُها يميناً ، ومنْ فرتك إلى فِيلُكْ في مغيبِ السِّلّبار ، وتجعلها يساراً ، وفي مثلِ منَ الأَباعل للزُّقر ، إذا تركتَ الأبعلةَ يميناً في ٱلْبعدِ ، ولم ترَ الزُّقرَ من ٱلْغبار أو من الليل خصوصاً في الداماني ، وأنت تجري في مطلعِ ٱلعقربِ ، حواك رأس الخُلّب ، وحواكَ الرأس . فهذه تُسَمَّى دِيرةَ المطلقِ . وهي لها قيدٌ قد قيّدناها به . وهو قولُنا : كلُ مطْلَقٍ صحَّ وصحَّ ٱلْقياسُ الأَصليُّ على طرفيه ، فهو ديرةٌ ، مثلُ من خوريا موريا إلى سُقُطْرى ، ومن جَرْدَفُون إلى فَرْتَك ، ومن كُمْهَري لطوطاجام ، ومن جاش لمَسْكت ، ومن الشِّحْر إلى بُعَاض في ٱلقطبِ ، ومن دار زينه لقرية الشَّيْخ ، ومن هجرة إلى بُرُوم ، ومن ٱلْعُميرة إلى رأس برّ ، ومن جزائرِ ٱلْقنا إلى مَيْط ، ومن حَوْرَه أو أَحْوَر إلى سيَّاره ، ومن مقاطين إلى بَرْبَره . فهذه تُسَمَّى دِيرةَ المطلقِ .

ٱلْقسمةُ الثالثةُ تُسَمَّى دِيرةَ الاقتداء ، وهي مشتقّةٌ من دِيرةِ

---

(١) يقصد يساراً .

الملّ والحسابِ عليها . ينتهي حسابُها إلى مكانٍ معروفٍ ، ويكونُ المركبُ في مكانٍ معلومٍ ، وهو طالقٌ من مكانٍ معلومٍ . فيبتدئ به الإنسانُ ، ويجعلُه ديرَته لسرعةِ الحساب . مثالُه أنّ مركباً جرى في مطلعِ العقرب من مَسْكَت ورأس الحدّ يأتي بينه وبين رأس الفالِ أربعةُ أزوام ، ثمّ كوّى ، فيكونُ هو ديرةُ المركب الثاني الذي يريدُ رأسَ الفال . إذا جرى في أربعة أسباع الخنّ بين العقرب والإكليل خذ رأس الفال ، وكانَ جريُه سبعَ ترِفّات ، قطعَ على صدرِهِ ثمانيةَ وعشرين سبعاً عن أربعة أزوام . وكذلك إرفاقُهُ ثمانيةٌ وعشرون سُبْعاً عن أربعة أزوام . فهذه مسألةٌ لطيفةٌ ، فيها دليلٌ مؤكّدٌ على علومِ فسادِ الترفّا في الشقاقات لأنّها في مجرى واحد ، أو في مجريين ، والأزوامُ سواءٌ ، فيكونُ جميعُ الذي جراه مائةً وسبعة عشر زاماً في مجريين ، وصاحبه[1] كذلك . وهذه الديرةُ للمدقّقين في هذا الفنّ في الحلفات وسرعةِ الحساب لأنّه[2] لا يحسبُ المسافةَ ولا الديرةَ ، بل يقتدي بصاحبِه ،

---

(١) ظ ، ب : وصاحبيه .

(٢) ظ ، ب : انه .

وقصَّرَ التطويلَ وغيره . أو جرى مركبٌ من زَجَد[1] في مغيبَ ٱلعقرب . ومركبٌ آخر جرى من الحدٌ في مطلعِ ٱلعقربِ . كانا يُرِيدَانِ بعضهما بعضاً ، وتلاقيهما على جاهِ ثمانٍ ونصفٍ . فهذه تُسَمَّى ديرةَ الاقتداء .

وقد فرَّقْتُ كلَّ ديرةٍ عن[2] الأُخرى ، لأنَّ ٱلعلومَ مثلُ السِّلاح ، تارةً يُحْتَاجُ إلى ٱلقوسِ ، وتارةً للسيفِ ، وتارةً للرمحِ ، وتارةً للطبرِ ، وتارةً للخنجرِ . وكلُّ ذلكَ لا يغنيكَ عنِ السكينِ كما قالَ الشاعرُ :

لا تحقرنَّ عدوًّا رماكَ ... ولو كانَ في ساعديه ٱلقِصَرْ
فإنَّ السيوفَ تجزُّ الرقابَ ... وتعجزُ عما تنالُ الإِبَرْ

فالإنسان عدوٌّ ما جهِلَهُ ، كما قالَ في وصيَّته الحارثُ شعراً :

عرفتُ الشرَّ لا للشرِّ ... لكنْ لِتَوَقِّيهِ[3]
ومن لا يعرف الشر ... حقيق أن يقع فيهِ

(١) ظ : زجل . التصويب من ب .

(٢) ظ ، ب : على .

(٣) ظ : لتلقيه . التصويب من ب .

فينبغي للإنسان أن يعرفَ الشرَّ أكثرَ من أنْ يعرفَ الخيرَ ، لأنَّ الخيرَ للزيادةِ ومعرفةَ الشرِّ للوقاية .

والدِّيرةُ تنفعُ في أمكنةٍ أكثرَ من ٱلقياسِ . وٱلقياسُ في أماكن أنفعُ منها . والمجرى المنتخبُ منها أنفعُ منَ الجميع .

فالدِّيرةُ تقولُ للقياسِ : أنا الأَصلُ وأنتَ ٱلفرعُ .

فقالَ لها ٱلقياسُ : لو لم أشهدْ أنَّ الدِّيرةَ تغيَّرتْ ، فغيَّرْ مجراكَ أيُّها المسافرُ ، لَغَوَى وراح في غيرِ الطريق ، لأنَّ كلَّ رأسِ حائلٌ بين ديرتين ، مثل مسقط وفرتك ، ورأس الحدِّ ومصيرة ، إذا وصلَهما الإنسان وكانَ في الليل ، أو في ٱلبحر ، ولم يَرَهما من الظالِّ أو غيره ، ولم يبدِّلْ المعلِّمُ مجراه بشهادةِ ٱلقياسِ ، وظلَّ صابئاً راحَ في غيرِ الطريق . فلو لم أشهدْ لكِ أنا ٱلقياسُ[1] لَغَوَى المعلِّمُ .

وقالتِ الديرةُ بلسانِ الحال ، وهو الحقيقة : يا قياس ، الذي يُغنيني عن نظرةٍ ، ويكفيني من بينِ يديه ، ويتباعـدُ عنّي ،

(١) ظ ، ب : يا قياس ، وهو غلط .

يستأهلُ ٱلْغَوَى .

فقال ٱلْقياس : لِمَ لا يتباعدُ عنكِ وهو اختيارُه لماء ، وقد يكونُ ٱلْبندرُ المطلوبُ في ناحيةٍ شديدة جري[1] الماء .

فاعرفْ لكلٍّ واحــدةٍ منهما منزلتَهُ ، كما ذكرنا في ترتيبِ السلاحِ ، كلٌّ واحدٍ ينفعُ في وقته . وكذلك الدِّيرةُ وٱلْقياسُ كلٌّ له محلٌّ . وقد ضربنا هذا المثلَ لِمنْ له فهمٌ لا للجهلاء .

وعارض المجْرى كلاهما ، أعني الدِّيرةَ[2] وٱلْقياسَ . فقــالَ لهما المجرى : الديرةُ أُمِّي ، وٱلْقيــاسُ أبي ، وأنا زبدةٌ قَدِ استخرَجني المعلِّمُ الماهرُ الحاسبُ من بينكما . فالمجرى ثمَّ المجرى ، لأَنَّهُ لا يرميك إلاَّ على ٱلْقصدِ أَو ما قربَ منه . وفي ذلك قلنا من بعضِ نظمِنا الرائقِ شعراً :

يفوتُك غفلةً نظمي ونثري وتزعمُ أَنَّ ليلَك ذو نهارِ
فَوَالحرَمَيْنِ لم تظفرْ بعــلمٍ يسرُّكَ في ٱلْبحارِ وفي ٱلْبراري[3]

---

(١) ب : شديدة جر .

(٢) ظ ، ب : الدائرة .

(٣) ظ ، ب : الذرار ، وهو غلط .

إذا ما الراميات رَمَتْك فاعلَقْ   بتصنيفي وحكمي في المجاري

ولو أَنَّك جمعتَ ما جمعتُ في هذا ٱلفنّ ، وضيّعتَ تصانيفي ، وحفِظَها غيرُك ، استطالَ عليكَ بها . واعلم أَنَّ للمجرى عللاً ، فاحذَرْ منها . أَوَّلُها نومُ المعلِّمِ وحطُّ الجاهِ في الليلِ في مكانٍ ، وفي النهارِ في مكانِ غيرِه . وذلكَ ممَّا يُطوِّلُ الطريقَ ، ويَحْسَبُ المعلّمُ أَنه يجري في مجرى ، وهو يجري في غيرِه من قِلَّةِ معرفتِهِ ، أو من فسادِ حُقَّةٍ أو سمكةٍ مضروبةٍ بحجرٍ فرقدي ، أو مجرى بالقُدَّامي أو بالكَلْبِ أو الدُّسْتورِ في نصفِ ٱلقُفْل ، خصوصاً عندَ الموجةِ والتقاصير ، والمركب الناقع المزمن في الماء ، فيحسَبُ المعلّمُ أنَّ المركبَ شادٌّ على صدرِه ، وهو يجري على ٱلعمرانيات وقد وقعَ علينا كلُّ ذلك ، فصرَّفنا أَنفسنا فيه . وهذهالإشاراتُ تُنَبِّهُ الذهنَ عندَ ٱلعالمِ بهذا ٱلفنِّ . والجاهلُ كالأَرض الخراب .

وهذا ٱلكتابُ عدوٌّ الجاهلين ، وتحفةٌ نفيسةٌ عندَ ٱلعارفين ، لأَنَّه لم يُصنَّفْ مثلُه في هذا ٱلفنِّ ، مشتملٌ على الأُصول وفروعه ، يليقُ بالمجلسِ الخاصِّ وٱلعامّ ، ويستفيدُها المعلّمُ وغيرُ المعلِّم .

والحذر كلّ الحذر من صاحبِ السُّكّان ، لا تَغفَلْ عنه ، فإنّه أكبرُ أعدائِك ، فلا تدري عندَ النتخةِ مَنْ غريمُكَ من أهلِ السُّكّان . وما صنّفتُ هذا ٱلكتابَ إلاّ بعد أنْ مَضَتْ لي خمسون سنةً ، وما تركتُ فيها صاحبَ السُّكّان وحدَه ، إلاّ أن أكونَ على رأسه أو من يقومُ مقامي .

وقد عرّفناك بأصولِ الدِّيَرِ والمجاري خيرِها وشرّها . وأما ٱلقياساتُ في مشهورةٌ قد أَجْمَلْناها[1] في الحاويةِ وغيرِها . ومنها تشتقُّ المسافاتُ ، فما حاجة لذكرهـا للجهلة ، والتدقيقُ خوفَ السفهاء . وأمّا الذي لا بدَّ منه فسنذكره إن شاءَ الله تعالى .

(١) ظ ، ب : جملناها .

الفائدة السابعة

في ٱلباشِيَّات وٱلقياسات[1] ومـا يتعلَّقُ بذلك

بعبارة حسنة غير عبارة الحاوية ، بل على المواسم

[الباشِيَّات]

فنبدأُ أوّلاً بباشِيٍّ سعد الذَّابح ، وهو ضدُّ باشِيِّ النَّثْرةِ . فهذا باشيُّ سَعْدِ الذَّابح ، وٱلفراقدُ منَ المغارب مواسيةٌ الجاه في قياسٍ واحدٍ . وزعمَ الأوائلُ أنّه باشِيٌّ أَربع ، ولم يأتِ عندَنا سوى ثلاثِ أصابعَ نفيسة .

وكذلك باشِيُّ ٱلفرغِ عندَهم ستٌّ ، وعندَنا أربعٌ .

وٱلبُطَيْنُ عندَهم خمسٌ ، وعندَنا ثلاثٌ ونصفٌ . فَخُذْ لنفسِكَ المُهذَّبَ المُجرَّبَ ، واعمَلْ بـهِ ، لأنَّ التجريبَ هو كلُّ شيء في هذا ٱلفنِّ ، كما قلنا في الحاوية قولنا شعراً :

وكلُّ ما جَرَّبْتَ يا رُبَّانا اعمَلْ به في كلِّ ما تعتانا[2]

---

(١) ظ : القياسيات . التصويب من ب .

(٢) تعتان : أي ترتاد وتقصد من اعتان يعتان واشتقاقه من العين أي الطليعة .

وما[1] قدَّمنا ذكرَ هذا ٱلباشِيِّ ، إلاَّ لأَنَّهُ مقرونٌ بالكوسِ ، أَوَّلُهُ بالفجرِ بأَوَّلِ ٱلْكوسِ ، وهو ريحُ الدَّبور ، وآخِرُهُ بآخِرِهِ ، وهو أَوَّلُ فتوحِ موسمِ ٱلبحرِ الهنديِّ . وفي الحاويةِ قدَّمنا باشيَّ الصَّرْفةِ . وفي كتاب ٱلْفوائد ، في ذكر المنازل ، ذكرنا جميعَ ٱلْقياساتِ ، وكلُّ عبارةٍ لا تُشبهُ الأُخرى . وهذا دليلٌ لبعضِ ٱلْعارفين على معرفتنا بعدَ الموتِ . فأَوَّلُ ما تَلْقَى ، هذا ٱلْقياسُ ، أوَّلَ اللَّيل في أوَّلِ الموسمِ ، فقدَّمْنا ذلكَ . فإنْ بطَلَ هذا ٱلْقياسُ هانَ الدَّبورُ ، وهو ريحُ ٱلْكوسِ ، وضربَ مطرُ ٱلْفيلِ ، واشتدت أرياحُ الصَّبَا ، وصارت كلَّ يومٍ في مزيدٍ ، خصوصاً بقُرْبِ النيروز . وذلكَ بعدَ ثلاثِ مائةٍ في النيروزِ . ويلحق منه صاحب الديماني ، المتقدّم نعتُه على مناتخه ، ويستوي مائة وثمانين ، ويبطلُ ثلاث مائة وعشرين .

وبعدَه باشِيُّ ٱلْفرغِ الْمقَدَّمِ[2] ، وهو ضدُّ باشيِّ الصَّرْفةِ .

(۱) ظ ، ب : وقد .

(۲) ظ ، ب : المقدم وهو صحيح في كتب الهيئة مثل المقدم ، وأبدلناه لاستعمال ابن ماجد الصيغة الثانية أكثر من الأولى .

يستوي بالفجرِ مائتين في النيروز ، ويبطلُ بعدَ النيروز . ويبطلُ عندَه السِّلْبارُ . ويستوي سهمُ ٱلقوسِ بقربِ هذا ٱلقيـاسِ ، ويبطلُ بقُربِهِ .

وباشيُّ الدَّبَرانِ ، على رأي المتقدِّمين ، أربعٌ ، ولم يأتِ عندَنا سوى ثلاثٍ . وليسَ هؤلاء بقياسِ نتخاتٍ ، بل كرامةً لقولِ المتقدِّمين ، سِرْنا مسيرَهم ، وعَرَّفْنـا المتأخِّرين بالخيرِ والشرِّ ، لأنَّ التجريبَ ما فوقَه شيءٌ .

فهذه ٱلباشيَّاتُ المرتفعاتُ يقعُ عليها معالمةُ تحت الريح ، لأنَّها بقربِ خطِّ الاستواء . ومـــا صنَّفَها إلاَّ مَنْ كانَ في الأقاليم الشماليَّة . وهنَّ غيرُ مستعملات في الأقـاليم الشمالية . وإنِّي قد ذكرتُ باشِيَّ الجميع على الحقيقة في فائدةِ المنازلِ ، فاحذَرْها في المناتخِ ، وخذْ ما صحَّ ، لأنَّ من ضَعْفِ الرأيِ أنْ تُهْمِلَ المُجَرَّباتِ ، وتستعملَ المشكوكَ فيها ، كما قلنا في الذهبيةِ شعراً :

أَهلْ تُهملُ الخيلَ الجيادَ عَنِ القنا وتركبُ أَهلُ الثأرِ فوق الثَّعَالبِ

لأنَّ بعضَ الخيلِ تُشَبَّهُ عندَ ٱلعربِ بالثعالبِ ، والخيلَ الحادَّة

تُشَبَّهُ بالغزلان ، والخيلَ الضخمةَ ٱلقوية تُشَبَّهُ بالجبالِ ، والخيلَ السابقةَ تُشَبَّهُ بالطيورِ وٱلبروقِ ، وكلٌّ لهُ اصطلاحٌ . وجئنا هنا بأمثالٍ في ٱلقياساتِ الجيِّداتِ . فلو قاسَ هذه الأنجمَ المجهولاتِ أحدٌ منكم ، فلا يتكلَّمْ بها إلاَّ بعدَ تجربةٍ مكررةٍ ، ثم مكرَّرةٍ صافيةٍ منَ ٱلعللِ ، فربَّما جرَّبَ أَحدكم قياساً وفيه علَّةٌ وما اطلع عليها ، فإذا رآه تكرَّرَ ، يَنْبَغي أَنْ ينطقَ به. فواللهِ ماصنَّفتُ هذهِ ٱلقياساتِ الْمُنْتَخَباتِ ، إلاَّ بعدَ أَنْ كرَّرتُ عليها عشرين سنةً ، وما ، واللهِ ، ذكرتُ شيئاً فيه منَ التفاوت ربع وثمن في التَّرفَّتَيْن والثلاثةِ ، إلاّ وقد حذَّرتكم منه . وقلتُ في مصنَّفاتي إنَّه ضيقٌ أو نفيسٌ أو عادةٌ أو مُختكمٌ . وقد قدَّمتُ هذه ٱلقيودَ في شرحِ الذَّهبية ، وفي هدا . وقد قلنا في النونيَّةِ من نظمنا شعراً :

فدلَّني المِيـــخُ وباشِيِّها بأنَّ باشِي ٱلفرغ نقصٌ ومينْ

لأنَّ باشيْ ٱلفرغِ والميخِ مستقلٌّ . فلو صحَّ ذلكَ ، لكانَ الميخُ إذا واسى الجاهَ منَ المشارقِ أو المغاربِ يكونُ ٱلباشِيُّ ثلاثاً . فلمَّا رأَيناهُ عندَ مواساتِه للجاه ، ٱلباشِيُّ إصبعان نسيم ، عرفنا

أَنَّ باشِيَّ آلفرغِ نقصٌ ومينٌ . وكذلك عندَ استقامةِ آلفرقد على صاحبه واستقلالِ النعائِمِ .

وباشيُّ آلفروغِ أربعٌ حقيقةً ، قياساتُ نتخةٍ . فانتَخْ بها ، وعليَّ اللّومُ حيًّا وميتاً . هم واستقلالُ الميخِ من آلفرغِ المقـدَّمِ إلى بطنِ الحوتِ ، الجاهُ لاينقصُ ولا يزيدُ شيئاً يَحْتَمِلُ الوصفَ. وأوضح دليلٍ على باشِيِّ آلفرغِ أنّه أربعٌ يواسي الميخَ بالجاهِ منَ المشارقِ والمغاربِ ، وآلباشِيُّ إصبعانِ ، فهذا دليلٌ . قُلْنـا في النونيَّةِ الصغيرةِ التي مطلعُها :

قمتُ بها خاضبة الإصبعينْ

وهـذا دليلٌ ظاهرٌ مؤكَّدٌ في الأقاليم الشمالية . وقد وافقَ كلامَ أهـــل الأقاليم الجنوبيةِ . وأيضاً ، نحنُ أهلُ[1] الأقاليمِ الشماليةِ ، لم نقل أنـ باشِيَّ آلفرغ سِتٌّ إلاَّ موافقةً لكلامِ المتقدّمين، وهو في الأصل عندنا أربعٌ. وكذلك الجاه في مُستَقَلِّ الصَّرفةِ نفيسٌ. قياس الواقع باشيّ اصبعان نفيستان . وجميـعُ الرؤوسِ رُكِّبَتْ في قيـاس الصَّرْفَـة ، لأَنَّهُ نفيسٌ ، مـا خـلا

(١) ظ ، ب : نحن يا أهل .

قياسات الحجاز فإنَّها ضيِّقةٌ . وعندَ باشيِّ ٱلفروغِ ، يعتـــدلُ ٱلفرقدان منَ المغاربِ ، يكونان ثمان برأس الحدِّ ، وكان ٱلْكبير منهما قبلَ ذلك الحين في مستقلِّ سعد الأخبية ، وقبلَ اعتدالِ سهمِ ٱلْقوس ، لأنَّ قياسَ ٱلْفرقد ٱلْكبير ، إذا استقامَ النجمُ المطلعيُّ من نجمي الاعتدالِ ، فوق نجمٍ تحتَه أصغر منـه ، مثل قيام ٱلفرقد على صاحبه ، يكونُ ذلك الوقتَ ٱلفرقـدُ ٱلْكبيرُ على الحدِّ أحد عَشَرَ وبعد هذين يُتَصَوَّرُ ٱلقياسُ ، الشهيرُ بعكَّازِ الرابين ، بعدَ استقلالِ الواقعِ ، وباشِيُّه إصبعان . فإذا فـات باشِيُّ الواقع ونزل للغروب قِيسَ السِّلْبارُ . وأمَّا المصنِّفُ لهذا ٱلْكتاب فجعلَ الآيرَ قيدَ السِّلْبارِ وهو أليقُ من قيد الواقع بأشياء قد ذكرناها في شرح ٱلقصيدةِ و نظمِها . ولَـمْ قصيدةٌ دقَّقنا فيها ، وذكرنا الضِّيقَ والنَّفَسَ . فإنَّ قيدَ الواقعِ ذَكَرَ زيادةَ السِّلْبارِ منَ الحدِّ إلى فرتك أَربعَ أَصابعَ ونصفاً . فيكونُ على فرتك ثمان ونصفاً وعلى الشُّحْرِ [تسعاً . ونحنْ هذَّبناه ورتَّبنـاه على فرتك ثمان][1] وعلى الشّحرِ ثمان ونصفاً . وفيه هذا التفاوتُ في كلِّ رأسٍ

(١) زيادة من ب .

عُشْرُ إصبعٍ . فَجَرِّبوا تَرَوا الخللَ ، وليس الخوفُ منه في مناتخ جوزرات[1] ، بل الخوفُ منه في مناتخ مليبار ، لأنّه أصلُه أربعُ نفيسةٌ بالحدّ ، فاعتدل على مناتخ مدور ، وصار خمساً نفيسة .
وأمّا على مليبار في أيّام النعشيّ والمطلعيّ في ثلاثين النيروز وما يليها . وفي نتخاتٍ ، مثل فرتك وظَفار ، أيّام الشتاء والبنات ، فهو قتّالٌ . وأمّا في الديماني ، في مليبار ، فلا بأسَ فيه ، فهو مليحٌ للجاهلِ والعارفِ ، لأنَّ الجاهلَ يجعلُ أنه في جاهه ستٌّ ، والجاهُ أقلُّ من ذلك ، والريحُ سهيليٌّ والمدُّ سهيليٌّ ، فتأتي النتخةُ جيِّدةً .
وأمّا في غيرها فقتّالٌ والموتُ الأحمرُ ، والعارفُ[2] يعرفُ قولي هذا ، وهو مقيمٌ في بيته ، قائمٌ على فطنةٍ من استقبالِ بطنِ الحوتِ إلى أنْ يستقلَّ الشَّرَطانِ ، فإذا استقلَّ الشَّرَطان نزلَ ربعَ إصبعٍ .
ونحنُ قد ذكرنا في الأُرجوزةِ التي أوَّلُها :

ياسائلي عن صحّةِ[3] القياسِ ....

---

(١) ظ : جزرات . التصويب من ب .
(٢) ب : العاقل .
(٣) انظر صفحة ٣٦ حيث ورد ... صفة ...

وجَعَلنا قيدَه التِّيرَ ثلاثَ أصابعَ في الطلوعِ ، لأنَّ السِّلْبارَ ،
من حيثُ ما يطلعُ التِّيرُ عن الماءِ ، يستوي قياسُه حتّى يصيرَ التِّيرُ
ستَّ أصابعَ . فقلنا : حتّى يصيرَ التِّيرُ خمساً وإصبعاً ، فتوسطنا
وجعلنا ٱلقيدَ ثلاثاً كرامةً ، لئلا يفسد ، إذا جئتَ به في الأقاليم
الجنوبية ، أو أشْمَلْتَ به ، فيكونُ متمكِّناً . فقيّدناه أصلاً ،
والتِّيرُ على مسقط ثلاثٌ ، والسِّلْبارُ ثلاثٌ . ودرَّجناهم في نهاية
ٱلقياسِ في خشبةٍ اثنتي عشرة ، وذكرنا جميعَ كسورهم . وقيدُ
التِّيرِ أنورُ من قيْدِ الواقعِ في الدِّيماني. الواقعُ في الجبال للهرموزيِّ
وٱلقلهاتيِّ ، والتير في ٱلبحرِ . فهذه من كمالاتِ قَيْدِ التِّيرِ لقياسِ
السِّلْبارِ . وبعدَهُ قياسُ سهيلٍ والضِّفْدَعِ ، وقد ذكرنا جميعَ
ذلك في ذكرِ المنازلِ في هذا ٱلكتابِ . فإنَّ أَصلَ قيدِ سهيلٍ ،
على جاهِ خمسٍ ، أربعُ أصابعَ ، والضِّفْدَع إحدى عشر إصبعاً ،
إن جئتَ على الشّحرِ كانَ الضفدعُ تسعاً ، وسهيلٌ أربعاً مقيّداً
على حاله ، وإنْ جئتَ على جاهِ سبعٍ في جميعِ الدنيا ، كانَ الضفدعُ
سبعاً ، وسهيلٌ أربعاً مقيَّداً على حاله . وإنْ جئتَ بجاهِ ثمانٍ كانَ

الضفدعُ خمساً ، وسهيلٌ أربعاً مقيَّداً على حاله . فإذا خِفْتَ من نزول الضفدع قَيِّدْ سهيلاً ثلاثاً ، والضفدَع سبعاً ، أو قَيِّدْ سهيلاً إصبعين ، والضفدعَ ثمانٍ ونصفاً . والتدريجُ على الحالِ الأول . فقلنا ذلك في النونيَّةِ التي أَوَّلُها شعراً :

أَقولُ والفلكُ تجري بالشراعَيْنِ في ليلةٍ لم تَنَلْ[1] فيها الكرى عيني
خُذْها ثلاثَ قيودٍ وافقاتٍ له[2] بهيروان لكفِ[3] الحتفِ[4] والحينِ

لأنّ هَيْرَوانَ هو خوريا موريا . وهي كثيرةُ الزلزلة والسحاب والأرياح . فلعلَّ إذا استوى قياسُه تصادفُ سحابةً ، فجعلنا له ثلاثةَ قيودٍ . ويستوي بَعْدَهُ قياسُ سُهَيْلٍ والسِّلْبار ، وأنت ماسكٌ قياسك بيدك . واسمُ هذا النجم الضفدعُ الأَوّلُ ، وبعدَهُ بمنزلتين الضِّفْدَعُ الثاني . والضِّفْدَعُ الأول اسمــه الظليمُ الفردُ ، واسمه فمُ الحوتِ الجنوبيِّ واسمُهُ ساكبَ الماءِ ، واسمه أَول النَّهرِ ،

---

(١) في متن النونية : لم تر .

(٢) ظ ، ب : موثقات . التصويب من النونية .

(٣) ظ ، ب : لتكفي .

(٤) ظ : اتكفي البعد والحين . ب : بل تكتفي بالبعد والحنين والأنين وفي الحاشية لتكفي البعد .

وهو يسكبُ الماءَ منَ النهرِ للدلوِ ، واقف على فمِ صورةِ السمكة الجنوبية التي هي مقطورةٌ ذنبُها بذنبِ السمكةِ الشماليـةِ التي على بطنها النجمُ الأحمرُ المسَمَّى ببطن الحوت ، وهو من حسابِ المنازلِ. فهاتان السمكتان بينَ ذنبيهما خيطٌ باعوجاجٍ . وأمّا إذا استقلَّ ٱلبطينُ ، يكونُ سهيلٌ بوجه الماء ، [ويظهر][(1)] قبلَ استقلاله مقدَّم النعشِ في أقاليم الشمال فخُذْ منها ما ذكرناه في شرحِ الذهبيةِ المحقَّقِ المدقَّقِ ، واترك النقارب . ويأتي بعدَها قياسُ خامس النعش في طلوعه وٱلفرغِ المؤخَّرِ الشماليِّ اللذين ركَّبْتُ عليهما النونيَّةَ ٱلكبيرةَ المسماةَ بقصيدةِ الخيلِ . وفي الحقيقةِ انه قياسُ مراكب الخيل من برِّ ٱلعربِ للميبار التي مطلعُها :

أَبدأُ باسم الأول الرحمنِ....

ثمَّ يأتي بعدَه قياسُ سادسِ النَّعشِ ثمان ، والشَّرَطان في غروبه ثمان ، ولم يكُنْ أَعمَّ نفعاً منه في جميعِ السماءِ في قيـاسِ ٱلعرب والهنود ، لأَنَّهم يقاسون من ٱلعام إلى ٱلعام على ستة وجوه ، ولا

---

(1) زيادة من ب .

يغفلُ عن معرفة هذا ٱلْقياس إلاَّ كلُّ جاهل لم يَذُقْ لذَّتـه ، ولا له علمٌ بهذا ٱلْقياسِ لأَنَّ جملةَ فوائدَ فيه . وقد ركَّبْنـا عليه نظمَ ٱلْقصيدةِ[1] التى مطلعُها شعراً :

سهادٌ حَكَتْ عيني عصـارةَ عَنْدَمِ
وكلُّ نجوم الليل تسأل عن دمي

وشيءٌ قد حَكمَ مثلي بصحته وقوته لم يكن شيئاً حقيراً . فتأملوا في هذا ٱلْقياسِ عندَ عكسه على جاه خمسٍ وتدريجه ، حتَّى تدركوا جميعَ النجومِ وحركاتها ودورانها حولَ ٱلْقطبِ ولا تتعلَّموا نفسَ الخطوط[2] والمسألات ٱلْفروعياتِ التي لا تفيـدُ ، ولا يرقى صاحبُها ، ولا ينالُ منَ ٱلْعلمِ مُرادَه . بل تأَمَّلوا في هذا ٱلْقياسِ فإنَّ فيه من ٱلْعلمِ ما يكفي أحدكم من أَوَّلِ عمره إلى آخره. ويليقُ أَنْ يكونَ هذا ٱلْقياسُ من تصانيفي ، أُذْكَرُ به بعدَ موتي. فإنِّي طردتُ به سنين كثيرةً في أقاليم الشمال من جاه اثني عشرةَ

---

(١) المقصود ميمية الابدال .

(٢) ظ ، ب لا تتعلمون نقش الفطوط ، وفيه غلط وتصحيف .

إلى أَنْ غَيَّبْتُ الجاهَ ، وَيُقاسُ إلى برٍّ جاوه وبرِّ الزَّنجِ والصينِ وكلِّ بحرٍ في الدنيا . ولو أَردتَ أَنْ تقيسَ به في بحرِ قلزمِ ٱلْعجمِ وبحرِ الرُّومِ ، فهو يعملُ فيهما ، وتحصلُ منه الهدايةُ والدلالةُ ، فما رأينا فيه خللاً عندَ النتخاتِ . فتمسَّكوا به أَيُّها الطالبون . وقد نصحتكم ، ونصيحةُ مثلي لها تأْثيرٌ محمودُ ٱلْعاقبة .

وأمَّا سهيلٌ وذُبَّانُه فهو ضَيِّقٌ بالحدِّ عن ستٍّ عندَ باشِيِّ الدَّبَران ، وباشِيُّ الدَّبَران ثلاثُ أَصابعَ ، وسهيلٌ والسِّلِّبارُ قياسُهما نفيسٌ من جاهِ إحدى عشرةَ لجاهِ تسعٍ ، وذا أنفسُ من سهيلٍ وذُبَّانِه. سهيلٌ والسِّلِّبارُ عندَ التِّيرِ وعندَ الواقعِ ، على مناتخ جوزرات ، أَنفسُ من جميعِ هؤلاء ٱلْقياسات . وأَمَّا إذا جئتَ إلى كُنْكَنْ فغيرُ ذلك . وأَمَّا ٱلْفرقدُ عندَ ٱلْبُطَين في جاهِ إحدى عشرة فَخُمْسٌ ، أَضيقُ من سهيلٍ وذُبَّانِه عندَ استقلالِ الدَّبَران في جاه إحدى عشرة . وأَنفسُ منهما ٱلْفراقدُ عندَ المِرْزَمِ بشيءٍ قليلٍ ، لأَنَّهُ قياسٌ محتكمٌ . وٱلْفرقدُ عندَ ٱلْبُطَين على الحدِّ خمسٌ ضيقةٌ ، مثل ضيقِ سهيلٍ وذُبَّانِه على مسقط خمس .

وأمّا الحمارانِ عند اعتدالهما ، فخمسٌ مثل هؤلاء ضيقةٌ بالحدّ، والمربعان الأوسطان خمسٌ نفيسةٌ . وباشيٌّ الواقع في الديماني إصبعان مواسيا للقياس الأصليّ ، يقيسُ عليه صاحبُ الداماني في أوّلِ سفره ، ويفوته في آخرِ سفرِه وكلُّ قيــــاسٍ من هؤلاء وغيرهما ، إذا استوى أوّلَ الليل ، يظلُّ إلى ستّةِ أشهرٍ . وكلُّ قياسٍ استوى آخرَ الليل كانَ مديماً[1] إلى ستة أشهر وقد قلنا في الحاوية بذلك المعنى شعراً :

إذا رأيتَ يا فتى باشيا أو مستقلّا كان مستويا
فاعلم بأنّ ألفجر مبتداه وإن أتي المغرب خذ سواه
ودَعه عنك ستّةَ شهور حتى ترى قياسَـــه يدور
بالفجرِ فاعلَمْ أنّه مُستَقْبَلُ فَقِسْهُ ستّةَ أشهر يا رَجُلُ
من آخرِ الليلِ لأوّلِ الليلْ أوصيك عن ذلك لا تميلْ

وفي استقلال الثريا يستوي قياسُ سهيلٍ والسِّلْبارِ ، ويبطلُ في الرابعِ أو الثالثِ والتسعين من النيروز .

---

(١) يريد كان دائماً وهذه لغة المؤلف .

باشيْ المِزْزم إصبعان وربعٌ وثمنٌ . وعندَه يستوي بالحــدِّ ٱلفرقدُ ، وهو قائمٌ على صاحبه سبعاً ضيْقةَ قياس تدريجٍ إلى جاه ثمان ، ثم يقعُ فيه الخللُ ، إذا دخلتَ مليبار نفيساً ، فافهم خَلَلَهُ. وذلك يعرفُهُ مَنْ كانَ له لبٌّ ، لأنَّ جميعَ ٱلْقياساتِ إذا ناسَبْتَ بينَها وبينَ ٱلقياسِ الأَصليِّ رأَيتَها تقصُرُ دونَه ، إنْ كانَ ٱلقياسُ جنوبيًّا ، وأَنتَ مُجْنِب ضاقَ عن التدريج ، وإنْ كانَ شماليًّا ، وأَنت مُشتَمِلٌ ، ضاقَ عن تدريج إصبعٍ بإصبعٍ دونَ قياسِ الجاهِ، لأنَّ هـذا ٱلْقياسَ لو كانَ نفيساً في الأَصل لم يُسْرِعْ في النزول ، وازدادَ نَفَساً . بل إنَّه ضيِّقٌ بسبقِهِ[1] ٱلقياسَ الأَصليَّ على الرؤوسِ، وهو يسرقُ في الارتفاعِ قليلاً قليلاً ، حتَّى يتواسى هو وٱلْقياس الأَصليّ على أَرض كُنْكَنْ .

هذا في قياسٍ على غيرِ قطبِ الجاه . وأَمَّا ٱلْقياسُ الذي فوقَ ٱلقطبِ أَو تحتَــه ، كالمربّعِ في استقلالِ ٱلْغُراب ، أَو الحمارين واعتدالهما على ٱلقطبِ ، أَو كالفراقد من تحت ٱلقطبِ الشماليّ[2]

(١) ب : يسبقه .

(٢) ب ، ظ : الشمال

أو ٱلفرقد في استقلالِ الثريا ، فليس قياسُها على طول التدريجِ يقعُ فيه الخللُ . وٱلقياسُ الصحيحُ يوجدُ في هؤلاء المذكورين ، كالمربّعِ والحمارين وٱلفرقد تحت ٱلقطب أَو فوقه ، وفي الشَّرَطين وسادس النعش ، ويوجد في ٱلعيُّوق والواقع في طلوعه وغروبه في الأَقاليم الشماليَّةِ ، خصوصاً في ثلاثين النيروز ، فإنَّ ٱلعيُّوقَ والواقعَ يحصلُ فيهما الهدايةُ أَوَّلَ الليلِ وآخرَه في ثلاثين النيروز . ويوجدُ ٱلقياسُ الصحيحُ في التدريجِ في جميعِ الأَبدال التي ذكرناها في نظمنا ونثرنا . وكفى بالذي قلنا معرفةً لطالب هـذه الصنعة . وكفى بالذي أَشرنا به هدايةً في الخافقين لمن له عقلٌ ولبٌّ . وكفى حسرةً لطالبِ تفوتُه هذه ٱلقياساتُ . والأَبدَالُ خيرُ قياساتٍ ، ولا تُقتَاس إلاَّ في نجمين غاربِ وطالعٍ ، ولا خيرَ في طالعين ، ولا خيرَ في غاربين في ٱلفجر . وإن [أراد][1] أَحدكم أَنْ يتَّخذَ لنفسه قياساً بالتجريبِ مدَّةً تنفعُه في مدَّةِ عمره ، في جميعِ أَسفاره ، فإنِّي لم أَترُكْ في السماء نجماً إلاَّ وقد دَرَّجتُهُ ، وعرفتُ نقصانَـه وزيادتَـه .

---

(١) زيادة من ب .

باشيُّ الذراعِ إصبعٌ ونصفٌ . يستوي في ثلاثِ مائةٍ وعشرين ٱلنيروز بالفجر ، ويبطلُ مائة وأَربعين النيروز . ويستوي بعدَه باشِيُّ النَثْرَة . ويصيرُ ٱلفرقدُ منَ المشارقِ مواسياً للجاه . [وهو باشي إصبع إلاّ ثمناً . وإذا واسى ٱلفرقدُ الصغيرُ للجاه][1] فباشيُّهُ ثلاثةُ أرباعٍ . وهي مسألةٌ قويّةٌ يتفرَّعُ منها مسائلُ كثيرةٌ . ولم يكُنْ هذا إلاّ في هذا . ولم نترُكْ نجماً إلاَّ وجعلنا عليه نكتةً وحكمةً وقياساً ، إلاَّ السِّماكين وسهيلاً ، وهي نجومٌ شهيراتٌ لكن في قياسها كسورٌ فلذلك تركناها .

وباشِيُّ النَّثْرة يستوي في ثلاثِ مائةٍ وخمسين ، ويبطل في مائة وخمسين النيروز . باشيُّ إصبع إلاَّ ثمناً .

وأَمَّا باشي الجبهةِ فنصفُ إصبعٍ ، بل تميلُ المنزلةُ بينَ الطَّرْفِ والجَبْهَةِ للجَبْهة . وما بعد ذلك سوى باشِيِّ الزُّبْرَة ربع ، وإلا ٱلقياس الأَصلي ، الذي هو في اصطلاح المعالمة عند اعتدال ٱلفرقدين من المشارق عند استقلال الصَّرْفة .

---

(١) زيادة من ب .

[القياسات]

ويسمّى ٱلقياس الأَصلي كما قلنا فيه من نظمنا في ٱلقصيدة الثانية التي بعضها في صفة الإكليل. وهذه الأبيات منها ، وهي قولنا شعراً :

يا أَيهـــا اللواط كم تشتري   وتشتهي بيعـة حيّ بميتْ
بعتَ زماناً كنت فيه أَمرداً   إذلم تبع ما كنت فيه اشْتريتْ
قـد صحّ ذا ٱلقولُ لدينا كما   صحّ قياسُ الأَصل لي واهتديتْ

وفي اصطلاح أَهل ٱلفَلَك أَنّه في بيته في استقلالِ جميـع برج السنبلة ، وهو الأَصحّ . والسنبلة نجوم مجتمعات خارجات من الأَقدار الستة ، لم تحسب في الألف والأربعـة وٱلعشرين نجماً . وتسمى الضفيرة والهُلْبة[1] والسنبلة . وهنّ والصَّرْفة وفؤادالأَسد وسابع النعوش على نسق واحد . فهذا باشِيُّ الشاميَّات ، والجُديُّ مستقبل النزول . وأَمَّا باشِيُّ ٱليمانيات فالجُديُّ يستقبل الطلوع . وقد ذكرنا جميعه في النونية الصغيرة التي مطلعها :

قمت بها خاضبة الإصبعَيْنْ . . . .

(١) ظ ، ب : وتسمى الصغيرة والهبلة وهو غلط .

ولم يذكره ٱلقدماء ، لأنه ليس هو موافق الموسم ، بل ذكروا من مشاهيره مثل الزُّبانَيَيْنِ عند استقلالها واعتـــدال الحمارين ، وقياس ٱلفرقد ٱلكبير على الُجدَيُّ ، وباشيّ الواقع ، وتركوا ٱلباقي.

وٱلقياسات كثيرة . ولم أَترك منها شيئاً . وأَعمُّها نفعاً ٱلقياسُ الأَصليُّ ، إذا سكنَ الُجدَيُّ تحتَ ٱلقطب بإصبعـــين وعلى رأي المتقدمين بثلاث أَصابع ، دليلُه أَنَّ باشيَّ ٱلفرغ ستٌّ ، وليس هو إلاَّ أَربع . وٱلقياس الأَصليُّ عند استقلال الصَّرْفة . وقد ذكرنا جميعَه في الحاوية . وما حاجة أَن يُكَرَّرَ ذكرُه ، ويطولَ ٱلكتابُ. بل إنَّ بُرورَنا ٱلتي نمرُّ بها ، ونجوزُ عليها ، ونُكْثِرُ من أسفارها ، ليسَ في قياسها شبهةٌ . وأَمَّا برورُ السِّيامِ وجزرها ففيها شبهةٌ ، لأَنَّ ٱلعرب قليلو التَّرَدُّد إليها . فلهذا إنَّ في برِّ بنجـالة والسِّيام وبرِّ النات شبهةً . فعندَ الصوليان هنَّ[1] غير [ماعند] أَهلِ كنكن وعند أَهل كنكن هنّ غيره ، وعند الجوزراتيّين هنّ غير هؤلاء . وقد يختلفون على بعضٍ منَ ٱلقياسات ، ويتَّفقون على بعضٍ .

(١) ظ ، ب : في .

وأمّا برُّ الحجاز وجزره ، وبرُّ جزيرة ٱلعرب والهند ، جميعُهم متّفقون عليه إلاّ قليلاً من برّ النات والسيام . وٱلعقلُ يدلُّ على أنَّ كلَّ برٍّ لأَهلِه ، واللهُ أَعلم .

والحكم أَنَّ أَهلَ الصوليان أَقربُ لذلك ٱلْبرِّ من جميعِ الناسِ . فقد هُدِيْنَا منهم ومن رؤسائهم أَنَّ قياسَ ٱلفرقدين [ثمان][1] على كنديكل وطوطاجام وجامس فله وقدح ، ومن برّ الصين فَلَانَدْ ، وهو رأس برمول .

وفراقد سبع محلّ ومهكفنج ، مغيبي[2] من جزيرة شمطرى ، والمطلعيّ ، وهو راس فيرك وفُولُوَا برهله وكَانْجْ وسَلنَكْ ؛ ومن برِّ الصين فَانِجْ فَاتِكْ .

وفراقد ستّ ملوك - وهو باللغة الجاوية غرر الماء - من جزيرة شمطرى ، والمطلعيّ ركَن وملّاقه مول .

وفراقد خمس من الذِّيب هدمتي ، فوتي فار ، وتيزم توري

---

(١) زيادة من ب .

(٢) ظ ، ب : معنى وهو غلط .

وفنصور[1] [مغيبي][2] شمطرى ، والمطلعيّ تيكا ، وسنجافور أَزيدُ من خمس ، وانقطع برّ السيام .

وفراقد أَربع من الذّيب : كمثل ، تيزم توري ، ومن شمطرى منقابوا ، مغيبي[3] من جزيرة شمطرى أَو المطلعي . ٱلفراقد خمس بحساب الصولي ، وقياسها ، على فَلِيْنْبنْج . ونحن وهم في هذا سواء . وقال بعضهم : تباكوترمـد ، مطلعيّ سهيليّ في جزيرة شمطرى ، فراقد أَربع إلاَّ ربعاً .

وفراقد ثلاث من الذّيب سويده . وذلك بيننا وبينهم فرقٌ كبيرٌ في هذا ٱلقياس ، بل إنَّ الاستاذ إذا اختلفت الأَسماء في قياس ، أو اختلفت ٱلقياسات دبَّرَهـا بعقلِهِ ، ولزمَ المجرى ، واعتمد على المجرى ومسايراتِ ٱلبرور وفراساتها وقياسِ ٱلبندر المقصود إليه ومواسمِه ، حتَّى يميّز بعقله ، فربَّما بينهم الاختـلاف لفظاً ، فيؤيَّد .

وعندَهم ثلاث . سُنْدَه باري ، أَوَّلُ جاوه ، من الجاه ، ونحنُ

---

(١) ظ ، ب : فيصور

(٢) زيادة من ب

(٣) ظ ، ب : معنى

وهم وجميع أَهل الدنيا في ذلك سواء لشُهرتِهِ ، وموسى باري ، وهي كجزيرة ، عليها ألفراقدُ ثلاثٌ نفيسةٌ ، وهي على مشارق سنده باري . وتُسَمَّى بغير هـذا الاسم ، وهانوا تُسَمَّى موسى باري ، وهيَ بالقرب من تلك الجزيرة تعترضُ ، ويرقى ألبلدُ عليها للمسافرين من ملاقة لجاوه .

ألفراقد إصبعان ونصف في جزيرة جاوه منَ المغيب [جزيرة](1) تسمّى الاندلاسي . وقد يليها في الُملّ في ظهر جاوه منَ المغارب مجهولٌ خرابٌ ليسَ له اسم ، ومن المطالع في جزيرة جاوه بندر يقالُ له شينه قَرْمُونْ ، ومنَ الذِّيب إصبعان ونصف فُلُوَا ملوك . وليس عند ألعرب وأَهل كُنْكن وأَهل جوزرات ذلك .

وفراقد إصبعان منَ الذّيب أَذْوَوَا(2) ، وليس عند ألعرب والجوزراتيين وأَهل كنكن ذلك . فلعلَّ ذلك اختلاف لفظي . ومن جزيرة جاوه للمغارب بندر يقـالُ له سُوْنَدَهْ وهو رأس ، وكذلك من الزَّنج مُنْبَسه . وأَمَّا المراد فليس(3) بالذي يتفق الناس

---

(١) زيادة من ب .

(٢) ظ : اذووا . التصويب من ب .

(٣) ظ ، ب : وأما ليس المراد .

عليه ، فإنّه معلوم ، بل نذكر هذا المجهول ٱلْغريب ، ونذكر غير المتفق عليه .

وفرقد إصبعان إلاَّ ربعاً في جزيرة جاوه ، جبل قَرْفُول[1] جاوه ، احترازاً من قَرْقُول فَلِيْبَنْج .

وٱلفراقد إصبع ونصف على الأُنْس . وبيننا وبينهم في ذلك اختلاف نصف إصبع .

وإصبع نفيسة عندهم تَوْبَنْ ، وعندهم جَرْشِيْكْ إصبع إلاَّ ربعاً . وفي ذلك اختلاف بيننا وبينهم . في ظهر جاوه من المغارب جزيرة بالي عليها ٱلفراقد إصبع ، وهي قريبة المقابلة من جرشيك ، بل إنّ بينهما الملّ حاجز .

[قياس النُّعوش]

والنُّعوش اثنتا عشرة في برّ الزَّنْج وٱلْقُمْر . قد ذكرناها كلها في الحاوية ، ما صحَّت عنه النقول ، واتفقت عليه الناس . وأمّا برُّ جاوه ، فالنعوشُ اثنتا عشرة مغيبي جزيرةُ شُوْنِيَه صَنْدل .

(١) ب : قرقول .

والنُّعوش إحدى عشرة على موسى سَادُون . وانقطعت على رأي أَهل الصوليان جزيرة جاوه . وبذلك ٱلْقول تصيرُ جـاوه أَصغرَ من شُمُطْرى . وفي ٱلْكتب ٱلْكبار غيرُ ذلك . وأما تيمور ، على رأي أهل الصُّوليان ، فإنَّ أَوَّلها الجاهيَّ نعوش عشر ، وآخرها نعوش ستّ . فنعوش عشر تُسَمَّى جـاهيَّ تيْمورُ ، ونعوش تسع تسمَّى بندر فُوْلَنْ ، ونعوش ثمانٍ على غَيَابِنْ ، وسبع و نصف على لَكْلِوَيْ ، وسبـع على لَيْكَايِمْ ، وستّ ونصف على مُونْتَا ، وستّ وربع على سهيليٍّ تيْمُور . وكلُّها جزرٌ ، ولهـا سلاطينُ غيرُ سلاطين جاوه . وهم أَقوام كثيرة . ومن جاوه ، لهـا[1] في مطلع التِّير وما يليه . وكلُّها تسمَّى تَيْمُور شاشِي ، وتيمور فَيْدَل غيرُها . ونعوش ستّ على جزيرة اَبْسَتِيْ ، وهي على جنوبيّ تيمُور المغارب[2] ، وستّ إلاَّ ربعاً على لُوَيْن ، وخمس ونصف على جزيرة تَابَا ، وخمس على جزيرة جَابَا ، وأَربع على جزيرة بَيْلَا ، وهي آخر التَّيْمُورات من الجزر الجنوبيّات المشرقيّـاتِ . وهنَّ على

---

(١) أي نسير لها في مطلع .

(٢) ظ : المغارب . التصويب من ب .

جنوبي تَيْمُور للمغارب .

وأَما جنوبيّ تَيْمُور للمشارق فجزرٌ كبارٌ . وكذلك عن جاوه للمشارق جزرٌ كبار ، مثل مُلُوكُو وجزر بَرْنِي وكِيْرَمُوَا وَبيانْ وكِيْزْمانَا[1] . ولم نذكر الجاه عليها في الحاوية جميعاً إلاَّ [ما] اتفقت عليه جميع الطوائف . وأَما هذا الذي ذكرناه ، فغير متَّفق عليه سوى [من] أَهل الصوليان .

وأَما قياس سيلان عند الصُّوليين[2] فهو إصبعان ،على فَرَنْدَلَهْ ، وإصبعان وربع ، قَائل ، وإصبعان وربع[3] بالي نُوكُمْ ، وهي رأس كُرَنْيكِر ، وجاهيَّها ، وبقربه تَعبُر ؛ والشُّلَّم يزيدُ عن ذلك قليلا بثُمْن إصبع ، وهو اسم لرقّة الماء لمكان ظاهر ، وإصبعان ونصف في جزيرة سَيْلان من المغارب خور نُوْرِيْ ، وإصبعان وربع قَدَرْمَلِيْ ، وهي مغيبي أَيضاً ، مقابل تِرْكُنَا مَلِه ، وتِرْكُنَامَلِهْ

(١) ب : كيزمانا .

(٢) ظ ، ب : الأصوليين .

(٣) ب : اصبعان ونصف .

مطلعي[1] الجزيرة . وإصبعان متفق عليه أنه شلاوم[2]، بندر مغيبيّ ، مقابله من المطلع مَاتُوْري ، وإصبعان إلاَّ ربعاً منَ المغارب رأس في برِّ سيلان يُسَمَّى بَرْكَبْتَ ، وهو مقابل من المطلع رأس بَشْرَمْبُوتَهْ ، وهي جبل في مطلع سيلان . وإصبع ونصف نسيم من المغارب كُلُمْبُوه ، ومنَ المطالع بَقْلَلَهْ . وإصبع ونصف في جزيرة سيلان من المغيب كُلُيْتَرَهْ ، وهي مقابل ، عند الشوليّين، فَانُوْه ، وعندَ العرب ، قَلاوَا لَكُمْ مغيبيّ ، ومطلعيَّه الزيت بل ينقصُ ثمناه ، وإصبع طوطاجام ، مقابله من المطالع ، أنْجَهْ كُرْتِي[3]، وَرامَنْ كُوْتَه تراه بحرِّيك. جَامْ ومقابله من أَنْجَهْ كُرْتِيْ ، وبين طوطاجام وأَنْجَهْ كُرْتي أَوَّلاً طوطاجام، ثمَّ فَنِيْنِ وَآمَ ، ثمَّ بَنْلِيْ تُوْنَهْ ، ثمَّ مَادِمْ بِيْ ، ثمَّ أَرْقَلْ قَيْنِيْ ، ثمَ غَالِي ، ثمَّ بالِيْ جَام ، ثمَّ مَاتُوْرِيْ ، ثمَّ دَنُور ، ثمَّ كَنْدَرْ ، وهي غبَّة ، ثمَّ تَنْجَل ، ثمَّ تَلْوهْ . وعليها أيضاً صَيِّل، وبينه والبرّ طريق . ثمَّ يَانُوْل بَرَا ، ثمَّ أَتوْه ، ثمَّ أَنْجَهْ كَرْتِي . وبين طُوْطَاجَام وكَنْدِيكل اثنان وثلاثون زاماً .

---

(١) ظ ، ب : مطلع .

(٢) ظ ، ب : سلاوم

(٣) ظ ، ب : انجه كرلي .

وأمّا برّ بنجاله ، فقول العرب وأهل الكنكن : إنّ ركنج عشر ، ولم يأت عند الصّوليين إلاّ تسعاً ونصفاً ، وأظنّ أنّ التفاوت في القياس من الأصل ، في صغير الخشب وكبيره ، من غلط المعالمة . وهيمَيُوا عندهم تسع ونصف ، وبنجاله عندهم عشر ونصف ، وكذلك الكنفار[1] وقشّاش تسع ونصف . وكلّ هذا غير متّفق عليه ، إلاّ ستواهي ، فإنّها جاه ثمان متّفق عليها . فهي وما قابلها ، ونجراشي وما قابلها ، ومرطبان ومتبلي[2] وتواهي وفالي صغيرة وفالي كبيرة متّفق عليها . وأكرى كوري وأندمند وصدرافتن[3] متّفق عليها أنها جاه خمس . والجاه أربع على ترملا ، وأنتهي ، وأندروان ، وتناصري ، وبين التناصري وبتّم[4] أرقاق . وبتّم أربع جزر[5] وجاهيّها أوزارمنده ، يراها الإنسان منها ، وترى الجزر منَ البرّ بالصحو . جاه ثلاث ، جزر تكوه ، واسمها

(١) ب : لكيفار . ظ : لكنفار .

(٢) ظ : مبتلي . والتصويب من ب .

(٣) ظ ، ب : صدراقتن .

(٤) ظ ، ب : يتم .

(٥) ظ ، ب : حذر .

نَاتَكُوْلَمْ ، وكذلك نَاجَ باري وهذا اسم لتلك الجزر كلّها ، إلا لجزيرة[1] واحدة وإلا في جاه ثلاث ، ٱلقياس على برّ يقالُ لَهُ فَرْشِيْر ، وهو باري كبير . وأما فُلو لانْتَا ، فهي جاه ثلاث إلاَّ ربعاً في برّ السيام . وإلاَّ دَرَمْ فَتَّن هي شامي كَرْتَكْري ، غير متّفق على قياسنا وقياسهم في ذلك ، ونَاكَ فَتَّن ثلاث ، وأَوْرَتكْ سَالِمْ لَهُ جاه إصبعين ،وهو رأس . وراس مَنْجل فُوْله[2] من السهيل وتُرِكُ نَامِلهْ من ظهر سيلان عنـــدنا ، والشولي عندهم مَوْتُوْرِيْ وَشَلَاوَمْ ، ومن برّ الملّ فَرَنْدَلَهْ ، وقَائِل أنفس منهم ، قَدَحْ جاه إصبع ، وبحريَّه جزيرة فلو فَيْنَنْج بأربعة أزوام ، وبحريّها فَيْرَقْ ، فُولُوافَيْك بأربعة أزوام ، وغربيّها جَامُوْسِيْ فُولَه بحساب الصُّولي ، وبينهما والبرّ ثمانية وعشرون زاماً .

[قياس الفرقدين]

وأما فراقد ثمان إلاَّ ربعاً في الحسابين ، فكلاهما عند ٱلعرب

---

(١) ظ : الجزيرة . التصويب من ب .

(٢) ظ ، ب : منجل قوله .

(٣) ظ ، ب : فلو فيلنج .

والهنود متفق عليه .

ومَهْكَفَنْج سبع متَّفق عليه ، وفي بعض حساب الهنود أَنَّ عَارُوْه وفُلُوبَرْهَلَهْ وفُلُوسَنْبِيْلَن[1] ، وتُسَمَّى دَنْلنجْ دَنْجْ ، وَكَلَنْجْ وَسلَنْجْ ، وذلك ضعيف عندهم .

فراقد ستّ جزر مَارُوْس وفَنْصُور وأَرْكَنُ وَملْعَقَةُ .

وأَمَّا فراقد خمس ، فعند بعضهم مَهْرَافَتَمْ ومَنْقَابُوا وسَنْجَافُور .

وفراقد أربع فَلِيْنَنْجْ مطلعيّ وأَنْدَرَافُورَا مغيبيّ في جزيرة شُمُطْرَى متَّفق عليه . والعلم كثير فخذ أَحْسَنَه .

[قياس الجاه]

واعلَمْ إذا سافرتَ من فَشَت هَيُومَيُّون وعليه البلدُ أربعة وعشرون حقيقة . وأَمَّا هُوَ تراهُ في ماء ثلاثين ، والفنجَري يرى أَكْثَر من ذلك . ويزعمُ أَهل الصُّوليان أَنَّ عليه الجاه ، هو ورَكَنْج ، تسعٌ ورُبعٌ . وذلك غلط . وأَمَّا إذا كنتَ على خور رَكَنْج [فهناك] ثلاث جزر تسمَّى موْرَجا ، رابعها[2] أَوْزَارَمَنْدَه ركنج ، احترازاً من

(١) ب : فلو سنبيلبن .

(٢) ظ ، ب : بعهم .

أَوْزَارَمَنْدَه التَّنَاصِري . ومن جاه ثمان ضيّقة إلى جاه سبع كلّها جزرٌ تراها من بعضها بعض، والماء حواليها اثنان وعشرون باعاً . وينبغي أَنْ تجري أَنت في ماء أَربعة وعشرين باعاً .

وعلى جاه سبع ونصف، خمس جزر مثل قلوع المركب، فينبغي أَن تجري هناك في ماء أَربعة وعشرين باعاً .

وعلى جاه سبع وربع ستّ جزر ، واسم تلك ٱلْقطع جَنْجْ علي، واسم ٱلقطع الستَّة الأَحجار ٱلْكبار أَرَمُوْرِي وسهيليّهم أَيضاً ستّ جزر تسمى أَرَامُوْري جديد وأَما الخيران، من حدّ نجراشي، فجاه سبع، وعليه جزيرة مَيْنَجَرِيْ في ماء ستة أَبواع. ثم خور صَرْنَبَك[1] وهو في غبة أَسْيَه، وقبله بجانبه خور دَجُون . فإِذا تجاوزتَ أَسْيَه ومَرْطَبَان، يأْتيك خور بَلنْج[2]، جاه ست إِلاَّ ربعاً، وعليه جزيرة كَاَنْج مَلِي. وعلى جاه خمس ونصف جزيرة مَنْكَدْرَاوِيْ . ثمّ خور تَوَاهي، جاه خمس، عليه جزيرتان تُسَمَّيان بَرْفَلِي، وفوقهما في ٱلْبرّ على مسيرة الاثنيْن يوم، فيْجَوه

---

(١) ب : صرتيك .

(٢) ب : يلنج .

والْبرّ . وفيها معدنٌ عليه ٱلْفِضَّة. وبَحْرفَلِي . وشاميَّها صَيِّل وجزيرة أَ ْبعَلة أَ ْندَرَاوي ، وخور التناصري عليـــه جزيرة تَنْعَ مَلِي ، وسيفيَّها الطريق . وهناك خور مَرَجي وخور مَلَكِيْ ٱلْقديم ، وعليه جزر بُتَّم[١] . ومن هناك اتَّصلت جزر تَكْوَه إلى جاه ثلاث إلاَّ ربعاً فَلُولانتا[٢] ، وهي آخر جزر تكوه ، وتسمّى جزر تَكْوه فُلُوسَنْبِيلَنْ تكْوَه ، وتأتيك بعد فُلُولاَنَتَا فَلُوك المَهْدي ، جـاه إصبعان ونصف ، ثمَّ فُلُوتَمْ جاه إصبعان وربع ، ثم سبع جزر على جاه إصبعين نسيم ، يسمَّى سَجَا سَنْبِيْلَنْ وٱلْكلّ تراها من بعضها بعض . وبعده رأس أَوْرَنكْ شَالِيْكْ ، وبعـده خور تَرَنْج . وعليه فَشَتٌ . وشاميَّه على الرأس ثلاث جزر على خور تَلَنْك ، بينه وبين الرأس واحدة اسمها مَنْتَا ، وواحـدة اسمها كَنْدِيَا ، [وواحدة اسمها سَنْبَا . وجنوبيَّهم جزيرة فُلُوبُتَّم عليها الجاه إصبع ونصف، وجاه إصبع][٣] قَدَحْ. وعليه جزيرة فُلُوبُتَنْج[٤]. وبحريَّها

---

(١) ظ ، ب : يتمّ .

(٢) ب ، ظ : فلوبنا .

(٣) زيادة من ب .

(٤) ظ : فلو ننج .

المغيب فُلُوطَنبُورك ، وبحريّها فُلُوفَيْرَك . وبعدها جزر دَنْج دَنج وفُلُوسَنْبِيلَنْ مَلْعَقَة . وهي على فراقد سبع يزيد قليلاً .

أقول : والسيفُ بضاربه[1] ، فهذا ٱلقدر كافٍ . فإذا خلّفتها ترى ٱلغبَّة ، وآخرهـــا من السهيليّ رقّ قَفَاصي . فإذا جئتَ من شُمُطْرَى ، وجريتَ في الإكليل ، وخلّفتَ فُلُوبَرْهَلَه يميناً وشمالاً ، وهيَ جزيرةٌ كبيرةٌ ، وشرقيّها جزيرةٌ متوسّطة ، ثمَّ شرقيّها جزيرة صغيرة . واسم ٱلكلِّ فُلُوبَرْهَلَه . فإذا سرتَ منها قدر ثلاثة أزوام رأيتَ فُلُوفَا ندَنْ ، وهي ثلاثُ جزرٍ ، والماء حواليها غزيرٌ . فـــإذا سرتَ منها قدرَ زامين ، وهي في يمينك ، ترى فُلُوجُومُوْر ، وهي تسعُ جزر في ثلاثةِ أكوام ، كلٌّ ثلاث في قطيع ، والغربيّات أكبر من الشرقيّات . وهي جزر صغار هابطات لكن فيها شجرٌ عالٍ . وحواليها ٱلبلدُ أربعة وعشرون في ٱلغالب . فإذا سرت[2] منها وخلّفتها بزام أو زامين ، استعمل ٱلبلد بالتدريج

---

(١) ظ : يضاربه . التصويب من ب .

(٢) ب : مريت .

حتَّى يبلغَ اثني عشر باعاً ، فذاك هو قَفَاصي . وربَّما ترى الجزيرة شرقيَّك ، وهي طويلةٌ جبلٌ ، حواليها الماء ثلاثة أَبواع ، وأنتَ تجري في الإكليل في مــــاء اثني عشر باعاً على قَفَاصي . وقفاصي شِعْبٌ بطِحَال وأَرْقاق على رأس غبَّة بَلَنْج سَالَنْج من الجنوب .

فهذا القصد في ماء اثني عشر هو طريق قفاصي . فإذا بلغ أحـد عشر ، فارجع للحمارين وسهيلٍ حتَّى يبلغَ اثني عشر ، ثمَّ استعمل بلد اثني عشر ، حتى ترى فُلُوافَاسَلَار وتخلّفه . فإذا زادَ على اثني عشر وغزر ، فخُذْ ماء أَربعة وعشرين. وأَرقاق شُمُطْرى بعيـدةٌ عنك في اليمين إذا كنت على قفاصي . فإذا خرجت منه، وزاد الماء على اثني عشر ، أَخذتَ ماء أَربعة وعشرين خوفاً من شِعْب بينه وبين مَلْعَقَة ، وهو شِعْبان ، واحــد على قفاصي مسيرة زامين ، وواحد بين قَفَاصي ومَلْعَقَة . وهي كلُّها ثمانية أَزوام . فإذا خلّفتها وسرتَ قريبَ ستةِ أَزوام ، فارجع إلى البرّ ، وسايره حتَّى ترى الأَربع جزر : فُلُو مَلْعَقَةَ وفلوسَبْتَا وأَصحابَها . فالساحليّة دعها يسارك ، والثلاث بمينك ، فترى حينئـذ البيوت ، واطرح في

ٱلبندر . فهذا ٱلقدر كافٍ في تلك الأماكن ، لأنَّ أَكثرها درك التَّكَنْج ، وما هو درك المعلّم .

وأَما قياساتُ ٱلعرب في بحرهم فليس فيها خلاف . فقياساتُ بحر قُلْزُم ٱلعرب ، وبرّ الملّ مما يلي ٱلعجم وبرّ ٱلعرب ، لم يَجُزْها في زماني غيري . وأَستغفرُ الله من الزيادةِ والنقصان . ولم أَذكرها في هذا ٱلكتاب خوفاً أَن يقع عليه السفهاء يجادلون بها ٱلعلماء ، فيسيرون[1] في معرفةِ ٱلقياسات في هذا ٱلبحر وجزره . فتركناها كي لا يدركه إلاَّ من أَكثرَ السفرَ فيه . وما أَدركتُها إلاّ أَنَّ جدّي ، عليه الرحمةُ وٱلغفرانُ ، كانَ نادرةً في ذلك ٱلبحرِ ، واستفاد منه والدي عليه الرحمةُ وٱلغفرانُ أَكثرَ من ذلك . وقد أَخذتُ علمَ الرجلين مع كثرة[2] التجربة ، فحرَّرتُ ذلك ٱلبحرَ ٱلقُلْزُميَّ . وقد حضرتُ في شيء وعشرين حلقةً زاخرةً بالمعالمة المحقِّقين ، فلم أَقُمْ إلاَّ منصوراً . وقد ذكرتُ ذلك في الذهبيَّة ، وقلت شعراً :

وإنّي شهابٌ كالشهاب إذا غدتْ   معالمةُ الحَلْقات تقفو مطالبي

(١) ب ، ظ : فيصيرون .

(٢) ظ : من كثرة .

وقد ذكرتُ اسمي في هذا ٱلبيت لانفرادي بمعرفة هذا ٱلبحر .

واعلم أَنَّ للقياسات عِللاً . فمنها إذا قمتَ من النوم ينبغي أَنْ تغسلَ وجهَك وعينيك بماء باردٍ ، وتجوِّدَ الجلسةَ ، وتجعلَ النجم المقيس عن النجم الذي يلقى وجهك سبعة أَخنان كالجاه والطائر . ويكون الخشب ٱلكبار ضيِّقات ٱلقياس ، ومُدَّ بهـــا يدَك ما استطعتَ ، والأَربع الصغار نفيسات ، وقصِّر بها يدك ما استطعت ، والأَربع المتوسّطات قياسها عادة . وذلك لاتســـاع ذيل الأُفق وانكفاف أَعلى الأُفق . فافهم أَنَّا أَدركنا جميعَ كسور هذه الصنعة . وينبغي أَنْ يكونَ بين النجم المقيس وبين الخشبة خيطٌ ، وبينَ الماءِ والخشبةِ كذلك خيطٌ .

والزحنُ من مُفْسدات ٱلقياس وفسادُ الجلسة وٱلباشيُّ الفاسد ، إذا رأَيتَ النجم مستقلاً وأَنت على جانب غيره مستقلّ ، فيزعم[1] أَنَّه يستقبل ، وهو غير ذلك ، خصوصاً إذا كان ٱلفرقدان من جانب الجاه . فإِنَّ الجاه سريع السير مثل استقلال الذراع وإِنَّه ممّا يفسد صحة ٱلقياس تغميض أَحد عينيه ، وٱلبعض يفتحُ الجميعَ

(١) أي فيزعم القياس .

والأَصحُّ يفتحُ ٱليمينَ ويغمضُ ٱليسرى . وٱلْقياسُ باليد ٱلْيسرى من فساد ٱلْقياس . وإذا كانَ ٱلْبحر فيه شباب من برد أو ظلّ أَو حاية أَو جيش في ٱلْبحر فترى ٱلبحر كالنور ، لا يعترف الجوّ من ٱلْبحر . وقد عرّفناك بذلك . أَقول هذا والله أَعلم وأَحكم .

وأَعلم أني ذكرتُ ما ذكرتُ هنالك ، وذكرت باشِيّات جميع المنازل عند صفات المنازل متفرقات . وأَما إذا استتم على نسق واحد ، فباشِيُّ الشَّرَطين أَربع أَصابع إلأَربعاً ، وٱلْبُطَين ثلاث ونصف ، والثُّرَيَّا ثلاث وربع ، والدَّبَران ثلاث أَصابع ، وٱلعيُّوق ثلاثٌ إلاَّ ربعاً ، والهقعة إصبعان [ونصف ، والمِرْزَم إصبعان وربع وثمن ، والهَنْعَة إصبعان][1] ، والذِّراع إصبع ونصف ، والنَّثْرة إصبع إلاَّ ثمناً ، وٱلْفَرْقد الصغير مع الطَّرْف ثلاثة أَرباع إصبع ، والجَبْهة نصف إصبع ، والزُّبْرَةَ ربع إصبع ، والصَّرْفة نسيم ، وٱلْعَوَّاء والسِّماك بغير باشيٍّ ، وٱلْغَفْر ربع إصبع ، والزُّبَانَيان ، عند اعتدال الحمارين ، نصف إصبع ، والإكليل ثلاثة [أَرباع][1] إصبع ، وٱلْقلب

---

(١) زيادة من ب .

إصبع ، والشَّوْلَة إصبع ونصف ، والنَّعَائم عند استقامة ٱلْفرقد الصغير على ٱلْكبير من المغارب إصبعان إلاَّ ربعاً . والواقع إصبعان نسيم ، وٱلْبَلْدَة إصبعان ونصف ، وسعدُ الذابح ، وشاهدُه ٱلْفرقد ٱلْكبير من المغارب مواسٍ للجاه ، باشيُّه ثلاث أَصابع ، وسعد بُلَع باشيُّه ثلاث وربع ، وسعد السُّعود باشيُّه ثلاث ونصف ، وسعد الأَخبية باشيُّه أَربع إلاَّ ربعاً ، وٱلْفرغ المقدَّم أَربع أَصابع محتكم ، وٱلْفرغ المؤَخر وبطنُ الحوت أَربع أَصابع صحيح مجرّب . والله أَعلم وأَحكم .

ٱلفائدة الثامنة

[الإشارات والسياسات وترتيب المركب وٱلعسكر]

[لمّا فرغَ المصنِّف من الأهم في المنازل والأخنان والدِّيَر وٱلْباشِيّات والنجوم.][1] ومواسمها وأَخـذ الأصل، شرع في الإشارات والسياسات وترتيب المركب وٱلعسكر، لأنَّ ذلك ليس هو بعلم، بل هو الآن يستتمُّ بها[2] هذا العلم[3].

فاعلم، وفَّقك الله، إذا عرفتَ جميع ذلك، وأَردتَ ٱلفعل به، تأَمَّلْ في السفينة، وهي فوق الأرض، واكتبْ جميع خَلَلِها، وقليلٌ في زماننا من يفعلُ ذلك في الناس. وإنَّما ٱلقولُ على أَهل ٱلْكمال، ليس ٱلقولُ على المفلسين الذين يبيعون أَنفسهم وعرضهم بأَيسر شيء من الطمع، لأَجل قلّة معرفته وإسقاطه نفسه. وأَما

---

(١) زيادة من ب، ظ.

(٢) ب، ظ: يتسم لهذا.

(٣) الكلام من أول الفائدة إلى هنا ليس من كلام المؤلف، وإنما هو من زيادة النساخ كما ترى.

ٱلْعلم فهو عزيز عند من يعلمه ، ويعرف قدره ، فلا يبيع نفسه بالرخص .

واعلمْ ، وفَّقك الله ، إذا ركبتَ فيها ، فانصبْ عوداً ، وفيه خرقة كَتان[1] أَو حرير أَو قطن ، لتعرفَ به مضرب الرِّيح من أَي خنّ ، وجَلِّسِ الحُقَّةَ في مكانها ، وتفقَّدْ كلَّ التفقُّد أَول يوم في نصب الحُقَّة ، لأَنَّ شيئاً من المراكب يكون في نجارته خَلَلٌ فيُعَدِّيكَ عن مجراك . فاستدركِ الأَمر بأَوَّله ، وتأَمّلِ الجاه بالليل ، وحُطَّه في مكان يوافقُ المكانَ الذي حكَّمتَ[2] عليه بالحقَّة في النهار ، حتى لا يكون بالنهار مجرى [وبالليلِ مجرى][3] ويطول الطريق . فحكِّم جميع ذلك أَوَّلَ سفرك . فما تنفع الندامة بعد الخسران[4] والتهاون في أُمورك التي تريدها . فإذا شمَّرتَ وتذهَّنتَ واستشعرتَ وحزمتَ كلَّ الأَشياء أَول سفرك ، فما يُخلُّ بك

---

(١) ب ، ظ : درا .

(٢) ت : حكت عليه ، والتصويب من ب ، ظ

(٣) زيادة من ب ، ط .

(٤) ب ، ظ : الندامة آخر السفر .

المجرى ، ولا ٱلقياس عند النتخات الحميدة[١] . فلا تَخْطُ بندرك ، وتفقَّدْ جميع الركَّاب وٱلعسكر ، وتأَمَّلْ في جميع الأَشياء[٢] لتكون عالماً بها عند الشدَّة . واعملْ وافعلْ خلاصك ، واسمعْ جميع أَقوالهم ، وخذ مليحها ، واتركْ قبيحها . وكن حازماً قوياً في كلامك وأَقوالك وأَفعالك ، ليِّنَ الطبيعة . ولا تصحَبْ من لا يطيعك في ما يعنيك ، فلا تجد [لك][٣] في الشدائد والمصائب شريكاً . وأَما في الأَشرار[٤] فتجد كثيراً يتكلَّمون على صاحب الدَّرَك . وكن شجاعاً حازماً ذا بأْس ، قليلَ ٱلغَفْلة ، كثير الهمَّة ، كثير الصبر والاحتمال في كل الأَشياء ، تقيًّا نقيًّا ، لا تظلم أَحداً لأَحد . وتأَمَّلْ جميع آلات السفينة ، خصوصاً في[٥] السُّكَّان في كل حين وساعة . وتأمل لحسن الثناء وٱلعاقبة الحسنة في المستقبل[٦] ولا يغمّك التعب الذي أَنت فيه ، فإن التعب منسي ، والسفر عمره

---

(١) ب ، ظ : نتخات القبيحة .

(٢) ب ، ظ : وتأمل نهوضهم .

(٣) زيادة من ب ، ظ .

(٤) ب ، ظ : شريكاً إلا الأسرار .

(٥) ت : مثل . البديل من ب ، ظ .

(٦) ب ، ظ : وتأمل بحسن النبا المستقبل .

قصير ، لا يدوم شيء أبداً . ولا تَنَمْ إلا بقدر ما يدفع عنك السِّنَة[1] ، والسهر ما يدوم . وعندما تريد ترقد لا تخلِّ صاحب السُّكَّان[2] وحده الحذر كلّ الحذر تخلي اُلمسَكِّن وحده .
وحارب النوم الحرب ٱلكليّ ، خصوصاً بالليل . فإن الخير أَبقى وأَحمد عاقبة ، وإن طال الزمانُ به ، والشرُّ أَخبث ما أَوْعَيْتَ[3] من زاد كما قال الشاعر .

خفوا[4] في ظلام الليل كي تتقدموا
ومَنْ سهر الليلَ الطويلَ تقدَّما

ولا تر خللاً في السفينة وتهمله[5] إلى وقت آخر [إلا][6] عند ضرورة أَشد[7] مما أَنت فيه . وجوِّدِ الموسم ، واختصر الشحنة ، واحسب حساب الحازمين ٱلعارفين بالخير والشرّ ، كما قال

(١) ت : السهر ، والتصويب من ب ، ظ .
(٢) ب، ظ : لا تخلي المسكن .
(٣) ب ، ظ : أودعت .
(٤) ت : حفوا ، التصويب من ب ، ظ .
(٥) ت : ولا تهمله . ب ، ظ : وتهملها .
(٦) زيادة من ب ، ظ .
(٧) ت : آخر عند ضرور أشد ، التصويب من ب ، ظ .

الشاعر شعراً :

فما كل من يُغرى بشيء يناله ولا كل من يستسهل الشكرَ يُشْكَرُ

[وقال حازم من ٱلعرب شعراً حسناً][1] :

صِلوا الحزمَ فالخطبُ الذي تحسبونه

يسيراً فقد تلقونه متعسرا

فإن قَصَّرتَ في شيء من ذلك ، فلا تلومَنَّ إلاّ نفسك . فإنْ دَرَكَاك أَعظم من درك جميع من ركب ٱلبحر . فإن فعلتَ جميع ما أَمرتُك به ، وأَخطأتَ فعليَّ اللوم حيًّا وميتاً . وأَما ٱلقضاء وٱلقدر ، فهو غالب لأَنَّه من الله تعالى . وقد قيَّدوا ذلك بقيد ، وإن جميع ما يحسن[2] أَن يذمَّ ويمدح فهو من الله ، لا شكَّ ولا جدال ، وجميع ما لا يحسن أَن يذمّ عليه الإِنسان ويمدح من ٱلقضاء وٱلقدر ، فلا حيلة له فيه ، بل يتلقاه بالدعاء ، فيستجاب[3] إلى يوم ٱلقيامة . فأكثروا من الدعاء ، فإنه ما هلك معه أَحد . وقال سبحانه وتعالى :

---

(١) زيادة من ب ، ظ .

(٢) ب ، ظ : ما يخش .

(٣) ب ، ظ : فتعتلجان .

﴿ادعوني أَستجبْ لكم﴾ . وثلاثةٌ مَنْ أُلهِمَهَا لا يحرم ثلاثة أَشياء : من أُلهِمَ الدعاء لا يحرم الإِجابة ، ومن أُلْهِم الاستغفار لم يحرم المغفرة ، ومن أُلْهِم الشكر لم يحرم الزيادة . ولا تتركوا حزب ٱلبحر وعدَّة الحصن الحصين . وعليكم عند ٱلكرب بقول لا إله إلاَّ الله ٱلعظيم الحليم[1] ، لا إله إلاَّ الله رب ٱلعرش ٱلعظيم ، لا إله إلاَّ رب السموات [السبع][2] ، وربّ الأَرض ربّ ٱلعرش ٱلكريم[3] . وإن أَصابكم كرب فقولوا : الله ربي ولا أُشرك به شيئاً . ومن قرأَ آيةَ ٱلكرسي [وخواتم ٱلبقرة عند ٱلكرب كفاه ، ومن قرأ ٱلفاتحة وآية ٱلكرسي][2] ، ﴿وآمن الرسول﴾ وشهد الله إلى قوله بغير حساب .

ولا تغفلوا عن هذه الأَدعية فإِنَّها مصحَّحة عن النبي صلى الله عليه وسلم . [وعليكم] بقول: لا إله إلاَّ أَنت سبحانك إني كنت من الظالمين ، وحسبنا الله ونعم الوكيل ، وأُفوض أَمري إلى الله ، إن الله بصير بالعباد .

---

(١) ب ، ظ : الجليل .

(٢) زيادة من ب ، ظ .

(٣) ب ، ظ : العظيم .

وقولوا عند ٱلْمصائب : إنا لله وإنا إليه راجعون . وقولوا عند ٱلْمصائب[1] اللهم رحمتك أَرجو ، فلا تكلني إلى نفسي طرفةَ عين ، وأَصلح لي شأني كله ، وقولوا لدفع الآفات عن مال وولد وغيرهم : ماشاء الله ، لاقوة إلا بالله . وأَكثروا من الدعاء لدفع النوائب ، وربَّما يأتيك من النوائب ما لم يكن في حسابك . فمن أَجل ذلك قلنا : إنها صنعة منكوحة ، لوحكمتها بجهدك وطاقتك لأفسدها عليك ٱلْقضاء وٱلْقدر السابق . وفي ذلك دليل على ضعف الإنسان . وقيل لرجل بم عرفت ربَّك ؟ قال : بنقص ٱلْعزائم .

وٱلْحذر كل ٱلْحذر إذا استشارك عدوك في السفينة ، فإنَّه لم يستشرْكَ إلا عند فساد الأَمر ، مقصوده يشركك في الشرِّ والتعب والامتحان . وٱلْمعلِّم ، ٱلْكلمةُ عليه سابقةٌ فهذِّبِ[2] الرأي واصمتْ ، أَو أَجبْ جواباً لا يضرُّك في ٱلْعواقب ، ولا يلزمونك به . وينبغي أَنك إذا ركبت ٱلْبحر يكون تلزم الطهارة وٱلْقراءة والدعاء . فإنَّك في السفينة ضيف من أَضياف ٱلْباري عزَّ وجلَّ . فلا تغفلْ

---

(١) ب ، ظ : الكروب .

(٢) ت : فهدى ، والتصويب من ب ، ظ .

عن ذكره ، فإنَّه شديد ٱلْعقاب ، وإنَّه لغفور رحيم . وما أَسدّ[1] قوله في الآية . إلا إذا رقبنا ، ياعبيده، ربّنا ، فما نعبده إلا[2] لأنه يمهل ولا يهمل، ﴿ فلا تغرّنكم ٱلْحياة الدنيا ، ولا يغرّنكم بالله ٱلْغرور[3] ﴾ . اترك ما لا يعنيك ، وأَنْهَ جميعَ ركاب ٱلْبحر عن كثرة ٱلْكلام وٱلْمزاح في ٱلْبحر ، فإنَّ ٱلْمزاح، أَعوذ بالله، ما ينتج[4] منه إلا الشرّ[5] وٱلْبغض وٱلْعداوات . ومن أَكثر منه لم يخل من حقد عليه وبغض له أَو استخفاف به ، ولا تركب سفينة [الدلالة والهداية][6] وأَنت فيها غير مطاع ، ولا تأخذ دركها [على نفسك، درك][6] الدلالة، فلا تكون إلا مطاعاً ، واستشر وهذّب الرأَي، فإن ركوب الإنسان عند من لا يسير مسيره صعب في برّ أَو بحر ، وقد قلنا شعراً :

---

(١) ب ، ظ : أشد .

(٢) ت : آية ألا رأى فينا عبيده فما بعدها ، والبديل من ب ، ظ .

(٣) سورة لقمان ٣١ / ٣٣ . وسورة فاطر ٣٥ / ٥ .

(٤) ت : يفتح ، والتصويب من ب ، ظ .

(٥) ت : إلا الأشرار ، والتصويب من ب ، ظ .

(٦) زيادة من ب ، ظ .

إقـــامتي بـين من لا يقتفي أثري
أمرّ من خطرات ٱلْبحر في ٱلْمطـر

دعني بفُلْك أقاسيهـــا على خطر
فإنَّهـــا خير من صحبٍ على خطر

طوراً أجوز بهـا من بين مشكلة
وتـــارة أَلتهي بالأُنس والسهر

إن كان لا بـدّ من صحبٍ ومن سفر
ومن ركوب ، فقد جئنـا على قدر

ذي آية الله مركوبي ومصطحبي
ربّ كريم وبيت الله من سفر

أَنفقت عمري على علم عُرِفْتُ بـه
فازددتُ بالعلم توقيراً على كبري

لولم أَكونُ لذا أَهلاً لما عُنِيَتْ
بيَ ٱلْملوك ، وهذا غـــاية الوطر

واعلم أن الباري سبحانه[1] وتعالى هو الصاحب في السفر ، والخليفة في الأهل ، فينبغي الإقامة على شكره أبدًا خصوصاً في كل الأشياء ، خصوصاً في ركوب البحر ، لأنَّه يزجي لكم الفلك في البحر والبرّ ، فاستغفروه وادعوه ، واتقّوه حقّ اتقائـــه ، واسمعوا وأطيعوا . رجعنا للبحث الأول .

وينبغي أن يعرف المعلِّم الطوفان وإشاراته . فما عندنا فيها أصحّ للمطر من حرارة الماء وتغيّر الأرياح ، ماعندنا فيها أصحّ من مندل الأصائل الذي هو بعد الظهر ، وأما الطوفان الخطر ، فله ثلاثة منادل كطوفان أربعين النيروز : تقطّعُ الغيمِ كجلود البقر ، والبرق ، والسرطان بالماء وشدَّة حرارة الماء ، وربما كانت المنادل[2] للشمس والقمر لشدة الطوفان . وأما الحشيش ورأس الفال وإشارات البرور ، فيختص بشمالي سُقُطْرى وغبَّة الحشيش ورأس الفال وجميع الموارز من مليبار وجوزرات ، لأن من

---

(١) ب ، ظ : لأنه سبحانه .

(٢) ب ، ظ : المنازل .

رأس ٱلفال إلى زهر كنباية شعباً يجرّ تحت ٱلماء[1] . وٱلموارز تصحّ من جاه عشر ونصف إلى جاه خمس فقط ، ولا خير فيا بعدها ، ولا خير في ٱلمارزة ٱلميتة واللزاق الصغير . فاعتمد على إشارة اللزاق ٱلكبير ، وأَجود ٱلبَلَد الصادقُ وٱلمنجى في برّ الزّنج والسّومال ، وٱلكريك أَقرب من ٱلمنجي للساحل ، ولاصحة للعلامة إذا رفعت ٱلجاه عن إحدى عشرة في جميع الدنيا . وأَما ٱلمارزة فلا تنقطع عن الذي يسافر من مليبار إلى السومال . وٱلحقيقة أَنّ من برّ ٱلْقُمْر شعباً تحت ٱلماء منجذباً[2] إلى ما بين ٱلفال وسُقُطْرى . وله جوامز ونثور[3] ، وقد رأَينا جميع إشــــاراته من ٱلحشيش وٱلحيتان . ونستغفر الله من الزيادة والنقصان .

ويمكن أَن يكون حول ذلك الشّعْب معدن ٱلعنبر ، لأَنّ ٱلعنبر لا يتصور ولا يكون[4] على ٱلبرور إلاّ في مكان حول ذلك

---

(١) ت : كنبابة يجر بجر الماء ، ب . ظ : شعب بحر تحت الماء .

(٢) ب ، ظ : منحدر .

(٣) ب ، ظ : حواس وتنور .

(٤) الأصول : يلود .

ٱلمكان . واختلف الناس به ، ولم يدروا من أيّ شيء هو ، فقيل : من الشمع ، وقيل : هو روث وحش في جزر من تلك الأَماكن يرمي به السيل ، فيصير في ٱلماء ، ويزمن أَو تبتلعه ٱلحيتان . فيصوّر الله تعالى فيه ذلك السر[1] .

وفي النادر ترى على ذلك الشعب الطيرة ٱلقرعا ٱلتي باطنها أَبيض ، وهي أَكبر من ٱلمنجي فيحسبها الناس المنجي ، وليس هي المنجي . وربما ترى حشيشاً في النادر . وأَما ٱلكريك[2] ، فهي السمكة ٱلتي تعرف في ٱلبحر في ٱلكِبَر من البتّان وٱلبُهْلُول[3] . فإنَّا رأَينا تلك الإشارات لم تحمل [إلى] برّ السومال بالريح الطيِّب سوى أَربعة أَزوام أَو أَقل في ٱلمركب السابق . ونكرِّر وصف مناتخ السومال ، لأَنّها مناتخ ٱلقاصدين لبيت الله ٱلحرام وغيره . وأَما أَم الصناني ، وهي الطيرة الزرقاء . في بطنها بياض تكدَّرَ برزقه ، فربَّما تراها وأَنت سهيليّ سُقُطْرى ، وإذا صرت بين سُقُطْرى وٱلبرّ ، انقطعت

---

(١) ب ، ظ : البشر .

(٢) ت : الكر ، ب ، ظ : الكريك .

(٣) ب ، ظ : في الكبره من البتان والتهاول .

عليه هي وٱلْمنجي ، وربما لا تنظرها[1] ، وليس عليها قانون ، وربما تأتي وربما لا تأتي ، فيحتمل ذلك كلّه ، وقد ذكرنا في علم الإشارات في هذه ٱلْمناتخ في ٱلْقصيدة السبعيَّة ما [لا][2] عليه مزيد . ومعرفة ٱلْجبال لا تعتمد إلا على ما جرَّبْتَه بنفسك ونظرتَه بعينك .

وأَما مناتخ جوزرات فقد جمعناها في إشارة واحدة . [وهي في جبل جلنار ، إذا كان قبّةُ رأسه قطعة واحدة][2] ، وهي عنك في مطلع ٱلْعيُّوق ، فأَنت بَشْوَرواز[6] ، بلد التنبول وإن انقسم رأسه قطعتين ، وكانت الشرقيَّة أَكبر ، فأَنت بشوروا ز[3] للمغارب ، وهذا من اختراعاتنا . فوالله لو جمعت صفات ٱلْبرور من ٱلْمتقدِّمين عن [مناتخ جوزرات والديو ومدور][2] وٱلْمتأَخرين ما نفعوا نفع هذه النكتة ، لأَنَّها على ٱلْمناتخ ٱلْمستعملات للمسافر . وجمعنا في ٱلْأَرجوزة ٱلْهادية ٱلْتي مطلعها :

ٱلْحمد لله ٱلْحميد[4] ٱلْهادي .

---

(١) ب ، ظ : لم ينقطعا وليس عليهما .

(٢) زيادة من ب ، ظ .

(٣) ت : سروال . والبديل من ب ، ظ .

(٤) جميع النسخ : الحبيب ، ومصححة في حاشية ب ، ظ : الحميد .

جَمٌّ فوائد لمن ســـافر من الأطواح وهراميز ومكران والْيمن ومكة لهذه الطرق [وطرق][1] كنكــن ، وجميم[2] فوائد وإشارات لم يلقها ٱلمعلّم في رهمانجاته ولا في كتاب[3] ولا في رأس شخص واحد ، إلاَّ أَن يكون في رؤوس معالمة كثر على زمان متفرِّق ، [في][1] كلّ زمان يأتي رجل نادرة يصف بعض هذا ٱلوصف فيه . ونحن[4] وَفَّقنا الله [تعالى][1] لذلك . وهدينا به ٱلمسافرين راجين من الله الثواب .

وأَما الإشارات اللواتي حول خور كنباية وتحت الريح فلم نذكرها ، لأَنَّها لا تتحوّل[5] في كل عام، وإشارات من سافر [من] شبره وجبل دون[6] كذلك ، وقارينوه والطوط[7] ٱلمتصلات من

---

(١) زيادة من ب ، ظ .

(٢) جميع النسخ : جميع .

(٣) ب ، ظ : في رهمانج ولا في كتابه .

(٤) ب ، ظ : الوصف فقد .

(٥) ت : تتحول . التصويب من ب ، ظ .

(٦) ت : من سافر مرحل دون . ب ، ظ : من سافر شبره جبل دون.

(٧) ت : العلوط . ظ : فارينوه وللطوط .

قريب نوساري إلى دنبسي[1] ، وهي قريبة على خور سُرَتْ . وإذا أَخفيت دون ، فأنت طالب في ٱلمشارق مليبارات ، الإشارة [منارة][2] دهنوه ، وهي قائمة تشبه رأس ٱلحربة[3] فإذا خلَّفْتَها ، وصارت في ٱلمشارق للشمال ، رأَيت دهراوي خصوصاً في ٱلمركب ٱلكبير ، وهَجَّاسي عليها جزيرة صغيرة فيها شجر غليظ ، والطريق لدخول خور هَجَّاسي حواليها[4] ، وربَّما يسدُّها المشارق[5] . وأَما ٱلجبال ٱلعوالي ، مثل جبل باوندي[6] وٱلفيل وغيره ، فهي كثيرة ، فإذا جئت دهراوي ، وهو على جنوبي خور فالي ، ٱلمسَّماة نوساهي[7] ، وفي جنوبيَّه خور ٱلملح ، فهـذا ٱلجبل من جزيرة فيلارتانه[8] بين خور فالي وخور مهايم ، وإشارات مهايم النارجيل ، تراه إذا

(١) ب ، ظ : دنبس .

(٢) زيادة من ب ، ظ .

(٣) ب ، ظ : الجزيرة .

(٤) ت : خالها ، التصويب من ب ، ظ .

(٥) ت : سدها السارق . التصويب من ب ، ظ .

(٦) ب ، ظ : بينويدي والقيل .

(٧) ت : بوساخ ، التصويب من ب ، ظ .

(٨) ت : فيلاروتانه . ب ، ظ : فيلا تانه .

طرحت على ٱلْخور ، وهي ساحل أَبيض يراه ٱلْفنجري ، ويرى نال قيصير[١] ، وهو بناء على رأس ٱلخور في ذلك الزمن ، إذا دخلتَ الخور يأتيك يميناً كأَنه منارة ، وهناك ٱلْقيـاس تسع مُحْتَكِمَةٌ وسهيل والسِّلْبار أَربع ونصف قياس عـــادة ، وربَّما ترى جبل عنقلوص[٢] إذا نتخت من ٱلْباحة ، وهو على مهايم للجنوب جـار إلى تموز وَمَنْبِيَهْ وسهبـار[٣] . فإذا خلَّفتها ترى قَنْدِيلَهَمْ[٤] ، وهي جزيرة شمالي خور شيول من ٱلْجنوب وٱلْمغـارب . فإذا خلفتها بساعة جئت إلى دندا رازفور[٥] ، وهو خور يدخل في ٱلْغلق . فإذا فاتك بندر الديو ، وعجزت أَن تدخل خور قوقه[٦] ، فإن فاتك ، فإتّكِ على خور دندا رازفور[٧] ، وما عندك بعده سوى

---

(١) ت : وسرابال بصر ، ب ، ظ : نال قيصير .

(٢) ب ، ظ : عنفلوص .

(٣) ت : حار إلى بهوره ومنبيه وشهبار . البديل من ب ، ظ .

(٤) ب ، ظ : قيديل .

(٥) ت : دندافور ، ب ، ظ : دندا .

(٦) ب ، ظ : وعجزت عن دخول الخورأعني جوجه .

(٧) ب : دنداوه ، ظ : دندا .

خور دابول . فإن فاتك ماعندك سوى غبة ساجواده[١] . فإن فاتك ماعندك سوى غبة جوه سندابور[٢] . فان فاتك فما عندك سوى أزاديو . فإن فاتتك فما عندك سوى قندرينه ، لأن عليه[٣] رقاً يكسر عليه الموج في البِشْكال ، وهو ليس بخور ، بل هي ماءُ ستةٍ[٤] ، وعاليها أرقاق يكسر فيها الموج ، ويتوّه فيها المتوِّه وغيره . فهذه سائر بنادر الغلق .

رجعنا للبحث الأول . إذا جاوزت الدَّيو وقُوْقَهْ وَمَهايَمْ ودندرازفور وأنزلنا[٥] تأتي خور دابول ، واشارتها جبل حازرون[٦] شماليِّها ، وجبل هَيْزوَا الى جنوبيِّها ، والخور بينهما بقرب رأس هتروالي ، فاقرب الجبل الذي على اليمين ، واشارتهم

---

(١) ت : غبة ما جواني ، ب : غبة ساجواده .

(٢) ت : خور سندابور . ب : غبة جوه سندابور .

(٣) ب ، ظ : عاليه .

(٤) ت : ماشية ، التصويب من ب ، ظ .

(٥) ب ، ظ : دندا ومهار وأنزلنا .

(٦) ب : حار مروزه . ظ : حاد مروزه .

[يضرب][1] راس جزر بوريا سافليك بعيـــداً عنك مقدار [مسيرة][1] زام كمثل[2] من لارك إلى جرون ، وهو يشبه الدُّبوسة . فإذا خلفّته تأتيك جبال كثيرة لم يكن فيها شيء غريب[3] نَصِفُه ، مِثْلُ طبقة فوق طبقـــة إلى حدود سنجيسر وجزر دندباشي[4] وبعد غُبّة ساجوان كلّها جبال . واشارة ساجوان ، أنَّها غُبَّة رأسها عند دخولها [تتركـه][1] يساراً والطوطه يميناً في ذلك الزمان . فـاذا سرتَ تأتيك سندابور . وتدخل خورها في الغلق ، وبعدها من الأماكن الشهيرة سنورة[5] ومن هناك ترى جبل[6] سيلان الذي عالي خور هنّور[7] وهو جبل مستطيل تراه من البحر قبـل كلِّ جبل . إذا كان جـاهك

---

(١) زيادة من ب ، ظ .

(٢) ب ، ظ : يجي .

(٣) ب ، ظ : ساجوار بوصفه

(٤) ب ، ظ : سنجيسر ودندباشي وهي عدة جزر .

(٥) ب ، ظ : سويسره .

(٦) ب ، ظ : قراحيل .

(٧) ت : منور ، البديل من ب ، ظ .

عندك ستاً أوستاً وربعاً أوستاً إلا ثمناً . فأنت تراه .

وأمـــا الجزر الصغار ، مثل أَزَادِيْوَ ومَطْرَا بيْل[1] ، وتسمّى مَطْرَا بِيْلِ الساحليَّة ، وهي غير مَطْرَابيل[1] البحريَّة ، فإنهـا على بَادِقَلَة ، وخَيْزَرَان على خور هَنُّور من جانب الجاه ترى رأسها من الدَّقل[2] من خور هَنُّور ، وبعدها بَادِقَلَة . ومن هناك إلى حدود قُنْبِلَه ارتفعْ عن الأوساخ ، وخُذْ مـاء خمسة عشر باعاً ، فتزل[3] على بَهَنْدُور وبَاسَرُوْر في ذيل جبل قَرْطَل من الشمال . وهنـــاك جبال أقرب من قَرْطَل للساحل ، وأشهرها وأعـلاها القبَّة التي فوق بَهَنْدُور[4] ، عليها الجاه ست إلا ربعاً . وبعدها فَاكَنُوْر ، وإشارتها أنّ عليها جبل قَرْطَل[5] منحدب كبير تراه بالصحو ، ولا تراه بالغبار .

---

(١) ب ، ظ : مطرائيل .

(٢) ت : ترى منها الدقل ، التصويب : ب ، ظ .

(٣) ت : فتنزل ، البديل من : ب ، ظ .

(٤) ت : بهيدور ، التصويب من : ب ، ظ .

(٥) ت : وطل ، التصويب من : ب ، ظ .

وأَما قريب الساحل، فآكام وجبيلات حمر بين قَرْطَل وأَقفاف السَّاحل[1] . وهي على قرب فَاكَنُور تراها من بعيد ، فـــاذا قربتَهـــا عرفتها ، وهي تضرب بالحمرة ، وتنجذب أَقفاف الساحل[2] من هناك إلى حدود هَيْلِيْ ، لا يصير فيها علوّ ولا انخفاض . فأول ما يلقاك خور مَنْجَلُور ، ترى انقطاعته ، إذا كنت قريب البرّ ، وترى أَقفافه مثل انقطاعة السفينة[3] الكبيرة. وبعدها جبلة قُنْبِلَهْ ، وهي مسلوبة الأَطراف تشبه جبل سيبان ، وهي التي يجعلونها هَيْلي دَرُوع . [وقال قوم ان هَيْلي دَرُوع][4] بقرب هَيْلي [رأَس][4] بينهما مسيرة زام واحد . وأَما هذه الجبلة ، فإذا خلّفتَها رأَيت هَيْلي ، وربَّما ترى الاثنتين ، وأَنت بينهما ، إذا صارت هذه الجبلة في الفَطِيَّة[5] ، وجريتَ بريح طيّبة

(١) ظ : واقفات للساحل .

(٢) ب ، ظ : وتنجذب القفاف إلى القاف الساحل .

(٣) ب ، ظ : الشعبية .

(٤) زيادة من : ب ، ظ .

(٥) ب : الفطية .

ثلاثة أَزوام أَو أَربعة ، فتأتيك هَيْلي رأس في الفَطِيَّة . ومـــن مَطْرَابِيْل[1] التي على خور بَادِقَلَه الى هذه الجبلة قريب اثني عشر زاماً بريح المغيب[2] صافية أَو عشرة أَزوام . فاذا خلَّفْتَ هَيْلي رأَس ، ترى[3] غبَّة كَنَنُور ، وبينها وبين هيلي خمسة رؤوس آكام عليها خُضْرَة[4] وطُوطَ ، ولهنّ من المشهورات مَهْرَاوي ، ثم خور بالافتن[5] وهذه رأَسان . وبعده زامان[6] ثم رأَس كَنَنُور وهي قصر[7] الغُبَّة .

وأَمـــا ٱلْجبال ٱلعوالي ، فهنّ متصلات . وأَشهرهنّ في هذه الْأَماكن قبة بَدْفِتّن[8] . فإذا كنت ناتخاً من ٱلْبحر ، وهو عنك في مطلع ٱلعيُّوق ، فاعلمْ أَن كاكادِيوَه[9] ، تحتها وجنوبيّها جبال عوالٍ

---

(١) ب ، ظ : مطرائيل

(٢) ب ، ظ : المغيري .

(٣) ت : هيلي على رأس ، التصويب من ب ، ظ .

(٤) ت : خطرة ، البديل من : ب ظ .

(٥) ب ، ظ : بالافين .

(٦) ب ، ظ : راسان .

(٧) ب ، ظ : وراء .

(٨) ت : فيه بدنتين . التصويب ب ، ظ .

(٩) ب ، ظ : كاكادبوه

على قاب قات[1] . وكذلك جبال على كاليكوت عوالٍ . فإذا جاريتَ ٱلبرَّ من كَننوُر يأتيك خور دَرْمافَتَّن[2]، ثم مَيْلي عَلْوِيْ ، ثم بَدْفَتَّن[3] ثم فَنْدرِيْنَه[4] ، ثم قَابْ قَات[5] ، ثم فَيْرَعِيْب ، ثم كاليكوت .

وإشارة دخولها بالليل أَن صدر ٱلمركب[6] بين ٱلجبال ٱلفوقانيات وبين الساحل ، وهي أكمة لم يكن في تلك الأَماكن مثلها ، ولا أَدلَّ منها ، خصوصاً في الظلام ، وهي مسلوبة الأَطراف . فإذا كنت في مركب كبير ، إن شئت أَن تدخل من ٱلباب السهيلي ، فاطرحْ إلى الصباح وادخلْ وإن أَردت ادخلْ من[7] الشِّعْبين .

وأَما إذا جئت من هُرْمُوْز وغيره ، في غير أَيام الديماني من النيروز إلى ٱلمائة وبعدها ، فخذْ مـــاه خمسة أَبواع إلى أَربعة حتى تصير

(١) ب ، ظ : كاب كات .

(٢) ب ، ظ : درمافتن .

(٣) ب ، ظ : تدفين .

(٤) ب ، ظ : فتدرينه .

(٥) ب ، ظ : قال قاب .

(٦) ب ، ظ : بالليل أرصد الأكمة .

(٧) ب ، ظ : بين .

[الأَكمة][1] عنك وتصير في مطلع النعش ، ثم اقرب إلى ٱلبرّ حتى يصير ٱلماء أَربعة ونصفاً ، وهي تصير في ٱلفراقد وٱلجاه ، فحينئذ ترى ٱلمراكب في بندر ٱلجوز راتي[2] ، وربما ترى ٱلمكي في ٱلبندر ٱلكبير ، خصوصاً في ٱلقمر . وإن طرحتَ في ماء خمسة أَو خمسة إلاَّ ربعاً إلى الصباح ، والأَكمة عنك في مطلع النّاقة وٱلعيُّوق ، كان احمد[3] عاقبة . ولا تسقطْ بالمغيبي[4] الصلب عن الشّعْبان ، فربّما صادفتَ شمالاً صلبة ، تسحب بالأَناجر ، وتسري بالليل للباحة بجوش يمين حتى تُفَوِّل الشّعبَ ٱلبحريَّ ، لأَنَّ ظهريَّه وسخ . فإذا جاء الصباح تصرَّفْتَ في مركبك . فاجعل الأَكمة في مطلع ٱلعيُّوق ، وٱلواقع أَسلم وأَحمد عاقبة . وافتقِدْ في هذه الأَكمة من حدود فَيْرَعِيْب إلى حدود كاليكوت [فترى غبَّة كاليكوت] ،

---

(١) زيادة من ب ، ظ

(٢) ت : الجوزرات .

(٣) ت : اجود . البديل ب ، ظ : .

(٤) ب ، ظ : ولا مسقط بالمغيري .

فإنه[1] ليس مثلها علامة ، وهي أكمة عليها أشجار مسلوبة الأطراف بين الطُوْطْ وبين الجبال العوالي . فإذا خلّفت كاليكُوت ، فعندك الطوط إلى قريب فنّاني ، وتنقطع ، ولا يبقى عندك إلاّ الأشجار بغير الطوط . واحذر من الكات كوري في تلك الأماكن ، فإنهم يأتون هنا في بعض الأحيان ، وأما مساكنه الأصلية ووطنه ، فبين كَشِي وكُوْلَم ، وهناك غبّة كبيرة ، وهم قوم يحكم عليهم سلاطينهم ، وهم مقدار ألف رجل رماة. وهم أهل بحر وبرّ وسنابيق. وأما إذا جاوزتهم ، فتأتي كُوْلَمْ ، وتساير البرَّ في سُهَيلٍ والعقرب تارة والإكليل [تارة] ، كلّ رأس خرج عليك انحرفْ عنه على نظر العين في موسم المطلعيّ . وإن كان بالليل فالزَمِ الدّيرة إلى حدود كُمْهَري. وكلّها رؤوس وأشجار وآكام ، وفوقها جبال عوالٍ .

واعلمْ أيُّها الطالب أنَّ عند النتخة يكثر الكلام ، فما عليك منه ، واعتمدْ على قياسك ، وارجعْ إلى مافي كتابي هذا . فإن

---

(١) ت : بان ، التصويب من : ب ، ظ .

حكم لك ٱلمجرى وٱلقياس وٱلوصف والسياسة وٱلفراسة ، فَقُلْ بما عندك ولا تعجلْ في النطق وٱلكلام . وإنْ نقص من السياسة [وٱلفراسة][1] وٱلمجرى وٱلقياس ، أَحد منهم ، فاحبس[2] عنان اللسان حتى يستوي نهاية ٱلمعرفة ، وتحقَّقْ ٱلبر مليحاً . وإن كان لم يعترف ٱلبرّ إلاَّ من ٱلبرّ فاقربْه . وما اختلفتِ الظنونُ على شيء إلاَّ وكشفتُه . فإن جميع من ركب ٱلبحر ما لهم صبر عن ٱلمهاراة ، وكثرة الكلام عند النتخات . وربَّما في سكوتك يتّفقون على معرفة ٱلبرّ ، فيزول خطؤُك . وإنْ حكم لك ٱلقياس وٱلمجرى والفراسة والسياسة وكنت معاوداً ، فقل لهم بجميع الأَماكن والنتخات ، فإن السكوت عند النتخات أَحسن ، وهذا ما يكون ، إلاَّ إذا كنت [في] ضرورة[3] ، أَو اختلف عندك ٱلوصف أَو ٱلمجرى أَو ٱلقياس ، أَو شككتَ في بعض الإشارات . فبذلك ٱلحين السكوت أَولى من ٱلكلام ، لأَنّ كلام غيرك لا يلتفت إليه الناس وكلامك يلتفت

---

(١) زيادة من : ب ، ظ .

(٢) ت : فاحسب ، التصويب من : ب ، ظ .

(٣) ب ، ظ ، ت : كنت سروره .

إليه الناس، لو تكلَّمْتَ بكلمة واحدة لُزِمْتَ بها دون جميع الناس، لأنك أعلى منهم مرتبة، كقول الشاعر :

ٱلْعيبُ في ٱلْجاهل ٱلْمغمور مغمورُ
وعيبُ ذي الشَّرفِ ٱلْمشهور مشهورُ

وقال الطغرائي[1] :

ويا خبيراً على الْأَسرار مطَّلِعاً
اصْمتْ ففي الصمتِ منجاةٌ من الزللِ[2]

فكن عند التنخات رزين ٱلْعقل، فإن أكثر ٱلْخطأ في كثرة ٱلْمنطق [خصوصاً في هذه الصنعة وخطؤها في ٱلْمنطق][3] أكثر من خطئها في ٱلْفعل . وقد صنَّفنا جميع مناتخ بحر ٱلْهند، لأنَّها أعمّ نفعاً وأكثر استعمالاً مع أهل هذه الصنعة .

وأما دورة ٱلْبحر بجميع الدنيا ففي هذه ٱلْفائدة .

(١) هو مؤيد الدين أبو اسماعيل الحسين بن علي الوزير الشاعر المعروف بالطغرائي والمقتول سنة ٥١٣، صاحب القصيدة اللامية المعروفة بلامية العجم .

(٢) من قصيدته اللامية المعروفة بلامية العجم . وهي في ديوانه (طبعة الجوائب ١٣٠٠) ٥٤ – ٥٦ .

(٣) زيادة من : ب ، ظ .

ٱلفائدة التاسعة[١]

[دورة ٱلبحر في جميع الدنيا]

إذا ابتدأتَ من رأس ٱلحدّ ، ويسمّى رأسَ الُجمْجُمَة ، وبرُّه يسمَّى برّ الأَطواح[٢] ، وهو رأس ينغلق[٣] ٱلبحر على جنوبيِّه، ولم ينغلق[٣] ٱلبحر على شماله ، يغيب النسران على جنوبيِّه ويطلع السِّماك[٤] على شماليِّـــه . وهو رأس منحدب[٥] إلى ٱلبحر ، أَقرب ما يكون من برّ ٱلعرب للهند. وهو بين ديرتين بعيدتي الانحراف. فَمنْ أَدخل مِنْ هاتين الديرتين واحدة في الأُخرى أَخطأ[٦] خطأ موجبَ التلف أَو التتويه أَو ما قارب ذلك ، خصوصاً في أَيام

(١) ظ : الثانية .

(٢) ت : يسمى بالاطواح . البديل من : ب .

(٣) ظ : يتعلق .

(٤) ب ، ظ : السماكان .

(٥) ت : منحوت . التصويب من : ب ، ظ .

(٦) ت : خطأ ، التصويب من : ب .

الدِّفانة ، إذا أَقْبلتَ من ٱلْجنوب ، وأَيام الشلِّي إذا أَقبلتَ من الشمال . وهناك مصب أَرياح ومايات كثيرة . فاحترص[1] في حسن مجاراته وتيسير[2] ٱلْمسير بالليل ، فإِنَّا رأَينا من نَتَخَ وراء جبال جَعْلان والسَّعْتَري[3] ، وضيّع ٱلْمجرى، فتوّه في السند ومكران . وهذا ٱلْبرُّ يسمَّى بَرَّ ٱلْأَطواح إلى حدود مَصِيرة .

فسنذكر دورة جميع الدنيا على الاختصار حتى نعود إلى ٱلْمكان الذي ابتدأنا منه ، ٱلْبَرُّ يميناً وٱلْبحرُ شمالاً . ومن مصيرة يميل ٱلْبر[4] إلى حدود فَرْتَك بين الجنوب وٱلْمغارب[5] . فتلك ٱلْأَماكن أَوائلُ الأَحقاف ، وهي منازل قضاعة . ومن فَرْتَك إلى عَدَن هو بحر ٱلْجزر . والطريق لها في مغيب الشِّعْرى ٱلْعَبور . فهناك يصير ٱلْخليج ٱلْبربري على يسارك ، ومن عدن للمغارب ، وٱلْباب [في ٱلْمغارب .

---

(١) ت : فاحرص . البديل من ب ، ظ .

(٢) ب ، ظ . وتفرس .

(٣) ت : التير ، التصويب من : ب ، ظ .

(٤) ت : يمتد البر . ب ، ظ : يميل اكثر .

(٥) ت : المعادن . التصويب من . ب ، ظ .

فهذه أول تهائم اليمن . والباب][1] يسمّى باب المندم بالميم ، [وباب المندب][1] بالباء ، ذكر[2] ذلك في كتاب تقويم البلدان ، وهو عليه الجاه خمس إلاّ ربعاً ، في أول الإقليم الثاني .

واختلفوا فيه ، فقيل إنه آخر الإقليم الأول ، والأصح أنه من [الإقليم][1] الثاني من السبعة الشمالية ، التي قسّمها نوح ، على نبيّنا وعليه أفضل الصلاة والسلام ، بين أولاده ، فلم يكن في برّ العرب مكان يبلغ في النقصان من خمس إلاّ ثلثاً . ولم يكن في برّ السومال مكان يبلغ في الزدياة على خمس إلاّ ثلثاً . فلذلك لم يتقابلا مطلعاً ومغيباً في الخليج البربريّ . فرأس فِيْلُك منحرف عن الباب للجنوب ميلاً قليلاً . ولم يقابل فِيْلُك إلاّ رأسُ بر . ولم تأت مسافة هذين البرّين إلاّ بالوِراب[3] . وأما المسافة التي مطلعها ومغيبها من رأس برّ إلى فِيْلُك لم نأخذها إلاّ من علوم أُخرى . فقد شهدت

---

(1) زيادة من : ب ، ظ .

(2) ب ، ظ : راينا .

(3) ت : بالوزان . التصويب من ب ، ظ .

لنا بها صحّة ٱلْمطلق والسياسة وٱلْفراسة وما قلنا في ٱلْحاوية شعراً :

خمسة أَزوام من ٱلْمِيط اغْزُرا[1] في مطلع السّماك تأخذ مدورا

فالجاهل يحسب أَنّ مرادنا بهذا ٱلْبيت مسأَلة فرعية لم تُقَيَّد ، وٱلْمراد بذلك ٱلْبيت مسافة هذا ٱلْبحر الذي بين هذين ٱلْبرين ، وهي خمسة وعشرون زاماً ونصف زام . وهذه نصف ٱلْمسافة[2] في السّماك ، والنصف الآخر ، إذا جرى من هناك في مغيب التير . وقد أَوضحنا جميع هذا ٱلْخليج . في الأَرجوزة ٱلْمعرّبة ، من حافون إلى باب ٱلْمندب ، ولم نترك منه شيئاً . وكان من قديم الزمان مجهولاً قياسه ، [وعلى جنوبيّه وبعض مطالقه . فقد أَوضحناه ، ولم يبق مسأَلة مجهولة][3] إلاّ على من لا يقف على ما صنّفناه .

فمن كان طالباً لهذا ٱلْعلم ولم يكرّر ٱلْمطالعة في تصانيف مصنِّف ٱلْكتاب ، فقد ضيَّع على نفسه ، ولا بدّ أَن ترميَه الأَيام والليالي ويحتاج إليه . ويلوذ به ويأخذه ، ويهتدي به إنْ كان عدواً أَو

(١) ت : اغزل . التصويب من : ب ، ظ

(٢) ب ، ظ : المسألة .

(٣) زيادة من ب ، ظ .

صديقاً . ألم تر أنَّ الإنسان إذا صنع[1] سيفاً قاطعاً ، أو حائكاً حاك ثوباً [حسناً][2] يشتريه عدوه ، إذا لم يكن به شيء شاع مثله . فبالضرورة أن يطلب كلّ شيء حسن ، إذا كان شريف النفس . والوضيع ماعليه عمدة لأنّه جاهل فتصانيفي إذا لم يكتبوها ويأخذوها ظاهراً للحسد ، سرقوها ، وذلك نقصان على السارق لأنَّ من أخذ من أحد علماً ، ولم يشكرِ الله ويشكره ، لم يكن في علمه صلاح أبداً . فينبغي إذا أخذ الإنسان من شخص علماً أو من تصانيفه فعليه أن يشكره ، ويدعو له في حياته وبعد موته بالخير .

فقد قلنا في ضبط هذا الخليج البربريّ ودِيَره ومطالقه في المعرّبة شعراً :

لأنّ قيد الجاه في أطرافها
قد شهرت لصوتها أسيافها

فدورة هذا البرّ[3] للشمال والمغارب من باب المندم الى

(١) ظ : ضيع .
(٢) زيادة من : ب ، ظ .
(٣) ت : البحر . البديل من ب ، ظ .

القصير فالسويس . وأَول ما يلقاك من باب المندم تهائم اليمن إلى حلى بن يعقوب ، ثم تهائم الحجـــاز إلى جبل رضوى . ثم تلقاك تهائم الشام إلى السويس . ويرجع البر للمغـــارب إلى القصير ، وبينهما بركة قرندل[١] ، وهي مكان غرق فيه فرعون اللعين . وهناك بلدة القُلْزُم التي نسبوا[٢] لها هذا البحر . وهو قُلْزُم العرب بخلاف قُلْزُمْ العجم ، فانه بحر مـــالح ، لم يدخله البحر المحيط ، طوله مسيرة ثمانية أَيام[٣] تقريباً ، وعرضه خمسة أَيام تقريباً ، دَرْبَنْد[٤] على شماليِّه للمشرق، وهَشْدَرْخان وسَرْوَان على المغارب للشمال ، وفي المشارق للجنوب غبة أستراباد ، وهي عن البحر قريب ، مسيرة يوم وأَقل . وعلى مغارب هذا القُلْزُم آذربيجان[٥] . وأَما مَازَنْدَرَان[٦] فشرقاً ، وكَيْلَان [وَقْهِرير][٧]

---

(١) ب ، ظ : غرندل .

(٢) ت : سوّا . التصويب من ب ،ظ .

(٣) ب ، ظ : ازوام .

(٤) ت : سدا . ب ، ظ : دربند .

(٥) ت : وادي ربنحان . ب ، ظ : وادربنجان .

(٦) ت : رندان . التصويب من ب ، ظ .

(٧) زيادد من ب ، ظ .

فهنّ على جنوبي هذا ٱلْقُلْزُم ، وَشَماخِي[1] فهي شمالي مَازَنْدَرَان ، وهو أَوّله من ٱلجنوب الجاه ست عشرة ، وشماليُّه يقرب إلى ست وعشرين درجة ، وقيل الطول وٱلعرض أكثر مما ذكرناه ، وهي في الإِقليم الثالث والرابع . وله شرح طويل مع جميع ٱلبحيرات وٱلخلجان والْأَنهار في ٱلْكتب ٱلْكبار ، مثل كتاب تقويم ٱلبلدان وٱلمسعودي وابن حوقل[2] ، لم يَلِقْ بهذا ٱلْكتاب . رجعنا للبحث الأَول .

ومن ٱلقصير يرجع ٱلبرُّ المشارق وٱلجنوب ، فيمرُّ على سواحل الصعيد وساحل السودان والدهالك وسواحل ٱلْحبشة الشرقيَّة الشماليَّة حتى ينتهي إلى باب ٱلْمندم[3] . وهناك مقابلها من برّ ٱلْعجم غبّةُ تَجُرَّه[4] وجبال جين ، فيمرُّ هذا ٱلخيط من رأس برّ على الجنوب . فأوّل ما يلقاك ٱلْغبَّة ٱلمشهورة غبّة تَجُرَّة ٱلْمحط[5] سلطانُها من

---

(١) ت : شمالي . التصويب من : ب ، ظ .

(٢) ت : بر حوقل .

(٣) ب ، ظ : المندب .

(٤) ب ، ظ : عند انجار ، في ت : انخاروه .

(٥) ب ، ظ : المخص .

سلاطين الإسلام ، وٱلحبشة بالبحر في هذه ٱلغُبَّة من ٱلمشارق ، وبالجبال ٱلعوالي من ٱلمغارب ، ولم يمر بها أحد من ٱلمسافرين في موسم أرياح الصَّبا إلاَّ وتلف ، ولم يتخلَّص منها . ثم يمرّ على الزيالع إلى حدود ٱلمسّ ، وهو جبل أسود على قرية الشيخ ، وهو نهاية ٱلبحر إلى الجنوب . والجاه هناك أربع إلاَّ ربعاً ضيّقة ، ولم يزدد[1] نقصاناً غير ذلك . ثم يأخذ ٱلبرُّ للمشارق ، [فيمر على بلد ٱلبرابر إلى حدود فِيْلُكْ ، وهو برّ ٱلحبشة من ٱلمشارق][2] والشمال . فإذا رأيت بندر[3] موسى وجَرْدَفُون ، رجع ٱلبرّ للجنوب إلى حافون . فإذا خلَّفْتها امتد[4] ٱلبر في ٱلجنوب بميلة إلى ٱلمغارب إلى آخر الزَّنج وأرض السُّفَال . فيمرُّ على خراب وعمار وأودية وجبال لا يعلمها إلاَّ الله . وتلك الإنجذابة للجنوب مسيرة في ٱلبرّ مقدار ثلاثة أشهر . وهي أرض[5] ٱلحبشة ٱلجنوبية الشرقيّة ، وفيها

---

(١) ت : لم يزاد ، التصويب من : ب ، ظ .
(٢) زيادة من : ب ، ظ .
(٣) ت : فاذا ركبت بها وبندر . البديل من : ب ، ظ .
(٤) ت : اشد . التصويب من : ب ، ظ .
(٥) ت : عرض . التصويب من ب ، ظ .

بنادر جَمّة[1] للمسافرين ، أشهرها مَقْدَشُوه وبَرَاوَهْ ومُنْبَسَة وكِلْوَه ، وأرض سُفَالة وأخوارها وتلك معادن الذهب . فإذا بلغتَ ذلك ٱلْمكان انحازت جزيرة ٱلْقُمْر على يسارك ، وانقطع ٱلْبرّ عن يمينك ، ودار للمغارب والشمال . وهناك صحاري وبحور خارجات ، أَوَّل الظلمات ، إذا نزلت الشمس بالسرطان ، فيرجع ٱلْبرّ من هناك إلى برّ ٱلْكَانِم الذي تملكه ذرّية سيف بن ذي يزن[2] . وهم أقوام بيض على جنوبيّ السودان ، لبعد الشمس عليهم للشمال كبياض الترك ، وبعد الشمس عنهم للجنوب . وأما سوادُ السودان فلاحتراقهم بالشمس ، لأنهم قريب خط الاستواء بالقرب من الشمس طول الزمان .

فإذا تجاوزت ٱلْكَانِم جئت إلى برّ ٱلْواحات ، وهي قريب [برّ] ٱلْمغاربة . وكان[3] طريق ٱلْفلفل في قديم الزمان من هذا ٱلْمكان .

(١) ب ، ظ : جمّ .
(٢) ب ، ظ : بن ذو اليزل . وفي تقويم البلدان : الكانم (ص ١٥٩) .
(٣) ت : وكذا ، التصويب من : ب ، ظ .

وإذا جئت برّ ٱلْمغاربة بقرب مسار[1]، وهو المكان الذي لات يونس عليه السلام ، فالتقمه ٱلحوت وهو مُلِيمْ . فإذا خَلَّفْتَ ذلك ٱلْمكان جئت لأَصْفِي[2] ، وهي بلدة مشهورة عند ٱلمغاربة ، وتَّمَكَّنْتَ في برّ ٱلْمغاربة . فإذا قربت [دخلت][3] باب سبتة[4] مدخل ٱلْبحر الرومي ، ويسمّى بحر الزُّقّاق ، ودخلت على بحر أُوقيانوس لأَنَّ بحر أوقيـانوس ـ الاسم بالنصراني ٱلْيوناني ـ هو ٱلْبحر ٱلْمحيط بالدنيا . فإذا دخلت بحر الزُّقَاق ، الذي هو منجذب ، على يمينك ، لحدود[5] الإسكندرية ودمياط وغزّة[6] ، وعلى يسارك ، لجزر الافرنج وجزر الروم إلى إصطنبول[7] وإلى الأَرمن . ووقف[8]

(١) ب ، ظ : مسا .

(٢) ت : لاصعر ، التصويب من . ب ، ظ .

(٣) زيادة من : ب ، ظ .

(٤) ت : ستنا . ب ، ظ : سبنا .

(٥) ت : بجدود . ب ، ظ : لحدود

(٦) ب ، ظ : وعرا .

(٧)ب ، ظ : استنبول .

(٨) ت : وقت ، التصويب من : ب ، ظ .

ٱلبحر . وطول هذا ٱلبحر ألفا ميل . وأعرض ما فيه بين ٱلجنوب [والشمال] ، برقة وبحر ٱلكناة[1] وبينهما ست مائة ميل . [والروم والأرمن على شماليّه[2] ،] والروم والأرمن واصطنبول[3] على جنوبي بعض هذا ٱلبحر ، والافرنج على مغـــاربه . وفيه جزر كبار مشهورات كجزر الزعفران ، واسمها سيوا[4] وٱلمصطكا وغيره . وأشهر الجزر في تلك الأماكن جزيرة الأندلس ، وهي أقرب ما يكون من برّ ٱلمغاربة والإسلام لبرّ[5] نصارى الإفرنج ، وفي عصر تصنيف هذا ٱلكتاب يملك نصفها الإسلام ، ونصفها للنصارى .

وأما جزيرة مالطة[6] في برّ ٱلمغاربة ، فعلى قرب ٱلواحات[7] في ٱلبحر ٱلمحيط . وجزر السعادات مائلات[8] عنهـا للمغارب في ٱلبحر ٱلمحيط . وجزر السعادات ، وهي كذلك في ٱلبحر ٱلمحيط ،

---

(١) ب ، ظ : بيرحون بزقاق وبحر الكفاة .

(٢) زيادة من ب ، ظ .

(٣) ب ، ظ : استنبول .

(٤) ت : سيوا ، ب ، ظ : شيوا .

(٥) ب ، ظ : والاسلام إلى النصارى .

(٦) ب ، ظ : مالقة .

(٧) ب ، ظ : الراحات .

(٨) ت : مايليق ، التصويب من ب ، ظ .

وكذلك الجزائر ٱلخالدات اللواتي يؤخذ منهنّ مبتدأ أَطوال ٱلبلدان[1] ، كما يؤخذ عرض ٱلمدن من وادي سَرَنْدِيْب. وأَما مالطة[2] فطولها خمس عشرة درجة ، وٱلعرض ثلاث وثلاثون درجة قريب من بلد التلمسان .

وأَما ديار أَهل ٱلكهف فمتعلقة بالبرّ الشمالي. وأَرض الرومالية قريب من ٱلقسطنطينية ٱلتي ملكها قسطنطين[3] ، وهو الرجل الذي صنَّف دين[4] النصارى . وأَما برّ الصقالبة ، فعنهم على ٱلمشارق والشمال . وهناك صحاري وبحور خارجات وواغلات في ٱلبرّ الشمالي . ثم يدور ٱلبرُّ من هناك للشمال . وأَما جزر الرومالية فأَشهرُهنَّ جزيرة يقال لها التعريب ، أَكبر جزر الرومال[5] . وهي طولها مائة وعشرون ميلاً شرقاً وغرباً ، وعرضها عشرون ميلاً .

---

(١) ب ، ظ : المدن .

(٢) ب ، ظ : مالقة .

(٣) ت : قسطين . التصويب من ب ، ظ .

(٤) ب ، ظ : دير .

(٥) ب ، ظ : الرومالية . ويقصد بالرومال : الروم ايلي .

وهي حيث الطول تسع وأَربعون درجة، والْعرض ثلاث وأَربعون درجة . وهي بقرب جزيرة ٱلمصطكا .

وأَما جزيرة الرجال وجزيرة النساء ومالقة وغيرها من أَطراف الأَرض ، فلا حاجة لذكرهنَّ وتدقيقهنَّ[1] لأَن الرواة لم يذكروا لنا ٱلخبر عنهنَّ . فيصير كتابنا فيه خلاف ، بل إنَّا نوضح ما اتفقوا عليه في الطول وٱلعرض ، فيتصوَّر معرفته في قلوبنا بذلك ونذكره ، وٱلعمدة على الراوي .

فإذا خلّفتَ هذا ٱلبحر الرومي ، وخرجت منه مشتملاً بميلة المغارب لم يأتك إلاّ برُّ الترك والْأَرمن[2] ، معادن دواب السنجاب والسمور والنعائم[3] . وبعده أَرض أَبْرَشِير[4] فإذا شملتَ عنها بميلة للمشارق ، تأتي على شمالي الْأَرض ٱلْمحفورة ٱلّتي شماليَّ الجبل ٱلمسمَّى بسلسلة الْأَرض ، لأَنّ تلك الْأَقوام في حفرة من الْأرض

(١) ت : توفيقهن ، التصويب من ب ، ظ .

(٢) ب ، ظ :الأربين .

(٣) ت : السنجاب والعصايم . البديل والتصويب من ب ، ظ .

(٤) ظ : ارشير .

لم يصعد منها أَحد ولم ينزل إليها أَحد . وينجذب ذلك ٱلجبل ٱلمسمَّى بسلسلة الأَرض عنهم شرقاً وجنوباً إلى أَن يصير حائلاً بينهم وبين ياجوج وماجوج، وجميع الأَتراك على مغارب ذلك الجبل ، على مغاربه للجنوب ، والصين على مشارقه . ثم يرجع ٱلبر لأَرض الصين ، ومن الصِّين للصِّنف[1] . وفيها أَرض خراب وعمار وجزر لايحصيها إلاَّ الله تعالى ، ولا حقَّقناها عن خبير ، ولا اتفق عليها كتابان . ومها حقَّقناه نذكره في عرض ٱلكتاب . ولم يزل ٱلبرّ ينجذب من أَرض الصِّنف[2] والصِّين ، وهو في يمينك ، وٱلبحر في شمالك، وأَنت تمرُّ بجزر عمار وخراب في ٱلمغارب [وٱلجنوب][3] حتى تتجاوز الصِّين[4] ، وتأتي لبرِّ سَنْجَافُور وبَلِيطُون بلد ٱلعود النقي ، وبرِّ ملعقة[5]. فإذا تجاوزتها ، وأَنت تابع الشمال بميلة للمغارب ، تجاري برَّ السِّيام حتى تنتهي إلى أَرض بَنْجَاله ، وهي عريضة مسيرة

(١) ت : المصنف . ب ، ظ : السيف .

(٢) ب ، ظ : الصيف والسيف .

(٣) زيادة من ب ، ظ

(٤) ب : الصيف . ظ : السيف .

(٥) ت : معلقة . البديل من ب ، ظ .

شهر شرقاً وغرباً ، حتى تنتهي إلى بَنْجاله ٱلغربية . وفوقهم أقوام كثيرة يسمّون السقرة(١) . وفوق السقرة(١) أتراك وأجناس مختلفة لا يحصيها إلاّ الله الذي خلقها . فإذا تجاوزت ٱلبنجالتين ينجذب ٱلبرّ إلى ٱلجنوب وٱلمغارب ، وهو على يمينك مسيرة أربعين يوماً في ٱلبرّ إلى أن يصل إلى برّ الصوليان . [وينجذب ٱلبرّ بين ٱلجنوب وٱلمغارب . وفوقها أصناف من الهنود مختلفو اللغات من أرض ٱلبنج إلى أرض الصوليان](٢) . فإذا تجاوزت [أرض] الصوليان وجزيرة سيلان ٱلتي على جنوبيّها وادي سَرَنْدِيَب ، انجذب ٱلبرُّ للمغارب والشمال . ويسمّى ذلك ٱلبرُّ برَّ مليبارات(٣) إلى حدود كنكن ، فيميل ٱلبرُّ من حدود آخر كنكن إلى زهر كنباية في قطب الشمال . وزهر كنباية غبَّة كبيرة فيها جَرٌ(٤) ٱلماء ، عرضها يوم وليلة بالريح الطِّيب شرقاً وغرباً ، وطولها شمالاً وجنوباً مسيرة

---

(١) ب ، ظ : التيقرة .

(٢) زيادة من ب ، ظ .

(٣) ت : وذلك بر مليبارات . البديل من ب ، ظ .

(٤) ت : جر . ب ، ظ : جرر

يومين . وأَرض مليبار فوقها ٱلْكفرة[١] ، وبعض من التلنج[٢] ، وأَرض كنكن فوقها الدكن وبعض من ٱلمرهطة[٣] والتلنج[٤] . وزهر كنباية فوقها جوزرات . فإذا خَلَّفْتَ زهر كنباية ، وأَنت تابع الشمال وٱلْمغارب ، تأتي إلى السِّنْد ومصب[٥] سيحون وجيحون وفوقها دلي ومُلْطَان . والترك على شماليّ ٱلْجميع في الناحية الشمالية . فإذا خلَّفتَ السِّنْد انجذب ٱلبرُّ المغارب إلى حدود برِّ جاش ، فيمرّ هذا ٱلْخيط على أَرض مكران ، وهم هنود[٦] يخالطهم ٱلعجم . وفوقها أَرض خراسان وفوق خراسان وراء النهر ، والترك شماليَّ ٱلجميع . فإذا جاوزت أرض ٱلْجواشك جئت إلى هراميز . ومن السند إلى جاش مسير شهر ونصف في ٱلبرّ ، فإذا مررتَ بهراميز فخلَّفتَها جئت لأَول سواحل فارس ، ومعها عدة جزر . ومن هناك ترى

---

(١) ب ، ظ : فوق الكبيرة .

(٢) في الأصول : الثلج .

(٣) ب ، ظ : الموهت .

(٤) ب ، ظ : الثلج .

(٥) ت : ومصيب . ب ، ظ : معيب .

(٦) ب ، ظ : هنون :

برّ ٱلعرب وبرّ ٱلعجم . فإذا جاوزت هراميز تلتقي سواحل فارس بانجذابة إلى ٱلمغارب إلى ٱلبصرة ٱلفيحاء . فهذه سواحل فارس مسيرة شهر ونصف ، وفوقها فارس . وفوق فارس ٱلعراقان . ولهم فُرَضٌ كهراميز ، ودربستان وأبو شهر وٱلبصرة[1] . فالبصرة مصبُّ دجلة وٱلفرات ، والتقاء ٱلماء ٱلحالي وٱلمالح .

واعلم أَن دجلة وٱلفرات وسيحون وجيحون يأتون من أَرض الروم ، منهم ما يمرُّ على أَرض الدس ، ومنهم ما يمرُّ على قُلزمُ ٱلعجم ، ومنهم ما يمرُّ على ديار بكر ، ومنهم ما ينقسم على أَجزاء كثيرة لم يَلِقْ ذكرها في هذا ٱلمختصر . وقد ذكرها السلطان شَهَنْشاهْ بن عمر بن أَيوب صاحب حماة في كتابه ٱلمسمَّى بتقويم ٱلبلدان ، وذكر جميع الأَنهار وٱلبحيرات وٱلخلجان والأَودية وٱلجزر وجبال الأَرض خراباً وعماراً ، وضبطها بالطول وٱلعرض . وأَما نيل مصر ، فإنه أَصله[2] من ٱلحبشة . رجعنا للبحث الأَول .

---

(١) ب ، ظ : كهازاير ، ولشتان وليتشهر وليسهر والبصرة .

(٢) ت : فانها صلة ، التصويب من ب ظ .

إذا جاوزت ٱلبصرة ٱلفيحـــاء انجذب ٱلبرّ إلى السليمية[١] وٱلقطيف وٱلحَسا وعُمان وقطر . ٱلكل في ٱلمشارق وٱلجنوب ، وفيها [جزر خراب وعمار ، وعرب لهم بنـادر ، وفيها][٢] جزيرة ٱلبحرين التي حواليها مغاص اللؤلؤ ، يغوص عليها قريب أَلف مركب مدَّةَ الدهور ، ولم يفرغ. وحواليها عدَّةُ جزر فيها ٱلمغاص خراب وعمار ، ومنها إلى حدود مُسَنْدَم مسير شهر في ٱلبرّ وسبعة أيام في ٱلبحر [في ٱلمشارق][٢] بميلة إلى الشمال قليلاً . فإذا جئت مُسَنْدَم ، وهي جزيرة على رأس دخلة[٣] ، وهي آخر جزيرة ٱلعرب من الجنوب[٤] وٱلمشارق . وهناك عدَّةُ جزر ، مثل سلامة وبناتها ، وتسمّى عوير وكوير والثالث ليس فيه خير . رأَينا ذلك بخط إسماعيل بن ٱلحسن بن سهل بن أَبان ، رحمه الله . وهناك جملة جزر شديدات ٱلخطر قويات ٱلمدّ . وتلك مساكن ٱلكمازرة[٤] وأَهماج

---

(١) ت : التسليمية . التصويب من ب ، ظ .

(٢) زيادة من ب ، ظ .

(٣) ت : رجلة . ب ، ظ : دجلة .

(٣) في الاصول : من الشمال .

(٤) ب ، ظ : الكمارة .

ٱلعرب . ثم يدور ٱلبرُّ من مُسَنْدَم في سهيل مقدار[1] عشرة أَيام في ٱلبرّ إلى سُحَار . وبينهما مدن كثيرة لم[2] تنقطع من النخل وٱلخشب وٱلخلق وٱلبنادر وٱلعمارات . ومن سُحَار إلى مسكت ، [ٱلبندر][3] ٱلمشهور في الدنيا ، مسيرة أَربعة أَيام ومسكت بندر لم يكن في الدنيا مثله ، إنّ له أَشاير وفيه خصائل لم تكن في غيره[4] : الأُولى أَنَّ له حجراً على رأس بندره ، يراه الغادي والجايي من أَيّ مكان قصدَهُ ، من ٱلهند ومن السِّنْد ومن هراميز ومكران وجاش وٱلغزْب[5] . وعلى مغارب النسر ٱلكبير عنه ، جزيرة حمراء عالية ، يقال لها ٱلفحل[6] . وتلك الإشاراتان تكفيان ٱلجاهل [فيه إنْ ورده بالليل او النهار][3] .

---

(١) ب ، ظ : مسيرة .

(٢) ب ، ظ : ثم .

(٣) زيادة من ب ، ظ .

(٤) ت : ايام ذلك ما مثـــل مسكت في البنادر ، البديل والزيادة من ب ، ظ .

(٥) ت : العرب . التصويب من : ب ، ظ .

(٦) ت : النحل . التصويب من ب ، ظ .

وهو بندر عمـــار[1] [من ٱلعام إلى ٱلعام][2] تشحنُ ٱلمراكبُ منه ٱلبسر والتمر وٱلخيل، [وتبيع فيـه ٱلبز والسليط والرقيق وٱلغلات وتقصده ٱلمراكب][2] . وهو رأس بين ديرتين متفارقتين[3] مخرق بكل ريح، [وفيه ٱلماء الحالي. والنزال وطيئو ٱلجانب محبّون لغريب][2] وهو أول الأطواح ، ومنه في مطلع ٱلعقرب إلى رأس ٱلحد الذي ابتدأنا منه .

وقد شرحنا دورة الأرض على الاختصار ، ليأخذ من هذا ٱلكتاب الذي [يقف][2] عليه حصته من ٱلفائدة والتعجب من دورة الدنيا في ٱليمين ، وٱلبحر في ٱليسار ، إن كان معلّماً أو غير معلّمٍ[4]. ولو تقصّيْنا صفات ٱلبرور وأسماء ٱلمدن لم يسعها هذا ٱلكتاب ، بل ذكرنا ما يستعمله الناس[5] ، وكفى به قصداً في معرفة دورة الأرض ، والسيف بضار به. [ونستغفر الله من الزيادة والنقصان][2].

---

(١) ب ، ظ : عمان .

(٢) زيادة من ب ، ظ .

(٣) ت : متعارفين . التصويب من ب ، ظ .

(٤) ب ، ظ : ربانا أو غير ربان .

(٥) ب ، ظ : المستعملات المسميات .

[وأمّا][1] دورة السماء والأرض ، فثلاث مائة وستون درجة ، كل درجة اثنان وعشرون فرسخاً ، يأتي ثمانية آلاف فرسخ في الدورة ، أعني دورة السماء والأرض . أمّـــا التردُّد على أقاليم الأرض المعمورة ، فذلك أربعة وعشرون [ألف][1] فرسخ . والمرحلتان أربعة برود . والبريد أربعة فراسخ . والفرسخ ثلاثة أميال . والميل أربعة آلاف ذراع . والذراع أربع وعشرون إصبعاً . والإصبع ستّ شعيرات . والشعيرة ستّ شعرات من ذيل بغل . وذكرت جميع ذلك في القصيدة العينيَّة وغيرها . وقال الأوائل : البريد من الفراسخ أربعة ، والفرسخ ثلاثة أميال صعوداً. وأما الذي يحتاج الى ذكره الناس للسفر والفعل عليه ، فقد شرحناه بالتدقيق وبالقياسات والمجاري . [وقد ذكرناه في هذا الكتاب][1] ليفهم المتأمِّل فيه [كيفيَّة دورة الأرض: شمالها وجنوبها وشرقها وغربها ، فينبِّه ذهنه فيها][1] ، ويقول : ﴿ ربَّنا ما خلقتَ هذا باطلاً ، سُبحانَك ، فقِنا عذابَ النار ﴾ .

---

(١) زيادة من ب ، ظ

[واعلم أيها الطالب أن كل أحد صانع[1] في برِّه خابر به: أهل الصين في الصين، وأهل سُفالة في سُفالة، وأهل الهند في الهند، وأهل الحجاز في الحجاز، وأهل الشام في الشام، ولكن البحر ليس هو بحر أحدٍ من هؤلاء الطوائف، بل إذا غيّبْتَ البرور عن نظرك، فما عندك إلا معرفتك في النجوم والهداية بها، سواء إن كنت في بحر بلدك أو بلد غيرك. فجميع النجوم المسمَّيات، ألف وخمس وعشرون نجماً، وقيل: ثمانية وعشرون سوى السُّنْبُلَةِ، وقد تنكَّر عليَّ منها بعض، فلم أر في تردُّدي في العرب والعجم مَنْ يفيدني في زماني فيها. وأما معرفة البحر وجزره، ففي الآفاق من هو أخبر مني موجود. وأما في رؤيا النجوم والهداية بها، فما رأيته في هذا الزمان ولا في أهل الرصد من المعالمة، ومحال أن يُتَصَوَّرَ ذلك في شخص، إلا إذا كان اهتدى بتصانيفي في أول عمره، وزاد في التجارب بنفسه، وساعده الله بطول العمر. فذاك الذي يدرك إدراكي في مدة عمره إن لم يشتغل بشغل غيره][2].

---

(١) صانع بمعنى حاذق.

(٢) زيادة من: ب، ظ.

واعلم أن المعالمة على ثلاثة أصناف : فمنهم معلم يروح ويجيء مرة سالماً ، ومرة غير سالم، يحسن جواباً [ويخطىء جواباً][1]. فذاك هو دون المعالمة ، الصنف الثاني هو المعلم المشهور [بين الناس][1] بالمعرفة السنيَّة والحوصلة، حاذق ماهر في مكان يسافر إليه قد جرَّبه ، ولم يكن مشهوراً بعد موته. والصنف الثالث المعلِّم الذي لا فوقه صنف من صنوف المعالمة الخـــابرين، وهو مشهور يأخذ الدلالة السنية وٱلْحوصلة ٱلْكثيرة[2] ، لم يخفَ عليه شيء من مشكلات ٱلْبحر ، ويصنِّف تصانيف ، ينتفع بها في حياته، وينتفع بها الناس بعد[3] مماته، يشكره الصديق وٱلْعارف ، ويذمّهُ ٱلْحسود وٱلْمخالف ، يسرق من تصانيفه حسّادُه ، ويعترضون عليه إعتراضاً لم يقدروا أَن يكملوا ما اعترضوا فيه . فمثلهم مثل السارق يضرب على أَطراف قوم ، فإِذا التفتوا إليه هرب وانهزم وانكسر .

---

(١) زيادة من : ب ، ظ .

(٢) ب ، ظ : الكبيرة

(٣) ت : في . البديل من ب ، ظ .

[واللسان مباح للجاهلين . فيا أَهل ٱلْعلم ، إِذا نِلْتُمْ لذَّة ٱلْعلم وٱلْعمل به ، ما يكفيكم أَن تُرِيْبوا ٱلْجاهلين الحاسدين ٱلْقاصرين عن مراتبكم ، أَن تكونوا مغبونين في ٱلْعلم وٱلعمل وفي فيض اللسان أَيضاً ، فلا يتَّفق ذلك . فدعوا لهم صفق اللسان فما يضرُّكم ذلك في حياتكم ولا في موتكم ، بل يزيدكم أَجراً وشرفـــاً ، فالناس ما يحسدون إِلاَّ ذوي ٱلْفضل][1] كما قال الشاعر شعراً :

إِن يحسدوني فـــإِني غير لائمهم
قبلي من الناس أَهل ٱلفضل قد حُسِدُوا

فقد عرفناك أَيها الطالب بكثير من علم هذا ٱلفن . وأَمـــا الجزر [ٱلْكبار ٱلْمشهورات ٱلْمعمورات][1] فنذكرها في هذه ٱلفائدة، [وهي ٱلْفائدة ٱلْعاشرة][1].

---

(١) زيادة من ، ظ .

ٱلفائدة ٱلعاشرة

[ٱلجزر ٱلكبار ٱلمشهورات ٱلمعمورات]

[جزيرة برّ ٱلعرب]

ٱلجزيرة الأُولى جزيرة برّ ٱلعرب . في مبتدأ خلق الدنيا ، وهي كانت جزيرة منقطعة في ٱلبحر إلى طوفان نوح عليه السلام . والتحمت بعد الطوفان ، وصـــار مغاربها والشمال عالقة[1] بالديار ٱلمصرية وعراق ٱلعرب . ففي عصرنا هذا ، ليست بجزيرة ، بل للحبشة منها طريق في ٱلبرّ ، وللصين[2] منها طريق في ٱلبر ، والدنيا قطعة واحدة .

وقيل إنها ثلاثة أَجزاء[3] طوليّات غير ٱلعروض : وهي تهامة ونجد ، وبينهما ٱلحجاز حاجز ، وهو جبل كبير الآكام . فمنه مكة ٱلمشرّفة وجبالها وما يليها ، وفيه شماريخ تتدلّى [على الساحل

---

(١) ت : مخالفه . والتصويب من ب ، ظ .

(٢) ت : فالصين . ب ، ظ : والصين .

(٣) ب ، ظ : خمسة اجزاء .

التهاميّ كيَلْمَلَمْ ورضوى وجبل صبح. وكل ذلك شماريخ][1] من ٱلحجاز تتدلّى على الساحل ، ومنها يمن [وشام][1] ، ومنها مشارق ، ومنها مغارب .

ويسمَّى تهامَةَ كلُّ مكانٍ هابطٍ ، ويسمّى غوراً أَيضاً . وأَحسن ماسمعت في هذا ٱلْمعنى، حكاية لعبد ٱلْملك بن مروان، أَنه أَخرج جاريته[2] في السوق ، ونادى مناديه بدمشق الشام ، أَنَّ من قال بيتاً ثانياً من الشعر لهذا ٱلْبيت ، فهذه الجارية له حلال ، وهو قوله شعراً :

بكى[3] كلُّ ذي شَجْوٍ تَهامٍ وشجوه
بنجدٍ فأَنَّى يلتقي الشَّجَوانِ[4]

فقال في ذلك ٱلْعرب أَقوالاً كثيرةً هم وٱلْعلماء ، فلم يرتضها عبد ٱلْملك ، حتى قال جرير :

---

(١) زيادة من ب ، ظ .

(٢) ب ، ظ : جارية .

(٣) ت : بلى . التصويب ب ، ظ .

(٤) ت : الشجيان . البديل من ب ، ظ .

يغور الذي في نجدٍ ، أوْينجد الذي

بغَوْرِ تِهامــاتِ فيلتقيانِ[1]

فقال عبد ٱلملك : خُذِ الجارية ، لابارك الله لك فيها . وقال[2] :

والله إن ٱلبيت ليقع على ٱلبيت كما يقع ٱلحافر على ٱلحافر فالمراد كل[3] مكان عال يسمَّى نجداً ، وكل مكان هابط يسمَّى غوراً وتهامة ،

وقيل إن ٱلحجاز هو جبل حاجز يمتد من شاميّ ٱلمدينة ، على مشارق رضوى ، إلى أَن يتعدَّى حدود الطائف ، [وهو][4] حاجز بين التهائم والنجود . فما كان على مشارقه فهو نجد ، وما كان على مغاربه فهو تهامة . فلذلك سُمِّي النبي صلّى الله عليه وسلَّم ، النبيَّ التِّهاميَّ ٱلمكِّي ، وما سُمِّي نجديّاً ولا حجازيّاً ، ومكة من حساب تهامة في ذيل ٱلحجاز . وٱلمدينة شاميَّة حجازيَّة نجديَّة لاتهاميَّة . وقيل خيبر وٱلعلا شامِيَّات ، ورضوى وجبل صبح وأُحد وٱلعِدْ

---

(١) البيت في ديوان جرير ٥٨٨ وفيه : يغور الذي في الشام .

(٢) ت : فقال . والتصويب من ب ، ظ .

(٣) جميع النسخ : بكل .

(٤) زيادة من ب ، ظ .

وغُبّةُ يَلَمْلَمْ وٱلواديان شماريخ من ٱلحجاز ، وٱلكلُّ حجاز واغلات في التهائم .

فجزيرة ٱلعرب من السويس إلى باب ٱلْمندم إلى رأس ٱلحدّ إلى عبّادان ، ثم تلتحمُ من هناك من بطائح ٱلعراق إلى تبوك[1] . فقيل يمر على الإنسان أكثر[2] من ثلاثة أيام ، ثم يورد ٱلماءِ السائحَ على الأرض ، فيكون هناك التحامُ الجزيرة بعد طوفان نوح عليه السلام . وتصوّرت الطائف ، وسمِّيت بذلك لأن الطوفان طاف بها من الشام للحجاز . وذهب الطوفان بهذا الدليل بالريح الشمال .

[جزيرة ٱلْقُمْر]

ٱلْجزيرة الثانية بعدها في ٱلْكبر جزيرة ٱلْقُمْر . وهي الآن جزيرة واختلف الرواة في طولها وعرضها ، لأنَّها مُجَنَّبة عن عمارة الدنيا وعن الأقاليم ٱلمسكونة في الدنيا . فلذلك وقع فيها الإشتباه .

---

(١) ب ، ظ ، ثم يلتحم ومن هناك بطائح العراق الى تبوك .
ت : ثم يلتـح (غير معجمة) ومن هناك بحر من بطائح العراق الى تبوك .
(٢) ت ، ب ، ظ : يمرّ الانسان على اكثر .

وقد ذكروا[1] في ٱلكتب ٱلكبار أَنها أَعظم جزائر الأَرض ٱلمعمورة ، وطولُها قريبُ عشرين درجةً ، وبينها وبين برّ سُفَالة وجزره جزائر[2] وشعبان ، ومع كلّ ذلك لايمنع ٱلمسافر أَن يجوز بينها .

وجزيرة ٱلقمر منسوبة لقامر[3] بن عامر بن سام بن نوح عليه السلام . وعلى جنوبها بحر أوقيانوس[4] بلفظ ٱليونان ، وهو ٱلبحر ٱلمحيط بالدنيا بلفظ ٱلعرب ، وهو مبتدأ الظلمات ٱلجنوبية على جنوبيٍّ هذه الجزيرة .

[جزيرة شُمُطْرَى]

ٱلجزيرة الثالثة جزيرة شُمُطْرَى . وهي [الجزيرة][5] التي يمرُّ بها خط الاستواء . قال من لاعلم له يمر على شماليّها ، وقلنا على جنوبيّها ،

---

(١) جميع النسخ : ذكروها .

(٢) ت : جزر خراب . والبديل من ب ، ظ .

(٣) ب : لقامران .

(٤) ب : دقيانوس .

(٥) زيادة من ب ، ظ .

والْمراد بفراقد خمس أَصابع عند اعتدالها[1] من الْمشارق ، وعند استقلال السُّنْبُلَةِ فوق الرأس . [وهناك][2] تساوي الْقطبين ، وليس هما نجمين ، بل هما مكانان حائلان بين الْمشرق والْمغرب .

وهي[3] منزل الْحتش سلطان الحتشة[4] بأسرها ، ويحالف[5] بعض السلاطين ، بل هو أَكبرهم .

واختلفوا في اسم سَرَنْدِيْب ، فقيل هو اسم لجزيرة سيلان ، وقيل شُمُطرى ، وأَما الْحقيقة فخط الاستواء هو وادي[6] سَرَنْدِيْب . [ويسمَّى أَيضاً سرنديد ، بالدالين وبالدال والْياء][2] فعلى الحالين إِنَّه فراقد أَربع وخمس[7] . فإِن نسبتَ وادي[6] سرنديب لهذه

---

(١) يريد بفراقد الفرقدين . ولذلك قال : عند اعتدالهما .

(٢) زيادة من ب ، ظ .

(٣) في الأصول : وهو .

(٤) ظ : منزل الحطي سلطان الحبشي . ب : منزل الحين سلطان الحبشة.
ت : وهي منزل الحبش سلطان الحبشة . الصواب : Atchin ، Atjeh

(٥) ت : يخالف . ب ، ظ : يخالف عليه .

(٦) ب ، ظ : الوادي وادي .

(٧) ب : فراقد خمس .

الجزيرة صحّ . لأن ٱلعروض تُؤخذُ من ٱلقطب، لا تؤخذ من نجم ٱلجَدْيّ ، الذي هو السُّمَيّا ، وبالعجمية ٱلجاه . ولو كان[1] ٱلقطب لايراه الناظرون ، فالعروض تؤخذ منه ، يدلُّ عليه كوكب أَبديُّ الظهور من ٱلكواكب الشمالية، كالميخ والجاه وٱلفراقد . إذا قستَ النجم في غاية ارتفاعه ، وقستَهُ في غاية هبوطه، عرفتَ [أَنَّ][2] ٱلمحور بينهما، وهو كذا وكذا درجة من سطح[3] الأُفق في قياس الأُسطرلاب . وخيط خط الاستواء شرقاً وغرباً يقاطعه خيط منتصف النهار حتى تصير الأَرض أَرباعاً . فخيط منتصف النهار طرفاه الظلمات، وخيط خط الاستواء مشارقه على جزائر الشبلي[4] ، ومغاربه على ٱلجزائر ٱلخالدات. وٱلمدار يقاطع ٱلخيطين على وادي سَرَنْديب ، وأَكثر الأَرض ٱلمعمورة في الربعين الشماليين ، وأَكثر

---

(١) يستعمل المؤلف (لو) بدل (إن) الشرطية .

(٢) زيادة من ب ، ظ .

(٣) ب ، ظ : سحط .

(٤) ب ، ظ : الشلي .

ٱلجنوبيين مغمور بالمـاء عن الأَبصار إلاَّ تضاريس الأَرض[1] كالحبشة وبعض من برّ السّيام[2] فإنَّها واغلة فيه .

وشُمُطْرى لها عدة سلاطين كفرة . وهي معدن الأفيال ٱلبيض وٱلكافور والزّباد ٱلخالص[3] ٱلمبتاع بوزن الذهب . وجميع حكامها كفرة ، وشماليها عليه ٱلفراقد ثمان إلاّ ربعاً ، وعلى جنوبيِّها ٱلفراقد أَربع ضيقة .

[جزيرة جاوه]

ٱلجزيرة الرابعة ، وهي جاوه ، على جنوبيِّ خط[4] الاستواء ، وهي في الإقليم الأَول الجنوبي ، أَولها من الشمال ٱلفراقد ، عند اعتدالها[5] من ٱلمشارق واستقلال السنبلة ، ثلاث أَصابع نفيسة

---

(١) ت : الابصار ليس الارض . ب ، ظ : الا نطارس الارض .

(٢) ب : من الشام .

(٣) ب ، ظ : بسس الزباد الخاص .

(٤) ب : خيط .

(٥) يريد بالفراقد الفرقدين .

عند ٱلْعرب ، وعند ٱلْهنود غير ذلك

وهي أَقل في ٱلْكبر [من](1) جزيرة شُمُطْرى ، يسكنها ٱلْكفرة والإِسلام . وسلاطينها كفرة . وهي معدن اللبان [الجاوي](1) . وجزر الصندل على جنوبيِّها المشارق . وكذلك جزر ٱلْعقاقير .

[جزيرة ٱلْغُور]

الجزيرة الخامسة تسمى ٱلْغُوْرَ ، معدن الحديد ٱلْغُوري والسيوف الصافية ٱلْقاطعة لجميع الحْديد [واسمها بالجاوي لِكِيُوْوْ](1) .

وسلطانها كافر مُحَرِّبٌ(2) لسلاطين الصين مع قوتهم واستعدادهم . وأَهلها ذوو بأس شديد ، ما عليهم في الشجاعة مزيد ، ولا يعدون رجلاً منهم برجل إلاَّ بجماعة من غيرهم .

[جزيرة سيلان]

الجزيرة السادسة ، [وهي](1) سيلان ، على شماليِّ خط الاستواء ،

---

(١) زيادة من ب ، ظ .

(١) محرب : أي مغاضب معادٍ .

وعلى جنوبيّ برّ الشّوليان[1] ، آخر برّ الهند من الجنوب والمشارق ولها عدة سلاطين كفرة . وهي جزيرة قريبة الاستدارة ، يدورها الماشي في ٱلبر برجله مسيرة عشرة أَيام أَو أَقل أَكثر . وبينها وبرّ قائل ، معـدِنُ لؤلؤ ، يعمر في بعض السنين ويخرب في بعض [السنين][2] .

وهي معدن الأَفيال وٱلقرفة وٱلياقوت النفيس . ولم يزل على هذه الجزيرة برق يهتدي به المسافرون ، يقوم على طرف واحد ، ليس هو برقاً ينقدح من السحاب كسائر ٱلبروق ، بل هو برق خلّب من غير سحاب . وقيل إن [قبر] آدم عليه السلام بتلك الجزيرة . ولم يصح قبر نبي بعينه سوى قبر نبينا صلى الله عليه وسلم [في المدينة الشريفة][2] .

وعلى جنوبيّ تلك الجزيرة على مسيرة أربعة أيام في ٱلبحر أو أَقل أَو أَكثر جزر الذهب ، وتُسمَّى بالعجميَّة تيرم[3] . وقيل كان

---

(١) ب ، ظ : الصوليان .

(٢) زيادة من ب ، ظ .

(٣) ت : غير معجمة . ب ، ظ : تيرم توري .

فيها إكسير في قديم الزمان، ولم يكن [فيها شيء][1] منه في عصرنا هذا . وسيلان جزيرة[2] كبيرة . وقيل إن جزر الذهب يضربهنّ ٱلْموج بغير ساحل، وليس هنّ بالعوالي[3] يمرّ بهنّ ٱلْمسافر من الذيب الجنوبيات إلى شُمُطْرى، ويراهُنّ الساقطون من برّ الشّوليان[4] ، والساقط من بَنْجالة ، إلى الذيب ، وهنّ بخط الاستواء بالسواء ، لأَنها من حدود فراقد خمس إلى فراقد أَربع .

[جزيرة زنجبار]

الجزيرة السابعة ، وهي زنجبار ، ممتدة على أَرض الزنج[5] ، [وهي] ذات أَشجار، وأَنهار وفيها أَربعون خطبة ، يحكم عليها سلاطين الإسلام . وفي برّ ٱلْمُلِّ ٱلْفوقاني كفرة.

وهي جزيرة وخيمة . وقالوا[6] في تواريخهم : جزيرتان

---

(١) زيادة من ب ، ظ .

(٢) ت : جزر .

(٣) ب ، ظ : ساحل وكبرهن بالعوالي .

(٤) ب ، ظ : الصوليان .

(٥) ب ، ظ : بر الزنج .

(٦) ب ، ظ : وقالوا الاوائل .

وخيمتان ، إحداهما بأقصى الجنوب ، وهي هذه الجزيرة ، والأخرى بأقصى الشمال ، وهي البحرين المسماة بأوال[1] ، خصوصاً عند نزول الشمس ببرج الميزان ، يبتدىء فيها الحمى والوعك[2] عند اصفرار الترنج[3] . وقال فيها الشاعر ، في جزيرة البحرين :

وإذا تَرَيَّع[4] من أوالٍ[5] قيظها ودنا الشتا فيها فبئس المنزلُ

[جزيرة البحرين]

الجزيرة الثامنة ، وهي البحرين المتقدم ذكرها ، وتسمى أوال ، وفيها ثلاث مائة [وستون][6] قرية ، وفيها الماء الحالي من جملة نواحيها[7] . وأعجب مافيها مكان يقال له القصاصير .

يغوص الإنسان في البحر المالح [بالقِرْبة][6] ويملؤها من الماء

---

(١) ت : بوابل . التصويب من ب ، ظ .

(٢) ب ، ظ : التوعك .

(٣) ت : عند اصفر الترنج . ب ، ظ : عند اصفرار الارياح والترنج .

(٤) ت : فان تريع . البديل من ب،ظ . تريّع من الرَّيْع ،وهي الزيادة.

(٥) ت ، ب ، ظ : أوبل .

(٦) زيادة من ب ، ظ .

(٧) ب ، ظ جوانبها .

الحالي[1] ، وهو غرقان في الماء المالح[2] . قوله تعالى ﴿هذا عذب فرات سائغ شرابه ، وهذا ملح أجاج﴾ لأنّه مختلط ، المالح من فوق والحالي من تحت . وهو على ثلاث قامات رجال طوال[3] ، أو ثلاثة أبواع المالح والحالي من تحت ، وحولها معادن اللؤلؤ وعدة جزر كلها فيها اللؤلؤ . تأوي إليها مراكب كثيرة نحو ألف مركب .

وفيها جملة قبائل من العرب وجملة تجّار . وفيها كثير من النخيل المثمرات[4] اللواتي تُضرَب بها الأوصاف والأمثال ، وفيها الخيل والإبل والبقر والأغنام . وفيها عيون جارية . وفيها رمان وتين وزيتون وترنج[5] وليم . وهي في غاية العمارة. وهي في تاريخ الكتاب ، لأجود بن زامل بن حسين[6] العامري ، أعطاه إياها[7]

---

(١) الماء الحالي : أي العذب .

(٢) في ت : الحالي . والتصويب من ب ، ظ .

(٣) ت وحال طول . ب ، ظ : رجل طويل .

(٤) ت : الثمرات . التصويب من ب ، ظ .

(٥) ب ، ظ : اترنج .

(٦) ب ، ظ : حصين .

(٧) ب ، ظ : اعطاه لها .

هي والقطيف السلطان سرغل بن نور شاه[1] [على][2] أن يقوم بنصرته على إخوته ، ويملِّكه جزيرة هرموز[3] المتقدم ذكرها . وكتب بها عليه حجة[4] ، واستثنى بعض بساتينها . ففعل له ذلك . وقام بنصره ، وملَّكه هرموز[5] وأخذ القطيف والبحرين في عام ثمانين وثمان مائة . وقد أخذ ولده ، سيف بن زامل ، عمان من نبهان[6] بالسيف على سليمان بن [سليمان بن][7] نبهان في عام ثلاث وتسعين وثمان مائة . وولّى عليها إماماً من الإباضية يدفع له محاصيلها وقد نصره أهلها ، وقاموا[8] بنصره ، فهدم جميع حصونها ، وأمَّر عليهم عمر بن الخطاب الإباضي .

---

(١) ت : سرة السلطان سر على بن تووشاه . التصويب من ب ، ظ .
(٢) زيادة يقتضيها السياق وصحة الكلام .
(٣) ب ، ظ : جرون هرموز .
(٤) ب ، ظ : حجج .
(٥) ب ، ظ : وملكه جرون .
(٦) ت : عمار بن نبهان ب ، ظ : عمان من نبهان .
(٧) زيادة من ب ، ظ .
(٨) ظ : وقالوا .

[جزيرة بني جاوان]

الجزيرة التاسعة ، وهي جزيرة بني جاوان[1] ، تعرف بجزيرة بُرْخُتْ والْقَسَم ، لأنّ الْقَسَم[2] اسم محلةٍ في رأس الجزيرة من الْمشارق والشمال مما يلي هراميز . وهي مُفْتَرَج[3] سلاطين هراميز . وبُرْخُتْ متوسِّطة في الجزيرة ، محلةٌ فيها النخيل والزرع والدواب ، وفيها قريبُ خمس مائة حائكٍ يحوكون الثياب الحرير . ورأسها من الْمغارب ، الْمباني[4] يسكنها الْعرب والْعجم . وفيها خلق كثير ، وفيها مراكب وزروع وبلدان بجميع دورتها . وهي جزيرة معترضة على الْبياقان في لشاتان[5] . وإنّ سواحل فارس فيها الْفواكه والْكروم والْبطيخ والْخضر من جميع الأَجناس .

---

(١) ب ، ظ : ابن جاوان .

(٢) ت : القسر . التصويب من ب ، ظ .

(٣) ت : معترح . التصويب من ،ب ظ .

(٤) ب، ظ : الميّان .

(٥) ت : اللشتانان . البديل من ب، ظ .

[جزيرة سُقُطْرى]

الجزيرة ٱلْعاشرة ، وهي سُقُطْرى ، جزيرة عامرة قريبة التدوير ، أصغر من الجزائر[(١)] المتقدم ذكرها . طولها وعرضها خمسون[(٢)] فرسخاً ، بل أزيد ، وفيها الماء من كل مكان . وهي على مشارق برّ السومال . يسكنها أَهماج النصارى . وقيل إنهم بقية ٱلْيونان . ذكرها عمرو بن أَيوب بن شهن شاه ، مصنِّف كتاب تقويم ٱلْبلدان .

وفيها خلق كثير نحو عشرين أَلف آدمي . وقد ملكها من قديم الزمان خلق كثير ، فلم تتمّ إلاَّ لأَهلها ، ومَلَكَها من عصرنا هذا محمد بن علي بن عمرو بن عفرار ، وبنو عبد النبي السلماني[(٣)] الحميري ، وكلاهما من مشائخ ٱلْمهرة . وبنوا فيها حصاراً[(٤)] وحكموا على بعض أهلها وسخرّوهم ، يأخذون من الرجل مَنّ سمنٍ ، ومن ٱلْمرأَة شملةً [من نسج بلدهم][(٥)] .

---

(١) ت : الحل اثر . التصويب من ب ، ظ .

(٢) ب ، ظ : قريب خمسين .

(٣) ب ، ظ : السليماني .

(٤) الحصار : بمعنى القلعة التي يُتَحَصّن فيها حين الحصار .

(٥) زيادة من ب ، ظ .

وكان قد ملكها في زمان آلعبابسة[1] رجل من ٱلعجم ، فاحتال عليه أهلها و [على][2] أصحابه ، وأسكروهم ، وقتلوهم الجميع . وقد قتلوا أحمد بن [محمد بن][3] عفرار الذي تولى عليهم بعد موت أبيه . فجاء أعمامه وقبيلته وأخذوا بثأره [وسخروهم][3] وولوا عليهم ابن عبد النبي السلماني الحميري .

[فمن ذلك][3] قالوا : إنها شؤم على من ملكها . وهم قوم وَطِيُو الجانب ، اذا دخل عليهم ٱلغريب يكرمونه[4] بالماء والزاد ، ويعرضون بناتهم[5] ونساءهم عليه . وحاكمة عليهم امرأة ، وأما تزويجهم فَبِيَدِ قسس[6] النصارى الذين يسكنون الكنائس ويقيمون بها بشورة[7] تلك الامرأة . وانقرض[8] ملكها في عصرنا

---

(١) ب ، ظ : العباسية .

(٢) زيادة يقتضيها السياق وصحة الكلام .

(٣) زيادة من ب ، ظ

(٤) ب ، ظ : يعرضون .

(٥) ب ، ظ : ثيابهم .

(٦) ت : بتفسير ، ظ : فبيد قسيس .

(٧) ت : بشور . البديل من ب ، ظ .

(٨) ب ، ظ ، فانقضى .

[وضعف][1] . وماملكها ٱلمهرةُ إلاَّ لأَنَّهم[2] يريدونها لعاقبة أمرهم ، يحتمون[3] فيها عند خوفهم وضعفهم من سلاطين حضرموت وغيرهم . وكان محمد بن علي بن عمرو قد استشارني فيها سنين ، فلم أُطعه في ذلك فلما تولى على ٱلمهرة صرفَ ٱلمالَ وملَكَها .

فلمّا مات وأَقامت بها قبيلته ، مكثوا [فيها][1] سنين ، [وتعاون ملوك أَهل الشحر ٱلمُخَرَّجين منها مدة ثلاثين سنة][1] فعاونهم[4] أَخوالهم ٱلمهرة على الشحر وأَخذوها ، وتولّى عليهم سعد ابن مبارك بن فارس بعد [أَن][1] حاصرها ثلاثة أَشهر كاملة . فجاءوا وأَخرجوهم من حَصَار الشحر إلى بلدهم حضرموت ، وكان عليها حينئذ بدر بن محمد ٱلكَثيري ، فخرجوا ، وأَجاروه ومن عنده في عام أَربعة وتسعين وثمان مائة .

---

(١) زيادة من ب ، ظ .

(٢) ت : لما سلكوه المهرة فانهم . التصويب من ب ، ظ .

(٣) ب ، ظ : يجتمعون .

(٤) في الاصـــل : فما اوتوهم ، وهو تصحيف ، فعاونهم . والتصويب من ب ، ظ .

وفي هذا التاريخ جزيرة سُقُطْرى للمهرة مشتركين فيها بنو سليمان وبنو عفرار . وهم بطن من بطون ٱلْمهرة بني زياد.

هذه ٱلْجزر ٱلْكبار ٱلمعمورات . وأَما ٱلْعمارة[1] الزائدة[2] في الجزائر ٱلْمُحَضَّرة[3] ففي خمس جزر ، وهي ٱلْبحرين وهُرْمُـــوز والأَندلس وٱلْغُور وسيلان ، بل إن هرموز وجرون[4] أكثرهم عمارة ، وأكثرهم معالمة[5] لأَنها فرضة ٱلْعراقين ، والأَندلس لأَنها بين [برّ][6] ٱلْمغاربة و[بلاد][6] الإفرنج الجنوبية الذين نسبت إليهم جزيرة الزعفران ٱلْجنوبية . أَما الشراكسة وٱلْقلائدة[7] فعنهم بعيدون . وٱلْبحرين وسيلان وٱلْغُور . [تقدَّم شرح عمارتها

(١) ت : العامرة . التصويب من ب ، ظ .

(٢) في الاصل : العائدة . والتصويب من ب ، ظ .

(٣) في الاصول : المختصرة .

(٤) ب ، ظ : جرون بر هرموز .

(٥) ب ، ظ : معاملة .

(٦) زيادة لايضاح المعنى .

(٧) في الاصل : والعائدة . والتصويب من ب ، ظ .

وأما الجزر اللواتي في طرف الدنيا ، مثل جزر الرودميانية][1] وجزر تحت الريح التي لا تصح عنها الأخبار ، ولا يصح [لها] طول ولا عرض ، فما حاجة لذكرها . فهذا القدر [كافٍ][1] في [ذكر][1] الجزر[2] .

(١) زيادة من ب ، ظ .

(٢) تلي قصيدة : اذا لاح بالفجر الغراب ... وقد نقلت الى آخر الفائدة الحادية عشرة .

ٱلفائدة ٱلحادية عشرة

[مواسم السفر]

اعلم أَيها الطالب أَنَّا شرحنا هذا ٱلْعلم ٱلْمحتاج إِليه ، ولم نترك منه إلاَّ [ما لاعليه عمدة ، فيجب أَنْ نذكر مواسم السفر التي لا يستوي السفر إلاّ بها ، لأَنَّ فوات ٱلْموسم][1] وتقديمه وتأخيره داع إلى ما لاخير فيه .

[الخروج من بر العرب]

فأَوّلاً نبدأ في ٱلْخروج من برّ ٱلْعرب ، أَعني ٱلْيمن [وجدة][2] وما يليها مثل باب ٱلْمندب[3] وبرّ الزيالع والتهائم ، وما يتعلق بها في أَيام مبتدأ الشمال[4] . وكلهم معلقون بعضهم[5] ببعض ، وكلهم موسمهم في الأَصل في ٱلْبحر ٱلْكبير واحد ، يخرجون في أَوّل ريح

---

(١) زيادة من ب ، ظ

(٢) زيادة من ب

(٣) ب ، ظ : المندم

(٤) ب ، ظ : السماك

(٥) ب ، ظ : يتعلقون في ببعضهم

الدَّبور وفي آخره . فأوّله مائة وسبعون في تلك الأماكن ، وهي[1] أَوّل الحايات ٱلْخالصة إلى هراميز وَقْلَهَات وأَطرافها . وقد يخالف عليهم الريح في بعض الأحيان ، وعندهم نفس في ٱلْموسم لمن يجاري ٱلْبرّ لهرموز . وأَما ٱلْهند فلا . وأَما الذي يخرج في أَوّل ٱلْمائتين ببرّ[2] قلهات وهراميز ، فهو يلج[3] خصوصاً في ٱلْعيكار[4] عند ٱلْعدة الخفيفة ، ولاخير فيما بعد ذلك .

وأَما خير ٱلْخروج من باب ٱلْمندب[5] وما يليه مثل الحديدة وعدن ، ففي أَوّل مائة وثمانين النيروز . وأَما صاحبَ مِلِيْبَار وكُنْكَن ، إذا خرج معهم ، فيغلّق عليه بحر[6] الهند ، وكثرت أَمطاره ، وصلبت أَرياحه ، وغلقت[7] خيرانه وأَما الجوزراتي ، فيلحق أَن يخرج بحاية ٱلْقران من ٱلْيمن [ويخرج][8] في مائة وخمسين لقلة أَمطارها ،

---

(١) ب ، ظ : وفي

(٢) ب ، ظ : لبر

(٣) ب ، ظ : ناج

(٤) ظ : للعبكار

(٥) ب ، ظ : المندم .

(٦) ب ، ظ : بر .

(٧) ت : علقت ، التصويب من ب ، ظ .

(٨) زيادة من ب ، ظ .

يفلت فلتات ، يحصل له الشمال في ٱليمن ، فيخرج بها من ٱلْخليج ٱلبربري إلى الشحر وفرتك ونواحيها ، ولو حصلت له شمال يومين أَو ثلاثاً في مائة وعشرين إلى الشحر، وَلَجَ إلى ٱلْهند، والذي يتوه في برّ ٱلعرب من ٱلْمخا وربّما[1] ما يتوه إلاّ في الشحر لأَنها بارزة عن عسر[2] الأَزيب وطارفة للكوس، يولج ٱلهند قبل غلق ٱلْبحر ٱلْهندي ، إذا خرج منها في مائة وعشر من النيروز وما قاربه[3] .

فهذه مواسم أول ريح ٱلكوس ، ويسمى أَولها غلق ٱلْموسم ، وآخرها تسميه ٱلْمعالمة مفتاح ٱلْبحر[4] أَوّل ٱلْموسم . فافهم أَيها ٱلْمعلم هذه الإشارات بحسب ٱلْعبارة ٱلْمختصرة .

وأما آخر ٱلْكوس من ٱليمن وعدن، فإذا خرج، ففي مائتين وثمانين إلى حدود ثلاثمائة ، ولا خير فيا بعدها ، لكثرة الزحون

---

(١) ت : المجاور به ، التصويب من ب ، ظ .

(٢) في ت : بارزة عن محشر ، ظ : باردة عن عسر، التصويب من ب .

(٣) ب ، ظ : وربما قارب ذلك .

(٤) ب ، ظ : المفتاح .

على أَرض الأَحقاف [جانب الشحر] [1] . وأَما فرتك فهي منية ٱلغادي [والجايي] [1] ، ولو عبرت منها في ثلاث مائة وعشرين [ٱلْنيروز] [1] ، فأَنت والج لهراميز وقَلْهَات والهند اذا غزَّرْتَ في ٱلْباحة من الزحون . وظفار ، جميع أرياحها من ٱلْعام إلى ٱلْعام ، كوس ، إلا أَربعين يوماً : من عشرين ٱلْنيروز إلى ستين [ٱلْنيروز . ويمكن أن يضرب أَيضاً فيها بعضُ] [1] حايات ٱلْكوس ، لأَنها معدن ٱلْكوس . وقيل إن فرتك حليف بين أَهل كثير وأَهل ظفار وبين باديجانه وسلاطين الشحر من مائة في ٱلْنيروز : من سقط عنه للمغارب عسرت [2] عليه ظفار ، ومن سقط عنه للمشارق صعب عليه الشحر ، فافهم هذه الأَمثال المختصرة المفيدة .

وأعلم أنّ الهندي إذا توّه من الأَزيب في الشحر أَو في فرتك ، وكان طالباً الهند أَو هراميز أَو قلهات أَو السند ، كانت تتويهته

(١) زيادة من ب ، ظ .

(٢) ت : عثرت ، التصويب من ب ، ظ .

أَربعة أشهر فقط . وأَما الذي يتوّه في اليمن فيمكث سنة كاملة إذا أراد الهند، وإن كان هرموزيا يمكث في اليمن سبعة أَشهر .

والتتويه على ضربين : ضرب فيه شتوي في زمان الأَزيب ، وهو يليق بالمراكب الكبار في جحف[1] ، والمراكب الصغار في كمران ، وتتويه الغلق في أَيام الرطب ، فذلك يليق بالحديدة وكمران وعدن . فاعرف بنادر الأَزيب من بنادر الكوس ، لأَن العمدة على الله تعالى وعليك أَيها المعلم ، لأَنك صاحب الدرك وهذه الأمور متعلقة بذمة المعلم . وقد تسافر المراكب في السنة مرتين من ظفار إلى الهند . ومن قلهات ومسكت يمكن أن يسافر مرتين وثلاثاً وأَربعاً وخمس مرات لجوزرات ، أَذا لم يمكث[2] في البنادر ، ولم يتغلّق[3] البحر من العام إلى [العام] من قلهات [و][4] مسقط إلى جوزرات على العيكار المعتدات ، إذا كان فيه معلم جيد، لأَنّ

---

(١) ت : حجف ، التصويب من ب ، ظ .

(٢) ت : يكن ، التصويب من ب ،ظ .

(٣) ت : يتعلق ، التصويب من ب ، ظ .

(٤) ت : الى ، التصويب من ب ، ظ .

الأَصل عليه تجويد النتخات، لايعترض عندها إلا ما نتخ داخلاً[1] ، وأَما الطرح والاعتراضة فما يقدر عليهما ، يصادف صلابة ريح الدبور عند النتخة . فمن ذلك ترك العُقّالُ فيه السفر والمقامرة في ثلاثة أَشهر، تسعين يوماً . وقلنا في الحاوية شعراً :

فهذه التسعون فيها الغَلْقا[2]   حقيق من جاز بها أَن يشقى

من مضض[3] الوحشة والتندم   وكثرة الوسواس والتــأَلم

فلا خير بعد الذي ذكرناه. والذي يسافر تواهي من بر الأَطواح إلى مليبار، فآخر موسمه مائة وأَربعون . ولكن آخر موسم الأَطواح مائة وخمسون . وجوزرات آخر موسمها من الأَطواح مائة وستون ، والسند آخر موسمها مائة وسبعون ، ولا خير فيما بعدها . وأما قبل ذلك ، فنقمة[4] من الله . وهو من أول[5] أرياح الصبا ، وآخر الديماني كلّه مباح لك أَن تعبر من برٍّ

---

(١) ت : ما تيخا داخلا ، التصويب من ب ، ظ .

(٢) ت : علق ، التصويب من ب ، ظ .

(٣) ت : مضمض ، في ب ، ظ : مصص .

(٤) ب ، ظ : فنعمة .

(٥) ت : اوله ، التصويب من ب ، ظ .

الأَطواح وهراميز . وأما اليمن فما يستوي المعبر منه في مبتدأ الصبا وآخر أرياح الدبور . وأولها تعبر فيه جملة مراكب من ٱلقمر للزنج والريم وهراميز والهند[١] ، ومن جاوه لملعقة وشمطرى وجميع من كان سافلاً في أَقاليم الجنوب يتعلى به إلى أَقاليم الشمال .

وأما طالب باب المندب وٱليمن والحجاز ، فأَول موسمهم من هراميز آخر الكوس وابتداء الصبا ، وهو أَول ثلاث مائة وأَربعين النيروز . وكذلك من جوزرات . وأما الجنوبي من الهند ، كمليبار وبعض من الكنكن فلا ، لأَنَّ عنده بقية الأَمطار . وآخر الخروج من الأَطواح لليمن في طريق الساحل[٢] في مائتي[٣] النيروز . وكذلك لأَرض الهند من الأَطواح وجوزرات ومليبار خوفاً من أَن يلقاه الكوس دون مطالبه . وأَما الذي يخرج من هراميز والأَطواح لليمن ، ويفارق ٱلبر ، فموسمه إلى حدود غلق

(١) زيادة من ب ، ظ .

(٢) ب ، ظ : السواحل .

(٣) ب ، ظ : ثمانين .

المائة ، ولا خير فيما بعدها ، إلا أن يكون عند الضرورة . فإني سافرت في بعض السنين بعبد الرحمن بن الشيخ علي الحموي من جرون في مائة وثلاثة في العشرين ، وولجت به إلى جدة ، وقد جعلت سقطرى يميناً ، ونتخت به نتخة الهندي ، فتعجّب الناس من ذلك ، وماولجت به إلا بعد مشقّة عظيمة . وأما في المراكب النادرة الخفيفة فلا بأس . وأما موسم سُقُطْرى ، فمبتدأ سفر سُقُطْرى من بر ٱلعرب صعب على الجاهل به . فمن عدن وٱليمن والسومال موسمها في أول الكوس ، وفي آخره من الأطواح وظفار والهند من أول موسم الصّبا إلى آخره . وما الصعب إلا من فرتك وحيريج ، لأنّ المسافر منهما لها بريح ٱلقلعين[1] ، ولا يسافرون لها من حيريج وفرتك إلا بالشوار ، لأنّ بالاعتراضة بالكوس لا يقدرون عليها ، والإعتراضة بالأزيب عليها صعبة ، ولا يقدرون عليها إلا بالحاية الواطية . فإذا أردتها من ٱلشحر ، إذا غلقت الثلاث مائة وعشر [النيروز][2] إلى عشرين

(١) ب ، ظ : بريح العين .

(٢) زيادة من ب ، ظ .

النيروز وثلاثين[1] وأربعين بعد الثلاث مائة . وأما في الثلاث مائة وستين فيصلب الأزيب ، ولا يقدر عليها الشحري ، ويتعلى إلى حيريج في ثلاث مائة وخمسين حتى يمسكها ، ولا يمسكها . وموسم حيريج قريب من ريح ٱلقلعين بالريح الواطي . ويتأخر بعد موسم ٱلشحري بريح الأَزيب . وموسم الشحري يتأخر بعد موسم ٱلفرتكي والحيريجي بريح الكوس . وهو من فرتك يغلّق ستة أَشهر وينفتح ستة أشهر . فاذا صلب الأَزيب غلقت على الحيريجي والشحري إلى ثمانين النيروز ، وانفتحت من ٱلفترة بين الريحين بأول ٱلقران وأول الكوس ، ويحصل له فلتات من من الشحر ونواحيها إلى حدود مائة وسبعين النيروز ، وصلب السهيلي في بطنها ، ولا خير فيها بعد ذلك ، لأَنّ المدّ عليها قوي شديد ، والساقط عنها للباحة ليس له حيلة ، فيصير مقامراً بالمال والروح لوقوعه في الزحنة المشهورة بطول الزمان بجاهي[2]

(١) ب ظ : ثلاث .

(٢) ت : تجاهي ، التصويب من ب ، ظ .

سُقُطْرى إلى جاه ست وربع بين الريحين . والشحري والحيريجي أَظفر بالكوس من الظفـاري وٱلفرتكي . والظفـاري أَظفر بالأَزيب . والأَزيب أكثر من الكوس موسماً لأَنّ سافِليّه ٱلْبنادر ، وليس فيـه غلق . والكوس ليس له بنـادر[1] وفيه ٱلْغلق ، لأَنّ انفتاخ ٱلْبحر المحيط كوسي مقابل لريح الدبور والجنوب ، وأَرياح الصبا راكبة الأَرض المعمورة . فافهم هذه النكتة ٱلْعجيبة ٱلْغريبة التي لم تسمعها في علم ٱلْبحر من غيري .

وأما ٱلفرتكي ، إذا دخلت عليه مائة واربعون ومائة وخمسون ففاتته سُقُطْرى ، ولم تفت الشحري والحيريجي . وخير ما تطلق من سُقُطْرى للشحر وحيريج في مائة النيروز ، وإلى فرتك في مائة وعشرين[2] إلى مائة وستين ، ولا خير فيها بعدها ، فانه مقامرة . ومنها إلى ظفار من المائة وٱلعشرين إلى مائة وسبعين . ومنها إلى جوزرات وهرموز في أَول ريح الكوس وآخره . وكفي

(١) ت : وليس له في الكوس ليس تبادر ، التصويب من ب ، ظ

(٢) ب ، ظ : مائة وعشر .

بذلك الوصف في سقطرى . ولم يعرف ذلك جميع المعالمة ، إلا أن يكون معلماً ماهراً ، فلا شكَّ أَن يعرف بعض هذا . وقد ذكرناه على الاختصار ، فما كل ما يعلم يقال .

[الخروج من بر الهند]

وأَما الخروج من بر الهند لبر ٱلعرب فأوله الثلاث مائة وثلاثون النيروز من جوزرات وكنكن . وأَما مليبار فكثيرة الأَمطار[1] ، إذا حُصِّنَ مركبك مثل البنجالي فالبحر ينجاز ، ولكنه مرّ حتّى تسكن[2] الأَمطار ، فإنها تتلف الأَمتعة عند الحمل وتطليعه ، فيتأَخَّر المسافر من مليبار لذلك فقط . والذي يطالب على بر ٱلعرب ، من جوزرات وكنكن ومليبار لبرِّ ٱلعرب فحدُّه[3] إلى مائة وأربعين ، وإلى مكران حدود مائة وخمسين ، ولا خير فيما يقيم ذلك ، خصوصاً من مليبار ، لأَنّ الأَمطار تكثر عليه على الذيب . وأَما الكاليكوتي فيمكنه السفر

---

(١) ب ، ظ : وكثرة الامطار .

(٢) ب ، ظ : اذا حصنت مركبك مثل النتخات في البحر ببنجالة ولكنه مرتجى تسكن .

(٣) ب ، ظ : وجدّه .

إلى جوزرات في تلك الأَماكن ، لأنّ ليس عنده[1] اعتراضة بريح الكوس . والذي يخرج من الهند في المائة فهو حازم ، والذي يخرج في مائة وعشر ، فلا بأس به ، والذي يسافر في مائة وعشر وعشرين ، فغير متمكّن التمكّن الكلي ، والذي يسافر في مائة وثلاثين فجاهل[2] ، مقامر ، غير مجرّب ، فإن في بعض السنين يقع فساد [رياح][3] فلا تُبْلِغُهَ أرياح الصبا برَّ ٱلعرب بسهولة ، خصوصاً من مليبار . وأما المائة والأَربعون ، فلا يسافر فيه إلا المسعور الذي ليس له في نفسه اختيار . أما من تأخر[4] فإنه جاهل بالموسم ، أَو من إفلاس أو من ضرورة .

وٱلخروج لمكة أَليق وأَحسن من كل موسم أَوّل المائة ، ولا خير فيما بعدها ولا قبلها من مليبار وكنكن [وجوزرات][5] .

(١) ب ، ظ : عنه .

(٢) ت : غير جاهل ، التصويب من ب ، ظ .

(٣) زيادة من ب ، ظ .

(٤) ب ، ظ : تاجر .

(٥) زيادة من ب ظ .

وأما من جوزرات، فثلاث مائة وخمسون لا بأس بها لليمن . وأما ٱلحجاز فلا ، خصوصاً في ٱلمركب ٱلكبير ، لأنّ في ذلك ٱلموسم صلابة الأزيب ، فلا يقدر على ٱلبحر ٱلكبير [وأوساخه][1] من ٱلباب لجدة ، فيفوته ٱلبحر ٱلكبير ، ويصعب عليه ٱلبحر الصغير لكثرة أوساخه . فلذلك قلنا[2] : خير سفر ٱلموسم ، المائة، في ٱلباحة وٱلبرّ والنتخات والتفرق[3] ، وخير سفر ٱلبحر الذي في الأقاليم الشمالية في المائة . ومن مسك [ٱليمن مسك][1] ٱلحجاز ، لأنّ بحر قلزم ٱلعرب[4] لا يتغلّق[5] ، خصوصاً على ٱلمراكب ٱلمعتدة ، إذا قام بنفقة ٱلعسكر وأرضاهم ، واعتدّ من الآلات، بل إنّه يصعب على ٱلمركب الرزين في ٱلعاصف ، وربما يتوّه في الطريق . فإنّا مراراً قد ولجنا[6] بمراكب تزيد على محمل ألف بهار . وربما يدخل جدة بالأزيب الجديد عند طلوع سهيل ، ويدرك موسم الرجوع لليمن

---

(١) زيادة من ب ، ظ .

(٢) ت : علينا ، التصويب من ب ، ظ .

(٣) ب ، ظ : السارق .

(٤) ب ، ظ : الغرب .

(٥) ت : لم يتعلق ، التصويب من ب ، ظ .

(٦) ب ، ظ : فانا قامرنا مراراً وولجنا .

وٱلهند وهرموز إذا تعصب[1] أهله . فإني ولجت بثلاثة مراكب في ثلاثة مواسم لم يرسمها[2] أحد قبلي من أهل البحر ، فاتخذوها بعدي ، من هرموز لجدة[3] في مائة وثلاثة في ٱلعشرين بالشيخ عبد الرحمن بن الشيخ علي الحموي[4] . وكان قد أخّر قريب خمسة مراكب شحن ، ولم يأخذها سطميراً[5] ، فوقع عليه انكساره ليلة سرايته من جرون وهرموز ، فتحيّر ، فولجت به ، وأخذت منه مائتين[6] أشرفي خلاصي ، وولجت به . فلم يرجع أحد دون جدة من هرموز بعد تلك السنة . والمركب الثاني مركب محمد بن مرعي ، ودخلت به جدة في مائتين وستين النيروز ، وجميع تجاره وركابه [ونواخيذه][7] يريدون الردة[8] لليمن . فلم أطعهم في ذلك وولجت به . فشكرت

(١) ب ، ظ : تغصبوا .

(٢) ب ، ظ : لم يأتها .

(٣) ت : لجاه ، التصويب من ب ، ظ .

(٤) ب ، ظ : بالشيخ عبد الرحمن والشيخ علي الحموي .

(٥) ب ، ظ : ستمي .

(٦) ب ، ظ : خمس مائة .

(٧) زيادة من ب ، ظ .

(٨) ب ، ظ : الرجوع .

الله تعالى في جميع الأَشياء ، وحمدته في كل الأَشياء . فشكروني جميعهم بعد ذلك . ولم يلج أَحد من مراكب ٱلهند في تلك السنة ، على زمان قايت باي الأشرفي ، ونائب جدة قراجا[1] لأَني قبل[2] ذلك ولجت بمركب صدق الدين ٱلحلبي ٱلمسمى بالمحمودي[3] . وكان قد عزم على بنجاله من كاليكوت . وكان النول إلى جدة [معدوماً][4] [5] ، فاتفق له نول ، فخرجت به في خمس في الثلاثين ، وولجنا به إلى جدة بعد مشقة عظيمة ، ضربنا حافون خمساً في السبعين ، ودخلنا ٱلباب في المائتين من كثرة ٱلكوس[6] ، وفي الآخر أَقمنا[7] في الرياضة أَربعين يوماً ، وجئنا إلى جدة قريب السفر .

فمن تلك الأَيام لم يرجع مركب لليمن أَبداً ، إلاَّ ولزم صاحبه

(١) ت : غير معجة .

(٢) ت : لان وقبل ، التصويب من ب ، ظ .

(٣) ب ، ظ : صدقه جلبي المسمى بالمحمودي .

(٤) ب ، ظ : وكان نول جدة معدوم .

(٥) زيادة من ب ، ظ .

(٦) ب ، ظ : الشمال .

(٧) ت : انا قمنا ، التصويب ب، ظ .

الترك[1] في السنة ٱلقابلة ، وعَشَّروه[2] ، وصار عند الترك حجة قوية [من ولوجي][3] في تلك السنة . وأَما سفر بنجاله وما يليها ، ففي أَربعين النيروز ، وآخره سبعون ، ولاخير فيا بعدها ، إن كان هرموزياً أَو يمانياً أَو حجازياً . وأَما إلى سيلان والذيبة ، لوخرج في سبعين وثمانين فلا بأس ، وعنده ٱلمقامرة في الثمانين في بعض السنين . وكذلك من مَلْعقة وفَيْجوه والسيام . وأَما من جاوه وشُمُطرى ومَلْعقة والنناصري إلى بنجاله ، فمن تسعين إلى مائة وأَربعين ومائة وستين . ومن الصنف والصين إلى مَلْعقة وجاوه وشُمُطْرى وفليبنج[4] ونواحيها ، يسافرون في التيرما ، أَعني تيرما ربع النيروز ، وهي أَوّل مائة النيروز ، ودخولهم للمعقة بعد سفر ٱلكاليوتي منها ، تارة يصادفونه ، وتارة يسبقهم ، وٱلغالب أَن يسبقهم ، إلاَّ أَن يكون [ٱلمركب] مركباً معتداً من الصنف

(١) ت : لزموه اصحاب الترك ، التصويب ب ، ظ .

(٢) ب ، ظ : بعشورة .

(٣) زيادة من ب ، ظ .

(٤) ت : فليتنج . ب ، ظ : بلنبج .

في أَوّل النيروز وما يليه ، فإنّه يلحق مراكب ٱلهرموزي وٱلمكي في مَلْعقة ، وٱلمتأخر يدخل مَلْعقة في مائة وعشرين .

[الخروج من السند]

وأمّا ٱلخروج من السند فمثل ٱلخروج من بنجاله ، إذا دخلت عليه تيرما ربع النيروز ، وهي أَوّل مائة النيروز ، رَكَّ عزمه وصعب[1] عليه السفر . وأَمّا السفر لها من مليبار ، فخياره[2] مائةُ النيروز ، ويضرب سُقُطْرى أَو مصيره أَو نواحيها ، ويعبر وهو بعيد يرى جبال ٱلحد وقحوان ، ويجري في مطلع ٱلواقع حتى يضرب عَرْبا[3] ونواحيها ، ويجاري ٱلبرّ إلى شريك[4] ، ويدخل في مائة وخمسين أَو مائة وستين ، ولاخير في [دخولها في][5] مائة وسبعين وثمانين من صلابة ٱلمغيبي[6] ، وربط خورها ، فإنّه رقيق ، خصوصاً

(١) ب : رك عزمه وصعب ، ظ : رك عزمه وضعف ، ت : تركه عزمه وصعب .

(٢) ت : فجر ، التصويب من ب ، ظ .

(٣) ت : غربا ، البديل من ب ، ظ .

(٤) ب ، ظ : بالي شريك .

(٥) زيادة من ب ، ظ .

(٦) ت : المغيب ، التصويب من ب ، ظ .

على ٱلمركب ٱلْكبير ، فإن قيده في امتلاء الماء باعان إلاّ ربعاً . وأمّا الدخول لها[1] من ٱليمن ، ففي آخر الديماني ، والدخول لها من هرموز فمن ثلاثمائة وأربعين إلى مائة وسبعين ، ولاخير فيما بعد ذلك . وأمّا ٱلْخروج من ٱلْهند إلى الزنج ، فمن أوّل النيروز ، وآخره إلى ثمانين النيروز ، ولاخير فيما بعد ذلك . وأمّا الذي يسافر من عدن وٱلْيمن الزنج ، ففي ثلاث مائة وعشرين وثلاث مائة وثلاثين . والشحري بعده بعشرين يوماً ، والظفاري أوّلَ الصَّبا إلى سبعين النيروز فما عليه ، لأنّه عالٍ في أرياح الصَّبا كحكم ٱلْهرموزي . وسفر بنجاله آخر الزمان . ومن جوزرات مائة وأربعين ، وأوّل الزمان [إلى][2] ثلاث مائة وعشرة . ومن مليبار آخر الزمان في مائة وخمسين ، وفي الديماني[3] ثلاث مائة وعشرين ، ولاخير فيما بعد[4] ذلك . وكذلك من الذيبة وتلوان[5] إلى أرض بنجاله والسّيام وفيجوه وتناصري ومرطبان وملعقة .

---

(١) ب ، ظ : الرجوع للسند .

(٢) زيادة من ب ، ظ .

(٣) ب ، ظ : الداماني .

(٤) ب ، ظ : عدا .

(٥) ب ، ظ : بلوار .

[السفر من الذيبة]

السفر من الذيبة أَول ارتفاع مطر ٱلبشكال ، لأَن أَمطارها من ٱلعام إلى ٱلعام [لا تنقطع . والسفر منها إلى مليبار مثل ذلك ، لأَنها بالقرب][1] . ولا ينقطع السفر من الذيبة مع صلابة السهيلي وكثرة الأَمطار عندهم من جزيرة إلى جزيرة ، خصوصاً جزيرة تُرَى بالعين مثل التنبوليات في غلق[2] ٱلبحر لا ينقطعون من كنكن إلى كنبايه ونواحيها ، لأَنها مراكب صغار معتدة . وأما المراكب الكبار فلا[3] . فاعرف مواقع جميع المواسم والأَرياح . ومن مَنْقَابُوه وفَنْصُور[4] وظهر جزيرة شُمْطُرى الذيبات[5] ، في ستين النيزوز ، ولا خير فيها بعد ذلك . وكذلك من سندا باري ولاسم جاوه.

---

(١) زيادة من ب ، ظ .

(٢) ت : خلف ، التصويب من ب ، ظ .

(٣) ت : فانه . التصويب من ب ، ظ .

(٤) ت : قيصور ، التصويب من ب ، ظ

(٥) ب ، ظ : للزنجباري .

[السفر من ٱلقُمْر لبر الزنج]

السفر من ٱلقُمْر لبر الزنج له موسمان : أَول الكوس ، وهو ضعيف ، وآخر الكوس عند ضعفه . لكن أَهل جميع الاقاليم الجنوبية ، إذا أَرادوا السفر بآخر أَرياح الدبور ، فلا بدَّ لهم من الأَمطار إلى حدود خط الاستواء . وكفى بذلك الوصف في الموسم . وكذلك أَرض السفال والأَخوار ، إذا أَرادوا أَرض الزنج . ومثلهم أهل[1] تَيْمور لجاوه وما يليها . ومن ملوكو للغُور ولجاوه وجميع الجزر الجنبويات ، لا يسافرون إلا في آخر الديماني ، كل واحد منهم على قدر مكانه ومركبه . ولم نحقق مواسم أَرض الترك ، ومواسم بحرهم الشمالي ، بل نعرفه بالأَرياح ، لأَنه بعكس غلقنا[2] ، تنفتح مواسمهم ، ويغلّق بحرهم عند انفتاح موسمنا في أَول أَرياح الصبا ، فيكون ذلك الحين[3] أراضيهم مقابلة لأَرياح الصبا . وأمواجه مثل ظفار مقابلة ريح

---

(١) ب ، ظ : ارض .

(٢) ب ، ظ : يعكس علينا .

(٣) ب ، ظ : الحبرلان .

الكوس وأمواجه . فبالصَّبا الأرض تحمينا[1] ، وبالدبور الأرض تحميهم . والمعلّم الماهر لا تخفى عليه جميع الأرياح ومواسم[2] جميع الدنيا ، لأنها مرتبة على الأرياح ، إلا أن يكون شيءٌ نادر ، والنادر لا حكم له .

والحذر كل الحذر من النتخات وضيق المواسم عليها . واعرف لكل نتخة موسمها . فسنذكر المخوف منها . أولاً إذا نتخت جامس فله ، وأنت طالب شُمْطُرى أو مَلْعقة ، في مائة وسبعين وما يليها ، فالحذر كل الحذر](٤) من الرقاد ، فتقع في مهكفنج ، وتسقط عن جَامِسْ فُلَه ، ويتعلى عليك البر للمغارب ، فيفوتك[3] وتتوه . وأما نتخة بنجاله ، فتأمل في الحايات ، فإن الأرياح هناك في مائة وثمانين وما قاربها ، تارة تأتي مغيبَ

(١) ب ، ظ : وامواجه بالصبا الارضي تخمينا .

(٢) ت : ومواسمهم ، التصويب من ب ، ظ .

(٣) ب ، ظ : فتنحشر .

سهيل[1] . وتارة بمغيب ٱلعقرب ، وتارة من المغيب الأَصلي .
فأحذرك أَن تضايق فِشاشَ وأَنت في مبتدأ حاية سهيل ، فتقع عليك الاعتراضة مثل الاعتراضة التي تقع على جبل الَمسّ الذي بين بريره وزيلع في مبتدأ حاية[2] الأَزْيب الصلبة ، فيصير الريح من مطلع السماك ، ومجراه في مغيب النعش ، فتقع عليه الاعتراضة ، خصوصاً على الطراريد عراض ٱلفشاشين . وأما الريح الضعيف ، إذا كان آخر حاية أَو شوار ، فإن أَزْيبه[3] يدور عند برّه ، ويصير الأَزْيب من مطلع سهيل وٱلعقرب . واحذر نتخة فشت هَيُومَيُو عند نتخة رَكَنْج[4] ، فإنه في ماء ثلاثين باعاً[5] ، وهو فَشَتٌ بينه وبين ٱلبر طريق ، وهوشعب ترى منه جبال

(١) ب ، ظ : السيلي .
(٢) ت : حاوية ، التصويب من ب ، ظ .
(٣) ت : اريبة ، التصويب من ب ، ظ .
(٤) ظ : كرنـج .
(٥) ت : فيماية وثلاثين ، التصويب من ب ، ظ .

رَكَنج وخوزأموا[1] بقربك . فإذا جاوزت[2] البر من هناك لا ينقص[3] بلدك عن اثني عشر باعاً ، ولا يزيد[4] على ثمانية عشر باعاً . واحذر نتخة سُقطرى ، وأتركها شمالاً ، بعد المائة والعشرين ، وأنت مكي أو يماني .

وأما الهرموزي والظفاري فلا بأس . والحذر كل الحذر أن تقرب سهيلي سُقُطْرى في مائة وخمسين النيروز ، إلا أن يكون من بعيد ، والجاه أربع وربع عند الضرورة ، وإلا فلا ، فإن عليه المدّ قوي شديد . وربما توّه مركب لوقوعه في الشوار في تلك الأماكن . وليس على الهرموزي بأس لوقوعه في ذلك المكان . وخذ حذرك من بطن بنّه في مائة وعشرين وما يليها . وكذلك بطن هالوله جنب حافون ، ولا تغفل عن القياس لئلا يطلع[5] عليك البر . وخذ حذرك أول النيروز إلى

---

(١) ت : وحور أمور ، التصويب من ب ، ظ .

(٢) ب ، ظ : جاريت .

(٣) ب ، ظ : يقنص ، بدون لا .

(٤) ب ، ظ : ولا تزيده .

(٥) ب ، ظ : لا يطلع .

سبعين النيروز في المراكب الكبار[1] أن تسقط عن رأس الحد [إذا أَردتَ قلهاتَ][2] ومسكت، لأنه غير خفيف بالمقالبة ، خصوصاً في المركب أَيام ٱلبنات[3] إذا جئت من الهند . فإذا خرجت من جوزرات إلى الأَطواح ، وصرت بين ٱلبرين ، فاعترض في الواقع وٱلعيُّوق ، فإن الشمال موجود على رأس جبال بر ٱلعرب ، فيسقطك عن الحد ويطول سفرك . وأما أيام الدفانة فلا[4] . واجتهد كل الجهد أَن تمسك ٱلبر من رأَس بيش وجبل السارق خوف الدفانة ، فإن هذا مشارق جزيرة ٱلعرب . كثير من فعل ذلك ، وراح السند ومكران .

واعلم أَن الحد مَنْتَخُ مائة وأَربعين النيروز كمثل جردفون ، وأول مائة وخمسين . حافون ومصيره منتخُ أَول المائة والستين . وإن تقدم الموسم، لو نتخت [عبد][2] الكوري والسعتري ، فلا

(١) ظ : في الركب ، ب : في المركب الثقيل .
(٢) زيادة من ب ، ظ .
(٣) ت : اتاخير النبات ، التصويب ب ، ظ .
(٤) ت : فانه .

بأس في ذلك. هذه نتخات الأَطواح والسومال[1]. وإن تقدم موسم الأَطواح[2] لأَول المائة، لو نتخت بر[3] جاش، فلا بأْس. وأَّما إذا أَردت هراميز خصوصاً، فمن المائة إلى ما قبلها. ومن قال من جواذر في مـائة والستين ولج هراميز خصوصاً في المركب النجيب، ومن سقط من جواذر للمشارق في المائة والسبعين توّه في جواذر[4] وما يليها. وأَما مناتخ سُقُطْرى في المائة وما قبلها، فخير من مناتخ جردفون، وسمحه ودرزا مناتخ مائة وعشرين من النيروز. فإذا دخلت عليك مائة وثلاثون، فلا تترك سُقُطْرى يساراً إذا كنت يمانياً، فإن الأَرياح على جاهِيِّها لا تخلصك مع قوة المدّ، فيطول سفرك، ولا خير في قرب سُقُطْرى إلا عند الضرورة أَو عنـــد أَرياح الكوس، والهرموزي والزنجاري لظفار. وخير مناتخ مسقط[5] وقلهات إلى حدود مائة وثلاثين

---

(١) ت : نتخات البر والسومال . البديل من ب ، ظ .

(٢) ب ، ظ : موسمك .

(٣) ب ، ظ : من .

(٤) ب ، ظ جوادر . وهو صحيح أيضاً .

(٥) ب ، ظ : سقطره .

النيروز ، وإن زاد عنها فالحدُّ خير منها ، فإن زاد عن المائة والستين فجبل السارق خير من الحدّ . وكلّما زاد في الموسم تكون نتختك في الأعلى في أرياح الكوس أحمد عاقبة . أما النادر فذاك يعلم به الله تعالى . وكذلك جردفون ، كلّما زاد على المائة والستين انتخ بها في ٱلعلو في ٱلكوس . وإذا دخلَتْ مائة وثمانون فلا يقبل المركب الاعتراضة للنتخات من حد جردفون[1] للجنوب ، ومن رأس الحد للجنوب خصوصاً في المركب الشاحن .

وأمّا مبتدأ السفر من أرض الريم ومن أرض المقادشة إلى الزنج وٱلقُمْر ، فمن قبل النيروز بأيام قلائل إلى التيرما ، خوفاً من ٱلكوس ، لأنّ ٱلكوس في التيرما يضرب منه في طريق الزنج حايات . فيا طالما ردّت ٱلهندي الذي يؤخر ٱلموسم في ٱلهند ، فتردّه أرياح ٱلكوس ، ويتوّه في عدن ، ولم يمسك الزنج . ومن سافر من جوزرات في تسعين النيروز إلى الزنج فقد قامر . واعلم بهذه ٱلمواسم والسياسات .

(١) ب ، ظ : حانوني .

وأمّا المواسم الأولى التي كان يسافر عليها آباؤنا وأجدادنا فقد تغيرت . وقد أخبرني علي الهبي رحمة الله عليه ، وقال : إني سافرت عند والدك ، المعلم الشهير ، فريد عصره في هذا الفن ، المعلم ماجد بن محمد بن عمرو ، في مائة وأربعين ، ودخلت علينا الستون ونحن على سُقُطْرى . و [كانوا قبل][1] تلك الأيّام في مبتدأ الكارم ودولة الترك ودولة بني غسان يتركون سقطرى شمالاً في المراح والمجيء ، والآن يتركونها يميناً في المراح والمجيء . وكانوا في المجيء [من الهند][1] يشتبه عليهم في جبل الشحر وما يليها ، فقيدوا لها قيداً[2] في رهما نجاتهم القديمة ، وقالوا : إذا نظرت الجبل وقد خرج نصفه من الماء فارم البُلْدَ ، فإن أَبْرَى[3] فهي سُقُطْرى ، وإن لم يُبْرِ[4] فهي أرض الشحر ونواحيها . وكانوا يسافرون من الأطواح ابنجاله في مائتين وتسعين[5] النيروز . وكانوا

(١) زيادة من ب ، ظ .

(٢) ب ، ظ : قدرا .

(٣) ت : اتر ى ، والتصويب من ب ، ظ .

(٤) ت : يتراءى ، والتصويب من ب ، ظ .

(٥) ب ، ظ : سبعين .

يسافرون من عدن للهند في مائتين وخمسين. ومع كل ذلك لا يسلمون من زحون الشحر، وكان لا يصيبهم حاية طوفان [في ٱلبحر، لشدة بحرهم كله من فرتك إلى ٱلهند، كلّها أرياح صلبة، فمن ذلك لم يخالطها طوفان.][1] فإذا أُخرت ٱلموسم، وفترت الأرياح وهانت، ضربت فيها حايات الطوفان [وكانت الزحون على الشحر أَشد عليهم من الطوفان][1] لكبر ٱلموجة التي تسوقها[2] صلابة السهيلي، وتدخل عليهم من ٱلفتق[3] الذي بين جردفون وسقطرى[4]. فإذا صلبت أرياحهم كانت عليهم كالنار ٱلموقدة. والآن قد تغيّر ذلك الاصطلاح وتلك المواسم. ولا بقي في التجار من يعرف ويسأل ٱلعارفين إلاّ جميعهم عند الضرورة لقلة ٱلفوائد[5] وقد خانهم الزمان، كما قال المصنف شعراً:

---

(١) زيادة من ب، ظ

(٢) ت: لكندجة التي يسمونها. التصويب من ب، ظ.

(٣) ب، ظ: الضيق.

(٤) ت: منططرة، التصويب من ب، ظ.

(٥) ت: حاضرين البديل من ب، ظ.

يا ليلةً قد غار[1] منها الزمانْ | حيث تنادي : بالأَمانِ الأَمانْ
قم بي إلى ما تشتهي آمنـــاً | وبالذي تهوى عليـــه الضمانْ
إليك ذاتَ الحسن مكمولة | وَفَتْ لها من بعد سِتٍّ ثمانْ
والراحُ والأوتار معتـــدّةٌ | ولاح عن فجري[2] سعودي وبانْ
وغرّد القمريُّ في غصنـــه | فماس مطروباً وأحيا ولانْ[3]
وورّد الوردُ خـــدودَ الفلا[4] | وأزهر الروض كزهر الجنانْ
وعرّش[5] الكرم بأوراقه | وقالت الندمان هذا المكانْ
فقمت أستوفي لذيذ الصِّبا | بماء كرمٍ وبماء اللسانْ
وأقطف الرُّمّان من صدرها | من شجراتٍ ناعمـــاتٍ لِدانْ
ونلت ما لم يتسمَّ بـــه | ما لم ينل منه الفلانِيْ[6] الفلانْ

---

(١) ت : عار ، التصويب من ب ، ظ .
(٢) ب ، ظ : فخرى .
(٣) ت : وكان ، البديل من ب ، ظ .
(٤) ب ، ظ : القلا .
(٥) ت : غرس ، التصويب من ب ، ظ .
(٦) ت : الظاني ، والتصويب من ب ، ظ .

بشمعـــة تشبه مـا بيننا رمحَ لَجُيْنٍ عسجديَ السنانْ
ومنتهى الأشجار تومي لهـا[1] خوافقـاً تشبه قلبَ الجنانْ
حتى أَتى الفجر بإصباحـــه[2] وأعلن الداعي بصوت الأَذانْ
أصابنـــا سهم[3] بتفريقنا وأيّ شيء لم يصبــه الزمانْ

فلعلَّ المواسم قد أصابها الزمان بعلّة من ٱلعلل ، لم تطلع عقولنا على تلك ٱلعلة . فقد قيل إن الموسم يتأخر في كل مائة سنة درجة واحدة . وفي ذلك حكمة لا يعلمها إلا الله سبحانه وتعالى .

وقد ذكرنا في هذا ٱلكتاب جملة فوائد تغني العارفين المتأملين في أوائله وأواخره عما[4] سواهـا . وٱلحكمة ضـالّة المؤمن ، فاطلب ضالّتك ولو في أهل الشرك . فإنها صنعة عقلية لا نقليـة . فينبغي للانسان أن يعرفها ، ويسأل عنها ، ويكثر السؤال ، ويأخذ ٱلمليح منه ، ويدع ٱلقبيح . قيل : مامن علم قبيح إلا

(١) ت : نومي لها ، ب ، ظ : تومي لنا .
(٢) ت : حتى أتانا الفجر بايضاحه ، البدبل من ب ، ظ .
(٣) ت : منهم ، التصويب من ب ، ظ .
(٤) ت : فيما ، التصويب من ب ، ظ .

والجهل أقبح منه . فينبغي للإنسان أن يتأمل في كسور المواسم والأرياح والأوقات ومعرفته في الموسم ، لأن الإنسان يسقطه زام واحد في قرب النيروز ، فيتوه بمركبه وفيـــه من الأموال ما لا يحصيه إلا بعد مشقّة ، خصوصاً في مثل آلباب وفرتك ورأس ألحد . فربّما مركبٌ فالَ[1] الحدَّ بالمطلعي[2] ، وولج لليمن ، ولم يولج [مَنْ][3] في غبة قلهات بالمطلعي ، وبينهما ساعة واحدة . وربّما ولج مَنْ فالَ البابَ بالريح السهيلي للهند [وهراميز][4] وهو أمين ، ولم يولج مَنْ هو داخلُ آلبابَ بزام واحد ، يرون قلوع بعضهم بعض ، خصوصاً في حاية تطول عند ضيق الموسم . والحكمة كل الحكمة في معرفة المواسم .

وقد قلنا قصيدة مختصرة في أول هذا الكتاب بهذه الفائدة . وهي نظم المصنف للكتاب . وهذا مطاعها[5] :

---

(١) ب ، ظ : قال .

(٢) ت : بالمطلع . التصويب من ب ، ظ .

(٣) زيادة من ب ، ظ .

(٤) ت : وهو امين . التصويب من ب ، ظ .

(٥) ذكر المؤلف هنا مطلع القصيدة فحسب . وكان اورد القصيدة بكاملها في آخر الفائدة العاشرة . فرأينا أن ننقلها الى هنا لأنها ألصق بهـــذه الفائدة وأليق بها . وهي قد وردت فعلاً في ب ، ظ في آخر هذه الفائدة .

إذا لاح بالفجر ٱلْغراب تقاصرتْ
عن ٱلهند رُكَّابٌ ا جاوز في ٱلْيمنْ
وما بعده الأَرياحُ فيهـــا سوابغٌ
ويمكن أَنْ يونْجِهُمْ الشِّحْرُ بالمحنْ
مقامرةٌ كالتِّيرَما ثمَّ بعدَهـــا
ولا خير في شخص يقامرُ يا حسنْ
وأمّا إذا لاح السِّماكُ بمنـــدبٍ
فخذ زيلعاً واتركْ سيارة وٱلْحَزَنْ
وقد يولج السنبوق والخف[1] والسرى
إلى الشِّحر من أَرض ٱلحصيب ومن عدنْ
فيغمز[2] في أرض التهـــائم أَزيب
فخـــذ حملاً[3] يا مُجْنباً واترك الغبنْ
فحينئذ لم يبق في ٱلْهند مـاطر
ولم يبق في أَرض ٱلْحصيب ولا جبنْ

(١) ت : بالحق . البديل من ب ، ظ .
(٢) ظ : فيعمّ .
(٣) ب ، ظ : جملًا .

ولا يبتدي الوسميّ من مطر الشتا
إذا جاز[1] في بعض الأماكن والدمنْ
ويخرج من هرموزَ كل مسافرٍ
إلى كنكنٍ والْهند جَمْعاءَ والْيمنْ
كذلك من أَرض اَلْهنود خروجنا
لكل مكان فافْهم النظمَ واعْلمنْ
ويدخل في شاتي جامَ كُلْ مُؤَخّرِ
منَ الْهند أَوْ من ذيبةٍ كانَ فاسْأَلنْ[2]
ويخرج أهلُ اَلْقُمْر للزنج والذي
يريد هراميزاً من الزنج أو عدنْ
ولم يعدم اَلْبحرين من هو حـــازمٌ
سوى أهلها والْغوص من قبل[3] في الزمن
كذلك من شط اَلْفرات وأرضه
ويمكن أيضاً لضرورات إن شحن[4]

---

(١) ب ، ظ : جاك .

(٢) ظ : من الهند من ذيبة فاسأكن .

(٣) ب ، ظ : والقوص نقل .

(٤) ت : ويمكن ايضاً للضرورات او سحن . ب ، ظ : ويمكن بعض الضرورات إن شحن .

وإنْ لاح من أُولىٰ ٱلْمربع[1] كوكب

فأطلق من الأحقاف للزنـج بالعلنْ

وأما الظفــاري لو تأخر خلفه[2]

فلا بأس في الأَعلى ولا بأس في ٱلْمكنْ

ويخرج من تيمور وشاشي[3] وجاوةٍ

لِمَلْعَقَـــةٍ والصين معْ هذهِ القمنْ

فهذي مقالات الشهاب اعملوا بها

مقالة من في حصرها فارق الوطنْ

ألَا جوّدوا في آلة الفلك واصلحوا

مواسمكمْ وٱلْحمل ثمَّ اتركوا الوسنْ

(١) ب ، ظ : الضرورة .

(٢) ب ، ظ : بعده .

(٣) ت : تيمور وشاتي . البديل من ب ، ظ .

ٱلفائدة الثانية عشرة

[بحر قلزم العرب]

اعلَمْ وفَّقكَ اللهُ تعالى، وأَرشدَكَ، أَنَّا أَدْخَلْنَا في هذا ٱلْمُختصرِ من كلِّ شيءٍ أَليقَه وأَحسنَه، ممّا يليقُ ذكره ولا يطيق غيرُنا يذكُرهْ، ولم نذكُرْهُ في كتابٍ سوى هذا. ولم نذكُرْ شيئاً من [بحرِ ٱلقلزم][1] قلزمِ ٱلْعرب. فيجبُ علينا أَنْ نذكُرَهَ، لأَنَّ فيه نوادرَ وحكماً لم يذكُرْهَا إلاَّ مَنْ جرَّبَها، لأَنه على طريقِ ٱلحجازِ[2].

وقد كانَ جدِّي، عليه الرحمةُ، محقِّقاً فيه ومدقِّقاً، ولم يقرأ[3] لأَحدٍ فيه. فزادَ عليه ٱلوالدُ، رحمةُ الله عليه، بالتجريبِ والتكْرارِ، ففاقَ علمُهُ علمَ أَبيه. فلمَّا [جاءَ زمانُنا][1] جرَّبْنَا هذا، وكرَّرناهُ قريباً من أربعين سنةً. وقد حرّرنا وقرّرنا علمَ الرجلين النادرين، وأَرّخناه وفهمنا جميعَ ما جرَّبوه. [وجميعُ ما جرَّبناه وأَرخناه][1] انكشفَ لنا عن أَشياء وحكم لم يجمَعْها

---

(١) زيادة من ب، ظ.

(٢) ب، ظ: الحجاج.

(٣) ت، ب، ظ: يقرّ.

في زماننا شخصٌ واحدٌ[1] ، إلاَّ أَنْ يكونَ عندَ شخوصٍ متفرقين ، ونخافُ أَنْ يدركَنَا الموتُ ونوادرُ ، ٱلْعلومِ في ٱلْقلوب . ولا شكَّ أَنَّ ما يُعلَمُ لا يقالُ جميعُه ، فسنذكرُ على ما هو الطريق بالاختصار ، لِيَتَرقَّى به الطالبُ وٱلْمجتهدُ والراغبُ . ونستغفرُ اللهَ [تعالى][2] منَ الزيادةِ والنقصان . أَقول هذا ٱلْكلام وأَصفُ هذا ٱلْوصفَ ، والسيفُ بضاربه . وكان ٱلْوالدُ ، عليه الرحمةُ وٱلْغفران ، يسمّيه الربابينُ ربَّانَ ٱلْبرَّين . ونظمَ الأُرجوزةَ ٱلْمشهورةَ : ٱلْحجازية ، فوقَ أَلفِ بيتٍ . ومع ذلك كلِّه قد أَصلحنا له منها ما رأَيناه فيها من الخلل ، ورتَّبنا ما لم يكُنْ فيها . فاعْلَمْ أَيُّها الطالبُ أَنَّا لو قدَّمنا وأَخَّرنا في صفةِ ذلك ٱلْبحرِ ومجاريه وجزره وشُعْبانه لجاز ذلك التقديمُ والتأْخيرُ .

[الخروج من بندر جدة]

فأَوّلاً نذكُر الخروجَ من بندر جدّة ، لأَنَّها عتبةُ مكَّة المشرفة . إِذا خرجتَ من جدّة أَيام العَوْلي[3] من مائتين وعشرين إِلى مائتين وثمانين ، فخيرُ المجاري الارتفاعُ لبرِّ العجم . وفيها

(١) ت : زماننا في راس شخص واحد . البديل من ب ، ظ .

(٢) زيادة من ب ، ظ .

(٣) ب ، ظ : العوْلي .

طولةُ الطريق وخوفُ ضلابةِ الرهدة ، لأنَّها ترميك على[1] شِعْبان بر ٱلعرب . وينبغي أَن [يكون] المجرى من المسماري ، على رأي المتقدِّمين الأَولين من آبائنا السابقين . فهم كانوا يجرونَ في مغيبِ ٱلْعقربِ يوماً وليلة ، ويردُّونـه في مطلع الحمارين وٱلْعقرب إلى سيبان . وكانـ ذلك المجرى أَيَّام خروجهم في مائتين وخمسين النيوروز ، وجاءَ بعدهم أُناسٌ على أَيَّام سلطنة بركات بن حسن بن عجلان ، فصاروا يخرجون من جدَّة في أَوَّلِ الستين وأَوَّل السبعين ، وصاروا يجرون[2] في مغيبِ الحمارين سبعةَ أَزوامٍ ، ويردّونه في مطلع الحمارين ثمانيةَ وعشرينَ زاماً إلى سيبان . وربَّما يرون الحجوات[3] في هذه الطريقِ من جاهِ ثمانِ إلاَّ ربعاً إلى جاهِ سبع من برِّ ٱلعجم . وربَّما ترى بالصَّحْوِ التحتيَّات من رأس الدَّقَل . فهذانـ الطريقان سالمان من برِّ العرب[4] ، ويمرُّ بها صاحبُها على الحجوة[5] ، وصاحبُها مسبوقٌ ، ولكن صاحبها متمكّن في صلابة الرهدة ، وهي ريح ٱلعوْلية ،

---

(١) ب ، ظ : في .
(٢) ت : يخرجون ، البديل من ب ، ظ .
(٣) ت : المحراة ، التصويب من ب ، ظ
(٤) ب ، ظ العجم .
(٥) ب ، ظ : الحجو .

وتُسَمَّى ريحَ الدبور في أَصل أَسماء الأَرياح . فافهَمْ ذلك كلَّه ، وتأَمَّلْ مجارينا ، خصوصاً أنَّ هذين المجريين ظافرٌ صاحبُها عندَ صلابة الرهدة، سالمٌ ، آمنٌ منَ الشَّعْبان والأَوساخ من برِّ ٱلعرب . [وأَمَّا][1] برَّ ٱلعجم فكلُّه سليمٌ ، ولو صلبت عليه الرهدة ، فإنَّه قليل[2] الأَوساخ إذا سلم منها عندَ الاعتراضة من جدّة .

والمجرى الآخرُ الذي هو عمدة[3] أَهلِ زمانِنَا : فأَوَّلاً تجري من أمِّ الصيل في مغيبِ ٱلعقرب إلى السماريَّات ، وفي بطنها وَصْلٌ للبرِّ فاحذَرْهُ ، وعِرْقُها يَمَانيِّها[4] بينَهُما رَمْيَتا سهمٍ ، واسمُ ٱلعرق عرقُ غراب . فإذا طلعتَ منها جار[5] ٱلبر ، وسهيليّها كلّه مطارح للضرورة ، والماء اثنان وعشرون باعاً . فإذا وصلتَها تجري في مغيب سهيلٍ ستةَ أَزوامٍ ، وتردُّه في مطلعِ الحمارين لسيبان . وبعضٌ يجعلون الثلاثةَ الأُولى في

---

(١) زيادة من ب ، ظ .

(٢) ت : سليم . البديل من ب ، ظ .

(٣) ت : عمل . التصويب من ب ، ظ .

(٤) ب ، ظ : واعرفها شاميها .

(٥) ت : جاي ، التصويب من ب، ظ .

الحمارين ، خوفاً أن تعجلَ عليهم شمالٌ صلبةٌ ، والثلاثةَ ٱلباقيةَ سهيل ، ويردُّونه في مطلع الحمارين ستةً وعشرينَ زاماً ، على قدر مسير المراكب ترى سيبان يساراً ، وربَّما ترى طرفَ الحجوات[1] في جاه تسعٍ ونصفٍ[2] وما قارَبَهُ . وتسيرُ في ماءِ عشرةِ أَبواعٍ واثني عشرباعاً . وإنْ كان الحَجوانِ[3] كلاهما في [ماء][4] ثمانية عشر باعاً يكون الجاه أَزيد من سبعٍ ونصفٍ [وما قاربه . وتسير على ماء عشرة واثني عشر وإنْ كان الحجو في ماء ثمانية عشر يكونَ الجاهُ أزيد من سبعٍ ونصفٍ][5] . وإنْ رأيت الحَجَوين[6] كليهما ، فاجرِ على الحجْوِ[7] السهيلي في الإكليل تَرَسيبان في اليسار . واعلَمْ أَنَّ بينَ ٱلحجوين[8] مسيرةَ ثلاثة

---

(١) ب ، ظ : الحجو .

(٢) ب ، ظ : سبع ونصف .

(٣) ت : الحجوات ، ظ : الحجو ، التصويب من : ب .

(٤) زيادة من : ب ، ظ .

(٥) زيادة من : ب .

(٦) ت : الحجوات ، التصويب من : ب ، ظ .

(٧) ت : الحجر ، التصويب من ب ، ظ .

(٨) ت : الحجوتين ، التصويب من : ب ، ظ .

أَزوام، وربَّما تصادفه[1] بالليل . وإذا جريتَ ثلاثةَ [أَزوامٍ][2] في سهيلٍ وثلاثةً في مغيبِ السلبار ، وَرَدَدْتَهُ في مطلع ٱلحمارين لم تَرَ شيئاً من حَجَوات برِّ ٱلعجم ، بل إنَّكَ بالصحو تراها في يمينكِ ، وتأتي سيبانُ على صدرِكَ في الحقيقةِ ، لأَنَّ هذه ٱلحَجوات شارفاتٌ على الطريق ، إذا كان مجراك ٱلحمارين وأَما الحازمُ فيكونُ على مجراه محافظاً[3] ، ويجري للغرب : فأَوَّلاً تجرى في ٱلحمارين زامين خوفَ الدبور ، ثمَّ تردُّه في مغيبِ سهيلٍ[4] زامين ، ثمَّ تردُّه في في السلبار زامين ، وٱلزَمْ مطاعَ ٱلحمارين إلى جاهِ سبعٍ ونصفٍ ، وتميلُ للعقربِ في ذلك ٱليوم قدرَ ربعِ ٱلخنِّ[5] أو ثُلْثهِ أو نصفهِ ، فإنَّ سيبان يأْتيكَ على الصدر ، ولم تَرَ شيئاً منَ الحجوات ولم تُخْطِئْ سيبان . وأما الذي يقيمُ على مجرى ٱلحمارين ، فلا بدَّ

---

(١) ت : تهادف ، والتصويب من : ب ، ظ : وتصادفه اي تصادف سيبان .

(٢) زيادة من ب ، ظ .

(٣) ب ، ظ : ذو فنون .

(٤) ب ، ظ : السهيلي ، وهو غلط .

(٥) ت : الحت ، التصويب من ب ، ظ .

له من رؤيا ٱلحجوات أو ٱلحواطب أو أوكان ومهلكان أو مقيدح ، إنْ جاوزَ شيئاً منها بالليل نظرَ الآخرَ بالنهار ، خصوصاً بالصحو . فإن رأيتَ منها شيئاً ، فمِلْ إلى مطلعِ التِّير عندَ رؤياك الجزر . وإن رأيتَ اصفرارَ ٱلماءِ وٱلحجواتِ ، فلا تَمِلْ إلاَّ على الإكليلِ أوبينَ التِّير والإكاليل . ولو مِلْتَ نصفَ زامٍ للجوزاءِ وٱلمطلعِ حتَّى تنقطعَ عنكَ ٱلحجواتَ ، [ثم لَزِمْتَ مجرى ٱلعقرب وٱلحمارين كان أَسْلَمَ . فتـأمل بعقلك][1] .

[واعْلَمْ أَنَّ بعضَ ٱلحجوات فيه][2] وصولٌ عارياتٌ . وقد رأيناها رأيَ ٱلعين . فاحذَرْ ولا يغرَّك كثرةُ الطيور وٱلحشيش ، فإنَّ جميعَ الطريقِ فيها ذلك ، بَلْ إذا دارَ عليك مجرى[3] برِّ العجم منَ ٱلمطلع وٱلجاه ودارت ٱلموجةُ ، فاعْلَمْ أَنَّكَ مائلٌ لبرِّ ٱلعجم ، فهـــذه خيرُ إشـــاراته . وٱلخوف كلّ ٱلخوف

(١) زيادة من ب ، ظ .
(٢) ت : فتنطر الماء ، البديل من ب ، ظ .
(٣) ت : بجرى . التصويب من ب ، ظ .

منَ الرقاد بريح ٱلعولي من برِّ ٱلعجم إلى جاهِ ثمانٍ . فإنْ لَمْ تَرَ التحتيَّات بالعـــين ، وأَنتَ في مجرى الحمارين وٱلعقرب لم تَحوِكَ ٱلحواطبُ وما يليهـــا ، إلاَّ أنْ يكونَ ٱلحجوات . فإنْ مرَرْتَ عليها باللَّيلِ وكنتَ مائلاً حوّتكَ مقيدح . فإن خرَطْتَها باللَّيلِ رأَيتَ بالصحو سيبان في ٱلفطيَّة على شرقِ ٱلبعد . فإنْ لم تَرَها من ٱلغبار أَو منَ الليل فاحذَرْ من الزقر . وٱلحذر كلَّ ٱلحذر إذا خلَّفتَ سيبان وهو على يمينك ، فستصير الأَبعلة يمينك . فإذا قرب جبل الزقر ، وكانَ غبار أو ليل ، فلا تَمِلْ على مجرى ٱلعقربِ فوقَ رأس ٱلخلَّب أي رأس ٱلمحاملة ، لأَنَّه ليسَ له إشارة ، ولا تراهُ بالظلامِ ، والزُّقَر [عليه ٱلظلّ][1] خصوصاً بالليل . فإنْ حكمَتْ عليك الضرورة وتركتها يميناً ، فاجرِ ثلاثةَ أزوام ، في مطلع الحمارين ، وردَّه في مطلعِ العقربِ . واحذر أن تكون بقرب[2] سيبان ، وتجري في اللَّيلِ في العقرب ، بل

(١) زيادة من ب ، ظ .

(٢) ت : بقربة ، التصويب من ب ، ظ .

اجرِ زامين في مطلعِ سهيلٍ ، ولو كان سيبان في يسارك ، إلاّ إذا كانَ سبيان بعيداً عنكَ في ٱلفطيَّة في ٱلمطالـــع فاجرِ في مطلع ٱلعقرب .

واعلَمْ أَنَّ بين الزُّقَر والأَبعلة طحلةَ صغيرةَ مغزرةَ بقَدْرِ ٱلمركبِ مرَّتين . وٱلحجوات ٱلمتقدِّم ذكرها بينها مسيرةُ أَربعة أَزوامٍ . وأضيقُ مافي هذه الطريق جاهُ ثمانٍ وربعٍ ، وسبعٍ وربعٍ . وحدَّثني من أَثِقُ به : إنيُ طلعتُ من ٱلفصيليَّات ، فلم أَزَلْ كلَّما غيَّبتُ شِعْباً أتاني الآخر ، وكلَّما خلَّفتُه كشفتُ الآخر إلى [أنْ كشفتُ] جبلَ الصبايا ، وعلى مباحره شِعْبان عاريان . فآخرُ[1] ما كان منها شعبُ عيسى ، وهو متوسِّطٌ في الطريق ، إذا خرَجْتَ[2] من سيبان في مغيبِ الناقة ، تراه رأيَ ٱلعين على يمينك . فالحذر كلّ الحذر منه ، فإنَّ ٱلجاهَ عليه ثمانٍ وربعٌ أوِ ثمانٍ وثمنٌ . وإشارتهُ أَنَّه شِعْبٌ عليه ٱلماءُ قدرُ باعين أو باعين ونصف ، وعلى ثمانٍ بياضٌ للباحةِ وٱليمن ، يأْتي عليه ٱلماءُ سبعةَ

(١) ت : فاجر ، البديل من ب ، ظ .

(٢) ب ، ظ : جريت .

أو ثمانيةَ أَبواعٍ وما قاربها . فإنّي قد نتختُهُ سنةً منَ السنين ، ولم أعرفْ ما اسْمُهُ . وكانَ مجراي من سيبان مغيب الناقة ورأيتهُ على يميني ، وبقيتُ أَسأَلُ عنه أهلَ جبلِ الصبايا ، فوصفوه لي ، فعرفتُهُ وَحكَمْتُ عليه بالقياس[1] وكشفتُهُ بالمقالبة في الشمال فيما بعد ذلك مكرَّراً . وتعجَّبَ الراكبون عندي من ذلك الحكمِ عليه ، فقلنا في الذهبيَّةِ شعراً :

ومَنْ قالَ للركَّاب قد قِسْتُ فانظروا

إلى شِعْبِ عيسى وَهْوَ في الماءِ راسبُ[2]

فهذا هو شعبُ عيسى .

في هذا ٱلبحر أَماكنُ مجهولاتٌ مثل وصل[3] على ماء أربعة أَو أَقل أَو أَكثر ، بين آمنة وبناتها وٱلبرّ ، ومنها طحلةُ سيبان التي بينَها وبينَه في المجرى ، وأَظنُّها وَطنَ الرجل ، قَطْعَه من

---

(١) ت : القياس ، التصويب من ب ، ظ .

(٢) ت : راسي ، التصويب من ، ظ .

(٣) ب ، ظ : وصول .

عقله ، لأنّها منقطعة[1] من حجوات برِّ ٱلعجم . فمراراً نجري عليها زاماً كاملاً ، ومراراً نجري زاماً[2] إلاّ قليلاً ما يحملُ الزامَ فذاكَ رأْسها من المشارق على الطريق .

وأما برُّ ٱلعرب فليسَ فيه طحالٌ إلاّ طحال المرير ، وهيَ يَمانيَّ جبل الصبايا للباحة ، شاميّها للبرّ ٱلمعصَّبَةُ ، ويمانيّهَا للبرّ الزقاقُ ، وهي جزرٌ كبارٌ ، وٱلماءُ عليها ثمانيةُ أَبواعٍ من أَوَّلِهَا لآخرها ، والطحلات[3] اللواتي بحريّ جهان الصغيرة وٱلكبيرة وٱلمراء التي يماني ٱلفَصَيْلِيَّات على خَريق ٱلخُبَت ، مقابلَها رأَسُ الناقة ، وأَمرية [عرق][4] غراب وأَمرية ٱلجزر ٱلغربيَّات ٱلبحريَّات اللّواتي على جاهِ سبعٍ وربعٍ وما قاربَهَا ، مثل سانه وتقفاش وٱلبضيعين[5] والشعبين . وجميع أَمرية برِّ ٱلعرب ، فيها ٱلحجارُ والرمالُ . وأَمَّا أَمرية

---

(١) ب ، ظ : مقطعه .

(٢) ت : زاما ضرب ، التصويب من ب ، ظ .

(٣) ت : الطحلان . البديل من ب ، ظ .

(٤) زيادة من ب ، ظ .

(٥) ت : ثقفاش والنطفين . ب : تكفاش والبضيعين .

برٍّ ٱلعجم فهي رمالٌ ، فخُذْ هذه الإشارات . رجعنا للبحث الأول .

ومنَ المجهولات في هذا ٱلبحرِ وصولٌ على يمانيِّ قطْعةِ ٱلبنات[1] . وبينَ الأربع الظهار ، اللواتي هي المرما وظهرته والمطاطا والجدير ، وسخٌ بقرب الجدير ، فوق راكه[2] ، والوصول التي بين قَطْعة القَرْش[3] ووصول ٱلقطعة التي على مدخل الرياضة ، وهي قَطْعة ٱلكارم[4] . وعلى المُحَرَّمَ منَ الأَمرية ما لا يُحْصَى ولا يُوصَفُ ، وكذلك على وصول الريم ، وعلى جزر سمر ومرقط[5] اللواتي بحريَّ أَمْ خُرْقَين[6] ، وهي على عمق ، ووصول الدَّوِي اللواتي على السرّين إلى حد كفيل وما يليها . وبين أَبْلات ، الجزيرة التي بحريَّ مرسى إبراهيم ، [والأوساخ اللواتي على شاميِّ جبل الصبايا ، وشامي][7] شعب الجبل[8] ، عرق[9] ٱلقهاري ، الذي هو

(١) ت : النتا ، تصويب من ب ، ظ .
(٢) ب : اراكه .
(٣) ب ، ظ : العدس ، ت : العرش .
(٤) ب ، ظ : الكارمي .
(٥) ت : موقط . التصويب من ب ، ظ .
(٦) ت : غير معجمة .
(٧) زيادة من ب ، ظ .
(٨) ب ، ظ : جبل الجبل .
(٩) ب ، ظ : كعرق .

يمـانيٌّ جزيرة فَرَا . وهي آخر جزر ٱلمطرد من ٱلبحر[1] وٱليمن . وأوساخُ هذا ٱلبحر لا تُحصَى ولا تعدُّ قليلُها ومفردُها . وأمّـــا الأماكن المشهوراتُ فتحتملُ الذي ذكرناه في هذه الطريق . فيجبُ علينا معرفُتهُ لأنَّ الحاج يقعُ فيه حكمٌ عليه ، خصوصاً في المقالبةِ في هذا ٱلبحر ، فيستعينُ بالربطِ فيها الإنسانُ لقربِ ٱلبيتِ ٱلعتيق.

واعلَمْ أَنَّ برَّ ٱلعربِ وبرَّ ٱلعجم متشاكلان[2] لبعضها ٱلبعض . فإنَّ سيبان متوسّط ، بل يميلُ لبرِّ ٱلعرب . فإذا جريت من سيبان في مغيب السِّماك أَربعةَ أَزوامٍ تأتي إلى جزيرة مُقَيْدح . وفي مغيب الواقعِ تأتي إلى حجوات برِّ ٱلعجم حكماً ، فتتَّصِلُ الجزر من مُقَيْدح للشام[3] على يسار المسافر الذي يسلكُ لمكَّة المشرَّفة . فيجبُ معرفةُ تلكَ الجزرِ وٱلقياس عليها ، فالمقابلات . إنَّك إذا جريتَ من سبيان في ٱلوسطِ فمجراك مغيبُ الناقة ، وإذا مِلْتَ

(١) ب ، ظ : المطرد البحرى.

(٢) ت : متشاكلات ، التصويب من ب ، ظ .

(٣) ت : على الشام .

عنه لليمين[1] بثلاثة أَخنان لقطب الجاه تأتي إلى ذو حَراب وذو أَثلاث[2] [وتتصل الجزر إلى جهان ، وبعدهـا الخريق، كمثل ما جريت من سيبان في مغيب السِّماك ثلاثةَ أَخنان إلى مقيدح على مسيرة أَربعة أَزوام][3] . وتتّصل الجزُر إلى حاطبة الشام، وبعدَها خريقُ الخُبَت . فالخبتُ مقابل الخُبَت ، وجزرُ دهلك مقابلاتٌ لجزر فرَسان، والتحتّياتُ مقابلاتٌ للفصيلّيات ، والخريقان أَعني بطن حَيّات[4] لبرّ الملّ[5] ، لم تلق[6] فيه وسخاً . فإذا مِلْتَ عن الخبتين [للشام، ترى الفصيليّات من برّ العرب والتحتّيات][3] من برّ العجم . وتتّصل الجزرُ ، وآخر الجزر من برّ العجم يقالُ لها الجدير. ويُسَمّى بلغةِ أَهلِ سواكن دَرْغَدِيْب، وهي على سواكن،

---

(١) ب ، ظ : لليمن .

(٢) ت : الاسمان غير معجمين . البديل من ب ، ظ .

(٣) زيادة من ب ، ظ .

(٤) ب ، ظ : جباب ، ت : احباب ، وكلاهما غلط .

(٥) ب ، ظ : لبر الملّ ، ت : لبر الاصلي .

(٦) ب ، ظ : يلتقي .

ويمانيّها جزر كثيرة يمرّ عليها المسافرُ، تارةً يراها، وتارةً لا يراها. وقد ذكرها الوالدُ، عليه الرحمةُ والغفران، واحدةً بعدَ واحدةٍ، ولم يترُكْ منها شيئاً. ولم يكُنْ شاميُّ الجدير في الباحة من جزر. فمنها التحتيّات، وهنَّ على عقيق، وعليهنَّ الجاه ثمانٍ وربعُ نسيم، ويمانيها الخُبَتُ. وأمّا الروميّات فتنازلاتٌ عنها في الخبت لقرب بطن حيّات[1]، وكذلك برُّ العرب من ذو حراب[2] وذو أثلاث[3]، المتقدّم ذكرها، إلى جهان الصغيرة، التي بحريَّ جهان الكبيرة، كلّها جزرٌ مُستَطِراتٌ[4]. وقد ذكرها الوالدُ، عليه الرحمةُ والغفرانُ، في أرجوزته الألفيَّة. ولكن جزرُ برِّ العرب موسّخات وجزر برِّ العجم قليلات الوسخ، ولاخير في قرب الجميع خصوصاً بالليل. فمن ذو حراب إلى ظهرتي جهان هنّ[5] متصلات، وشاميّهم الخُبَت،

---

(١) ب، ظ: البطن. ت: بطن وأحباب.

(٢) ت: غير معجمة.

(٣) ت، ظ: ثلاث.

(٤) مستطرات اي مع سطر واحد.

(٥) ت: من. التصويب من ب، ظ.

وشاميّه ٱلْفصيليَّات . وتتّصلُ منها الجزرُ إلى الجديرِ[1] أيضاً .

فالجديرُ[2] مقابلٌ للجدير من برِّ ٱلْعجم ، فيُسَمَّى جديرُ برِّ ٱلْعجم دَرْعَدِيْب ، ويُسَمّى جديرُ برِّ ٱلْعرب بحرَ الظهار ، لأنَّها آخرُ ما فيها وهنَّ الجزرُ الأربعُ المتقابلاتُ كأرجلِ السريرِ ، وهيَ المطاطا والجدير والمرما وظهرته . وإشارةُ المطاطا شِعْبُهُ[3] الذي بينَه والظهرةِ . فياطال ما أنْكَبْتُ عليهم بالليل ، وأصبحت رابطاً في شِعْبِ سليم ، لأنَّ مَنْ تركها يميناً ، وَفالَها بالشّمال ، فَالَ قَطْعَةَ الزَّنبيّات ، وأَتى[4] شِعْبَ سليم ، وهو شِعْبٌ فيه طرقٌ كثيرةٌ تزلُّ فيها ٱلْخَشَبُ الصغارُ . فلا تَرْمِ نفسَكَ عليه إلاَّ بعدَ أَنْ تقطعهُ ، وتصيرَ على جاهيِّه . ففيه المراسي بكلِّ ريح ، وبعدَهُ خريق سُمار كمثل دَرْعَدِيْب[5] ، شاميهَا خريقٌ على عيربا[6] ، وعليهن الجاهُ

(١) ت : الحدين ، التصويب من ب ، ظ .

(٢) ت : غير معجمة .

(٣) ب ، ظ : البحر .

(٤) ت : الزينات والى ، والتصويب من ب ، ظ .

(٥) ت : ذو حراب ضرب ، التصويب من ب ، ظ .

(٦) ت : غير معجمة .

عشرٌ إلاَّ ثلثاً . فقياسات هذا المكان كلُّها ضيِّقةٌ[1] فَخُذْهَـــا بالتجريبِ دونَ قياسات ٱلْهند .

وأَمَّا قياساتُ خُمَيس ، فهي كمثل[2] دَهْنُوَه حقيقةً . وقياساتَ بحرِ الظَّهار ، الجزرِ الأربعِ ، مثلُ قياسِ دَهْراوي حقيقةً ، وقياسُ دَابُول ٱلْهند كمثل قياسِ ظهرة عَبيْت[3] ، [وقياسُ الديو مثل قياس][4] شيول حقيقةٌ . فلذلك قيَّدنا أَراجيزَنا بالمربَّع التحتاني ، ولم نذكُرْ قياسَ الجـاه . فاعتمدوا على مقالي هذا وعلى قياسِ المربَّعِ ، لأَنَّ قياساتِ المربَّعِ كلُّها ضيِّقةٌ عمَّا ذكروه في ذلك ، لأَنَّه لم يصنِّفْها نادرةٌ منَ الرجال النوادر[5] . ولم يكُنْ حوالي خريق سُمار منَ ٱلْبرِّ للشام إلاَّ قطعُ عُشَرَهْ ، بينَها وٱلْبرِّ[6] وصول مُغْزِراتٌ ، ثمَّ قطع مرخـــات[7] ولم يُعْدَمْ بحريّهـــا من

(١) ب ، ظ : هذا البحر وهي قياسات ضيقة .
(٢) ب ، ظ : خميس ، ت : الجبلين .
(٣) ت : غير معجمة . البديل من ب ، ظ .
(٤) زيادة من ب ، ظ .
(٥) ت : بالنوادر ، التصويب من ب ، ظ .
(٦) ب ، ظ : عشر ومنها البر .
(٧) ت : مرحات . البديل من ب ، ظ .

الوصول ، ثمَّ قطع السَّحْل على ٱلْمُحَرَّم ، وبينها[1] الأمريةُ كثيرةٌ ، وشاميَّها للباحة وصول الريم أكثر من التراب . وفي رأسها منَ الشام قطعةُ النوانيه[2] ، وشاميَّها للباحة خُمَيس ٱلمبيت ، وهو خُمَيس الشامي ، وفي رأسه من الشام للبرّ قطعة النواتية[3] ، وخُمَيس على ٱلغاية يمانيِّهم . ويمانيُّ هذا الخريق منَ ٱلبرّ قطع ٱلقَرْش[4] ، ثمّ السَّمْدان ، ثم شِعْبُ سليم ثم قطع الزَّنبيَّات[5] ، ثمّ بحر الظهار [وأبلات تراها من تحت الظهار][6] ومن شعب سليم [وهو][6] بينها [وبينه][6] الشبك ، فالحذر منه ثمَّ ٱلحذر كلَّ ٱلحذر ، عندَ فسادِ الريح . وخُمَيس فيه ظهرتان . وأمَّا عندَ زيادةِ الأَزْيب في قديم الزمان ما كان فيه شيءٌ منَ الظهار ، وٱليومَ ظهرَتْ ظهرتان كبيرتان . فإنَّا رأينا أماكن كانت مغمورةً بالماءِ ، وفي هذا الوقت ظهرت . ورأينا أماكنَ كثيرةً كانَتْ ظاهرةً ،

---

(١) ب ، ظ : وشعبها .

(٢) ب ، ظ : النوانيه .

(٣) ب : الموانية .

(٤) ت : قطعة الفرش . التصويب من ب ظ .

(٥) ت : الزينات .

(٦) زيادة من ب ، ظ .

فغمرّها الماء ، مثل خُمَيس ومثل رأس ٱلمحاملة[١] ، ومثل رشّه ، فإنّها كانت طحلةً تزلُّ عليها المراكب ، وفي قديم الزمان وفي تاريخ هذا ٱلْكتاب صارت جزيرة ، وقبلها شجرٌ يراها [الرائي][٢] من أمّ شيطان ، وهي طحلةٌ بينَ الأبعلة وبين رأس ٱلكثيب ، بل إنّها أقربُ للأبعلةِ من رأس جزيرة[٣] كمران . وعليها الماء باعان وأقلّ وأكثر . فإني رأيتُها رأيَ ٱلعين[٤] مكرراً ، وأنا أرى بعيني[٥] صَيِّلَ الأبعلة ٱلمشرقيّ يكثر عليه ٱلموج ، وهي أراها وأنا قائم على دبُوسةِ ٱلمركب ٱلكبير من ٱلمشرق على بعد[٦] مصفِّرة ، فدوّرت عنها ، وأقبلتُ عليها[٧] ، وكمران عنّي[٨] في ٱلمطالع ،صفّرةٌ مسلوبةُ الطرفين من مطلع السِّماكِ إلى

(١) ب ، ظ : راس خلب .

(٢) زيادة من ب ، ظ .

(٣) ت : اقرب لجزر الاباعل في ظهر جزيرة ، البديل من ب ، ظ .

(٤) ت : نظرا ، البديل من ب ، ظ .

(٥) ت : بعيني ارمي ، البديل من ب ، ظ .

(٦) ت : على المشرق من بعد .

(٧) ب ، ظ : قلبت عنها .

(٨) ت : عين ، التصويب من ب ، ظ .

مطلعِ الواقعِ .

واعلم أَنّك إذا أَنْكَبْتَ بالشمال ٱلغامز[1] على [جنب ٱلغرب] جئت على برِّ ٱلعربِ ، ولم ترَ شيئاً إلاَّ برَّ ٱلملّ ، فأنت برأس النّاقة وما قاربها . وإن كانت الشمالُ واطيّة[2] جئتَ كُدُّمل ، وٱلخريق الثاني الذي في برِّ ٱلعربِ شعب ٱلبرّ ، ولم تلقَ[3] في طريقك شيئاً إلا برَّ ٱلملّ بريحِ صلبٍ ، فأنتَ تأتي سُمار أو شعب الجَفْن ، وتحذَّرْ في يمينك من قطعةِ السَّمْدَان وقطعةِ ٱلقرش[4] باللّيل ، وإنْ كانتِ الشمالُ واطية ولم ترَ شيْئاً إلاَّ برَّ ٱلملّ ، فأنتَ ترى كِشْرَان ، وربّما ترى عُشَرَه وَمُرخَات وقِطَعَها[5] وجبال الهضم والصبخية[6] هناك على قربِ الساحل ، إشارتُها جبيلةٌ حمراء على مرسى[7] شمائل ، وهي شمروخ

(١) ت : العامر ، التصويب من ب ، ظ .
(٢) ب ، ظ : وطية .
(٣) ب ، ظ : تلتقي .
(٤) ت : القرش ، التصويب من ب ، ظ .
(٥) ت : قطعهم ، التصويب من ب ، ظ .
(٦) ت : الصحير ، ظ : الصيحة ، التصويب من ب .
(٧) ب ، ظ : مرمي .

من شماريخ تهائم ٱلحجاز ، يمانيَّ يلملم والسعديَّة ، منحدرة على الساحل ، ومثل جبل صبح ورضوى وٱلعِدّ فإنّ[1] هؤلاء كلّهم شماريخ منحدرة[2] منٱلحجاز إلى تهائم ٱلْيمن[3] وبَدْوُ هذا [ٱلمكان][4] لهم في هذه ٱلجبيلة ٱلحمراء مَثَل وأَسماء . فاسم هذه ٱلبَرْبَرَ[5] .
يقولون في أَشعارهم شعراً :

يا صاحبي من خطانا في الظفرْ[6] ٱلبحرُ معقودٌ يجنب[7] الدِّيَرْ

وربَّما إذا نتختَ بالشمال الوطية، ترى الأَوساخ ٱلْكثيرة والوصولَ اللواتي على الريم . وربَّما ترى خُمَيْس على يسارِكَ عندَ اعتدال الحاية ، وربّما تأْتي على قطع مرخات وقطع عُشَرَة عند توسُّط ٱلحاية ، وربَّما تأْتي على قطعة ٱلقَرْش ، وهي على رأْس شِعْب ٱلْجَفْن في ٱلبحر ، وقطعة السَّمْدَان عند فساد ٱلحاية وصلابة الشمال

---

(١) ت : العدمان ، التصويب من ب ، ظ .
(٢) ت : منحدبة ، التصويب من ب ، ظ .
(٣) ب ، ظ : للتهايم .
(٤) زيادة من ب ، ظ .
(٥) ت : البرين ، التصويب من ب ، ظ .
(٦) ت : حطانا في الطفر ، التصويب من ب ، ظ .
(٧) ت : بجين ، التصويب من ب ، ظ .

على قدر التكيَّة وأولام الريح[1] الأَزيب، وقالع الريح الشمال ، أي قالعها عن المجرى . وكل ذلك وقع علينا . واحزم كلّ ٱلحزم . واحذر كلَّ ٱلحذر في ذلك ٱلمكان إذا جنّ عليك[2] الليل أنْ تتركَ ٱلمركبَ يدورُ ، بل مُر السنبوقَ[3] يغدو حوالي ٱلْمركب . وٱلْمادّة والأَنجر وٱلبلد كلّ حين ترميه . فإن رأَيتَ شيئاً من القطع أو الأَوصال تحت ٱلْماء فاعلق به ، وأَصبِحْ قاصداً ٱلْبرَّ بأَوَّل النهار . وإن خفتَ من اللجاج[4] على أَنجرك فاطرحْ سلسلةَ من الحديد[5] ، ولا بأْس بالأَناجر الطيبة[6] في ذلك المكان . وخيرُ ما في نتخةِ الحجاز من الإشارات الخرْيقان يكونان منفتحين ، ويتواصلان على [مرسى][7] عرقوب ،

---

(١) ب ، ظ : ايلام الشمال . واولام الريح اي ملاءمة الريح .
(٢) ب ، ظ : اذا أخذ عليك.
(٣) ب ، ظ : المركب بغير السنبوق حواليه .
(٤) ب ، ظ : الجاج .
(٥) ب ، ظ : سلسل الحراب بالحديد والسنبوق .
(٦) ب ، ظ : الانجر الصينية .
(٧) زيادة من ب ، ظ .

اليمانيْ منها يُسَمَّى طفيلاً . والشاميْ منهما يُسمَّى شَامَهْ . وقالَ فيها الرَّبانُ [كاين بن) محمود الثعلبي شعراً :

يا ماجداً[1] هذا طفيل وشامه قم واضرب النقط على السلامه
هذى بلادي قد ربيت فيهـــا أعرف مراسيها وكيف أجيها[2]

وهذه جبلات[3] لابا لعوالي وليس هنَّ من جبال الحجاز ، ولا يضربهنَّ الموجُ ، بل هنَّ متوسطاتٌ بقرب الساحل ، اليمانيّ منها سمحا مسلوب الأطراف ، والشاميّ منها رأسه اليمانيّ أعلى من رأسه الشاميّ ، ليس هو بالشمخ . وأيضاً لجبال العِدّ إشارة ، فيها جبلان يصيران مثل الفنطاسين ، ويعتزلان من الجبل ، وأَنتَ بقرب المُسْتَبَط ، ويأخذان في بعضهم لبعض إذا [كنت][4] على معلق شُعَاوَهْ . وأمَّا جبلُ الأطواء ، إذا نتختَ من المحرَّم ، ويمانيَّه إلى حدود عُمَير ، تراه مثلَ المروسِ المكبوبِ على وجهه وهو في الجاهِ والنعش[5] . ومن عُمَير إلى حـــدود المُسْتَبَط تراه مثلَ قطعة

(١) ت : يا ايها الاخوان ، البديل من ب ، ظ .
(٢) ت : مراسيها وحيث ادخل فيها ، البديل من ب ، ظ .
(٣) ت : جبلان ، التصويب من ب ، ظ .
(٤) زيادة من ب ، ظ .
(٥) ب ، ظ : النعوش .

النيل[1] ومن هناك إلى أن تُخَلِّفَ صَرومَ يصير[2] طويلا منقطعاً من أوساطه مثل صفة نُوْب[3] العسل، الُمسَمَّى بلغتِنَا الدنيّ[4]، مثل المروس المكبوب، إذا كانَ عنكَ في مطلعِ النعش إلى مطلعِ السِّماكِ، ويصيرُ مثلَ قطعة النيل[1] إذا كانَ في مطلع السِّماك إلى مطلع الجوزاء، ثم يصيرُ مثل [نوب العسل][5] الُمسمَّى بلغتنا الدنيّ من مطلعِ الجوزاءِ إلى أَن يغيبَ في اليمن.

واعلَمْ أَنَّك إذا جئتَ قريبَ المُسْتَبَط، وصار الأَطواء عنك في الشمال[6] وما يليه، يقعُ فيه ضربتان. وكلَّما أَجْنَبْعَ[7] توسَّعَتِ الجنوبيَّةُ، وكلَّما اشتملتَ توسَّعتِ الشاميّةُ. وفي رأسه الشاميّ للبرِّ قطعةٌ جبليّةٌ[8] تُسَمَّى نَسَجْ. وهو أقربُ منه

---

(١) ب، ظ : التل.

(٢) ب، ظ : بطين.

(٣) ت : ثوب، التصويب من ب، ظ.

(٤) ت : بالفشا الذي فاولا، التصويب من ب، ظ.

(٥) زيادة اقتضاها السياق.

(٦) ب، ظ : السماك.

(٧) ت : اجتنبت. البديل من ب، ظ.

(٨) ت : جبلة، التصويب من ب، ظ.

للساحل . وفي الغبار تبينُ قبله . فإذا خلَّفتَ المُسْتَبَط تدخلُ في بطنه .

واعلَمْ أَنَّ برَّ العرب فيه خَرِيقٌ على الجزيرة ، إلاَّ أَنَّ طحلاتها رملٌ على [ماءٍ][1] ثلاثةِ وأربعةِ أبواع ، وخَرِيقٌ ثانٍ[2] على الجنب المتقدِّم ذكرُه ، وهو من رأسِ الناقة إلى كُدْمُل ماعليه في الباحة سوى الأَمريةِ والعروقِ المُغْزِرَةِ ، ثمَّ خَريقُ سُمار ، وخَريقٌ ثالثٌ على عُمَيْر وسَجْعةَ[3] ، وخَريقٌ رابعٌ على جدّة . فقد ذكرناه دونَ برِّ العجم ، لأَنَّ المُخُورَ في برِّ العربِ لا ببرِّ العجم ، فإنّه يقابلُ للصورم في خروجك من المرسى عند الصباح ودخولك المرسى عندَ المساءِ . وبرُّ العرب ليسَ عليه صورم في خروجك ودخولك . وفيه الأَخبارُ والأَخيارُ والربابينُ والماءُ والزادُ . رجعنا للبحث الأَول .

---

(١) زيادة من ب ، ظ .

(٢) ب ، ظ : يأتي .

(٣) ب ، ظ : الشجعا .

[اعلمْ أنّك إذا اتكيتُ بالشمال الواطي من][1] الأربع الظهار ، وبينَها وبينَ شِعْب سليم مسيرةُ ثلاثة أَزوام أَو زاماين بريح ٱلْقُدّام[2] . وأمّا المولم، فلا يحمل زاماً واحداً . وبينهما قطعة الزّنْبِيّات[3] . وإذا جئتَ إلى شِعْب سليم في الصحو ترى يمانيّك أَبا ٱلقناديرعلى بعد ، وترى جزيرة أَبلات . وربّما ترى شِعْب قيراط وبقربه أبو الحجلة[4] ، وهولاء فيما بين بحر الظهار وجزيرة أَبلات . وأَمّا الدانق الشاميُّ فيمانيّهم للباحة . فإذا توسّطْتَ بين الدانق وبين بحر الظهار ، وأَنت مقبلٌ منَ ٱلباحةِ تاكياً[5] بالشمال للبرّ ،ترى الجميع . ومن اتّكى[6] بالشمال من بحر الظهار ، وكانت الشمالُ شواراً عيّوقيَّةً ، وشدَّ بها المركب في

(١) زيادة من ب ، ظ .

(٢) ب : العدام .

(٣) ظ : الزينبيات ، ب : الزيتيات ، ت : الزينات .

(٤) ب ، ظ : الحلجاه .

(٥) ب ، ظ : تاتي .

(٦) ب ، ظ : اتاك .

مطلع الفراقد والنعش والمدُّ شاميٌّ ، وقعتَ في الخير ، وسلمتَ منَ الشرِّ[1] والأوساخ التي بينَ جزيرة أَبلات وبين جبل السرّين ، وجئتَ إلى أصلاب وما قاربها . وإن اتّكيتَ من بحر الظّهار بالشمال ترى بقربهنَّ[2] قطعتين تُسمَّيان قطع اللغف[3] وبينهما الطريقُ ، وبعدَهُمَا إن كانَ ريحُك شمالاً واطيةً تولمك في الجاه والفرقد إلى قطعة الزّنبيّات[4] ، وربّما تأتي شِعْبَ سليم في جَوْشك أَو في دامانك ، وأنت خارجٌ على البرِّ ، وربّما تأتي قطعة السَّمْدَان والقَرْش[5] كلّها في جوشك أَو في دامانك إلى أن ينفتحَ لك شِعْب الجَفْن[6] ومرسى سمار .

فقد وصفتُ لك التكيَّة على خُمَيْس ، ووصفتُ لك التكيَّةَ على خَريق سمار وماقارَبهُ وما حوالَيْه ، ووصفتُ لك هذه التكيَّةَ

---

(١) ظ : الاشرار ، ب : الاسرار .

(٢) ت : لقربهنّ ، البديل من ب ، ظ .

(٣) ت : العن ، التصويب من ب ، ظ .

(٤) ت : الزينات ، التصويب من ب ، ظ .

(٥) ت : عرش . التصويب من ب ، ظ .

(٦) ت : الحفن ، التصويب من ب ، ظ .

على القطع وشِعْب الجَفْن . المرادُ أنَّك تفهمُ كلَّ تكيَّة[1] ، فإنَّها لم تكن[2] على مرادك ، فإنَّ كلَّ سنةٍ تأتيكَ على صنفٍ[3] جديدٍ ، ولم يعرفْهَا إلاَّ مَنْ كثُرَتْ أسفارُهُ فيها ، وكانَ معاوداً محقِّقاً يتقرَّر على الأشياء مليحاً .

وإنْ كانَتِ الشمالُ صلبةً نعشَّيةً[4] لم تعطك المجرى[5] إلاَّ في مطلعِ ٱلْعَيُوق ومطلعِ الواقع والسِّماك أيضاً ، وأنت من تحت بحر الظِّهار ، وهنَّ يسارَكَ . فأوَّل ما ترى قطع اللَّغف ، فإذا خلَّفتهَا على بعـــد تأتيكَ قطعُ المراهق[6] ، ثمَّ قطع أمِّ الشعي[7] ، ويكونُ مخرجك على أبلات وشاميِّها . فكُنْ عارفاً

---

(١) ب ، ظ : تفهم كل نكتة .

(٢) ب ، ظ : تاتيك .

(٣) ت : صفة . التصويب من ب ، ظ .

(٤) ب ، ظ : تصيبه .

(٥) ب ، ظ : لم يمسك بك .

(٦) ب ، ظ : المراهك .

(٧) ب ، ظ : الشعي بدون ام .

جميعَ التكيّات . وأمّا التكيةُ في الرامح، فهي ترميك عَنِ الأَوساخ ، فاربُطْ في الشِّعْبان ٱلْبحرِّيةِ ، لأَنَّ مجرى السماك[1] فيـه الموتُ الأَحمر ، وبحر أَبلات نظيف ، والمطرد[2] رأْسُهُ منَ اليمن جزيرةُ فَرَا ، ورأْسُهُ منَ الشام رأْسُ كفيل . وجاءَك الوسخُ ، أَيْ أَوَّلُ الأَوساخ ، فإِذا ضربَتك الشمالُ في ظهر المطرد ، فإِنْ كانَ باللَّيل وقدرتَ على طروح الأَنجر بالجوار[3] فاطرَحْ طرحةً ضروريَّةً ، لا يرميك المدُّ الشاميّ على الأَوساخ . فهناك الأَرضُ طينٌ ، ولكن ماؤها غزيرٌ قريبٌ من سبعين باعاً ، ولم تكن الطرحة إلاَّ بالشوار[4] . وإِنْ كانتْ ريحُك صلبةً قويَّةً ، ودخل عليك اللَّيلُ ، فعليك بالكاويةِ والسنابيقِ تدور ، وأَنتَ توقد[5] وأَنت رافعٌ منَ ٱلْقلع قدرَ ٱلتحويرة قدرَ

(١) ب ، ظ : بحر السرين .

(٢) ب ، ظ : والمطرد بحريه نظيف الى حد كثيرة .

(٣) ت : بالجواز ، ب ، ظ : بالحوار .

(٤) ب ، ظ : بالسوا .

(٥) ب ، ظ : والسنابيق والنار .

ما تُصَرِّف مركبك ، وإن كانَ بالنهار فادخلْ ، واجعلْ بياضَه يسارَكَ ، وادخُلِ ٱلبرَّ والمرسي ، إن شئتَ تربطْ[1] ببعض الجزر أو ببعض الشعبان ، فإنَّ الماء بين جزر ذلك المكان كلِّه ستةَ عشرَ باعاً وما قاربه . فافهَمْ هـذا ٱلبحر ، فقد أخبرتُـكَ بجميع تكيَّاته[2] المخبوراتِ بالقياس والمجرى والتجريب . ولم يكُنْ شاميَّ الخريق سوى خُمَيْس اليمانيّ ثمَّ الشاميّ ، وهما شِعْبان بظهرتين اثعَالبة[3] ، وشاميِّها الرَّحـــل ، ثم [الجفْن ، وهو يرى][4] مجرى ذيب [لليمن][4] ، ثمَّ شِعْب الحبار وتحته مجرى ذيب لليمن ، ثمَّ المغْرِبة وهيَ على ٱلبكَّار[5] ، ثمَّ قطع الطَّفْيَة ، وهي خُمَيْس ، ثمَّ قطع الكُبَيْنِيَّات على رأس الشبارير ، أيْ على صروم ، ثمَّ ٱلكِنَاني وهو شِعْب كبير على بطن المَنْتَج ، وشامَّية ثلاث قطع ، ثمَّ

---

(١) ب ، ظ : ترقا .

(٢) ت : نكباته ، ب ، ظ : نكتاته

(٣) ب ، ط : لثعالبة جدة .

(٤) زيادة من ب ، ظ .

(٥) ب ، ظ : الكبار .

الخَشْعَات على الصُّمَيْمَة ، وشاميها عرق غُرَاب [على غُرَاب][1] ثمَّ المِسْمَاريَّات[2] ، وهنَّ قطعتان تتصلان واحدة ، وبرِّيهنَّ وصل عاري لليمن ، وبينهما طريـقٌ . وكلُّ هؤلاء حواليهـا المراء من المِسْمَاري إلى خُمَيْس ، ثم[3] تنقطع الأمرية بأخذ البلد .

وأعلم أنَّ البلد على حوالي شُعَارَهْ ثلاثةٌ وعشرون باعاً ، ومن كِشْرَان إلى مَرْخات[4] خمسة وأربعون باعاً . فافهمْ ذلك ، فترجع إلى فَرَسَان لأنّها من المهمات . فإن والدي كررّها عليَّ ودخلتُها . وكانت سلامتي على أقوال الوالد لا على معرفة الرُّبَّان بمشيئة الله تعالى وقضائه وقدره . فرأسُ فَرَسَان من الشمال بين جَازَان وبين الشَّرْجَة، وبحريّها جزيرتان تسمَّيان كَدِيْ وهُنْدُسَان ، [وذوسلات][1] وساسوه بحريَّ الجزيرتين عنهما في المغـارب والجنوب . ثمَّ بحريّ ساسوه جِهَان الكبيرة [وهي ظهرة وبينها

---

(١) زيادة من ب ، ظ .

(٢) ب ، ظ : المسمارى .

(٣) ب ، ظ : لم .

(٤) ت : مرخان . البديل من ب ، ظ .

الطريق، وبحريّ جهان ٱلكبيرة][1] جهان الصغيرة، وبينهما لا تمر المراكب ٱلكبار. فانظرها [وتأمل][1] لنفسك مخلصاً، وهي أبحر ما يكون. ومابعدَها للبّاحة والشام إلا أَمريةٌ ووصولٌ تحتَ الماء، وعلى جنوبيّها شِعْبان تحت الماء، ومَسْنَد حوالي[2] سَاسُوه، وبينها الطريق الواضح. ويمانيَّ مَسْنَد[أَنْما وهي][1] ظهرةٌ فيها شجر ومرسى الشمال، وبينها وبين مَسْنَد مغلق على المراكب المجاوزة، وأَما الخفاف فلا تجوز. وقد أرسينا فيها سنة ثمان مائة وتسعين في الهجرة. وتوافقَ الناخوذه والربانُ على السِّراية بين أَنْما وبين مَسْنَد، فلم أطاوعها على ذلك، لأَنّي رأيت في أَرجوزة الوالد أَنّه لم يكن بينها طريق في قربها. فإذا تباعدا، وحوتها الشِّعْبانُ، لم[3] يكن الطريق إلاّ على باعين. واستشرنا بعضنا بعضاً، فقلتُ لهم: الرأي إرسال سنبوق قبلنا بيوم واحد، فراحَ السنبوقُ وعنده

(١) زيادة من ب، ظ.

(٢) ب، ظ: جنوبي.

(٣) في الأصول: ولم. والواو مقحمة كما ترى.

ٱلْبلدُ ، فوجدوا الماء باعين ولم يُتْوِ[1] السنبوق، فرجع بين مَسْنَد وَساسُوه فوجد الطريق ، فجاء لنا آخر النهار . وكانت أَرجوزة الوالد خيراً لي من جميع ميراثه في ذلك المكان . وجريت عليها في الجوزاء من بين مَسْنَد وَسَاسُوه في يساري أَربعة أَزوام بالريح الطيّب ، ودخلت فَرَسَان آخرَ النّهار ، والمجرى في مطلع الجوزاء والطائر ، والجزر تراها ميمنة وميسرة كلّها جبال كبار، شيء منها فيه الماء ، وفيها شيء بغير مـــاء . ويمانيَّ أَسْمَا ومَسْنَد الجزر المُغلَقَّات، وعليها الجاه سبع وربع مثل بَاقِل وهُدَيْفَه. وقد عدّها والدي عليه الرحمة إلى سِيبَان وكَمَران.

أَمّا جزر المتوسط فلم يحتج إليها السفريّ . وهي كثيرة بغير حساب ، صغار وكبار . فإذا اسْتَبْطَنْتَ[2] صارت كلّها نظافاً ، فافعل بعقلك. رجعنا لوصف شاميّ فَرَسَان .

---

(١) ب ، ظ: لم يتغاير، ت : لم يتوين. ولم يتو اي لم يرجع توءا ، من قولهم أتوى الرجل اذا جاء توءا وحده .

(٢) ت : استبطيت . التصويب من ب ، ظ . استبطنت اي دخلت البطن بمعنى الخليج بلغة اهل البحر .

فَهُنْدُسَان شاميّها وحواليها جزر ، وفيها ٱلبقر والجمال والنّخيل وٱلفواكه ، وفيها عشرون بيتاً . ويَنْدَرُها مخرق[1] بكلّ ريح ، يسع ألف مركب . وعليها ٱلبير المسمّى شليل[2] ، يستقي منها ألف مركب ، ولا تنشف[3] . فإذا خلّفتَ هُنْدُسانَ[4] وأنت للمشارق ترى بَعُوضَة وشرقِيَّها صَيِّلُ ذو المالح . وتبين[5] منه آمنة و بناتها ، وبرّ الملُّ يُشتاف منها . فإن كنتُ باغي الشام وٱلباحة من هُنْدُسانَ[4] تأتيك صَيِّل ذو المطحن ، وهو آخر الجزر من الشام للباحة ، ولم يكن عنه في الساحل إلاّ [غُرَاب][6] وظهرتها وأوساخها ، وشرقيّهم ظهرة رِكْبَيْن ، وجَذْيان[7] ، أي جبل فيران[8] ، شرقيّ الجميع . وٱلبرّ

(١) ب ، ظ : مخرف .

(٢) ت : بتحديد شبيس ،

(٣) ب ، ظ : تنزح .

(٤) ت : اندسان . البديل من ب ظ .

(٥) ب ، ظ : وشرقية .

(٦) زيادة من ب ، ظ .

(٧) ت : حديان ، التصويب من ب ، ظ .

(٨) ت : ميران ، التصويب من ب ، ظ .

يُشْتاف من جَذْيان ، خصوصاً أكداف الشِّعْب الصغير . أَلَمْ ترَ أَنَّ الذي يطلق من الربابين من حَمْضَة[1] وكُدُمّل ، ويسري في بطن الأُشيرم[2] بالليل لليمن ، يرفع يده للباحة من خوف أوساخ رِكْبَيْن وغُرَاب ، ويترك جَذْيان يساره لقلّة معرفته في البحر ، وقلّة علم المجرى . وإني قد جريت فيها سنين متتابعة . فإن أطلقت[3] من حمضة[1] وكُدُمّل والإشارة ، أو وادان وكلّ مرسى بقرب[4] ذلك المكان ، وكان بالليل ، فينبغي أن يكسر من الليل قدر نصف الليل في المركب[5] الماشي ، ويسري في النصف الأخير ، أو يودي زاماً من أوّل الليل ويسري . وإنْ جرى من وقت المغرب . فلا بأس عليه ، فإنّ المجرى[6] في مطلع سهيل زامٌ ونصفٌ [جَمّة][7]

---

(١) ت : حمصه . البديل من ب ، ظ .

(٢) ب ، ظ : الخبت .

(٣) ب ، ظ : طلعت ، في ت : اطلعت .

(٤) ت : أودفدع وكدمل والذي يضرب ، والبديل من ب ، ظ .

(٥) ب ، ظ : يكسر ليله ثم يسير نصف الليل في المركب .

(٦) ب ، ظ : فان ما يجري .

(٧) زيادة في ب ، ظ .

ثم يرجع[1] في مطلع الحمارين زاماً ، فإنَّك ترى جبل فيران ، أَي جَذْيَان ، وهي جزيرة جبل عندها الماء غزير ، وتراها من بعيد ، فلاتخف منها ، وهي كبيرة ، وهي أَصغر من جبل سيبان والمركب الماشي يسير من كُدُمُّل إلى جبل فِيْرَان زامين ونصفاً[2] . فإذا رأَيتها فاجرِ في مطلع ٱلعقرب حتَّى تميل إلى الساحل ، لأَنَّ ٱلبرَّ كلُّه نظيف . واحذر كلّ الحذر أَن تهجم عليه بالليل ، لأَنَّه كله نظيف ساحل فتأمل فيه ، خصوصاً في ٱلقَمَر ، وأَنت تجـــاريه في مطلع ٱلعقرب والحمارين إلى رأس عنز ، أَيْ رأس المِخْلاَف ، مقدار زام ونصف . وأَمّا إذا لَزِمْت ، أَي جريت من حمضة [وما يليها][3] بين مطلع الحمارين وسهيل في مجرى واحد فإنّك ترى جَذْيان ، أَي فيران ، يمينك ، وشُرَع يمينك ، والمِخْلاَف ، أَي رأس عنز ، يسارك . [فمن هناك سهيل والحماران][3] . فإذا خلَّفت الرأْس وجزيرة فَرَافِر ، فالزم

---

(١) ب ، ظ : ترده .

(٢) ب ، ظ : زامين وبع .

(٣) زيادة من ب ظ .

المجرى ما بين مطلع سهيل والحمارين . فإذا خَلَّفتَ جازانَ يساراً ، وآمنة وبناتها يميناً ، وحَبَر[1] يميناً ، فترجع الدِّيرَة إلى حدود اللُّحَيَّة[2] كلها في قطب سُهَيل ومغيب السِّلْبار . ومن هنـــاك إذا وصلتَ جزيرة حَبَر فاتركها يميناً ، ورَمَك يميناً ، وإن أَردت كَمَرانَ فاجْرِ في قطب سهيل ومطلع السِّلْبار إلى كَمَرانَ ، ومن كَمَران إذا خرجت من الرَّقْبَة ، فاجْرِ زاماً في قطب سهيل ، والْزَمْ مطلع سهيل إلى الزُّقْر وإلى اَلْبـــاب . رجعنا أيضاً . ومن جازان إلى حدود اللُّحَيّة كلّهـا في قطب سهيل ومغيب السِّلْبار أيضاً . فذاك دَرَكُ الربابين[3] ما هو دَرَكُ المعالمة . وأما آمنة وبناتها فيراهنَّ الناظر من جبال صَعْدَة ، لأَنَّها من نجود تهائم اَلْيمن ، كما قال الشاعر شعراً :

تهامةُ مَشْتانا ونجدٌ مَصِيفُنـا ونجرانُ وادينا الذي نَتَخَرَّفُ

---

(١) ب ، ظ : أحبار .

(٢) ت : الحية ، التصويب من ب ، ظ .

(٣) ب ، ظ : ربابين البر .

فالمراد بنجد هنا صعْدَة وما يليها ، ونَجْرَان شرقها ، وسدُّ مأرب شاميَّها للمشرق ، والجوف بقربه. وأمّا الربع الخالي[1] فهو على مشارق الجميع . رجعنا للبحث الأول .

صَيِّل المطحن، الذي هو مَباحِرَ إقليمِ فَرَسَان من الشام ، إذا جريتَ منه خمسة أو ستةأزوام ، وأنت باغي الشام ، والمجرى في مغيب الناقة ومغيب ٱلعَيّوق[2] ، فإنـك ترى عروقاً تحت الماء ، فتلك عروق ٱلفُصَيْلِيّـات ، وعليها الماء عشرةٌ وخمسةَ عشرَ ، وأقل وأكثر، وليس فيها ما هو عارٍ أبداً . وحدّثني الربّانُ عثمان الجازاني ، الربّانُ المشهور في ذلك ٱلبرّ ، وقال لي : إنّ فيها بعضَ عواريَ ، ولم أسمعه من غيره ، ولا من والدي ، ولا من أهل ٱلبحر[3] في أهل زماني من الربابين ، أي ربابين الجبل وٱليمن . أقول لك هذا ، والسيف بضاربه ، وهـــذه الصنعة

(١) في الاصول : الخلي .

(٢) ب ، ظ : وانت تابـع مجرى مغيب الناقة والعيوق .

(٣) ب ، ظ : البحرية .

منكوحة ، وعللها وخللها كثيرة . فإذا رأيتَ العروقَ ، إن كنت جاريا من ٱليمن أَو من ٱلباحة ، وٱلعروق هناك كثيرة ، ترى الجزيرتين المسماتين ٱلْفُصَيْلِيَّات ، واحدة منهما فيها هرمي مبني ، وقد وضعت فيه في زماني خطاً يعرف بالسليط[1] ، وشرحت فيه اسم الجزيرتين ، ووصفتُ فيه جميع المطالق لبرّ ٱلعرب وفَرَسَان وجميع الأماكن . فرآه بعد ذلك المعالمة في جهاز حسن المهايمي[2] وغيره . فلم يعرفوا هذه الجزر لاهم ولا ربابينهم ، فاهتدوا بمقالتي . فالتي فيها الهرمي هي جزيرة قَادْ وَقُفْ ، ولها شِعْبٌ في رأسها ، والأخرى على مشارقها ومُرْقِط وسَمَر[3] ، وظهرتها عنها على مسيرة ثلاثة أزوام بالصُّور في المطلع الأَصلي . ولا تسلكْ هذه الطريقَ إن أردتَ ٱلبرَّ ، فإنَّ أَوساخها كثيرة ، بل أَنزلْ عنها لليمن ، وإن أولمك الريح ، أي ريح الأرنب ،

(١) ت : يغوق بالسليط ، ب ، ظ : معرفة التّلسّيط .

(٢) ت : المهايني ، التصويب من ب ظ .

(٣) ت : مواقط وسمره ، التصويب من ب ظ .

فار تفعْ إلى الشام[1] ، فإنَّ سَمَرَ وظهرتها ومُرْقِط[2] على التَّيْسَيْن[3] والبرك والنهود[4] يماشيك إلى عُمُق وأمّ خَرْقين . فالحذر كلّ الحذر[5] عند[6] التكيّة من هذه الأَمكنة . والفُصَيْلِيَّات الجاه عليها ثمان نفسية . فإذا طلعت من الفُصَيْلِيَّات باغيَ الشام ، وَرَمَتْكَ الشمال ، فاتك عليها أَوّل النهار حتّى تلحق الرَّبْط [بالتمكين واربط][7] حتى يهون الشمال ، وارجع للباحة أَوّل انهار أَيضاً ، فإنَّ الجزر متسطِّرات منَ الفُصَيْلِيَّات إلى بحر الظهار . فأوّلا بعد الفُصَيْلِيَّات ثلاث ظهار ، يقال لهنَّ الجُوْمَس ، وهنَّ رمل . وفي الشمال للباحة عنها جزيرة كبيرة رمل ، يقال لها الزُّقاق ، وهي عليها بناء واقف في زماننا ، ننظره مثل الرجاجيل[8] القيام .

(١) ب ظ : الشمال .

(٢) ت : موقط ، التصويب من ب ، ظ .

(٣) ت : الديسين ، التصويب من ب ، ظ .

(٤) ت : النهور ، التصويب من ب ظ .

(٥) ب ، ظ : احترز كل الاحتراز .

(٦) ت : عن ، تصويب ب ، ظ .

(٧) زيادة في ب ، ظ .

(٨) جمع رجّال بمعنى الرجل في اللغة الدارجة .

وفي يمانيها شِعْبٌ طويل فيه فَلاَوَة . وغربي[1] ذلك الشعب بعيداً عنه[2] للشام عروقٌ عليها الماء عشرةُ أَبواع ، وتسمى طِحالَ المرير[3] ، وهي [على][4] مَباحِرِ جبل الصبايا لليمن قليلاً ، وعليها الجاه ثمانٍ وربعٌ . وشِعْبُ عيسى عنها للباحة واليمن . فاحذر [بالليل][4] كل الحذر ، فإنّه شِعْبٌ خافٍ ، لم يكسر عليه الموج. وقدوقع عليه مركب محمّد بن مرعي الاسكندراني في سنة تسعين وثمان مئة في الهجرة نصفَ الليل . ورمى أمارَهُ[5] ولم يخلص منه ، إلاّ لما رمى النتاري على الوصول التي يمانيّه[6] وقد هجموا عليه ، ولم يعرفوه جميعهم ، فعرفته لمَّا وصفوه لي بالبياض الذي يمانيَّه . وقد حكمت عليه بالقياس والمجرى مراراً كثيرة . فإنّي أَجيء عليه في نصف الزام وربعه . وشامِيَّه للبرّ جزيرةٌ يقال

---

(١) ب ، ظ : عرق .

(٢) ب ، ظ : عنده .

(٣) ب ، ظ : مرين .

(٤) زيادة من ب ، ظ .

(٥) ت : مده ، التصويب من ب ، ظ .

(٦) ب ، : تبارى على الوصل التي تاتيه .

لها المُعَصَّبَة ، وظهرة مُدَوَّر مائلة عنهن للبرّ ، وبعدها للشام ، بعيداً عنها ، ما يراهنَّ الناظر ، أربعُ ظهار ، يقالَ لها الحوم ، ويسمّى بحر الظهـــار ، ويسمى أيضاً بحر أَأَلُم ، وأَأْلُم هي اسم اليمانية منهن ، كما أَنَّ بحر الدانق هي الشامية ، وكمثل ما يقولون : بحرُ الحلاونة ، وبحرُ الظِّهار ، وبحرُ فَرَسان ، فهـذا بحرُ أَأْلُم . وأَأْلُم منسوب لتلك الجزيرة اليمانيّـة ، وهي بحريَّ جبل الصبايا بالسواء فوقه ، وشاميّها ظهرةُ أَبْلَج ، وشامِيَّها شِعْبٌ طويلٌ ، وهو شِعْبُ الجبل[1] ، وذُوْرِيْش عنه للباحة قليلاً ، ورأسه من الشام قريب من شِعْب القُمَاري ، وليس بينها وفَرا إلاَّ رتْقة[1] . وقد تَلِفَتْ على هذا المكان مراكب كثيرة . وعلى مغيبي ذوريش المتقدِّم ذكرُها شِعْبُ الحَلِيَّة ، وهو مائل للشام ، وشاميَّة الشِّعْبَين . ومنها تبين أبلجُ بنفسها ، وعلامتها عَيْقة من اليمن صغيرة ضيِّقة ، في رأسها شِعْبٌ من المغيب بحريٌّ في اليمن ، يسمَّى شِعْبَ يَحْيى ، وهو شعبٌ كبير . وبعده الشِّعبَين [ثم مَسْبكة][2]

---

(١) ب : الخيل .

(٢) زيادة من ب ، ظ .

ثمّ شبكا[1] . فهذه الجزر أبحر ما يكون : ما بحريّهم جزائر يراها المسافر الذي يقاال أو عند المعلم النوَّام إذا جرّه الجَوْش ، وهو مدبر من جُدَّة بجوش يسار ، أو مال عند المُقابلة على أحد الجوشين .

وشبكا[1] جزيرة رمل عنها في المغيب ، بعيداً عنها ، شعبٌ عار ، وبينهما الطريق . وهناك الجاه تسع إلاَّ ثلثاً .

وقد ذكرنا في الأرجوزة السبعية جميع القياسات التي تليق بهذا البحر ، المجرّبة[2] المصحّحة ، ولم نترك شيئاً . والوالد ، عليه الرحمة والغفران ، ذكرها بخمس طرق : الباحة وبرّ العجم [وبرّ العرب][3] والأوساط وبين الجزر ، ولم يدع شعباً ولا جزيرة إلا ذكرها . مع كلّ ذلك ختم أرجوزته ، وقال فيها في شعره من الأرجوزة :

قد فرغ القرطاس والمداد وما بلغت العشر من أعدادي[4]

لأنَّ بحر قُلْزُم العرب أوسخ بحور الدنيا ، وسلكه الناس

---

(١) ب ، ظ : شيكا .

(٢) ب ، ظ : بهذا البر الموجودة .

(٣) زيادة من ب ، ظ .

(٤) ب ، ظ : من العشر امداد .

أكثر من بحور جميع [الدنيا][1] ، لأَجل البيت العتيق وزيارة النبي صلي الله عليه وسلم ، ولأَجل المعاش والمراح والمجيء بالطعام ، لأَنَّ الحجاز محلة قليلة الطعام ، وعلى جانبها اليمن الأخضر الذي لاينقطع منه المطر[2] من العام إلى العام ، يُخَرِّف خريف الحبشة والهند ، وفي الشتاء يلحقها مطر برِّ العرب . فهي دائمَ الأَزمان فيها ارخاء ، والحجازُ دائمَ الأَزمان فيها المَحْلُ ، لأَنَّ مطر الشتاء لايلحقها منه إلاَّ القليل ، ومطر الحبشة بريح الكوس[3] لم يأْتها[4] من غُلْظ الحبشة . رجعنا للبحث الأول .

فإذا جئت جاهَ تسعٍ إلاَّ ثلثاً ، فهي آخر بحر الحلاونة من الشام ، وحدُّ الثعالبة من اليمن ظَهْرَةُ القَصْر . وأَمّــا رَقُّ ذو شَجيح وتَجُدَّة وشَبْكا[5] للحلاونة فحدها جاهُ تسع إلاَّ ثلثاً . فإذا جئتها رأَيت ذو شجيح [للبرّ][6] بعد ذلك وشَبْكا[7] ، بل هي

(١) زيادة من ب ، ظ

(٢) ب ، ظ : الطريق .

(٣) ب ، ظ : بالدبور .

(٤) ب ، ظ : يتاملها .

(٥) ب ، ظ : ونجره وشيكا .

(٦) زيادة من ب ، ظ .

(٧) ب ، ظ : شيكا .

مائلة عنها قليلاً للباحة ، وذو شجيح للبرّ والشام عن هذه الجزيرة وعن المتقدم ذكره . وفي ذو شجيح عشرة قبور من زمان الأولين ، وعنها في مغيب الواقع عرق أخضر ، عليه الماء مخضرٌ يسمّى ٱلْعَبُوْرَه ، وعنده قَطْعة الزيدي[1] مائلة للبرّ عنه قليلاً ، ويستبطنها الجلاب[2] ويَطْرَح . وكذلك المراكب عند شوار والرُّبّان الخابر ، والجزيرة رمل ، إن كان بالأزيب أو بالشمال . وتجدة[3] عنها للشام وٱلْباحة . وإذا توسطت بين تجدة[3] وأوّل الدانق في المركب ٱلكبير، ترى الجميع، وتَكْشِفُ وظَهْرَةُ ٱلْقَصْر متداعيات[4] لشام وٱلْبرّ عن تَجُدَّة[5] . وبعد جزيرة تَكْشِف تأتيك الدخاخين ، وهي ظهرة وتلك ظهرة تَكْشِف[6] . ومنهم يُرَى شِعْبُ الزُّقَر ، وفيه ظهرة ، وسِيفيّها أوساخ أم دَهرَش وشِعْبُ الحبار[7] وغيره ما لا يعدّ ولا يحصى .

---

(١) ب ، ظ : البريدي .

(٢) ب ، ظ : الجلاب ، ت : الحلاب

(٣) ب : نجره .

(٤) ت : معداعيات ، التصويب من ب ، ظ .

(٥) ب ، ظ : يجده عنه .

(٦) ت : غير معجمة . ب : متكشف .

(٧) ب ، ظ : الجار

وعلى ٱلْبرّ وٱلْيمن ، في ٱلْبعد ، شِعْبان كبارٌ إلى قرب شِعْبان الدَّأْلي[١] بعيداً عن بعضهم بعض . وأُم دَهْرَش منجرَّة للشام في الطرف[٢] المتوسط إلى قريب قَطْع ابن سعيد إلى الأَبيَض الذي في بُطَيْن الدانق الشامي . والحذر كل الحذر أَن تَزِلَّ من شامي ظهرة شِعْب الزُّقْر وٱلْبرّ[٣] ، فتتحيّر منَ الأَوساخ ، بل ابتعد عنها أَو اعْلَق الحَبِيرة ثم الجَبِيرة[٤] ثم عَيْقَةُ أُم مَعِيْن ، وهي قَطْعة صغيرة ، وعليها صَيِّل حجر أَسود مثل الرجل[٥] ، وبينهنَّ الطريق ، ثم شاميهَّا الدانق الشامي ، وهي جزيرة كبيرة وفيها شجر ، إذا أَخفيتها أَو قبل [أَن][٦] تخفيها ترى بحر الظِّهار . وحوالي الدانق الشامي أَربعة شِعْبان وبينهن وبينها طريق . واسم الأَربعة الشِّعْبان المحضن والمحرق وٱلغرب وٱلْقبلة[٧] . فإذا خلّفتها أَتيت إلى المطاطا ، والجَدِير بَحْرِيَّه[٨] المطاطا

---

(١) ب ، ظ : الديلي .

(٢) ب ظ : السطر .

(٣) ت : ان ننزل من الشام شعب الزقر والبر ، البديل من ب ، ظ .

(٤) ب ، ظ : الحبيرة ثم الحبير . ت : الحبيوه ثم الجبيرة .

(٥) ت : الراحل ، التصويب من ب ، ظ .

(٦) زيادة من ب ، ظ .

(٧) ب ، ظ : المطحن والقرن والقبله .

(٨) ت : بحر ، التصويب من ب ، ظ .

وإشارة المطاطا عليه من الشام وألْباحة شِغبٌ بقربه . وبعدهـا المرما وظهرته ، وظَهرة[1] كان والدي يربط فيها ، فإنّها مكورة وهي رأس الخريق ، لم يكن شاميها شيء ، فسمّاها أَكثر أَهل ذلك الزمان ظهرة ماجد ، عليه الرحمة وألْغفران . وهي فيها شجر دون كل هذه الظهار . فهذه الأَربع متقابلات كأَرجل السرير ، والسّباح يسبح بينها لبعضها بعض. وشاميها خُمَيْس ألْيماني على مسير أَربعة أَزوام في مغيب ألْعيُّوق ، وبينها وبين خريق سُمّار للبرّ لا تلق شيئاً . وعلى خُمَيْسٍ ، المربَّعُ التحتيُّ [النجم الداني للماء][2] خمس ضيِّقة عند استقلال ألْعواء . وعلى الأَربع الظّهار خمس ونصف صحيحة مجربة . وكفى بهذا ألْقياس عن جميع ألْقياسات . فإنّي قد قسته ، وأَنا أراهن ، وقسته وأَنا رابط بهن ، فلم يختلف عندي . وإذا ربطت في هذه الأَربع الظّهار لا تكن نَوّاماً ، بل أرصد الأَرياح باللّيل . متى ما هانت الشّمال فُكَّ حبالِكَ واسْرِ للباحة ،

---

(١) ب ، ظ : ظهرته .

(٢) زيادة من ب ، ظ .

لأَنَّها كلّها نظيفة ، لايرميك المدّ عند هون الشمال على الجزيرة ، وأَنت رابط بهـــا . وما زالت حبالك شحيطة في صدره وأنت رابط بها . واحْرُس حبالك وصدر مركبك . فمتى ارْتَخَتْ حبالُك فكَّ منها ، فإنّ المدَّ عليها قوي صلب جارٍ للشام ، خصوصاً في موسم المائة والتسعين والثمانين[1] وما قاربها . فيكون ذلك كلّه على خاطرك ، واحذر كل الحذر ، واجتهد غاية الاجتاد أن لاتتكي بالريح الجاهي ، والظهار في يمينك ، فيصدك أي يأْتيك شعبُ سليم لأَنه طائحٌ جاهي سهيلٍ[2] ، والتكية في هذا الخريق صعبة شديدة ، لأَنه مثل الحوض . ويصير يمانيَّك عليك للبر قَطْعة القَرْش ، ثم قَطْعة السَّمْدان والشعبين والشَّبَك[3] يمانيَّها ، وقَطْع العجم[4] ، وفوقه أبوالفَنادير[5] ، وفوقها شعب سليم ، ثم قَطْعة الزَّنبيَّات[6] ،

(١) ب ، ظ : المابة والثمانين والمابة والسبعين .

(٢) ت : طائح جاهي سهيلي . ب ، ظ : طالع جاه سهيل .

(٣) ب ، ظ : المشتبك .

(٤) ت : القحم ، التصويب من ب ، ظ

(٥) ت : القنادير ، البديل من ب ، ظ .

(٦) ت : الزينات ، تصويب ب ، ظ .

ثم الظهار . وشاميِّك للبر قَطْعُ عُشَرَة ، ثم قطع مَرْخات ، ثم شاميَّها للبحر قَطْعُ السَّحْل ، وشامِيِّها للبحر وُصول الريم ، وشامِيَّها للبحر خُمَيْسُ الميت[1] ، وبَحْرِيَّه خُمَيْس اليماني الميت للشام والبر ، وقَطْعة النواتية في رأْس وُصول الريم من الشمال[2] . فمن يكون شماليَّه هؤلاء ويمانيَّه هؤلاء ، كيف يتكي على هذا الخريق ، خصوصاً بالريح العَلِيَّة[3] والغبار ، فإنه مَغارٌ بعيد . فإن ابتايت فيه ، فاحزم في هذا المكان : فهذه الجزر والشِّعبان البحريَّة من برّ العرب اللواتي يَزِلُّ بها المسافرون [قد ذكرناها لأنَّ المسافر][4] يمرُّ بها ويقصدها للتكيَّة دون بر العجم ، لأَنه مقابل لصورم في الصباح والمساء .

وأما جزر بر العجم فأولهن من اليمن مُقَيْدح جاهُ سبع ،

---

(١) ب ، ظ : المتفث .

(٢) ب ،ظ : الشام .

(٣) ب ، ظ : الصلبة .

(٤) زيادة من ب ، ظ .

وشا مِيَّها أوْ كانُ ومَهْلَكانُ وحجواتهن . ثم التَّمَرْقُصْ والحواطب ، والروميَّات متداعيات لبطن الحيات[1] . وإذا أَطْلَقْتَ من الحواطب يوماً وليلة أو أقل أو أكثر فكلّه خبَت ، لم يأتك غير التحتيَّات .

وكنتُ أقالب سنة من السنين ستة عشر يوماً بالشمال ، وأرى جبال الُخبَت من بر العجم . وإذا ملت على بر العرب رأيت شعبَ عيسى والجزر اللواتي بقربه في مركب كبير . ولم أربط أبداً حتى طاب معي الريح الأَزيب ، وأنا بقرب بطن الحيات[2] ، فارتفعت في الجاه مقدار ليلة ، ثم لزمت المجرى ، فلم أر سوى جبال جُدَّة ، وضربت على الشمال ، فلزمت الَجوْشَ وأنا في مطلع النعش والفراقد بالمد الشامي ، فأَتيت على شعب البوم ، وهو برأس القَحَّاز رأس جدة الشامي ، فدخلت من الباب الشامي . وإذا خلَّفْتَ التحتيَّات ترى جزر بر العجم كلما غابت جزيرة رأيت الثانية إلى بار

(١) ب ، ظ : للبطن ، ت : احباب .

(٢) ب ، ظ : بطن حباب ، ت : بطن احباب .

موسى الصغير ثم الكبير [ثم الجدير][1] المتقدم ذكره . وقد ذكرها [كلها][1] الوالد ، عليه الرحمة والغفران ، [مع عدة جزر . وما بعد الجدير سوى جبالِ عَيْرَبَا ، وهي جبال عوالٍ بالُملِّ ، ليس عليها جزر ولا شِعْبان سوى شِعْبِ البر للمُلِّ .

فإني استحضرت هذا الجزء وغيره من عشرة أجزاء ، ليترقى به الإنسان لغيره خوفاً من إطالة الكتاب][2] واندراسه وثقله على القارىء والكاتب ، كما قلنا في بعض نظمنا شعراً :

لما تحققتُ شيئاً لا دوام له   حبست [عنان] الشرح والقلمِ

وكان قصدي اختصارَ النظم والعلم . ونظّمت[3] هذا الكتاب في عام خمس وتسعين وثمان مائة من الهجرة النبوية ، على صاحبها أفضل

---

(١) زيادة من ب ، ظ .

(٢) ت : وجميع الجزر جزر بر العرب وجزر بر العجم وجبال عيربا وهم جبال كبار والشعبان جميعها ومرادنا اختصار هـذا الكتاب من اطالته ، البديل والزيادة من ب ، ظ .

(٣) ب ، ظ : وختمت .

الصلاة والسلام، [على الاختصار بقولي][1]: أوصيكم بتقوى الله وقلة الكلام وقلة المنام وقلة الطعام ودوام الذكر وقراءة القرآن العظيم والاعتصام بالله الحنان المنان. ونستغفر الله من الزيادة والنقصان.

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا وآله وصحبه تسليماً كثيراً. والحمد لله رب العالمين، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم[2].

---

(١) زيادة من ب . ظ .

(٢) جاء في ب و ظ ما يلي : « تمّ الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه . وهو المسمّى بكتاب الفوائد في أصول علم البحر والقواعد . وذلك في يوم الأحد المبارك سابع عشر ربيع الثاني سنة أربع وثمانين وتسعماية أحسن الله عاقبتنا . وبالله التوفيق . والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين » . وهذا كلام الناسخ وتاريخ النسخ .

الفهارس

فهرس الاماكن

من بلدان و بنادر ومراسي وجزر ورؤوس وغبات وغيرها

حرف الالف

حرف البـــاء

حرف التـــاء

حرف الثاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الذال

حرف الراء

حرف الزاي

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الطاء

حرف الظاء

حرف ٱلْعين

حرف ٱلْغين

حرف ٱلفاء

حرف ٱلْقاف

حرف ٱلكاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

فهرس

توزيع الاماكن على المناطق الجغرافية وقياسها

١ ــ بر الزنج والسفال والجــزرالمقابلة لهما

الاسم	القياس	الاسم	القياس
ارض الزنج		جزيرة القمر	
ارض السفال		زنجبار	
ارض السفالة		السفال	
براوه		سفالة	
بر الزنج		القمر	
بر سفاله		كلوه	
بر القمر		منبسه	فرقدان ٢

٢ ــ بــر الزيالع وبــر السومالوالجزر المقابلة لهما

الاسم	القياس	الاسم	القياس
ارض الريم		درزه	
ارض المقادشة		رأس فيلك	
البرابر		الريم	
بربره		الزيالع	
بر الزيالع		زيلع	
بر السومال		سمحه	
بطن بنّه		السومال	
بطن هالوله		سيارة	
بندر موسى		عبد الكوري	
جبل المسّ		فيلك	
جردفون	جاه ٤١/٤	قرية الشيخ	جاه ٣٢/٤ ضيقة
جزيرة سقطرى		ميط	
حافون		هجرة	
الخليج البربري		المسّ	جاه ٣٢/٤ ضيقة

٣ ـ بر العجم الافريقي وجزره

الاسم	القياس	الاسم	القياس
ارض الحبشة		درعديب	
اوكان		الدهالك	
بار موسى الصغير		دهلك	
بار موسى الكبير		رأس بر	
بر الحبشة		راكه	
بطن حيات		انروميات	
تجرة		ساحل السودان	
التحتيات		سواحل الحبشة	
التمرقص		سواكن	
جبال جين		الشبك	
جدير بر العجم		ظهرة عبيت	
جزر بر العجم		العجم (الحبشة)	
جزر دهلك		غبة تجرة	
جزيرة مقيدح		غبة تجرة المحط	
حاطبة الشام		القرب	
الحبشة		القرش	
حجوات بر العجم		قطعة القرش	
الحواطب		مقيدح	
الخريقان		مهلكان	

٤ ـ بر العرب في الحجاز واليمن والجزر المقابلة له

الاباعل	ابلات
الابعلة	ابلج

الاسم	القياس	الاسم	القياس
ابو الحجلة		بحر فرسان	
ابو القنادير		بحر القلزم	
احد		بحر قلزم العرب	
الاربع ظهار		البحر القلزمي	
أرض التهائم		البحر الكبير	
اسما		بر الحجاز	
اصلاب		بر العرب	
الادلواء		بر مدينة الرسول	
الم		البرك	
ام خرقين		بروم	
ام دهرش		البضيعان	
ام الشيطان		بطن الاشيرم	
ام الصيل		بطن المنتج	
آمنة وبناتها		بعاض	
الباب		بعوضه	
باب المندب		البكار	
باب المندم		تبوك	
باقل		تكشاف	
بحر ابلات		التهائم	
بحر الم		تهائم الحجاز	
بحر الحلاونة		تهائم الشام	
بحر السرين		تهائم اليمن	
بحر الظهار		تهام	
بحر الدانق		تهامة	

الاسم	القياس
التيسين	
الثعالبة	
جازان	
جبال الاطواء	
جبال بر العرب	
جبال جدة	
جبال الحجاز	
جبال الخبت	
جبال صعده	
جبال العد	
جبال عير	
جبال الهضم	
جبل رضوى	
جبل الزقر	
جبل السرين	
جبل سيبان	
جبل الصبايا	
جبل صبح	
جبل الفيران	
جبيرة	
جـــدة	
الجدير	
جدير بر العرب (بحر الظهار)	
جذيان (جبل الفيران)	

الاسم	القياس
جزر بر العرب	
جزر فرسان	
جزيرة ابلات	
جزيرة تكشف	
جزيرة حبر	
جزيرة سمر	
جزيرة فاد وقف	
جزيرة فرا	
جزيرة فرافر	
جزيرة كدى	
جزيرة كمران	
جزيرة مرقط	
جزيرة المطرد	
جزيرة هندسان	
الجفـــن	
جهان	
جهان الصغيرة	
جهان الكبيرة	
الجوف	
الجومس	
الحبر	
الحبيرة	
الحجاز	
الحديدة	

الاسم	القياس
الحلاونة	
حلي ابن يعقوب	
حمضه	
الحوم	
الخبت	
خريق سمار	
خريق الخبت	
الخشعات	
الخلب	
خميس	
خميس الشامي	
خميس المبيت	
خميس اليماني	
خميس اليماني المبيت	
دار زينه	
الدانق	
الدانق الشامي	
الدخاخين	
ذو اثلاث	
ذو حراب	
ذو ريش	
ذو شجيح	
رأس الثور	
رأس جدة الشامي	

الاسم	القياس
رأس خلب	
رأس الشباريز	
رأس عنز	
رأس قحاز	
رأس الكثيب	
رأس كفيل	
رأس المحاملة	
رأس المخلاف	
رأس الناقة	
الرحل	
رشه	
رضوى	
الرقبة	
رق ذو شجيح	
ركبين	
رمك	
الرياضة	
الريم	
الزقاق	
الزقر	
الساحل التهامي	
الساحل اليماني	
ساسوه	
سانه	

الاسم	القياس
سجعة	
السرين	
السعدية	
سمار	
سمدان	
سمر	
شامة	
شبكا	
الشرجه	
شرع	
شعاره	
شعبان الدلي	
شعب البوم	
شعب الجبل	
شعب الجفن	
شعب الحبار	
شعب الحلية	
شعب الزقر	
شعب سليم	
شعب الصغير	
شعب يحيى	
شعب عيسى	
شعب القماري	
شعب قيراط	
شعب يحيى	

الاسم	القياس
الشعبين	
شليل	
الصبخية	
صروم	
صعده	
الصميمة	
صيل ذو المالح	
صيل ذو المطحن	
الطائف	
طحال المرير	
طحلة سيبان	
طفيل	
الظهار	
ظهرة ابلج	
ظهرة جهان	
ظهرة تكشف	
ظهرة ركبين	
ظهرة شعب الزقر	
ظهرة القصر	
ظهرة ماجد	
ظهرة مدورة	
ظهرة المرما	
العـــد	

الاسم	القياس
عرق العبورة	
عرق غراب	
عرق القماري	
عشرة	
العــلا	
عمق	
عمير	
عميرة	
عيقة ام معين	
غبة يلملم	
غراب	
فــرا	
فرسان	
فيران	
الفصيليات	
القبلة	
القرش	
القرب	
قطع ابن سعيد	
قطع ام الشعبين	
قطعة البنات	
قطعة الزنبيات	
قطعة الزيدي	
قطعة السحل	
قطعة السمدان	
قطعة الشعي	
قطعة الطفية	
قطعة عشرة	
قطعة القرش	
قطعة الكارمي	
قطعة اللغف	
قطع الكبينيات	
قطع النواتية	
قطع المراهق	
قطع مرخات	
قلزم العرب	
الكبينيات	
كدمل	
كدى	
كشران	
كفيل	
كمران	
الكناني	
اللحيــة	
مجرى ذيب	
المحــرم	
المحضن	
المخــا	

الاسم	القياس	الاسم	القياس
المخرق		المطاطا	
المخلاف		المطرد	
المدينة		المغربة	
مراكب الخيل		مسكة	
مرخات		مندب	
مرسى شمائل		نجد	
مرسى ابراهيم		نجران	
مرسى عرقوب		نسج	
مرقط		النهود	
المرما		هديفة	
مسبكة		هندسان	
المستبط		الواديان	
المسماري		وصول الدوي	
المساريات		وصول الريم	
مسند		يلملم	
المطارد		اليمن	

٥ ــ بر العرب الجنوبي والجزر المقابلة له

الاحقاف	باب المندب
احور	باب المندم
أرض الاحقاف	بحر الجزر
أرض الاطواح	بر الاطواح
الاطواح	جبل السارق
الباب	جبل الشحر

الاسم	القياس	الاسم	القياس
جزر خوريا موريا		الشحر	
حضرموت		ظفار	
حورة		فرتك	
خوريا		منازل قضاعة	
سيارة		هيروان (خوريا موريا)	

٦ ـ بر العرب الشرقي والجنوبي الشرقي والجزر المقابلة له

اربيل		جزيرة الفحل	
أرض الفرات		الحد	
أوال		الحسا	
البحرين		رأس الجمجمة	
بحر قلزم العجم		رأس الحد	جاه ١١
برخت		سحار	
بر قلهات		شط العرب	
البصرة		السليمية	
البصرة الفيحاء		سلامة وبناتها	
بطائح العراق		العراق	
بغداد		العراقان	
جبال السعتري		عراق العرب	
جبال جعلان		عمان	
جبال الحدّ		عوير وكوير والثالث ليس فيه خير	
جزيرة البحرين		غبة قلهات	
جزيرة برخت والقسم		الفرات	
جزيرة بني جاوان		قحوان	

الاسم	القياس	الاسم	القياس
القسم		القطيف	
القصاصير		مرسى سحار	
قطـــر		مسـكت	
قطع الحد		مسندم	

٧ ـ بر العجم الاسيوي من العراق الى زجد والجزر المقابلة له

ابو شهر	سروان
اذربيجان	السند
ارض الجواشك	سواحل فارس
ارض خراسان	شماخي
ارض السند	عبادان
ارض مكران	العجم
بحر قلزم العجم	غبة استراباد
بر جاش	سيراف
بر العجم	فارس
بر مكران	قلزم العجم
جاش	قهرير
جبل جلنار	الكرازي
جرون	كيلان
جزيرة هرموز	لارك
جلنـــار	مكران
خراسان	هراميز
دربستان	هرموز
دربند	

الاسم	القياس	الاسم	القياس
هشت لار		وراء النهر	
هشدرخان		مازندران	

٨ ــ بر الهنـــد ، او ساحل شبه جزيرة الدكن الغربي والجزر المجاورة له

ارض بوريا
ارض الديو
ارض مليبار
ارض الهند
ازاديوا
انزلنا
بادقله
باسرور
بحر الهند
البحر الهندي
بدفتن
بر بنجاله
بر مليبارات
بر الهنـــد
بلد التنبول
بندر الديو
بهندور
تانه

تلوان
تمـــوز
التنبوليات
جبل باوندي
جبل حازرون
جبل دون
جبل عنقلوس
جبل الفيل
جبل قرطل
جبل قنبله
جبل هيزوا
جزر بوريا
جزر دندباشي
جزيرة ازاديوا
جزيرة فيلارتانه
جزيرة قنديلهم
جوزرات
خضره
خور بادقله

الاسم	القياس
خور بالافتن	
خور دابول	
خور درم فتن	
خور دند رازفور	
خور سرت	
خور شيول	
خور فالي	
خور قوقه	
خور كنبايه	
خور المالح	
خور منجلور	
خور مهايم	
خور هجاسي	
خور هنور	
خيزران	
دابول	
دابول الهند	
درم فتن	
الدكن	
دنبسي	
دند باشي	
دند رازفور	
دهراوي	
دهنوه	

الاسم	القياس
دون	
الديو	
رأس بوريا	
رأس كننور	
رأس مدور	
رأس هنروالي	
زجد	
زهر كنبايه	
ساجوان	
سرت	
سندابور	
سنورة	
سهبار	
سنجيسر	
الشبره	
شورواز	
شيول	
الطوط	
غبة جوه سندابور	
غبة ساجواده	
غبة الكات كوري	
غبة كاليكوت	
غبة كننور	

الاسم	القياس	الاسم	القياس
فاكنور		كولم	
فنـاني		مطرابيل	
فيرعيب		مطرابيل البحرية	
قاب قات		مطرابيل الساحلية	
قارينوه		مليبـار	
غبة بدفتن		مليبارات	
قرطل		منبيه	
قنبـله		مهـار	
قندرينه		مهائم	
قوقه		مهراوي	
قيديل		ميلي علوي	
كاكاديوه		نوساري	
كاليكوت		نوساهي	
كرتكري		هجاسي	
كشي		الهنـد	
كمهري		هنـور	
كنبايه		هيلي	
كنكن		هيلي دروع	
كننور		هيلي رأس	

٩ ــ البر الغربي أو ساحل خليج البنغـال الغربي والجـزر المقـابلة لـه

ارض البنج		أرض الصوليان	
أرض بنجاله		اكرى كوري	جاه خمس

الاسم	القياس	الاسم	القياس
انتهى	جاه ٤	رأس منجل فوله	
بالي نوكم	١/٤ ٢	رأس اورنك سالم	جاه ٢
بر الشوليان		صادجام	
بر قائل		صدرافتن	جاه ٥
بر الصوليان		فرندله	٢
بر النات		فشاش	١/٢ ٩
بنجاله	١/٢ ١٠	الفشاشان	
البنجالتان		قائل	١/٤ ٢
بنجاله الغربية		الكنفار	١/٢ ٩
ترملا	**جاه ٤**	متبلي	
رأس كريكر	١/٤ ٢	ناك فتن	جاه ٣

١٠ ــ البر الشرقي ، او ساحل خليج البنغال الشرقي ، والجزر المقابلة له

اراموري		خوراموا	
أسيه		خور بلنج	جاه ٣/٤ ٥
اوزارمنده ركنج		خور تواهي	جاه ٥
برمول		خور دجون	
برفلي (حزيرتان)	جاه ٥	خور ركنج	
تواهي		خور صرنبك	
جزر اراموري جديد		ركنج	١٠ (١)
جزر مورجا		ستواهي	جاه ٨
جزيرة ابعلة اندراوي			
جزيرة كلنج ملي	٣/٤ ٥		
جزيرة مينجري	جاه ٧		
جزيرة مكندراوي	جاه ١/٢ ٥		

(١) عند الصوليين ١/٢ ٩ في ص ٢٢٨/١ وعند الصوليين اياهم ١/٤ ٩ ص ٢٣٠/١٢ــ١٣

الاسم	القياس	الاسم	القياس
شاتي		قطع اراموري	
شاتم جام		قطع جنج علي	
غبة اسية		مرطبان	
فشتهيوميون جاه	٩ ١/٤ (الصوليا)	نجراشي	
فيجوه		هيوميو	٩ ١/٢

١١ ـــ جزر الفال وجزر الذيب

الاسم	القياس	الاسم	القياس
جزر الفال		جزيرة فلو ملوك	فرقدعان ٢ ١/٢
جزيرة كفيني		الذيب الذيبات الذيبة	
الفال		سويده	فرقدان ٣
كفيني		فوتي فار	فرقدان ٥
جزر الذيب		كمثل	فرقدان ٤
ادووا	فردقان ٢	كنديكل	فرقدان ٨
تيزم توري	فرقدان ٤ـــ٥	هدمتي	فرقدان ٥

١٢ ـــ جزيرة سيلان

الاسم	القياس	الاسم	القياس
اتوه		تعبر	٢ ١/٤
ارقم قيني		تلوه	
انجه كرتي	١ ١/٤	جام	
بر سيلان		جبل سيلان	
بقلله	١ ١/٢ نسيم	خور نوري	٢ ١/٢
بنلي تونه		دنور	
تتجل		رامن كوته	
تركنا مله	٢ ١/٤	رأس بركبت	١ ٣/٤

الاسم	القياس	الاسم	القياس
رأس بشرم بوته	١ ٣/٤	قدر ملي	٢ ١/٤
الريت	١ ١/٤	قلاوا لكم	١ ١/٢
سرنديب		كلمبوه	١ ١/٢ نسيم
سيلان		كندر	
شلاوم	٢	كليتره	١ ١/٢
شلم	٢ ١/٤ + ١/٨	ماتوري	٢
طوطاجام	فرقدان ٨ ، جاه ١	موتوري	
فانوه	١ ١/٢	مادم بي	
فنين واءم		يانول برا	

١٣ ــ جزر اندمان وجزر ناج باري

اندروان	جاه ٤	فالي صغيرة	
اندمند	جاه ٥	فالي كبيرة	
باري فرشير		ناج باري	

١٤ ــ بر السيام ، وجزر تكوه ، وجزيرة شمطرى ، وجزيرة جاوه ، والجزر الجنوبيات الشرقيات ، وبر الصنف والصين

آ ــ بر السيام وجزر تكوه

اوزارمنده	جاه ٣	بر ملعقة	
اوزارمنده التناصري		برور السيام	
بتم	جاه ٣	تناصري	جاه ٤
		جزر بتم	جاه ٣
بر سنجافور		جزر تكوه	
بر السيام		جزر دنج دنج	

الاسم	القياس
جزر فلو جومور	
جزر فلو سنبيلن	
جزر فلو سنبيلن تكوه	
جزر فلو سنبيلن ملعقة	
جزر فلوفاندن	
جزيرة تنع ملي	
جزيرة سبيا	
جزيرة كنديا	
جزيرة منتا	
جزيرة فلو بتم	جاه ١ ١/٢
جزيرة بتنج	
جزيرة فلو فيننج	جاه ١
جزيرة فلو لنتا	جاه ٢ ٣/٤
جزيرة فلوك المهدي	جاه ٢ ١/٢
جزيرة كنديا	
جزيرة منتا	
خور تلنج	
خور ترنج	
خور تلنك	
خور التناصري	
خور مرجي	
خور ملكي القديم	
دنلنج دنج	

الاسم	القياس
رق قفاصي	
سلنج	فرقدان ٧
سلنك	فرقدان ٧
سنجافور	فرقدان ٥
سجا سنبيلن	٢ نسيم
السيام	
غبة بلنج سلنج	
فلوا برهلة	فرقدان ٧
فلو تم	جاه ٢ ١/٤
فلو سنبيلن	
فلو طنبورك	جاه اصبع
فلو فاسلار	
فلو فيرك	جاه ١
فيرق	
قدح	فرقدان ٨ ــ جاه ١
قفاصي	
فلو ملعقة	
فلو سبتا	
كلنج	فرقدان ٧
ملاقه	
ملاقه مول	فرقدان ٦
ملعقة	
ناناكولم	

ب ـ جـزيرة شمطرى والجزر المجاورة لها

الاسم	القياس	الاسم	القياس
اندرافورا	فرقدان ٤	فنصور	فرقدان ٥ (١)
تباكوترمد	فرقدان ٣/٤ ٣	عاروه	
تيكا	فرقدان ٥	محل	فرقدان ٧
جاموسي فوله		مهكفنج (جبل)	فرقدان ٧
جبل فرقول فليينج		منقابوا	فرقدان ٤ (٢)
جزر ماروس	فرقدان ٦	ملعقة	
جزيرة شمطرى			
الحتشه			
رأس فيرك			
ركن	فرقدان ٦		
فليينج	فرقدان ٤		
فلوافيك			

(١) قياس ص ٢٢٢/١ ، فرقدان ٥ ص ٢٣٠/٥ : فرقدان ٦

(٢) قياس ص ٢٢٢/٤ ، فرقدان ٤ ص ٢٣٠/٦ فرقدان خمس

جـ ـ جزيرة جاوه

بر جاوه		جزيرة بالي	فرقدان ١
بندر سونده	فرقدان ٢	جزيرة شونيه صندل	نعش ١٢
بندر شونيه صندل	فرقدان ١/٢ ٢	جزيرةموسىباري	فرقدان ٣ نفيسه
توبن	فرقدان ١ نفيسة	سنده باري	فرقدان ٣
جاوه		لاسم جاوه	
جبل فرقول جاوه	فرقدان ٣/٤ ١	موسى سادون	نعش ١١
جرشيك	فرقدان ٣/٤	هانوا	فرقدان ٣
جزيرة الاندلاسي	فرقدان ١/٢ ٢		

د ـ الجزر الجنوبيات الشرقيات

الاسم	القياس	الاسم	القياس
الانس	فرقدان ١/٢ ١	جزيرة جابا	نعش ٥
برني		جزيرة غيابن	نعش ٨
بندر فولن	نعش ٩	جزيرة كيرماتا	
تيسور	نعش ١٠ــ٦	جزيرة كيرموا	
تيمور شاشي		جزيرة لبستي	نعش ٦
تيمور فيدل		جزيرة لكلوي	نعش ١/٢ ٧
التيموريات		جزيرة لوين	نعش ٣/٤ ٥
جزر ملوك (القرنفل)	فرقدان ٦	جزيرة ليكاسم	نعش ٧
جزيرة بيان		جزيرة موتا	نعش ١/٢ ٦
جزيرة بيلا	نعش ٤	غرر الماء (ملوك)	فرقدان ٦
جزيرة تابا	نعش ١/٢ ٥		

هـ ـ بر الصين والصنف

ارض الصين	الغور	
بحر الصين	فانج فاتك	فرقدان ٧
بر الصين	فلاند	فرقدان ٨
الصنف	لكبوو	
الصين	ياجوج وماجوج	

١٥ ـ أماكن في مناطق متفرقة غير ساحلية على العموم

الأخوار	أرض الدس
أرض الترك	أرض الرومالية
أرض الجواشك	الارض المحفورة

الاسم	القياس
الاسكندرية	
اصفي	
الافرنج	
الاندلس	
باب سبته	
باديجانه	
بحر اوقيانوس	
بحر الروم	
البحر الرومي	
بحر الزقاق	
البحر الصغير	
البحر المحيط	
البحر المحيط بالدنيا	
بحر الكناة	
بر الارض	
بر الاسلام	
بر الافرنج	
بر الترك	
بر جزيرة العرب	
بر الصقالبة	
بر الكانم	
بركة قرندل	
بر المغاربة	
بر النصارى الافرنج	

الاسم	القياس
بر الواحات	
بلاد الافرنج الجنوبية	
بلد البرابر	
بلد التلمسان	
بلدة القلزم	
جبل سلسلة الارض	
الجزائر الخالدات	
جزائر الشلي	
جزائر القنا	
جزر الافرنج	
جزر الردميانية	
جزر الروم	
جزر الرومال	
جزر الروماليه	
جزر الزعفران	
جزر السعادات	
جزيرة ابن عمر	
جزيرة الاندلس	
جزيرة التعريب	
جزيرة الرجال	
جزيرة الزعفران الجنوبية	
جزيرة سيوا	
جزيرة مالطه	
جزيرة المصطكا	

الاسم	القياس	الاسم	القياس
جزيرة النساء		قرن المغرب	
جواذر		القرنتين	
الجودي		القسطنطينية	
دمشق الشام		القصير	
دمياط		الكانم	
ديار أهل الكهف		مدينة مراكش	
ديار بكر		مدينة النحاس	
الديار المصرية		مسار	
سواحل الصعيد		مصر	
السويس		المصطكا	
الشام		مقاطين	
صفين		ملطان	
طوس		الواحات	
قرن المشرق			

فهرس

البروج والمنازل والكواكب والنجوم

البَدْر ٩/١٨٤، ١٠/١٨٤

البُرْكان : ١/٤٦

بَطْنُ الحوت: ١٠/٥٢، ١/٧١، ١/١٠٠، ٢/١٠٠، ١٣/١٠٠، ٢/١١٠، ١٢/١١٠، ٧/١١٢، ٣/١١٩، ٦/١٤٦، ٥/٢٧، ١٠/٢٠٩، ٧/٢٣٨

بَطْنُ الحوت (النجم الأحمر) : ٣/٢١٢

بَطْنُ الحوت الشمالي : ٩/١٠٦

بَطْنُ النَّاقة : ١٠/١٤١

البُطَيْن (منزل ٢) : ٨/٢٥، ٢/٣٦، ١٣/٣٦، ١/٣٧، ٢/٣٧، ١٢/٣٧، ١٤/٣٧، ٥/٤٤، ١١/٦٩، ٧/٧١، ٦/٨١، ٨/١٠٣، ١١/١٣٤، ٦/١٨٦، ١٠/٢٠٣، ٥/٢١٢، ١٢/٢١٤، ١٤/٢١٤، ٧/٢٣٧

البَعِير : ١/٤٦

البَلْدة (منزل ٢١) : ٣/١٤٨، ١١/١٥٢، ٢/٢٣٨، ٥/٩٨

بُلَع : ٩/٨١

البَنات : ١٠/١٣٧

بَناتُ نَعش : ١٤/١٠، ١/١١٧، ١/١٣٨

الثُّرَيّا (منزل ٣) : ٢/٣٨ ، ٥/٣٨ ، ٧/٣٨ ، ٦/٣٩ ، ١١/٣٩ ، ٣/٤٠ ، ١٢/٤٠ ، ١/٤٢ ، ٨/٤٢ ، ١٠/٤٢ ، ٢/٤٣ ، ٧/٤٣ ، ٩/٤٣ ، ٥/٤٤ ، ٦/٤٤ ، ٩/٤٤ ، ٨/٤٥ ، ١٢/٤٥ ، ٨/٤٦ ، ٧/٥٤ ، ١٠/٥٤ ، ١/٦٤ ، ١١/٦٩ ، ٨/٧٤ ، ٧/٨١ ، ١/٧٥ ، ١/٨٧ ، ٣/٨٧ ، ٩/١٠٢ ، ١٣/١٤١ ، ٩/١٤٣ ، ٢/١٦٠ ، ٣/١٦٠ ، ٥/١٦٠ ، ٣/١٦١ ، ٤/١٦١ ، ٥/١٦١ ، ١/١٦٢ ، ٣/١٦٤ ، ٧/١٦٤ ، ١٤/١٦٤ ، ٢/١٦٥ ، ٣/١٦٩ ، ٤/١٦٩ ، ١١/١٦٩ ، ١٣/١٦٩ ، ١٤/١٦٩ ، ١٣/١٧٠ ، ٢/١٧٤ ، ١/١٧٦ ، ٤/١٧٦ ، ١٣/٢١٥ ، ١/٢١٧ ، ٨/٢٣٧

الثَّوَابت : ٦/٩٦ ، ١٣/١٨٦ ، ٦/١٨٩

ثَوَالثُ الأَقْطاب : ٨/٩٧

الثَّوْر (برج) : ٥/٤٨

الثَّوْر : ٧/٢٥ ، ٨/٢٥ ، ٧/٤٤ ، ١٢/٤٨ ، ٧/٧١ ، ٦/١٨١

الجَاه : ٩/٣٣ ، ٢/٣٤ ، ٥/٣٤ ، ٦/٣٤ ، ٩/٣٤ ، ١٠/٣٤ ، ١١/٣٤ ، ١٢/٣٤ ، ٧/٣٧ ، ١٣/٣٧ ، ٢/٤٤ ، ٣/٤٤ ، ٨/٥١ ، ٩/٥١ ، ٤/٥٥ ، ٣/٥٦ ، ٥/٥٦ ، ٧/٥٨ ، ١٣/٥٨ ، ١١/٦١ ، ١٢/٦١ ، ٦/٦٢ ، ٩/٦٢ ، ١٢/٦٢ ، ١٥/٦٤ ، ٥/٦٦ ، ٨/٦٦ ، ١/٦٧ ، ٤/٦٧ ، ٧/٦٧ ، ٩/٦٧ ، ١٠/٦٧ ، ٢/٦٨ ، ٤/٦٨ ، ٦/٦٨ ، ٧/٦٩ ، ٢/٧٣ ، ١٤/٨٠ ، ٣/٨٦ ، ٣/٨٨ ، ١٢/٩٢ ، ١٥/٩٢ ، ١٢/٩٩ ، ١٣/١٠٧ ، ١٤/١٠٧ ، ١١/١٠٨ ، ١٣/١٠٨ ، ٢/١٠٩ ، ٣/١٠٩ ، ٤/١٠٩ ، ١٠/١١١ ، ٥/١١٣ ، ٩/١١٣ ، ٢/١١٥ ، ٦/١١٥ ، ١١/١١٥ ، ٤/١١٦ ، ٩/١١٦ ، ١٠/١١٦ ، ٣/١١٧ ، ٧/١١٧ ،

٩/١١٩ ، ١٣/١١٩ ، ١٤/١١٩ ، ١/١٢٠ ، ٧/١٢٦ ، ٨/١٢٦ ، ١/١٣٤ ،
٤/١٣٤ ، ٥/١٣٤ ، ٨/١٣٤ ، ٣/١٣٥ ، ١٢/١٣٥ ، ٤/١٣٩ ، ١/١٤٠ ،
٥/١٤١ ، ٣/١٤٢ ، ٤/١٤٤ ، ١١/١٤٥ ، ١٢/١٤٥ ، ١٣/١٤٥ ، ٨/١٤٦ ،
١٠/١٤٦ ، ١٠/١٥٠ ، ٣/١٥٢ ، ٤/١٥٩ ، ٢/١٧٢ ، ٥/١٧٢ ، ١٤/١٧٣ ،
١/١٧٤ ، ٣/١٧٤ ، ٧/١٧٤ ، ١٠/١٧٤ ، ٥/١٧٥ ، ١/١٧٧ ، ٧/١٧٧ ،
٩/١٧٧ ، ١٣/١٧٧ ، ١٥/١٧٧ ، ١٦/١٧٧ ، ١٢/١٧٨ ، ١٠/١٩٠ ،
١٣/١٩٤ ، ٤/٢٠١ ، ٦/٢٠٣ ، ١٤/٢٠٦ ، ١٥/٢٠٦ ، ٥/٢٠٧ ، ٦/٢٠٧ ،
١٣/٢٠٧ ، ٧/٢٠٩ ، ١٢/٢١٠ ، ١٤/٢١٠ ، ١٥/٢١٠ ، ٧/٢١٣ ، ١٣/٢١٣ ،
١/٢١٤ ، ٨/٢١٤ ، ١١/٢١٤ ، ١٢/٢١٤ ، ٢/٢١٦ ، ٧/٢١٦ ، ١٢/٢١٦ ،
١/٢١٨ ، ٤/٢١٨ ، ٦/٢٢٨ ، ٩/٢٢٨ ١٢/٢٢٨ ، ٢/٢٢٩ ، ٣/٢٢٩ ، ٦/٢٢٩ ،
٨/٢٢٩ ، ١١/٢٣٠ ، ١/٢٣١ ، ٤/٢٣١ ، ٦/٢٣١ ، ٨/٢٣١ ، ١١/٢٣١ ،
١٢/٢٣١ ، ١٣/٢٣١ ، ٥/٢٣٢ ، ٧/٢٣٢ ، ٨/٢٣٢ ، ٩/٢٣٢ ، ١٣/٢٣٢ ،
١٤/٢٣٢ ، ٤/٢٣٦ ، ١٤/٢٣٦ ، ٤/٢٣٨ ، ٧/٢٤٠ ، ٦/٢٤٩ ، ١٠/٢٥٦ ،
٤/٢٥٧ ، ٩/٢٥٧ ، ٢/٢٦١ ، ٣/٢٦٧ ، ١١/٢٦٩ ، ٢/٢٧١ ، ٥/٢٧٢ ،
٢/٢٩٥ ، ٤/٢٩٥ ، ٧/٣٣١ ، ٧/٣٤٥ ، ٨/٣٤٥ ، ٤/٣٤٧ ، ٦/٣٤٧ ،
٨/٣٤٧ ، ٨/٣٤٨ ، ١٣/٣٤٩ ، ٦/٣٥١ ، ١٢/٣٥١ ، ٩/٣٥٣ ، ١/٣٥٩ ،
٤/٣٥٧ ، ١١/٣٥٨ ، ٧/٣٥٩ ، ٥/٣٦٩ ، ٨/٣٧٥ ، ٣/٣٨٢ ، ٤/٣٥٣ ،
٥/٣٨٥ ، ٩/٣٨٦ ، ١١/٣٨٦ ، ١٣/٣٩١ ، ٨/٣٩٢

الجَبَّار : ١١/٤٧ ، ٤/١٥٣

الجَبْهَة (منزل ١٠) : ٢/٦٢ ، ٦/٦٢ ، ٦/٦٣ ، ، ١٢/٦٧ ،
٣/٦٨ ، ١١/٢١٨ ، ١٢/٢١٨ ، ١١/٢٣٧

فهرس

اعلام الرجال والنساء والاقوام الواردة في كتاب الفوائد

فهرس

اسماء الكتب الوارد ذكرها في كتاب الفوائد

آ ــ مؤلفات احمد بن ماجد

ب ــ الكتب الجغرافية والفلكية

ج ــ الكتب الادبية وما شابهها

فهرس المواد

تصويبات واقتراحات

الصفحة	السطر	النص المطبــوع	تصويبات واقتراحات
١٥	٨	بن خلل	بن خليل
٣٢	٣	تفذر	تفــدر
٣٤	١	ونقصانه	ونقصانهما
٣٥	٤	الاوليــان	الاولان
٦١	٩	معلقا	مغلقا
٧٠	٨	اول	اولى
٧٠	٩	اول	اولى
٨٧	٩ـ١٠	صحفة المساكين	قصعة المساكين (أفضل)
٩٧	٢	والاحمر	و [هو] الاحمر
١١٥	١٠	الحدي	الجدي
١١٧	٥	الأسطرلاب	الأسطرلاب
١٣٢	٩	سعــود	سعودا
١٣٨	١١	وهو قريب من العيوق[1]	وهو قريب من العناق
١٥٠	١١	القصيدة العربية	القصيدة المعربة
١٥٣	٣	ربّ الشعرى	ربُّ الشعرى
١٥٣	٤	وهو يسمى الجبار	وهي تسمى الجبار
١٥٩	٦	صحة القياس	صفة القياس
١٦١	٨	لا ابن كاملان	وهو ابن كاملان
١٦٩	١	ان فيه قياس	لأن فيه قياس
٢٢٤	٤	قرقول	قرفول
٢٣٠	٥	اركن	ركن

(١) الفائد بعيد جدا عن العيوق ، قريب من العناق . ويشير سياق الفكرة والكلام الى أن المقصود العناق فيستحسن التصحيح .

الصفحة	السطر	النص المطبوع	تصويبات واقتراحات
٢٣١	٧	ارموري	اراموري
٢٣٢	١	بحر فلي	بر فلي
٢٣٢	٦	فلوتم	فلوايم
٢٣٢	١٣	فلوبتنج	فلو فيننج
٢٣٢	١٢	فلوسبيـــا	فلوسبتا
٢٤١	١	فلا تَخْطُ	فلا تَخَطَّ
٢٦٥	٩	ماماربِ	ما قارب
٢٨٨	حاشية١	زيادة من ، ظ	زيادة من ب ، ظ
٣١٠	٨	مِلِيبار	مَلِيْبـــار
٣٤٠	٢	اجاوز	المجاوز
٣٤٥	١	ضلابة	صلابة
٣٤٦	٣	الشَّعبان	الشِّعبان
٣٥٣	٧	الفَصَيليات	الفَصَيليات
٣٥٤	٧	أَم خُرْقين	أُم خَرْقين
٣٦١	٤	أَم شيطان	أُم شيطان
٣٧٢	١١	شاميَّة	شاميّه
٣٧٣	٢	برِّيَّهن	برّيَهن
٣٧٤	٩	لأنَّي	لأنّي
٣٧٥	٩	سَيَبان	سِيْبان
٣٧٦	٢	ويندرها	وبندرها
٣٨٠	١	نجرّان	نَجْران
٣٨٢	٦	انهــار	النهــار